

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب المعین فی تفسیر الکتاب المبین
مؤلف نورالدین محمد بن مرتضی کاشانی
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (۳۰) از کتب اهدائی: کریم زاده
شماره ثبت کتاب
۲۱۰۴۱۴
۳۰
۲۷
۲۱۰۴۱۴

معين [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل القرآن وسيلة لنا الى الصعود الى مدارك الكرام مقدسا
تفصح فيه الى نيل السعادة ومنبعا تجري به التجارة في عرصة القيامة
وذريعة نتقدم بها الى نعيم دار المقامة والصلوة والسلام على محمد الحبيب
وعلى آله حملة القرآن الذين الهمهم الله علم عجائبه وحكمه ودقائق تمام حقائقه مفصلا
وفضلهم على من جهل علمه وقواهم عليه لتفهيم فوق من لم يعص [illegible] وبعد
فيقول العبد الفقير الى الله الشيخ محمد بن مرتضى المدعو بنور الدين [illegible]
مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اعلم ان الله سبحانه
جعل القرآن مهيمنا على كل كتاب جامعا لكل رشد وصواب ونور الهدى
من ظلم الضلالة والجهالة باتباعه وشفاء لمن اتبعه فهم التصديق
الى استماعه وميزان قسط لا يحيف عن الحق لسانه ونور هدى لا يطفأ مصباحه
شهاد علم [illegible] لا يضل من ام قصده [illegible] لا تنال ايدي الهلكات من
تعلق بعروته عصمة في نهج البلاغة عن امير المؤمنين [illegible] ثم انزل عليه
الكتاب نورا لا يطفأ مصابيحه وسراجا لا يخبو توقده وبحرا لا يدرك
قعره ومنهاجا لا يضل نهجه وشعاعا لا يظلم ضوؤه وفرقانا لا يخمد برهانه
وبنيانا لا تهدم اركانه وشفاء لا تخشى اسقامه وعزا لا تهزم انصاره وحقا
لا تخذل اعوانه [illegible] ينابيع العلم وبحوره
[illegible] واثافي الاسلام وبنيانه [illegible]
[illegible] لا ينزفه [illegible]
[illegible] ومنازل لا يضل نهجها المسافرون واعلام لا يعمى عنها السائرون

والاحكام لا يجوز عنها القاصد وحبله الله المتين [illegible] العطش العلماء وربيعا
لقلوب الفقهاء ومحاج لطرق الصلحاء ودواء ليس بعده داء ونورا ليس
معه ظلمة وحبلا وثيقا عروته ومعقلا منيعا ذروته وعزا لمن تولاه وسلما لمن دخله
وهدى لمن ائتم به وعذرا لمن انتحله وبرهانا لمن تكلم به وشاهدا لمن خاصم به
وفلجا لمن حاج به وحاملا لمن حمله ومطية لمن اعمله وآية لمن توسم وجنة لمن
استلأم وعلما لمن وعى وحديثا لمن روى وحكما لمن قضى وفي الحديث عن النبي
من اعطاه الله القرآن فظن ان احدا من الناس اوتي افضل مما اوتي فقد عظم ما
حقر الله وحقر ما عظم الله وقد ورد الحث الاكيد [illegible]
عن النبي من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية
كتب من الذاكرين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية
كتب من الخاشعين ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة
آية كتب من المجتهدين ومن قرأ الف آية كتب له قنطار من بر القنطار خمسة عشر
الف مثقال من ذهب والمثقال اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد
واكبرها ما بين السماء والارض وعن الصادق عليه السلام من استمع حرفا من كتاب
الله من غير قراءة كتب الله له حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ومن
قرأ نظرا من غير صوت كتب الله له بكل حرف حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له
ومن تعلم منه حرفا ظاهرا كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له
عشر درجات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ثم خرج تائبا وجعل يقبل ختمه كله قبل ختمه كلما انتهى وبالتلاوة واداب منها ظاهرة

كالطهارة والاستعاذة وتعظيم المصحف والدعاء اولا واخرا وفي كل

عمل اليه في بداية ما [illegible] والترتيل وهو حفظ الوقوف وبيان الحروف

كما ورد [illegible] بينا ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر

الرمل ولكن [illegible] القلوب ولا يكن هم احدكم آخر السورة

آخره وان [illegible] على النظر في المصحف عند القراءة

النظر فيه عبادة [illegible] القلب البكاء [illegible]

القراءة وتزيينها بترديد الصوت [illegible] بين القراءتين

تسمع [illegible] وترجع القرآن صوتك فان الله يحب الصوت الحسن ترجع

به ترجيعا واختمه في شهر ولا تختم في اقل من ثلاثة ايام [illegible]

السورة وتكرير التلاوة فان القليل مع التدبر خير من الكثير [illegible]

لا ينبغي [illegible] في كل يوم واستماعه عند قراءة الغير

كما يكون واجبا [illegible] الامر به في الكتاب والسنة والسجود عند قراءة

آية السجدة [illegible] حضور القلب [illegible]

و[illegible] التماس غرائبه وطلب عجائبه والتعمق في بطونه والتفكر في

[illegible] النظر فيه وتبليغ النظر الى معانيه والتفهم [illegible]

من كل آية ما يليق بها والتخلي عن موانع الفهم وتخصيص نفسه بكل خطاب

و[illegible] والترقي بقلبه الى ان يستمع الكلام من الله

لا من نفسه والتبري من حوله وقوته ومن الالتفات الى نفسه بعين الرضا

[illegible] الكلام [illegible] بقلبه [illegible] تلك الاداب

[illegible] وعدم [illegible] كثيرة [illegible] الشريعة على

من قرا القرآن ولم يخشع له ولم يرق قلبه ولم يغشي حزنا ووجلا في سره فقد

استهان بعظم شان الله وخسر خسرانا مبينا فقارئ القرآن يحتاج الى ثلاثة

اشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خالي فاذا خشع لله قلبه فر منه

الشيطان الرجيم قال الله تعالى فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان

الرجيم واذا تفرغ نفسه من الاسباب تجرد قلبه للقراءة [illegible]

نور القرآن و[illegible] واذا اتخذ مجلسا خاليا واعتزل عن الخلق بعد ان اتى

بالخصلتين الاوليين استانس روحه وسره بالله ووجد حلاوة

الله عباده الصالحين وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه لهم [illegible]

[illegible] اشربه [illegible] هذا الشرب لا يختار على ذلك

الحال حالا ولا على ذلك الوقت وقتا بل يؤثره على كل طاعة وعبادة لان

فيه المناجاة مع الرب [illegible] فانظر كيف تقرأ كتاب ربك ومنشور

ولايتك وكيف تجيب اوامره ونواهيه وكيف تمتثل حدوده فانه كتاب عزيز

لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله

ترتيلا وقف عند وعده ووعيده وتفكر في امثاله ومواعظه واحذر

[illegible] من اقامة حروفه في اضاعة حدوده وروي عن علي [illegible]

[illegible] ولا نفقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها وفي الكافي عن السجاد [illegible]

القرآن خزائن العلم فكلما فتحت خزانة ينبغي ان تنظر ما فيها وكان [illegible]

[illegible] يوم الدين يكررها حتى كاد ان يموت وروي عن الصادق [illegible]

والله لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون [illegible]

[illegible] في الصلاة حتى خر مغشيا عليه [illegible]

[illegible] على قلبه [illegible] من المتكلم به

قرن القرآن

فلم يثبت حتى يايته تدبر ذي لبه كما عنهم في قوله تعالى الذين اتيناهم
الكتاب يتلونه حق تلاوته قال يرتلون آياته ويتفهمون معانيه ويعملون باحكامه
ويرجون وعده ويخشون وعيده ويتلون قصصه ويعتبرون امثاله و
يأتون اوامره ويجتنبون نواهيه ما هو والله بحفظ آياته وسرد حروفه وتلاوة
سوره ودرس اعشاره واخماسه حفظوا حروفه واضاعوا حدوده وانما
هو تدبر آياته يقول الله تعالى كتاب انزلناه اليك ليدبروا آياته وعن الباقر عليه السلام قراء
القرآن ثلثة رجل قرا القرآن فاتخذه بضاعة واستدر به الملوك واستطال به
على الناس ورجل قرا القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده واقامه مقام القدح
فلا كثر الله هؤلاء من حملة القرآن ورجل قرا القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه
فاسهر به ليله واظمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافى به عن فراشه فباولئك
يدفع الله العزيز الجبار البلاء وباولئك يديل الله من الاعداء وباولئك ينزل الله
الغيث من السماء فوالله لهؤلاء في قراء القرآن اعز من الكبريت الاحمر وروي انه
في التورية يا عبدي اما تستحيي مني يأتيك كتاب من بعض اخوانك وانت في
الطريق تمشي فتعدل عن الطريق وتقعد لاجله وتقراه وتتدبره حرفا حرفا حتى
لا يفوتك منه شيء وهذا كتابي انزلته اليك انظر كم فصلت لك فيه من القول
وكم كررت عليك فيه لتتامل طوله وعرضه ثم انت معرض عنه افكنت اهون
عليك من بعض اخوانك يا عبدي يقعد اليك بعض اخوانك فتقبل عليه
بكل وجهك وتصغي الى حديثه بكل قلبك فان تكلم متكلم او شغلك شاغل
عن حديثه اومات اليه ان كف وها انا ذا مقبل عليك ومحدث لك وانت معرض
بقلبك عني اجعلتني اهون عندك من بعض اخوانك الى غير ذلك من الاخبار
ولما لم يتيسر للانسان الفوز بكثير من ثواب القراءة الا بعد فهم معاني القرآن واسراره

والعثور

والعثور على مبانيه واغواره وكانت التفاسير المصنفة في ذلك لا تخلو
عن اطناب ممل يتعسر على القاري ملاحظته في اثناء القراءة او ايجاز مخل يحتاج
معه الى الكثير من التوقف في حال التلاوة فيخرج بذلك الى التنزيل المنهي عنه في صحيح الخبر
خطر بخاطري الفاتر ان اكتب تفسيرا جامعا للقرآن في وضوح على تعبير
العبارات وافيا للمسائل في ايجاز باكثر المهمات اذكر فيه ما ورد عن اهل البيت عليهم السلام
في تفسير الآيات ما وجدت اليه سبيلا ومن كلام المفسرين ما هو اقرب اليه
ولما كان المقصود من هذا الكتاب رعاية الايجاز في الكلام مع الاتيان بما
هو المرام وضعت لما كان من الفاظ الائمة عليهم السلام بعينه هذه العلامة م ولما
استفدته من كلماتهم او تصرفت فيه من عباراتهم ونقلته بالمعنى هذه العلامة ع
وربما كررت العلامة بعد توهم الناشي بحسب الخط في الرواية ولما نقلته بالمعنى
من تفسير علي بن ابرهيم القمي مما لم ينسبه الى الامام وظاهره انه مسند اليه
هذه العلامة ى ولما بين كلام المعصوم او الآية بعد تمام الخبر هذه العلامة ن
وما لم يصدر بهذه العلامات فهو من قول المفسرين على تصرف في تلك العبارة
ومن اراد الاطلاع على متون الاخبار والكتب المأخوذة هي منها فليرجع الى
التفسير الصافي المنسوب الى عمي المحسن الاحمدي ومن عليه فيما استقل القول
والاسناد وسميته بالمؤلف من هذه الامور الاربعة افادنا الله المعونة
على تلاوته وتسهل حواشي السنتنا بجريان على آياته وجعلنا ممن يرعاه حق
رعايته ويدين باعتقاد التسليم لمحكم آياته ويقر على الاقرار بمتشابهه
ومواضحات تبيانه ولنا اولا بمقدمة في ضوابط مهمة ومسند بالخاتمة
ان شاء الله ونجاتمة في الادعية المتعلقة بالتلاوة ونقول في الكوثر عن
الصادق ان الله انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك شيئا

بعينه

يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن
الا وقد انزل الله فيه وعنه ع ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب
الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال وروي عن امير المومنين ع ان الله تبارك وتعالى
انزل القرآن على سبعة اقسام كل قسم منها كاف شاف وهي امر وزجر
وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص وفي رواية زجر وامر وحلال
وحرام ومحكم ومتشابه وامثال وفي تفسير محمد بن مسعود العياشي عن الصادق ع
قال الناسخ الثابت والمنسوخ ما مضى والمحكم ما يعمل به والمتشابه الذي يشبه
بعضه بعضا وفي خبر آخر المتشابه ما يؤمن به ولا يعمل به وروي عنهم ع
ان كتاب الله على اربعة اشياء على العبارة والاشارة واللطائف والحقائق
فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء
وعنهم ع ان للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا الى سبعة ابطن وعن امير
المومنين ع ما من آية الا ولها اربعة معان ظاهر وباطن وحد ومطلع فالظاهر
التلاوة والباطن الفهم والحد هو احكام الحلال والحرام والمطلع هو مراد الله
من العبد بها وفي تفسير العياشي عن الباقر ع ان للقرآن بطنا وللبطن بطن وله
ظهر وللظهر ظهر وليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية
لتكون اولها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل متصرف على وجوه
وعنه ع ظهر القرآن تنزيله وبطنه تأويله منه ما مضى ومنه ما لم يكن بعد
يجري كما تجري الشمس والقمر كلما جاء منه شيء وقع قال الله وما يعلم تأويله
الا الله والراسخون في العلم نحن نعلمه وفي الكافي عنه ع ما يستطيع
احد ان يدعي ان عنده جميع القرآن ظاهره وباطنه غير الاوصياء وعن الصادق ع
قال ولدني رسول الله ص وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم

القيمة فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر
الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء وفي تفسير العياشي عن الباقر ع
نزل القرآن على اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال
وربع فرائض واحكام ولنا كرائم القرآن وعنهم ع ان القرآن نزل اثلاثا ثلث فينا
وفي احبائنا وثلث في اعدائنا وعدو من كان قبلنا وثلث سنة ومثل
ولو ان الآية اذا نزلت في قوم ثم مات اولئك القوم ماتت الآية لما بقي من
القرآن شيء ولكن القرآن يجري اوله على آخره ما دامت السموات والارض و
لكل قوم آية يتلونها هم منها من خير او شر وعنهم ع اذا سمعت الله ذكر قوما
من هذه الامة بخير فنحن هم واذا سمعت الله ذكر قوما بسوء ممن مضى فهم عدونا
وعن الصادق ع ما عاب الله نبيه منهم بعض من مضى في القرآن مثل قوله
ولو لا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا عني بذلك غيره وعنهم ع نزل
القرآن بإياك اعني واسمعي يا جارة انتهى والسر في ذلك ان الله سبحانه لما اراد
ان يعرف نفسه لخلقه ليعبدوه وكان لم يتيسر معرفته كما اراد على سنة
الاسباب الا بوجود الانبياء والاوصياء وكان لا يتيسر وجودهم الا بخلق
سائر الخلق فلذلك خلقهم ثم امرهم بمعرفة انبيائه واوليائه ولا يتم ذ
الشيء من علمهم وما يصدهم عن ذلك وذهب الكل بمعرفة نفسه على قدر
معرفتهم بالانبياء والاوصياء اذ بمعرفتهم ولا يتم الا بهم معرفتهم ويتولونه
فكل ما ورد من التشابه والامثال والاوامر والزواجر والنصائح والمواعظ
فانما هو لذلك ولما كان نبينا ص سيد الانبياء ووصيه سيد الاوصياء لجمعهما
جميع كمالات الانبياء والاوصياء ومقاماتهم مع ما لهما من الفضل عليهم وكان
كل منهما نفس الآخر صح ان ينسب احدهما من الفضل ما نسب الى الكل فلذلك خص تأويل

كثير من الآيات بهما او دنا اهل البيت عليهم السلام الذين هم منهما وجه
بالكلمة الجامعة … فانهما مشتملة على المعرفة والمحبة …
وسائر …
والمة اما … ما يجري على الحقائق الكلية
او نسب اليه … اد محبها خوطب قوم محبوه
حيثما خوطبوا … او نسب … بهم خصموه الله
ومن كان من الملة … بعينه
محبا او نسب اليه … خوطب اعداؤهم بسوء او نسب اليهم سوء يدخل فيه … لك اذا خوطب ثم
الاول … سخ سيئتهم وطينة محبتهم وفي الثاني كل من كان
من … مبغضيهم من الاولين والآخرين وذلك لان كل من احب الله ورسوله
لحب … من ابتدا الخلق الى انتهائه وكل من ابغض الله ورسوله ابغضه
كل من … كل من احب الله ورسوله وكل مؤمن في العالم قديما
او حديثا الى يوم … من شيعتهم ومحبيهم وكل جاحد في العالم قديما
او حديثا الى يوم … فهو من مخالفيهم ومبغضيهم وقد ورد في الاخبار
الى … في حديث المفضل بن عمر المروي في كتاب علل الشرائع
… الشيعة … قسيم الجنة والنار ومن هذا القبيل خطاب الله لبني
اسرائيل الذين كانوا في زمن … بما فعل ما … اسلافهم او فعل اسلافهم بخاتم
من الغرق … ومن المحن … الآيات الى غير ذلك لان هؤلاء كانوا من
سنخ اولئك … ساخطين بما … ايضا في القرآن انما
نزل … الى الرجال … على القبيلة التي
هو منهم … ذلك الفعل بهم وقد ورد ذلك بعينه عن

الائمة

عن السجاد في كلام له وستر … في تفسيره ماذكرناه ثم اعلم انه ينبغي لمن اراد فهم
معاني القران من الاخبار من دون ان … تناقض … ان لا يجعل في تفسيره ومعانيه
على خصوص بعض الآحاد والافراد بل يعم … الآحاد … العموم
كما ورد في بعض الآيات من الروايات فان … الشان … المختصة انما
يرتفع بذلك وفهم اسرار القران يبتني على ذلك والى نظر اهل البصيرة انما يكون
على الحقائق الكلية دون الافراد الجزئية فما ورد في بعض الاخبار من التخصيص فانما
للتنبيه على المنزل فيه او الاشارة الى احد بطون معانيه او غير ذلك وذلك بحسب فهم
المخاطب على سبيل الاستيناس اذ كان كلامهم مع الناس على قدر عقول الناس
وقد عصم مولانا الصادق فهم الآية التي وردت في صلة آل محمد عليه كل رحم ثم قال
ولا تكونن ممن يقول في الشيء انه في شيء واحد كيف ولو كان المقصود من القرآن …
على افراد خاصة ومواضع مخصوصة لكان القران قليل الفائدة يسير الجدوى والفائدة
حاشاه عن ذلك فانه بحر لا ينزف ظاهره انيق وباطنه عميق لا تحصى عجائبه ولا تبلى
غرائبه كما ورد وقد تبين بهذا معنى التاويل فانه يرجع الى ارادة بعض افراد
المعنى العام وهو ما بطن من افهام العوام … وقد وردت اخبار جمة عنهم عليهم السلام
في تاويل كثير من الآيات بهم وبشيعتهم وبعدوهم وانا اكتفيت بنقل بعضها
عن ايراد … التاويل وذيل الآيات جعل الله لقلوبنا ذكاء عند عجائب كتابه
التي لا تنقضي ولذاذة عند ترديده عند ترجيعه ونفعا بينا عند استفهامه
سبع آيات … [illegible] سورة الفاتحة اعوذ م استعيذ بالله السميع م لكل السميع العليم
… من الشيطان البعيد من كل خير الرجيم م المرجوم باللعن المطرود من
بقاع الخير بسم الله م اي استعين على اموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة
الا له … هو الذي يتأله اليه كل مخلوق عند الحوائج والشدائد اذا انقطع الرجاء …

من كل من دونه وبلغ لرمعين ايت ز الاخلاص اى اسم نفسى يسمه من سمات الله
وهى العباده الله م الرحمن الرحيم م بالمومنين خاصة ن الرحيم من الله
ايضا الحمد لله م على انعامه علينا ن فكر كال كل ذى علم رب العالمين
العالم ما يصاب من العالم من الحدث الرحمن الرحيم وشايد او اقهم البهم وسد برامورهم بما نظمهم
وخاصة تخصيص بعض العبيد للتر شليه وهما الرتبان عطا اسم الله الخاصة عامه افاضة الوجود
افاضة ما يليق من الصلح ومناسبة ما يتفضل به البعض على البعض وهما الرتبان على اسم الله وصفته على
مالك يوم الدين ع القادر على اقامة وانفصيل الحق والدين الجزاء ع وقرى ملك يوم الدين
اياك نعبد م نطيع خاشعين موحدين مع التذلل والخشوع لا نعبد غيرك
واياك نستعين م على طاعتك وعبادتك اهدنا الصراط المستقيم ارشدنا
للزوم الطريق الموصل لمحبتك المبلغ لجنتك ع وقرى صراط المستقيم ع يعنى علينا
صراط الذين انعمت عليهم م بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم النبيون والصديقون و
الشهداء والصالحون ع وقرى صراط من انعمت غير المغضوب عليهم ع هم اليهود والنصارى
وكل من كفر بالله م من الغالين الكافرين المستحقين به واى دينهم ن وشيعوا كل متعد
ولا الضالين ع هم النصارى ومن لا يهتدى الامام وكل من كفر بالله م من الذين ضلوا عن
سبيله من غير معرفة ن وقرى وغير الضالين ع وكل مخالف فى عصيانه

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم الم ع سرمن حروف اسم الله الاعظم المقطع فى القرآن بولفه النبى
او الامام ويدعو به اجيب فاخرها ما يعتب ذلك الكتاب م يعنى القرآن الذى
افتتح بالم هو ذلك الكتاب الذى اخبر به موسى ومن بعده من الانبياء وهم اخبروا بنى اسرائيل
انى ساتزله عليك يا محمد لا ريب فيه م لظهوره عندهم هدى للمتقين م بيان من
الضلالة ثم المتقين بقوله الذين يؤمنون بالغيب ع بما غاب عن حواسهم من توحيد الله

وهى مائتان وست وثمانون آية مدنية

ونبوة الانبياء وقيام القائم والرجعة واليوم الآخر وسائر ما لا يعرف بالمشاهدة
ويلزمهم الايمان به ويقيمون الصلوة م بتمام اركانها وحدودها وحفظها من ما يفسدها او ينقصها
ومما رزقناهم م من الاموال والابدان والقوى والجاه ينفقون
والذين يؤمنون بما انزل اليك م من القرآن والشريعة وما انزل من قبلك م
من سائر كتب الله المنزلة وبالآخرة م الدار التى بعد هذه الدار هم يوقنون لا يشكون ٥
اولئك على هدى من ربهم م على صواب وعلم بما امرهم به واولئك هم المفلحون م
الفائزون بما يؤملون ان الذين كفروا م بالله وبما آمن به هؤلاء المؤمنون
سواء عليهم ءانذرتهم م خوفتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون م اخبر عن علمه فيهم
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم فلا يفقهون الحق ولا يسمعون اليه م وسمها
بسمة يعرفها من يشاء من ملائكته واوليائه اذا نظر اليها انهم الذين لا يؤمنون
وعلى ابصارهم غشاوة فلا يبصرون ع لما كان جعلهم بالزمهم الايمان بسبب اعراضهم
عن النظر واكن على عينيه غطاء ولهم عذاب عظيم م بتقصيرهم وعنادهم ومن
الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر ع نزلت فى الذين ادعوا النفاق
وما هم بمؤمنين يخادعون الله ع يعاملون الله معاملة المخادع م يخادعون
رسول الله بابدائهم له خلاف ما فى جوانحهم ن وهو التوفيق ان مخادعة الرسول مخادعة الله
والذين آمنوا ويخادعون الذين آمنوا وما يخدعون م ما يضرون تلك الخديعة
الا انفسهم وما يشعرون م ان الامر كذلك وان الله تعالى يطلع نبيه على نفاقهم فى
قلوبهم مرض نفاق وشك فزادهم الله مرضا م بحيث ما هت قلوبهم ولهم عذاب
اليم موجع غاية الايجاع بما كانوا يكذبون واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض
م باظهار النفاق لعباد الله المستضعفين فتشوشوا عليهم دينهم قالوا انما نحن مصلحون
م ... انفسنا من تقربا الباطن وفى هذا اصلاح حالنا الآن

هُمُ المُفْسِدُونَ م بما فيه حين امروا انفسهم لان الله عز وجل يعرف نفاقهم فهو
يلعنهم ويامر المؤمنين بلعنهم لا يتوبهم ابدا اعدا المؤمنين لانهم يظنون انهم
يا صوبهم ايمه وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ م قال اصحابنا المؤمنين امنوا كما امن
النَّاسُ م المؤمنون قَالُوا ع استفهام انكار اى لا نجترى على مثل ما فعل المؤمنين بمد الحجاب
أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ م المذلون انفسهم لحمل الاذى الا انهم هم السفهاء م الاخفاء
العقول والآراء وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ع بيان لحالهم
مع الفريقين بعد بيان مذهبهم وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ م اخلائهم من الكافرين
قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ اى فى الدين والاعتقاد كما كنا إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ بالمؤمنين
اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ع يجازيهم جزاء من يستهزئ به اما فى الدنيا فبجراء احكام
المسلمين عليهم واما فى الآخرة فبان يفتح لهم وهم فى النار بابا الى الجنة فيسرعون
نحوه فاذا صاروا اليه سد عليهم وَيَمُدُّهُمْ م يمهلهم فِي طُغْيَانِهِمْ فى التعدى عن حدهم
يَعْمَهُونَ يتحيرون والعمه عمى القلب أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ التى
اختاروها بِالْهُدَىٰ الذى فطروا عليه فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ م ما ربحوا فى تجارتهم
وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ م الى الحق والصواب ٥ ولا لطرق التجارة اذ ضيعوا الحس الذى
هو الهدى مَثَلُهُمْ حالهم العجيبة كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا م ليبصر بها ما حوله
فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ع بارسال ريح او مطر اطفاها كذلك
انهم ابصروا باظهار الايمان الحق واعطوا احكام المسلمين فلما اضاء ايمانهم الظاهر
اماتهم الله وصاروا فى ظلمات عذاب الآخرة وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ
م بان منعهم المعاودة والتدارك وطبع عليهم وبين اختيارهم صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ م يعنى فى
الآخرة ٥ وفى الدنيا ايضا عما يتعلق بالحق فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ عن الضلالة الى الهدى
أَوْ كَصَيِّبٍ او مثل ما خوطبوا به من الحق والهدى كمثل مطر اذ به حيوة القلوب كما ان

بِالْمَطَرِ حيوة الارض مِّنَ السَّمَاءِ م من العلو فِيهِ ظُلُمَاتٌ مثل الشبهات والصفات
وَرَعْدٌ مثل التخويف والوعيد وَبَرْقٌ مثل الآيات الباهرة يَجْعَلُونَ
أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ م يعنى انهم كما يسمعون
من الوعيد وايطرقون به من التكاليف كالذى يسمع الرعد فيخاف صواعقه
فيسد اذنيه مع انه لا خلاص له منها وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ٠ لا يفوتونه م
فقتله عليهم يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ يذهب بها ع هذا مثل قوم ابتلوا
ببرق فنظروا الا نفس البرق لم يهتدوا الى ابصارهم لما لم يصل الى نور
٥ لم ينظروا الا الطريق الذى يريدون ان يتخلصوا فهم بضوء البرق فهؤلاء الناس
من الآيات المحكمة التى يشاهدونها ثم ينكرونها بظاهرهم كما يعرفونه
كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ م مطرح ضوءه وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وقفوا وتحيروا
ع فهؤلاء المنافقون اذا راوا ما يحبون فى دنياهم فرحوا واظهروا طاعتهم واذا راوا ما
يكرهون فيها وقفوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ م حتى لا يتمكنوا
من ان يقفوا على كفرهم إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ م لا يعجزه شىء
رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ع لعلكم
لتتقوا اى تعبدون والآخر اعبدوه لعلكم تتقون النار ولعل من الله واجب
جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا م جعلها ملائمة لطبائعكم ومستقرة لاجسادكم مطاوعة
لحركتكم وابنيتكم ودفن موتاكم وَالسَّمَاءَ بِنَاءً م سقفا محفوظا مبنيا فيها كواكبها
وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا
م اشباها وامثالا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ م انها لا تقدر على شىء من صنع الله وَإِن كُنتُمْ
فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ع من مثل ما نزلنا مما اعطى القرآن فى
البيان الغريب وحسن النظم والبلاغة او من مثل عبدنا من هو على حاله لم يقرا الكتب ولم يخط

من العلماء وادعوا شهداءكم من دون الله ع من تعبدونه وتطيعونه من دونه
وتزعمون انهم شهداءكم في القيمة عند ربكم ليشهدوا لكم ان ما اتيتم مثله
لتبصروكم على معارضته فيكون التشهيد بعض الناصر ان كنتم صادقين م ان
محمدا يقوله من تلقاء نفسه فان لم تفعلوا م لم تاتوا ولن تفعلوا م ولا يكون
هذا منكم ابدا فاتقوا النار التي وقودها م حطبها الناس والحجارة ع
حجارة الكبريت لانها اشد الاشياء حرا ن الاصنام التي عبدوها كما في قوله تعم
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اعدت للكافرين م المكذبين
بكلامه وبنبيه وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري
من تحتها الانهار م من تحت اشجارها ومساكنها الانهار كلما رزقوا منها
م من تلك الجنات من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل ع في الدنيا
فاسماؤه كاسمائه ولكنه في غاية الطيب اللذة غير مستحيل الى ما يستحيل اليه
ثمار الدنيا واتوا به متشابها م يشبه بعضه بعضا لانها كلها خيار وانها
متشابهات الالوان مختلفات الطعوم ولهم فيها ازواج مطهرة ع من انواع
الاقذار والنكاح وهم فيها خالدون ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا م الحق
يوضحه به لعباده المؤمنين ما ع اي مثل كان بعوضة فما فوقها ع وهو
الذباب ردا على الطاعنين في ضرب الامثال في كتابه بالذباب والعنكبوت
وغيرهما فاما الذين امنوا فيعلمون انه م المثل المضروب الحق من ربهم اراد به
الحق واما الذين كفروا فيقولون ماذا اي شيء اراد الله بهذا مثلا من جهة
المثل يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا ع يعني يقول الكافرون لا معنى للمثل الا انه
ان ينفع به من هداه ويضر به من يضل به فرد الله عليهم بقوله وما يضل به
الا الفاسقين م الخارجين عن دين الله ن ويقول يضل به كثيرا جواب ماذا

اي اضلال كثير بسبب امثال وهداية كثير بسببه فقوله الذين ينقضون
عهد الله م الماخوذ عليهم فيه بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة
ولشيعتهما بالمحبة والكرامة من بعد ميثاقه م احكامه ويقطعون ما امر الله
به ان يوصل من الارحام والقرابات ن ويشمل كل قطيعة […] لا يرضاها الله
فانهم رفضوا خيرا او تعاطوا شرا ويفسدون في الارض ع بسبب قطع ما في وصله نظام العالم
وصلاحه اولئك هم الخاسرون م لما صاروا الى النيران وحرموا الجنان كيف تكفرون
بالله م الخطاب لكفار قريش واليهود وكنتم امواتا م في اصلاب ابائكم وارحام امهاتكم
فاحياكم م اجرى فيكم الروح واخرجكم احياء ثم يميتكم م في هذه الدنيا ويقبركم
ثم يحييكم م في القبور وينعم فيها المؤمنين ويعذب الكافرين ثم اليه ترجعون
ع يحشرون اليه من قبوركم للحساب هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا م لتعتبروا به
وتتوصلوا به الى رضوانه وتتوقوا من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء م اخذ في خلقها
واتقانها فسواهن م عدلهن مصونة عن العوج والفطور سبع سموات وهو بكل شيء عليم
ع نعلم المصالح فخلق لكم ما فيه صلاحكم واذ قال ربك للملائكة ع الذين كانوا في الارض مع
ابليس وقد طردوا عنها الجن بني الجان […] اني جاعل في الارض خليفة بدلا منكم
م خليفة يكون حجة لي في ارضي على خلقي قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ع كما فعلته الجن والنسناس ونحن نسبح بحمدك م ننزهك عما لا يليق
بك ونقدس لك نطهر ارضك ممن يعصيك فاجعل ذلك الخليفة منا قال اني اعلم
ما لا تعلمون م من الصلاح الكائن فيه ومن الكفر الباطن فيمن هو فيكم وهو ابليس وعلم ادم
الاسماء كلها م اسماء المخلوقات ن اريد بالاسماء اسماء الله الحسنى التي بها خلقت
المخلوقات وتعليمها كلها اياه خلقه من اجزاء متباينة وقوى مختلفة ليستعد لادراك
انواع المدركات فالهمه معرفتها مظهرية لاسماء الله الحسنى كلها وجامعيته جميع كمالات الوجود

الا بنقه ... ثم عرضهم عرض اشباح المخلوقات جميعا المدلول عليها بالاسماء كلها
على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء حقائقها التي هي اسماء الله التي بها خلقت
هذه الاشباح التي هي مظاهرها ان كنتم صادقين م بانكم احق بالخلافة قالوا سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم م بكل شيء الحكيم م المصيب في كل شيء
ن اعترفوا بالعجز لما قد بان لهم من فضل آدم والحكمة في خلقه من معرفة الكاملة ومظهرية
الشاملة ولم يجدوا ذلك في انفسهم اذ كل صنف منهم مظهر لاسم واحد لا يأتي من ذلك
الصنف الا فعل واحد قال يا آدم انبئهم م اخبرهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم م عرفها
قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض م سرها واعلم ما تبدون
م ... وما كنتم تكتمون ع من انه لا يأتي افضل منكم واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم ع لانه ... من انوار محمد واهل بيته صلى الله عليهم وهذا السجود كان لهم
تعظيما ولآدم ... ولادم طاعة فسجدوا الا ابليس م انما دخل في الامر
لكونه منهم بالولاء ولم يكن من جنسهم ابى واستكبر م ترفع ن ... الاستعمال الاستكبار
حيث لا استحقاق بخلاف التكبر وكان م لاتمامه ... من الكافرين وقلنا
يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة م انما كانت من جنان الدنيا وكلا منها رغدا
م واسعا بلا تعب حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة ع شجرة علم محمد وآل محمد ...
بالاكل منها درجتهم فتنالهم ... وكانت شجرة تحمل انواع الفواكه والاطعمة ولذلك اختلف
... يذكرها وهي شجرة من تناول منها باذن الله الهم علم الاولين والآخرين من
غير تعلم ومن تناول بغير اذن الله خاب من مراده وعصى ربه فتكونا من الظالمين م بمعصيتكما
فازلهما ع نحاهما الشيطان عنها ع بوسوسته وغروره بان دخل ... الحية ...
ان الحية ... فاخرجهما مما كانا فيه م من النعيم وقلنا م يا آدم ويا حواء ويا ابليس والحية
اهبطوا م من الجنة بعضكم لبعض عدو م آدم وحواء وولدهما عدو للحية وابليس والحية

اخبرهم بالاشياء المكنونة عنهم ليعرفوا ما ... لها ... الله على الجمع بين الصفات المتباينة في مخلوق واحد

واولادهما اعداؤهم ولكم في الارض مستقر م منزل ومقر للمعاش ومتاع م منفعة
الى حين م حين الموت فتلقى آدم من ربه كلمات ع الهمه الله التوسل في دعائه
بمحمد وآله الطاهرين فتاب عليه ع قبل الله توبته لما ناطها انه هو التواب م القابل
للتوبات الرحيم م بالتائبين قلنا اهبطوا منها جميعا م ... الهبوط ونائيا
بان لا يتقدم احدهم الآخرين فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم
م حين يخاف الكافرون ولا هم يحزنون حين الموت والذين كفروا وكذبوا بآياتنا ع
دلائلنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يا بني اسرائيل م يا اولاد يعقوب
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ع ان بعثت محمدا في مدينتكم واوضحت دلائل صدقه
واوفوا بعهدي ع الذي اخذته عليكم بلسان انبيائكم واسلافكم لتؤمنن بمحمد م
اوف بعهدكم ع بالفوز بنعيم الابد واياي فارهبون ع في مخالفة محمد وآمنوا بما
انزلت م على محمد مصدقا لما معكم ع فانه بما نزل بها في كتابكم ولا تكونوا اول كافر به
والواجب ان تكونوا اول مؤمن به لعلمكم بشأنه ولا تشتروا بآياتي ع بتحريف آيات
من التوراة فيها صفة محمد ثمنا قليلا ع عرضا يسيرا من الدنيا واياي
فاتقون م في كتمان امر محمد ولا تلبسوا الحق بالباطل ع لا تخلطوه به وقالوا
نعلم ان محمدا نبي ولكن ... ذلك وتكتموا الحق م من نبوة هذا وانتم تعلمون
م انكم تكتمون واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين
صلوا في الجماعة ع امر بالتواضع لله نقيض اولياء الله اتأمرون الناس بالبر
وتنسون انفسكم ع تتركونها وانتم تتلون الكتاب م التوراة افلا تعقلون
ع ما عليكم من العقاب في هذا م ... اليهود ... رؤسائهم ن ونعم كل
من وصف عقلا ثم خالفه الى غيره واستعينوا ع على البر بالصبر ع عن المحارم
م بالصيام والصلوة وانها ع ... الصلوة لكبيرة م عظيمة ن شاقة ثقيلة الا على الخا

شعين

المخالفين عقاب الله في مخالفته الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم يوقنون أنهم
يبعثون وأنهم إليه راجعون الى كرامته راجعون يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت
عليكم هو ما من الله عليكم من الأسلاف من الأنبياء ان انجيتكم وجعلتكم ملوكا في الجنان
وأني فضلتكم فضلت أسلافكم خطابهم بما فعل بأسلافهم او فضلوهم لرضاهم به
ولأن القرآن نزل بلغة العرب وهم يخاطبون بمثل ذلك على العالمين عالمي زمانهم
الذين خالفوا طريقتهم واتقوا يوما وهو القيامة لا تجزي نفس عن نفس شيئا
لا يدفع عنها عذابا إذا استحقته ولا يقبل منها شفاعة بتأخير الموت
ولا يؤخذ منها عدل فداء بأن يمات وتترك هي ولا هم ينصرون بدفع الموت
والعذاب وإذ نجيناكم أي اذكروا إذ نجينا أسلافكم من آل فرعون يسومونكم
يعذبونكم سوء العذاب العذاب الشديد يذبحون أبناءكم لما قيل لفرعون
انه يولد في بني إسرائيل مولود ويكون على يديه هلاك ملكك ويستحيون نساءكم
يبقونهن ويتخذونهن إماء وفي ذلكم في الإنجاء بلاء نعمة من ربكم عظيم
كبير وإذ فرقنا بكم البحر جعلنا ماء البحر منقطعا بعضه من بعض فأنجيناكم
عيانا وأغرقنا آل فرعون فرعون وقومه وأنتم تنظرون إليهم وهم يغرقون
وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة وعدنا بعد هلاك فرعون أن نعطيه
التوراة بعد ثلاثين ليلة فلما تمت اشتاق فذهب إليه فتمم بعشر
ثم اتخذتم العجل الهامز بعده بعد انطلاقه إلى الجبل وأنتم ظالمون ثم عفونا
عنكم من أول أمركم من بعد ذلك بعد عبادة العجل لعلكم تشكرون على
النعمة على أسلافكم عليكم بعدهم وإذ آتينا موسى الكتاب التوراة والفرقان
فرقا بين الحق والباطل والحق والمبطل لعلكم تهتدون وإذ قال موسى
لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا

انفسكم

أنفسكم يقتل من لم يعبد العجل من عبده ذلكم القتل خير لكم عند بارئكم
من أن تعيشوا لانه كفارتكم فتاب عليكم قبل توبتكم قبل اتيانكم القتل
بجماعتكم إنه هو التواب الرحيم وإذ قلتم قال السبعون الذين اختارهم
موسى وصاروا معه إلى الجبل يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة عيانا
فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون إلى الصاعقة نزلت ثم بعثناكم من
بعد موتكم بسبب الصاعقة لعلكم تشكرون الحياة التي فيها تتوبون
وظللنا عليكم الغمام لما كنتم في التيه يقيكم حر الشمس وأنزلنا عليكم المن
الترنجبين ينزل عليهم بالليل فيأكلونه والسلوى السماني يجيء بعضه مشويا
يقع على موائدهم فإذا أكلوا وشبعوا طار عنهم كلوا من طيبات ما رزقناكم
قال الله كلوا وما ظلمونا لما غيروا وبدلوا ما أمروا به ولكن كانوا أنفسهم يظلمون
وإذ قلنا حين خرجوا من التيه ادخلوا هذه القرية هي أريحا من بلاد الشام
فكلوا منها حيث شئتم رغدا ادخلوا الباب باب القرية سجدا ساجدين لله
وقولوا حطة سجودنا لله حط لذنوبنا نغفر لكم خطاياكم الشاكرين وسنزيد
المحسنين من لم يقارف الذنب منكم ثوابا فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير
الذي قيل لهم دخلوها بأستاههم وقالوا ما معناه حنطة حمراء
الياس من هذا الفعل وهذا القول فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا عذابا مات
منهم في بعض يوم مائة وعشرون الفا من السماء بما كانوا يفسقون يخرجون
عن طاعة الله وإذ استسقى موسى لقومه لما عطشوا في التيه فقلنا اضرب
بعصاك الحجر فضربها فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس
كل قبيلة منهم مشربهم ولا يزاحم الآخر في شربهم كلوا واشربوا من رزق الله من
المن والسلوى والماء ولا تعثوا لا تفسدوا في الأرض مفسدين وإذ قلتم

يا موسى لن نصبر على طعام واحد المن والسلوى فادع لنا ربك يخرج لنا مما
تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها أي حنطتها وعدسها وبصلها
قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير أتستدعون الأدون تكون
لكم بدل الأعلى اهبطوا مصرا من الأمصار فإن لكم ما سألتم وضربت
عليهم الذلة والمسكنة فاحيط بهم الجزية والفقر وباؤوا بغضب من الله
رجعوا وعليهم الغضب ذلك أي الغضب بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون
النبيين
بغير الحق بلا جرم منهم اليهم ولا الى غيرهم ذلك الكفر والقتل بما عصوا وكانوا
يعتدون إن الذين آمنوا بما يجب الإيمان به والذين هادوا اليهود والنصارى
والصابئين الذين زعموا أنهم صبوا الى دين الله وهم كاذبون الذين عبدوا الكواكب
من آمن منهم ونزع عن كفره بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وإذ أخذنا ميثاقكم عهودكم أن تعملوا بما في التوراة
فأبيتم ذلك ورفعنا فوقكم الطور الجبل رفع جبريل بامر الله فظلكم على
معسكركم فوق رؤوسهم خذوا ما آتيناكم قلنا لهم موسى لما أن تأخذوا بالعزم
فيروا والا القيناه عليكم هذا الجبل لجأوا الى قبوله كارهين الا من عصمه الله عن العناد
بقوة من قلوبكم وابدانكم واذكروا ما فيه من جزيل ثوابنا على قيامكم به وشديد
عقابنا على اباءكم لعلكم تتقون لتتقوا المخالفة ثم توليتم من بعد ذلك عن الطاعة
فلولا فضل الله عليكم ورحمته ذهابكم بالتوبة لكنتم من الخاسرين ولقد علمتم الذين
اعتدوا منكم في السبت بما اصطادوا السمك فيه فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين
مبعدين عن كل شيء فجعلناها نكالا عقوبة لما بين يديها من القرى التي بها استحقوا
العقوبة وما خلفها وردعا لمن كان معهم ولمن بعدهم عن سائر الامم وموعظة
للمتقين وإذ قال موسى لقومه حين قتل منهم ابن عم ثم جاء الى موسى يطالب بدمه

إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا سخرية بنا قابلت بقيل
بقول اذبحوا بقرة قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين المستهزئين
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ما سنها قال موسى إنه أي الله يقول بعد ما سأل ربه
إنها بقرة لا فارض ولا بكر لا مسنة ولا صغيرة عوان بين ذلك وسط بين
الفارض والبكر فافعلوا ما تؤمرون قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها
قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها حسن الصفرة ليس بناصع
لا يمتنع تسر الناظرين بحسنها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ما
صفتها بزيادة وصفها إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون
قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض لم تذلل لإثارة الأرض
ولا تسقي الحرث ولا هي مما تجر الدلاء وتدير النواعير مسلمة من العيوب كلها
لا شية فيها لا لون فيها من غيرها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها بعد ما
اشتروها بملء جلدها ذهبا وما كادوا يفعلون من عظم ثمنها وإذ قتلتم نفسا
فادارأتم فيها اختلفتم وتدافعتم في القتل والله مخرج ما كنتم تكتمون من أمر
القاتل وارادة تكذيب موسى فقلنا اضربوه ببعضها اضربوا القتيل ببعض البقرة فيحيي
جريحها ... كذلك يحيي الله الموتى في الدنيا والآخرة كالإحياء بعلامة ... لاحز
ويريكم آياته لعلكم تعقلون ثم قست غلظت ونفت ... من الجزع والرحمة
قلوبكم معاشر اليهود من بعد ذلك بعد ما تبينت الآيات الباهرات فهي
كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار ... ام
او لا بالترديد ثم بين أن قلوبهم اشد قسوة من الحجارة وإن منها لما يشقق فيخرج
منه الماء وهو ... دون الانهار وإن منها لما يهبط من خشية الله
نصف
... عليها ... وما الله بغافل عما تعملون أفتطمعون

أن يؤمنوا لكم ع يصدقكم اليهود بقلوبهم وقد كان فريق منهم طائفة من أسلافهم
يسمعون كلام الله في أصل جبل الطور سيناء ثم يحرفونه أزالوا معانيه من
من بعد ما عقلوه فهموه بعقولهم وهم يعلمون أنهم في تقولهم كاذبون فأطمعكم
في تسلمهم بجهالتهم وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض
قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم من دلائل نبوة محمد ليحاجوكم به عند ربكم
بأنكم قد علمتم هذا فلم لم تؤمنوا به أفلا تعقلون أن الذي تحدثونهم به حجة عليكم عند ربكم
أولا يعلمون القائلون لإخوانهم أتحدثونهم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون
ومنهم أميون لا يقرؤون ولا يكتبون لا يعلمون الكتاب إلا أماني إلا أن
يقرأ عليهم ويقال لهم هذا كتاب الله لا يعرفون إلا ما قرئ من الكتاب خلاف ما فيه
وإن هم إلا يظنون ع ما يقلدونه من رؤسائهم مع أنه حرم عليهم تقليدهم لعلمهم بأنهم
كانوا كذابين فويل شدة من العذاب في أسوء بقاع جهنم للذين يكتبون الكتاب
بأيديهم يحرفون من أحكام التوراة ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا
قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم كأنه مصادفة إلى الأولى مما يكسبون .
وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة لا تستحيل الكريم في الدنيا العذاب
الذي هو هذه أيام ذنوبنا قل أتخذتم عند الله عهدا إن عذابكم على كفركم منقطع
فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون بل أنتم فيما ادعيتم كاذبون
بلى رد عليهم من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته ع بأن يحيط به إمداد خطاياها
وتحجبه عن جملة دين الله فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ع والذين
آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ع وإذ أخذنا
ميثاق بني إسرائيل عهدهم المؤكد عليهم لا تعبدون أي بأن لا تعبدوا إلا الله
وبالوالدين إحسانا وأن تحسنوا إليهما إحسانا وأفضل الوالدين وأحقهما بذكركم محمد ع

(الفقر)
وذي القربى وأن تحسنوا إلى أقاربكم منهما واليتامى والمساكين من أسكنه
الفقر حركته وقولوا للناس حسنا عاملوهم بخلق جميل وأقيموا الصلاة
وآتوا الزكاة ثم توليتم عن الوفاء بالعهد إلا قليلا منكم وأنتم معرضون
عن العهد تاركين له وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ع لا
يريق بعضكم دم بعض ولا تخرجون أنفسكم من دياركم لا يخرج بعضكم بعضا
ثم أقررتم بذلك الميثاق كما أقر به أسلافكم وأنتم تشهدون بذلك ثم
أنتم هؤلاء الناقضون تقتلون أنفسكم يقتل بعضكم بعضا وتخرجون فريقا
منكم من ديارهم تظاهرون عليهم تتعاونون بعضكم بعضا على الإخراج والقتل
بالإثم والعدوان وإن يأتوكم الذين تريدون إخراجهم وقتلهم أسارى ع
في أسر الأعداء تفادوهم ع منهم بأموالكم وهو محرم عليكم إخراجهم
ع أعاد إخراجهم لئلا يتوهم أن المحرم هو المفاداة أفتؤمنون ببعض الكتاب
الذي أوجب المفاداة وتكفرون ببعض ع الذي حرم القتل والإخراج فما جزاء
من يفعل ذلك منكم إلا خزي ع ذل بضرب الجزية في الحياة الدنيا ويوم القيامة
يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون . أولئك الذين
اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون .
ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل جعلنا رسولا على أثر رسول
وآتينا عيسى ابن مريم البينات أعطيناه الآيات الواضحات وأيدناه بروح
القدس هو جبريل أفكلما جاءكم أيها اليهود رسول بما لا تهوى أنفسكم
بما لا تحبون استكبرتم عن الإيمان والاتباع ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون
قتل أسلافكم من قبل وأنتم رمتم قتل محمد في العقبة وقتل على بالسم في خيبر تسعكم
وقالوا قلوبنا غلف ع أوعية للخير والعلوم ومع ذلك لا تعرف ما تخصه أو ادعى

بمؤمنهم على الفهم

غلف فانهم قالوا قلوبنا في غطاء فلا نفقه حديثك وكلتا القرائتين حق ومدلولها
جميعا جميعا كان القراءة الاولى بضم اللام والثانية بسكونها بل لعنهم الله
ابعدهم من الخير بكفرهم فقليلا ما يؤمنون ما زائدة ايمانا قليلا يؤمنون يؤمنون ببعض ويكفرون
ببعض ولما جاءهم اي اليهود كتاب من عند الله القرآن مصدق لما معهم من التوراة
وكانوا من قبل ان ظهر محمد بالرسالة يستفتحون يسئلون الله النصر والظفر
على الذين كفروا من اعدائهم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على
الكافرين بئسما اشتروا به انفسهم باعوا ان يكفروا بما انزل الله على
موسى من تصديق محمد بغيا لبغيهم وحسدهم ان ينزل الله من فضله على من يشاء
من عباده يعني تنزيل القرآن على محمد فباؤا بغضب على غضب الغضب الاول
حين كذبوا بعيسى فجعلهم قردة والثاني حين كذبوا بمحمد فسلط عليهم السيف
وللكافرين اي لهم عذاب مهين واذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله على محمد من
القرآن قالوا نؤمن بما انزل علينا وهو التوراة ويكفرون بما وراءه ما سواه
وهو الحق لانه ناسخ لما تقدمه مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون لم كنتم تقتلون
انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين بالتوراة فان فيه تحريم قتلهم فما اسمهم به
ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون
واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا
ما يقال لكم قالوا سمعنا باذاننا وعصينا بقلوبنا الطاعة والعصيان
واشربوا في قلوبهم العجل رسخ في قلوبهم حبه بكفرهم قل بئسما يأمركم به ايمانكم
بموسى والتوراة ان تكفروا بي ان كنتم مؤمنين كما زعمتم بها ولكن ما ذا الله
لا يأمر بالايمان بما الكفر بمحمد قل ان كانت لكم الدار الآخرة الجنة ونعيمها
عند الله خالصة فاختصة بكم كما زعمتم من دون الناس فتمنوا الموت

الكاذب منكم ومن مخالفيكم ليتميز الصادق منكما وتنقطع الحجة لانفسكم
ان كنتم صادقين انكم الغالب دعاءكم لان في التوراة ان اولياء الله يتمنون الموت و
لا يرهبونه ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم من موجبات النار والله عليم بالظالمين
ولتجدنهم احرص الناس على حيوة لياسهم عن نعيم الآخرة ومن الذين اشركوا و
احرص من منكري المعاد يود يتمنى احدهم لو يعمر الف سنة وما هو التعمير
بمزحزحه بمباعده من العذاب ان يعمر ابدل التعمير عن الضمير لئلا يتوهم عوده الى التمني
والله بصير بما يعملون قل من كان عدوا لجبريل قالت اليهود لو كان الذي يأتيك
ميكائيل امنا فانه ملك الرحمة وجبرئيل ملك العذاب وهو عدونا فانه نزله
نزل القرآن على قلبك باذن الله بامره مصدقا لما بين يديه من كتب الله وهدى
وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال
فيه تنبيه على تسوية معاداة احدهم والجميع فان الله عدو للكافرين فعل
ما يفعل العدو بالعدو ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا
الفاسقون أوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون ولما
جاءهم رسول من عند الله كعيسى ومحمد كتاب من عنده القرآن مصدق لما معهم
نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله التوراة وسائر كتب الله وراء ظهورهم
تركوا العمل بها حسدا كانهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين ما قرأه
من السحر ليتقاد لهم الناس على ملك سليمان على عهده زعما منهم انه بالسحر نال ما نال
وما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما زعموا ولكن الشياطين كفروا يعلمون
الناس السحر كفروا بتعليمهم الناس السحر وما انزل وبتعليمهم اياهم ما الهم على الملكين
النازلين ببابل بقيان هاروت وماروت اظهرهما الله للناس صورة بشرين
ليقفوا على السحر وان يبطلوه وهما امران بسحر وما يعلمان من احد السحر وابطاله

حتى يقولا للمتعلم إنما نحن فتنة امتحان للعباد فلا تكفر باستعمال السحر فيتعلمون
منهما ما تتلوا الشياطين وما انزل على الملكين ما يفرقون به بين المرء وزوجه
وما هم بضارين به من احد إلا باذن الله بتخليته ويتعلمون ما يضرهم في دينهم
ولا ينفعهم فيه ولقد علموا هؤلاء المتعلمون لمن اشتريه بدينه الذي ينسلخ عنه
بتعلمه ما له في الآخرة من خلاق نصيب لاعتقادهم ان لا آخرة ولبئس ما شروا
به انفسهم ورضوا بالعذاب لو كانوا يعلمون ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة جزاء
ثابت من عند الله خير لو كانوا يعلمون يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا اي
راع احوالنا وتأن بنا حتى نفهم ما نلقنا وذلك لان اليهود توصلوا بهذه اللفظة
الى شتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت في لغتهم سبا بمعنى اسمع لا سمعت وقولوا انظرنا
انظر الينا واسمعوا اذا قال لكم امرا واطيعوا وللكافرين النار ايهم عذاب اليم
ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من
ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما ننسخ من آية
ان نرفع حكمها او ننسها بان نمحو عن القلوب رسمها نأت بخير منها بما هو اعظم لاجركم
واجل لصلاحكم او مثلها من الصلاح اي لا ننسخ ولا نبدل الا لغرض ما في ذلك مصالحكم
الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض
وما لكم من دون الله من ولي يلي صلاحكم ولا نصير ينصركم ام تريدون بل
تريدون ايها الكفار واليهود ان تسئلوا رسولكم ما تقترحونه من الآيات كما
سئل موسى من قبل واقترح عليه ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل
سواء السبيل ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا
بما يوردونه عليكم من الشبه حسدا لكم من عند انفسهم من عند [illegible] لا من قبل
تدينهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا اتركوا العفو والتثريب

حتى يأتي الله بامره فيهم بالقتل يوم فتح مكة ان الله على كل شيء قدير واقيموا
الصلوة واتوا الزكوة وما تقدموا لانفسكم من خير كصلوة وانفاق تجدوه
تجدوا ثوابه عند الله ان الله بما تعملون بصير وقالوا لن يدخل الجنة الا من
كان هودا يهوديا او نصارى نصرانيا يعني قالت كل من الفريقين ان لن يدخلها غيرهم
تلك امانيهم التي يتمنونها بلا حجة قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين بلى
ردا لقالتهم من اسلم وجهه اخلص نفسه لله لمن سمع الحق وهو محسن فعل
فعلا بان يعبد الله كانه يراه فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون و
قالت اليهود ليست النصارى على شيء من الدين وقالت النصارى ليست
اليهود على شيء وذلك لان كلا منهما مقلد بلا حجة وهم يتلون الكتاب
لا يعملون بما فيه فيتخلصوا من الضلالة كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم
بكفر بعضهم بعضا فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ومن
اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه [illegible] وتعمرها
وسعى في خرابها لئلا تعمر بطاعة الله اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا
خائفين من عدله من المؤمنين وفيه وعد بفتح مكة لهم في الدنيا خزي
هو طردهم عن الحرم ولهم في الآخرة عذاب عظيم ولله المشرق والمغرب
يملكهما يعني جميع نواحي الارض اي كلها فاينما تولوا الا اي جهة [illegible]
فثم وجه الله ذاته اذ لا يخلو منه مكان ولا يخفى عليه خافية ان الله واسع عليم
نزلت في قبلة المتحير وفي التطوع في السفر على الراحلة وقالوا اتخذ الله ولدا
سبحانه بل له ما في السموات والارض كل له قانتون منقادون مقرون
له بالعبودية فكيف يجانسونه ومن حق الولد ان يجانس الوالد بديع السموات والارض
منشئها لا من شيء ولا على مثال سبق واذا قضى امرا اراد فعله وخلقه فانما يقول له

كن فيكون يقول ولا يلفظ وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاه وقال الذين لا يعلمون
جهلة المشركين واهل الكتاب لولا يكلمنا الله او تاتينا اية كما تاتيك بزعمك كذلك
قال الذين من قبلهم مثل قولهم فقالوا ارنا الله جهرة تشابهت قلوبهم في العمى والعناد
قد بينا الايات لقوم يوقنون انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل وقرئ على النهي
عن اصحاب الجحيم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم مبالغة
في اقناطه عن اسلامهم قل ان هدى الله اي الاسلام هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد
الذي جاءك من العلم من قبيل اياك اعني واسمعي يا جاره ما لك من الله من ولي ولا نصير
الذين اتيناهم الكتاب القران يتلونه حق تلاوته بالوقوف عند ذكر الجنة والنار يسئل
في الاولى ويستعيذ في الاخرى اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون
يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما
لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل فدية ولا تنفعها شفاعة
ولا هم ينصرون كرر ذلك وختم به الكلام معهم مبالغة في النصح واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات
هي اسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فاتمهن يعني الى القائم اثنى عشر اماما
وهي ما ابتلاه به مما اراه في نومه من ذبح ولده فاتمها ابرهيم بالعزم والتسليم قال اني
جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين لا يكون السفيه امام التقي
واذ جعلنا البيت مثابة للناس مرجعا ومحل عود وامنا لمن دخله يستجير به من سخط الله
والاذى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى يعني ركعتي الطواف وعهدنا الى ابرهيم و
اسمعيل ان طهرا بيتي من الاوثان والمشركين للطائفين والعاكفين والركع السجود و
اذ قال ابرهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من انواع حمل
الاشجار من ثمرات القلوب اي حببهم الى الناس لينتابوا اليهم ويعودوا من امن منهم
بالله واليوم الاخر قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب

النار وبئس المصير عذاب النار واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا
تقبل منا انك انت السميع لدعائنا العليم بنياتنا ربنا واجعلنا مسلمين
منقادين مخلصين لك ومن ذريتنا امة جماعة يقصدون ويقتدى بهم
مسلمة لك هم بنو هاشم وارنا مناسكنا عرفنا متعبداتنا وتب علينا انك انت
التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم في تلك الامة رسولا منهم من تلك الامة اراد
نبينا يتلوا عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب القران والحكمة السنة ويزكيهم يطهرهم
من خبائث العقائد والاعمال والاخلاق انك انت العزيز لا يغلب على ما يريد الحكيم
المحكم له ومن يرغب عن ملة ابرهيم هي دين الاسلام والحنيفية العشرة التي جاء بها
الا من سفه نفسه ابتذلها واستخف بها ما اصطفى ابرهيم الا نحن وشيعتنا
ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم
قال اسلمت لرب العالمين بالملة او بكلمة اسلمت ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب ووصى
بها ابنيه يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين دين الاسلام فلا تموتن
الا وانتم مسلمون ام كنتم شهداء انكار اي ما كنتم حاضرين اذ حضر يعقوب الموت
اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي اراد به اخذ ميثاقهم على الثبات على التوحيد والاسلام
قالوا نعبد الهك واله ابائك ابرهيم واسمعيل خصص اباهم لان العم كالاب في وجوب
التعظيم واسحق الها واحدا تصريح بالتوحيد ونحن له مسلمون تلك امة قد خلت
مضت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم فلا ينفعكم انتسابكم اليهم ولا تسئلون
عما كانوا يعملون وقالوا كونوا هودا او نصارى قالت كل من الفريقين كونوا منهم
تهتدوا قل بل ملة ابرهيم بل نتبع ملته حنيفا مائلا عن كل دين الى دين الحق
وما كان ابرهيم من المشركين تعريض بالفريقين على شركهم قولوا امنا بالله وما انزل
الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط هم حفدة يعقوب

وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم
كاليهود نؤمن ببعض ونكفر ببعض ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل
ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق خلاف
فسيكفيكهم الله وعد بالحفظ والنصر وهو السميع العليم صبغة الله
صبغنا الله صبغته وهي فطرة الاسلام ومن احسن من الله صبغة لا صبغة
احسن من صبغته ونحن له عابدون لا نشرك به كذلكم قل اتحاجوننا اتجادلوننا
في الله في شانه واصطفاء نبيا من العرب وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم
اعمالكم ونحن له مخلصون موحدون دونكم ام تقولون ان ابرهيم و
اسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قل
ءانتم اعلم ام الله وقد نفى الله الامرين حيث قال ما كان ابرهيم يهوديا
ولا نصرانيا ومن اظلم ايكاد ممن كتم شهادة عنده من الله شهادة
الله لابرهيم بالحنيفية والبراءة من الدينين ولمحمد بالنبوة وغيرها وما الله
بغافل عما تعملون تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم و
لا تسئلون عما كانوا يعملون لعل المراد بالامة هنالك الانبياء وهنا
اسلاف اليهود والنصارى او الخطاب هنالك لليهود وهنا لنا سيقول السفهاء
من الناس ما ولاهم صرفهم عن قبلتهم التي كانوا عليها يعني بيت المقدس قل لله
المشرق والمغرب يامرهما اي يعقبهم بايه جهة يعرف الصلاح ذا استقبالها يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم هو مصلحتهم ويبلغهم الى رضوانه وكذلك جعلناكم
ايا ما علي خاصة امته امة وسطا عدلا واسطة بين الرسول والناس لتكونوا
ايها الامة شهداء على الناس يوم القيمة ويكون الرسول عليكم شهيدا يزكيكم
ويعدلكم وما جعلنا القبلة التي كنت عليها يعني بيت المقدس الا لنعلم من

يتبع الرسول اي ليتبين الا لنعلم وجودا بعد ان علمناه سيوجد ممن ينقلب
على عقبيه يرتد عن دينه الفا للقبلة الاولى وان كانت الصلوة الى بيت المقدس
في ذلك الوقت لكبيرة شاقة الا على الذين هدى الله فوائد التعبد على طلب الهوى
وما كان الله ليضيع ايمانكم صلوتكم نزلت حين ذلك كيف حال من صلى الى بيت المقدس
ان الله بالناس لرءوف رحيم قد نرى تقلب وجهك في السماء
نزلت حين عيرته اليهود بانه تابع قبلتهم واغتم لذلك فخرج في جوف الليل
ينظر في افاق السماء وينتظر امر الله في ذلك فلنولينك قبلة ترضيها القاصد
دينية فول يا محمد وجهك شطر المسجد الحرام نحو وحيث ما كنتم ايها الناس
فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه اي التوجه
الى الكعبة الحق من ربهم لتضمن كتبهم انه يصلي الى القبلتين وما الله بغافل
عما يعملون ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية برهان وحجة ما تبعوا قبلتك
عنادا وما انت بتابع قبلتهم لقطع اطماعهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض
لتصلب كل بما هو فيه ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك
اذا لمن الظالمين الذين اتيناهم الكتاب يعني علماءهم يعرفونه يعرفون محمدا
باوصافه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون
الحق من ربك انك الرسول اليهم فلا تكونن من الممترين الشاكين ولكل وجهة
لكل امة قبلة وشرعة ومنهاج هو موليها الله موليها اياهم فاستبقوا الخيرات
الطاعات اين ما تكونوا في اي موضع منتم يات بكم الله جميعا الى المحشر انها
في اصحاب الهائم يفتقدون من فرشهم ليلا ويصبحون بمكة ان الله على كل
شيء قدير ومن حيث خرجت سافرت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه
لحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون ومن حيث خرجت فول وجهك شطره

المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ذكر في آية التحويل
من ابتغاء مرضاة الرسول وجري عادة الله على تولية كل امة وجهة
ودفع حجة المخالف فلا تكرار على ان النسخ مما يقتضي التاكيد بالتكرير
لئلا يكون للناس عليكم حجة كاحتجاج اليهود بان المنعوت في التورية
قبلته الكعبة والمشركين بانه يدعي ملة ابرهيم ويخالف قبلته الا الذين
ظلموا منهم الا الحجة الداحضة من المعاندين فلا تخشوهم من مطاعنهم
واخشوني في مخالفة امري ولاتم نعمتي عليكم بالوصل الى الاسلام ودخول الجنة
ولعلكم تهتدون كما ارسلنا فيكم رسولا منكم اي ولاتم نعمتي عليكم كما تممتها بارسال
رسول منكم يتلوا عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم
ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني بالطاعة اذكركم بالثواب واشكروا لي
بالورع عن المحرمات ولا تكفرون هو كفر النعم يا ايها الذين آمنوا استعينوا
بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله
اموات بل احياء ولكن لا تشعرون ولنبلونكم بشيء من الخوف و
الجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين بالجنة
الذين اذا اصابتهم مصيبة يعم جميع المكاره قالوا انا لله اقرار على انفسنا بالملك
وانا اليه راجعون اقرار على انفسنا بالهلاك اولئك عليهم صلوات من ربهم
انواع الاكرام الجميلة ورحمة واولئك هم المهتدون ان الصفا والمروة
هما جبلان بمكة من شعائر الله من اعلام مناسكه فمن حج البيت او اعتمر فلا
جناح عليه ان يطوف بهما نزلت حين تحرج المسلمون من الطواف بهما وعليهما
الاصنام حين ظنوا ان السعي بينهما من صنع المشركين ومن تطوع خيرا
فان الله شاكر عليم ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى

من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون
كل من يتأتى منه اللعن حتى انفسهم فانهم يقولون لعن الله الظالمين الا
الذين تابوا من كتمانهم واصلحوا اعمالهم وما كانوا افسدوه وبينوا ما كتموا
فاولئك اتوب عليهم اقبل توبتهم وانا التواب الرحيم ان الذين كفروا
وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
استقر عليهم البعد من الرحمة خالدين فيها في اللعنة في نار جهنم لا يخفف
عنهم العذاب يوما ولا ساعة ولا هم ينظرون يمهلون والهكم اله واحد
لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
تتابعهما والفلك السفن التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله
من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها باخراج نباتها وحبوبها وثمارها
وبث نشر فيها من كل دابة وتصريف الرياح تقليبها في مهابها والسحاب المسخر
المذلل الواقف بين السماء والارض لايات دلائل واضحات لقوم يعقلون
يتفكرون فيها بعقولهم ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم
كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله انهم لا يشركون به شيئا ولو يرى الذين ظلموا
باتخاذ الانداد اذ يرون حين يعاينون العذاب ان القوة لله جميعا
وان الله شديد العذاب جواب لو [illegible] اذ تبرأ الذين اتبعوا
الرؤساء من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب
تضيعت حيلهم ولا يقدرون على النجاة وقال الذين اتبعوا الاتباع لو ان
لنا ليت لنا كرة رجعة الى الدنيا فنتبرأ منهم هنالك كما تبرؤوا منا هنا
كذلك كما تبرأ بعضهم من بعض يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم
بخارجين من النار يا ايها الناس كلوا مما في الارض من انواع ثمارها واطعمتها

حلالا ليس فيه حرمة طيبا لكم لا شبهة فيه ولا تتبعوا خطوات الشيطان ما يحلو
بكم اليه ويغريكم به من مخالفة الرسول وقرئ خطوات بضمتين وبضمة وسكون
انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة انما يأمركم بالسوء الاثم والفحشاء
ما تجاوز الحد فى القبح وان تقولوا برايكم على الله ما لا تعلمون واذا
قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا وجدنا عليه آباءنا
من الدين والمذهب اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون جملة
الى الحق ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق يصيح بما لا يسمع الا دعاء
ونداء اى مثل داعيهم الى الايمان كمثل الناعق بالبهائم التى لا تفهم الا ما تسمع
الصوت صم بكم عمى عن الهدى فهم لا يعقلون يا ايها الذين آمنوا
كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون
انما حرم عليكم الميتة التى ماتت حتف انفها بلا ذبح والدم اى المسفوح
منه لقوله تعالى او دما مسفوحا ولحم الخنزير وان ذكى وما اهل صوت به
لغير الله ما ذبح للاصنام ونحوها بذكر اسم غير الله عليه فمن اضطر لا
شئ من تعريف المحرمات غير باغ خارج على الامام ولا عاد
متعد بقطع الطريق فلا اثم عليه ان الله غفور ستار لعيوبكم رحيم
باباحة المحرمات فى الضرورة ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب و
يشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون فى بطونهم الا النار
ولا يكلمهم الله يوم القيامة غضبا منهم ولا يزكيهم من دنس الذنوب ولهم
عذاب اليم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة الهدى
فما اصبرهم على النار على ما يعملون ما اشد صبرهم عليها ذلك العذاب بان الله
نزل الكتاب بالحق فكذبوا وكتموه فلا يحطيهم ما دعوا به وان الذين

اختلفوا فى الكتاب فقالوا سحر وشعر وكهانة لفى شقاق خلاف بعيد
عن الحق ليس البر الطاعة ان تولوا وجوهكم فى صلوتكم قبل المشرق
والمغرب ايها اليهود والنصارى ولكن البر من آمن بالله واليوم
الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه للمال وشدة حاجته
اليه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل المجتاز الذى انقطع
والسائلين الذين يطلبون وفى الرقاب فى تخليصها باعانة المكاتبين
واقام الصلوة وآتى الزكوة والموفون عطف على من آمن بعهدهم اذا
عاهدوا والصابرين نصب على المدح فى البأساء شدة الفقر
والضراء المرض وحين البأس عند شدة القتال
اولئك الذين صدقوا فى ايمانهم واولئك هم المتقون يا ايها الذين
آمنوا كتب عليكم القصاص المماثلة فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد
والانثى بالانثى فمن عفى له عن جنايته من اخيه من ولى الدم شئ
العفو وهو العفو عن القصاص دون الدية فاتباع اى فعلى طالب الدية بالمعروف
من غير استزادة ولا تعنيف واداء من القاتل اليه بالاحسان من
غير بخس ولا مماطلة ذلك الحكم المذكور تخفيف من ربكم ورحمة بكم من التسهيل
فمن اعتدى بالقتل والتمثيل بعد ذلك فله عذاب اليم
ولكم فى القصاص حيوة عظيمة لان القاتل اذا علم انه يقتل ارتدع
اى اولى الالباب ذوى العقول لعلكم تتقون كتب عليكم اذا حضر
احدكم الموت ان ترك خيرا مالا كثيرا الوصية للوالدين و
الاقربين بالمعروف بالعدل بان لا يزيد على الثلث حقا على المتقين
الذين بدله فمن بدله اى الايصاء بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين

يبدلونه ان الله سميع عليم فمن خاف من موص جنفا او اثما
ميلا عن الحق بالخطأ او التعمد فاصلح بينهم بين الموصى له والموصى لهم
فلا اثم عليه في التبديل لانه تبديل باطل الى الحق ان الله غفور رحيم
يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا مرضا يضره الصوم
او يعسر او على سفر فعدة اى فالواجب صوم عدة ايام الافطار من ايام اخر
نص على وجوب الافطار عليهما كما ثبت عندنا وعلى الذين يطيقونه
هم الذين يكون الصيام بقدر طاقتهم ويكونون معه على مشقة وعسر
خيرهم سبحانه بين الفدية وبين الصوم اذ لا تكلف الا بما دون الطاقة
فدية عن كل يوم طعام مسكين ان افطروا فمن تطوع خيرا زاد في مقدار
الفدية فهو خير له وان تصوموا ايها المطيقون خير لكم من الفدية وتطوع
الخير ان كنتم تعلمون حتم شهر رمضان اى الايام المعدودة اعني شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن نزل فيه جملة واحدة الى البيت المعمور ثم نزل في
طول عشرين سنة نزل بيانه وتاويله في ليلة القدر منه هدى للناس اى
انزل في ليلة القدر ... ليكون هدى للناس وبينات
آيات واضحات من الهدى والفرقان بتفريق الحكم من الناسخ وذلك
لانه ينزل في كل سنة في ليلة القدر من تبيين القرآن وتفسيره ما يتعلق
بامور تلك السنة الى مثلها ... فمن شهد منكم الشهر فمن حضر في
الشهر ولم يكن مسافرا فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
كرره ايذانا بان الافطار عزيمة يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
فلذا رخص لكم الافطار في الحالين ولتكملوا العدة ايام الشهر بالصيام ولتكبروا الله

على ما هداكم تعظموه على هدايته اياكم اريد به تكبير صلوة العيد التكبيرات
عقيب اربع صلوات ولعلكم تشكرون نعمه الى امركم واذا سألك عبادي عني
فاني قريب نزلت حين سألوا اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه قربه
عبارة عن احاطته بالاشياء وعلمه بها اجيب دعوة الداع اذا دعان هذا
... الداعي بشرائط الدعاء فليستجيبوا لي اذا دعوتهم للايمان والطاعة
وليؤمنوا بي وليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما سالوه لعلهم يرشدون
يصيبون الحق ويهتدون اليه احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم كناية
عن المواقعة هن لباس لكم وانتم لباس لهن بيان لسبب الاحلال وهو صعوبة
الصبر عنهن وكثرة مخالطتهن وشدة الملابسة علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
تعرضونها للعقاب وتنقيص حظها من الثواب فتاب عليكم وعفا عنكم نزلت
حين كان النكاح في ليالي شهر رمضان والاكل فيها بعد النوم حراما فنكح قوم
من الشباب فيها سرا او نام رجل قبل الافطار وحضر حفر الخندق فاغمي عليه فالآن
باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم من الولد وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر بياض النهار من سواد الليل وهو
الفجر الذي لا شك فيه ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم
عاكفون في المساجد معتكفون بحبس النفس فيها للعبادة تلك
حدود الله حرمات الله ومناهيه فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته
للناس لعلهم يتقون ولا تأكلوا اموالكم بينكم لا يأكل بعضكم بعضا
بالباطل بالوجه الذي لم يبحه الله وتدلوا بها الى الحكام ولا تلقوا امرها
اليهم اريد بهم الذين يحكمون بغير الحق لتأكلوا بالتحاكم فريقا طائفة
من اموال الناس بالاثم بما يوجبه كشهادة زور او يمين كاذبة وانتم تعلمون

ع انكم مبطلون يسئلونك عن الاهلة عن زيادتها ونقصانها قل هي مواقيت
للناس والحج معالم يوقت بها الناس امورهم وعباداتهم وليس البر بان تاتوا
البيوت من ظهورها ع كان الرجل اذا احرم نقب في مؤخر بيته نقبا منه يدخل ويخرج
م ان تاتوا الامور من غير جهاتها ولكن البر من اتقى م ما حرم الله واتوا البيوت
من ابوابها ع اي اتوا البيوت من وجوهها اي امر كان ع هي بيوت العلم ونحو ابوابها
واتقوا الله لعلكم تفلحون ۔ وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا
عما احل الله لكم في القتال ان الله لا يحب المعتدين ۔ واقتلوهم حيث ثقفتموهم
وجدتموهم في حل او حرم واخرجوهم من حيث اخرجوكم اي مكة والفتنة اشد
من القتل اي شركهم وصدهم اياكم عن الحرم اعظم من قتلكم اياهم ولا تقاتلوهم
لا تقاتلوهم بالقتال عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم
فيه هم الذين هتكوا حرمة الحرم كذلك جزاء الكافرين ۔ فان انتهوا عن القتال
والشرك فان الله غفور رحيم ۔ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة م شرك ويكون
الدين الطاعة والعبادة لله وحده فان انتهوا عن الشرك فلا عدوان الا على
الظالمين ۔ فلا تعتدوا على المنتهين به الشهر الحرام بالشهر الحرام ع اي اذا قاتل
المشركون في الشهر الحرام جاز قتالهم فيه والحرمات قصاص يجري فيها القصاص
فلما هتكوا حرمة شهركم فافعلوا بهم مثله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله فلا تعتدوا في الانتصار واعلموا ان الله
مع المتقين ۔ وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ع الاسراف
وكل ما يؤدي الى الهلاك واحسنوا ان الله يحب المحسنين م اي المقتصدين
واتموا الحج والعمرة ع ائتوا بهما تامين كاملين لله لوجه الله فان احصرتم
منعكم خوف او مرض بعد ما احرمتم فما استيسر من الهدي عليكم اذا اردتم

التحليل ما تيسر من الانعام تبعثونه ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله
مكانه الذي يجب ان ينحر فيه فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية
ان حلق للمرض او الاذى من صيام م ثلثة ايام او صدقة م على ستة مساكين
او نسك ع ذبح شاة فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة م استمتع بعد التحلل من عمرته
باباحة ما حرم عليه الى الحج الى ان يحرم بالحج فما استيسر من الهدي م شاة
فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج في ايام م اي في ذي الحجة وسبعة
اذا رجعتم ع الى اهاليكم فان اقام بمكة انتظر وصول اهل بلده ثم تصوم تلك
عشرة كاملة ع لا تنقص عن الاضحية الكاملة ذلك التمتع لمن لم يكن اهله
حاضري المسجد الحرام ع من كان منزله على ثمانية واربعين ميلا منه واتقوا الله
واعلموا ان الله شديد العقاب الحج اوقات مناسكه اشهر معلومات
م هي شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن فرض فيهن الحج ع بان لبى او اشعر
او قلد فلا رفث ع هو الجماع ولا فسوق ع هو الكذب والسباب ولا جدال ع هو
قول لا والله وبلى والله في الحج في ايامه وما تفعلوا من خير يعلمه الله و
تزودوا فان خير الزاد التقوى كان يحجون من غير زاد توكلا فيكونون
كلا على الناس فامروا ان يتزودوا ويتقوا السؤال والتثقيل على الناس
واتقون يا اولي الالباب ۔ ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم ع رزقا بالتجارة م
فاذا افضتم دفعتم انفسكم بكثرة من عرفات م ومضيتم الى مزدلفة فاذكروا
الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هديكم بازاء هدايته اياكم م اي لدينه
وان وانه كنتم من قبله قبل ان يهديكم لمن الضالين ثم افيضوا ع يا قريش
من حيث افاض الناس ع وهو عرفات ولا تفيضوا من المشعر ولا تقولوا نحن اهل حرم الله
لا نخرج منه واستغفروا الله من جاهليتكم ان الله غفور رحيم ۔ فاذا قضيتم

مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم كانوا اذا فرغوا من الحج بعدوه
مفاخرا بآبائهم وماثرهم فامرهم الله ان يذكروه مكان ذكر آبائهم او اشد ذكرا من ذكركم
بان تزيدوا في ذكره نعمائه وشكر الآلاء اذ هو المنعم عليكم وعلى آبائكم فمن الناس
من يقول ربنا آتنا حسنات في الدنيا خاصة وما له في الآخرة من خلاق
نصيب لان همه مقصور على الدنيا ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا
حسنة كالصحة والامن وفي الآخرة حسنة كالرحمة والعافية الزلفى وقنا عذاب
النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا من ثواب ما كسبوا والله سريع الحساب في الدنيا والآخرة
يحاسب الكل في قدر لمح البصر واذكروا الله بالتكبير ادبار الصلوات في ايام معدودات
هي ايام التشريق فمن تعجل النفر من منى في يومين بعد ايام النحر فلا اثم عليه
ومن تأخر حتى رمى في اليوم الثالث فلا اثم عليه لمن اتقى نفي الاثم انما هو
لمن اتقى لانه الحاج في الحقيقة واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون ومن الناس من
يعجبك قوله في الحياة الدنيا التي هي مبلغ علمه ويشهد الله على ما في قلبه
هو قول والله اني مؤمن ولك محب وهو الد الخصام اشد الخصوم عداوة
واذا تولى انصرف من عندك سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث
والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة
بالاثم حملته الحمية على ان يضيف الى ظلمه ظلما فحسبه جهنم ولبئس المهاد
الفراش تمهدها ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله طلبا لرضاه بيعها بنفسه طاعة الله
يعمل بطاعته ويأمر بها والله رءوف بالعباد يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في
السلم الاسلام والطاعة كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان بالتفرق والتفريق كافة
انه لكم عدو مبين فان زللتم عن الدخول فيه من بعد ما جاءتكم البينات
فاعلموا ان الله عزيز حكيم لا ينتقم الا بالحق هل ينظرون ما ينتظرون
لا يغلبه في الانتقام

تكره
الا ان يأتيهم الله اي امره في ظلل جمع ظلة وهي ما اظلك من الغمام الابيض
والملائكة كانوا اقترحوا عليك اقتراحهم المحال
وقرئ الا ان يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وقضي الامر تم امر
هلاكهم والى الله ترجع الامور سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية
بينة ومن يبدل نعمة الله اي ما انزل من بعد ما جاءته فان الله شديد
العقاب زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا
من فقراء المؤمنين والذين اتقوا من المؤمنين فوقهم يوم القيامة والله
يرزق من يشاء في الدارين بغير حساب بغير تقدير كان الناس امة واحدة قيل نوح
على الفطرة لا مهتدين ولا كافرين فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين
لتتخذ عليهم الحجة وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا
فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه جعلوا الكتاب المنزل لازالة الخلاف سببا
لاستحكامه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا حسدا وظلما بينهم فهدى
الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بيان لما باذنه والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم
مثل الذين خلوا من قبلكم حالهم التي هي مثل في الشدة مستهم البأساء
والضراء وزلزلوا ازعجوا بما اصابهم من الشدائد حتى يقول الرسول
والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب فقيل لهم ذلك
اسعافا لهم الى طلبتهم يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير
مال فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل سئل عن
المنفق فاجيب ببيان المصرف لانه اهم وما تفعلوا من خير فان الله به عليم
كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا في الحال وهو خير لكم

في العاقبة وعسى ان تحبوا شيئا في الحال وهو شر لكم في المال والله
يعلم ما هو خير لكم وانتم لا تعلمون ع يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه
قتل المسلمون مشركا في غرة رجب وهم يظنونه من جمادى الآخرة فاستعظمت
قريش ذلك فنزلت قل قتال فيه كبير عظيم ثم ابتدأ القتال وصد عن
سبيل الله ولكن ما فعلوا بك من الصد عن الاسلام وكفر به بالله
والمسجد الحرام وبالمسجد واخراج اهله هم النبي والمؤمنون منه اكبر عند الله
اعظم وزرا مما فعله المسلمون خطأ والفتنة الكفر وسائر ما فعلوا اكبر من
القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن
يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا
بفوات ثمرة الاسلام والآخرة بفوات الثواب واولئك اصحاب النار هم
فيها خالدون ع ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله
اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم ع يسئلونك عن الخمر و
الميسر ع كل ما تقوم عليه قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس من الطرب وكسب المال
واثمهما المفاسد التي تنشأ منهما اكبر من نفعهما ع نزلت حرمة الخمر في اربعها يا كلاها ابن حجر
اشد واغلظ من سابقتها وهذه اولها ويسئلونك ماذا ينفقون اى ما قدر
الانفاق قل العفو ع هو نقيض الجهد اى ما تيسر له بذله ع هي منسوخة بآية الزكوة
كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة ويسئلونك
عن اليتامى ع لما ورد النهي عن قرب اموالهم كره الناس مخالطتهم فشكوا فنزلت
قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم ع تخرج من اموالهم ما يكفيهم
ومن مالك ما يكفيك والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله
لاعنتكم كلفكم ما يشق عليكم ان الله عزيز حكيم ع ولا تنكحوا المشركات

حتى يؤ

حتى يؤمن ولامة مؤمنة مملوكة خير من مشركة حرة ولو اعجبتكم
لجمالها او مالها ولا تنكحوا المشركين لا تزوجوا منهم المؤمنات حتى يؤمنوا
ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار
والله يدعوا الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون
ع نسخ نصفها الاول بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب ويسئلونك
عن المحيض الحيض قل هو اذى مستقذر يؤذي من يقربه فاعتزلوا النساء
في المحيض اى جنبوا مجامعتهن ولا تقربوهن ع بالجماع حتى يطهرن
فاذا تطهرن اغتسلن فأتوهن من حيث امركم الله ع فاطلبوا الولد
من القبل الذي حلله لكم ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ع
بالماء كانوا يستنجون بالكرسف والاحجار وانما امرهم رسول الله صلعم بالاستنجاء
بالماء ونعم فنزلت نساؤكم حرث لكم مزرع ومنبت للولد فأتوا حرثكم انى
شئتم ع متى شئتم في الفرج وقدموا لانفسكم بالطاعة فيما امرتم به
واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين ع ولا تجعلوا الله عرضة
لايمانكم ع مانعا من الخيرات لاجل حلفكم ان لا تفعلوها ولا تكثروا الحلف به في كل
حق وباطل ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس بيان للخيرات المحلوف عليها
على الاول وعلة للنهي على الثاني فان الحلاف اثيم مهين والله سميع عليم ع
لا يؤاخذكم الله بالعقوبة والكفارة باللغو في ايمانكم اذا حنثتم ع لما يسبق به
اللسان من غير عقد معه ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم بما واطأت فيه
السنتكم وعزمتم والله غفور حليم ع للذين يؤلون من نسائهم يحلفون ان
لا يجامعوهن مضارة لهن تربص اربعة اشهر انتظارها فان فاؤا رجعوا الى
مناكحتهن بالحنث والكفارة فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله

سميع عليم والمطلقات اذا كن مدخولات ذوات الاقراء يتربصن بانفسهن
بقمعها وحملها على التربص ثلثة قروء اطهار فلا تتزوجن فيها ولا يحل لهن
ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من الحيض والولد استعجالا للعدة وابطالا لحق
الرجعة ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن احق بردهن الى النكاح
في زمان التربص ان ارادوا بالرجعة اصلاحا لا اضرارا بهن ولهن حقوق عليهم
مثل الذي عليهن في الاستحقاق لا في الجنس بالمعروف شرعا وللرجال عليهن درجة
زيادة في الحق وفضيلة والله عزيز حكيم الطلاق اي الرجعي مرتان فامساك
اي الثاني بان فامساك بمعروف بالمراجعة وحسن المعاشرة او تسريح الطلاق
باحسان بان لا يراجعها ضرارا او بان يطلقها الثالثة بعد الرجعة ولا يحل لكم
ان تاخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا اي الزوجان الا يقيما حدود الله من طاعة — من الهرم
الزوجين فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به
نفسها اي لا حرج عليه في الاخذ ولا عليها في الاعطاء لكن لا رجعة له عليها تلك — حزب
حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون فان
طلقها اي التطليقة الثالثة فلا تحل له اي تزوجها من بعد حتى تنكح زوجا
فان طلقها الزوج الثاني فلا جناح عليهما ان يتراجعا الى الزواج ان ظنا ان يقيما
حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون واذا طلقتم النساء فبلغن
اجلهن قاربن آخر عدتهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن
ضرارا بتطويل العدة لتعتدوا عليهن بجعلهن كالمعلقة ومن يفعل ذلك
فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا لا تستهزئوا بها واذكروا
نعمت الله عليكم من اجل الازواج والاموال وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم
به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن

انقضت

انقضت عدتهن فلا تعضلوهن فلا تمنعوهن ظلما ان ينكحن ازواجهن
من اردن زواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان
منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم ازكى انفع لكم واطهر من ذلكما م
والله يعلم وانتم لا تعلمون والوالدات يرضعن اولادهن حولين
كاملين لمن اراد هذا الحكم لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له
اي الوالد رزقهن وكسوتهن اذا ارضعن ولده بالمعروف لا تكلف نفس
الا وسعها لا تضار والدة بولدها بسبب ولدها ولا مولود له
امراته بولده بالاجتناب عن المواقعة خوف الحمل اشفاقا على المرتضع وعلى
الوارث وارث الولد ان مات مثل ذلك مثل ما على الولد فان ارادا فطاما
فطاما قبل الرضاع قبل الحولين عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما
وان اردتم ان تسترضعوا المراضع اولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم
الى المراضع ما آتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير
والذين يتوفون وقرئ بفتح الياء منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة
اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن فيما
حرم عليهن للعدة بالمعروف والله بما تعملون خبير ولا جناح عليكم فيما
عرضتم به من خطبة النساء المعتدات بان قال لها ما يوهم ارادة نكاحها من غير
تصريح به او اكننتم اضمرتم من نكاحهن في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن
رغبة فيهن ولكن لا تواعدوهن سرا طوع كانوا يتكلمون فيها بما يستحيين فنهوا
عن ذلك الا ان تقولوا قولا معروفا بان تعرضوا ولا تصرحوا ولا تعزموا عقدة
النكاح حتى يبلغ الكتاب ما كتب وفرض من العدة اجله منتهاه واعلموا ان الله
يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم لا جناح عليكم

لا تبعة من مهر او وزر ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا
ولم تفرضوا لهن فريضة اى لم تسموا لهن مهرا ومتعوهن حيث لا مهر
على الموسع قدره مقدار ما يليق به وعلى المقتر الضيق الحال قدره
متاعا بالمعروف حقا ع فريضة على المحسنين وان طلقتموهن من قبل
ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون
او يعفوا الذى بيده عقدة النكاح هو الاب والذى يوكله المراة و[illegible]
وان تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ولا تتركوا ان يتفضل بعضكم
على بعض ع وقرئ ولا تناسوا ان الله بما تعملون بصير حافظوا على الصلوات
ع باداء حدودها فى مواقيتها والصلوة الوسطى هى الجمعة يوم الجمعة
والظهر سائر الايام ع وقرئ بزيادة صلوة العصر وقوموا لله قانتين
ع خاشعين فى الصلوة او داعين فان خفتم ع من عدو او غيره فرجالا او
ركبانا فصلوا راجلين او راكبين م يكبر ويومى ايماء فاذا امنتم فاذكروا الله
صلوا الصلوة الامن كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا وصية يوصون وصية لازواجهم متاعا تمتيعا
الى الحول غير اخراج ولا يخرجن من مساكنهن ع نسخت المدة باية العدة والنفقة
باية الميراث فان خرجن من منزل ازواجهن فلا جناح عليكم من النفقة والسكنى
فيما فعلن فى انفسهن كالتزين والتعرض للازواج من معروف والله
عزيز حكيم وللمطلقات كافة متاع بالمعروف حقا على المتقين
هنا على الاستحباب وما مر على الايجاب كذلك يبين الله لكم م اياته
لعلكم تعقلون تفهمونها الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم م هم اهل
اهل مدينة من مداين الشام وهم الوف م كانوا سبعين الفا [illegible]

ع اذ وقع فيهم الطاعون فقال لهم الله موتوا فماتوا وصاروا رميما ثم احياهم
ع بدعوة حزقيل النبى وعاشوا ما شاء الله ان الله لذو فضل على الناس ولكن
اكثر الناس لا يشكرون وقاتلوا فى سبيل الله فان الفرار من الموت لا ينفع
واعلموا ان الله سميع عليم من ذا الذى يقرض الله ينفق ماله فى سبيله
قرضا حسنا بان ينفقه كان يبيع فيضاعفه له اضعافا كثيرة ع لا
يحددها الا الله والله يقبض ويبسط يمنع ويوسع واليه ترجعون
الم تر الى الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبى لهم هو اسمعيل
ابعث م سل الله ان يبعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله ع كان فى ذلك الزمان
يسير الملك بالجنود والنبى يخبره عن ربه قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال
الا تقاتلوا ان تجبنوا ولا تقوا قالوا وما لنا الا نقاتل فى سبيل الله وقد اخرجنا
ع بتسلط جالوت علينا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا
قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت
ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ع هو من ولد بنيامين وكانت النبوة يومئذ
فى ولد لاوى والملك فى ولد يوسف ونحن احق بالملك منه وراثة ومكنة ولم يوت
سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فضيلة وسعة فى
العلم والجسم والله يوتى ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لهم نبيهم ان
اية ملكه ان ياتيكم التابوت م هو الذى انزل الله على موسى فوضعته امه فيه والقته فى اليم
فيه سكينة استقرار طمانينة م بريح من الجنة لها كوجه الانسان وبقية مما ترك ال موسى
وال هرون ع هى الالواح وسائر ايات الانبياء تحمله الملئكة م كان التابوت
فى بنى اسرائيل حتى [illegible] الملك فرفعه الله بعد موسى حين استخفوا امره ثم اتت
طالوت انزله الله اليهم ان فى ذلك لاية لكم ان كنتم مومنين فلما فصل طالوت

بالجنود انفصل بهم عن بلده قال ان الله مبتليكم مختبركم بنهر فمن شرب منه
فليس مني من حزب الله ومن لم يطعمه لم يذقه فانه مني الا من اغترف غرفة
بيده استثناء من قوله فمن شرب منه فشربوا منه الا قليلا منهم الا ثلثمائة وثلثة
عشر رجلا منهم من اغترف ومنهم من لم يشرب والذين شربوا كانوا استبين (?) الغا
فلما جاوزه هو تخطى النهر طالوت والذين آمنوا معه قالوا م قال الذين اغترفوا منه
لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده لكثرتهم وقوتهم قال الذين يظنون ع يتيقنون
انهم ملاقوا الله م وهم الذين لم يشربوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله
والله مع الصابرين ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا
صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله و
قتل داود ع وكان من اصغر اولاد ايشي جالوت وآتاه الله الملك والحكمة و
علمه مما يشاء ع جعله الله نبيا وانزل عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد ولينه له
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض م يدفع الهلاك بالبر عن الفاجر لفسدت
الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين تلك آيات الله نتلوها عليك
بالحق وانك لمن المرسلين تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم
من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات
وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم
من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من
كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد م من خذلان والعصمة
عدلا وفضلا يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي
يوم ع يوم الموت لا بيع فيه فيتنفع به ولا خلة فيناح بها ولا شفاعة
والكافرون هم الظالمون حيث بلغ ظلمهم بانفسهم الغاية الله

وكان آسير (?) ... [illegible]
اصغرهم ... [illegible]

لا اله

لا اله الا هو الحي العليم القدير القيوم الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه
لا تأخذه سنة نعاس ولا نوم بالطريق الاولى له ما في السموات وما
في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه بان لكبريائه
يعلم ما بين ايديهم م ما كان وما خلفهم م ما لم يكن بعد ولا يحيطون
بشيء من علمه من معلوماته بان يعلموه كما هو الا بما شاء ى بما اوحى اليهم — ولا يعلمه
وسع كرسيه م علم السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم
لا اكراه في الدين اي لم يجبر الله امر الايمان والتسبيح على القسر والاجبار بل
على التمكين والاختيار بخلاف الاسلام قد تبين الرشد من الغي
تميز الحق من الباطل فمن يكفر بالطاغوت ما يدعو الى الطغيان و
يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها تشبيه من
آمن بالله وحده بمن تمسك بالحبل الوثيق يأمن انقطاعه والله سميع عليم
الله ولي الذين آمنوا متولي امورهم يخرجهم من الظلمات م ظلمات الذنوب
الى النور م نور التوبة والمغفرة والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم
من النور ع نور الاسلام الذي فطروا عليه الى الظلمات م ظلمات الكفر
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه
ان آتاه الله الملك اي حاجه لبطره بانعام الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي
يحيي ويميت قال انا احيي واميت بالعفو عن القتل والقتال قال ابراهيم
فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب عدل الى مثال الطرد (?) فعا
للمناظرة (?) فبهت الذي كفر صار مغلوبا والله لا يهدي بحجة المحاجة القوم
الظالمين او كالذي هو ارميا النبي م عزير مر على قرية وهي خاوية على عروشها
ساقطة حيطانها على سقوفها قال انى متى وكيف يحيي هذه الله بعد موتها

بعد موتها قاله لما رأى اهلها موتى والسباع تاكل الجيف وفكر في نفسه استعظم
هذا منه لاستزادة البصيرة فاماته الله مائة عام ثم بعثه احياه
قال كم لبثت احيى ولا عينه ثم اوحى اليه ما اوحى قال لبثت يوما قال هذا
قبل ان نظر الى الشمس او بعض يوم قاله لما نظر اليهما لم تتغير كان اماته غدوة
واحياه قبل الغروب قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك
لم يتسنه لم يتغير وانظر الى حمارك كيف تفرقت عظامه وتفتتت
ولنجعلك وفعلنا ذلك لنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف
ننشزها نرفع بعضها الى بعض ثم نكسوها لحما من هاهنا وهاهنا
فلما تبين له ما تبين فلما استوى قائما قال اعلم ان الله على كل شيء قدير
واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى سئل ذلك ليصير علمه عيانا
قال اولم تؤمن بقدرتي على الاحياء قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بضم
العيان الى الوحي والبيان ليطمئن قلبي على الخلة وذلك ان الله اوحى اليه اني
متخذ من عبادي خليلا ان سالني احياء الموتى اجبته فوقع في نفسه انه ذلك
الخليل فسئل ما سئل قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اضممهن اليك
تتاملها فلا تلتبس عليك بعد الاحياء فقطعهن واخلطهن واجعل منقارهن
بين اصابعك ثم اجعل على كل جبل وكانت عشرة منهن جزءا ثم ادعهن
يأتينك سعيا سريعا فطارت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت
الابدان واعلم ان الله عزيز حكيم مثل الذين ينفقون في سبيل الله كمثل اموالهم
حبة باذرها انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله
يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم الذين ينفقون اموالهم في في سبيل الله
ثم لا يتبعون ما انفقوا منا بالاعتداد بالاحسان ولا اذى بالتطاول والاعلام

لهم اجرهم

جميل
لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قول معروف رد
ومغفرة تجاوز عن الحاح السائل خير من صدقة يتبعها اذى والله
غني حليم يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي
كابطال المنافق الذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر
لا يريد به رضاء الله ولا ثواب الآخرة فمثله في انفاقه كمثل صفوان حجر املس
عليه تراب فاصابه وابل مطر عظيم القطر فتركه صلدا نقيا من التراب لا يقدرون
على شيء مما كسبوا لا ينتفعون بما عملوه ولا يجدون ثوابه والله لا يهدي القوم
الكافرين ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم
توطينا لها على الثبات على طاعة الله كمثل جنة اي مثل نفقتهم في الزكاء كمثل بستان
بربوة موضع مرتفع اصابها وابل فآتت اكلها ثمرها ضعفين تضاعف ثمرها
كما يتضاعف اجر المنفق لوجه الله فان لم يصبها وابل فطل مطر صغير القطر يكفيها الكرم
منبتها والله بما تعملون بصير ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب
تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء
فاصابها اعصار ريح فيه نار فاحترقت من انفق لله ابتغاء مرضات الله
ثم امتن على من تصدق عليه كان كمن قال الله ايود احدكم كذلك يبين الله لكم
الآيات لعلكم تتفكرون يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم
من حلاله وجياده ومما اخرجنا لكم من الارض ومن طيبات الحبوب والثمار والمعادن
ولا تيمموا الخبيث لا تقصدوا الردي منه تنفقون في ولستم باخذيه
في حقوقكم لو اعطيتم الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد بقبول نفقاتكم
الشيطان يعدكم الفقر في الانفاق ويامركم بالفحشاء بالبخل والعرب تسمي البخل
فحشا والله يعدكم مغفرة منه وفضلا خلفا في الدارين افضل ما انفقتم والله واسع عليم

[illegible]

يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر
الا اولوا الالباب [illegible]
وما انفقتم من نفقة [illegible]
[illegible]
[illegible] فان الله يعلمه وما للظالمين [illegible]
[illegible] من انصار ان تبدوا الصدقات [illegible]
[illegible] فنعما هي وان تخفوها [illegible]
[illegible] الفقراء فهو خير لكم [illegible]
[illegible] والله بما تعملون خبير ليس عليك هداهم [illegible]
[illegible] من يشاء وما تنفقوا من خير [illegible] وما تنفقون الا
ابتغاء وجه الله [illegible]
[illegible] وانتم لا تظلمون [illegible]
[illegible]
[illegible]
وما تنفقوا من خير فان الله به عليم الذين ينفقون اموالهم [illegible]
[illegible]

يمحق الله الربوا [illegible] ويربي الصدقات [illegible]
[illegible]
وعملوا الصالحات [illegible] واقاموا الصلوة واتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم [illegible]
ولا هم يحزنون [illegible] يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا
ما بقي من الربوا [illegible] ان كنتم مؤمنين [illegible] فان لم تفعلوا
[illegible]
[illegible]
[illegible] وان تصدقوا [illegible] خير لكم [illegible] ان كنتم تعلمون
[illegible] واتقوا يوما [illegible]
ما كسبت وهم لا يظلمون [illegible] يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم [illegible]
[illegible]
[illegible] ان يكتب كما علمه الله [illegible]
[illegible] الذي عليه الحق [illegible]
[illegible] فان كان الذي عليه الحق سفيها [illegible]
[illegible] لا يستطيع ان يمل [illegible]
[illegible]
واستشهدوا شهيدين [illegible]
[illegible]

الا ترتابوا اقرب فان لا تشكوا في جنس الدين وقدره واجله وشهدا انه
الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم تتبايعون يدا بيد فليس
عليكم جناح الا تكتبوها واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار يحتمل البنائين
كاتب ولا شهيد وان تفعلوا ما نهيتم عنه فانه فسوق بكم خروج عن
الطاعة لاحق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم
وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان جمع رهن اي فالذي يستوثق به
رهان مقبوضة لا رهن الا مقبوضا فان امن بعضكم بعضا فليؤد
الذي اؤتمن الذي عليه الحق امانته دينه وليتق الله ربه ولا تكتموا ايها
الشهود الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه كافر قلبه والله بما تعملون
عليم لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
من الافعال الاختيارية يحاسبكم به الله بما في الصدور يجازي العباد
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير آمن الرسول
بما انزل اليه من ربه والمؤمنون عطف على الرسول او استيناف كل آمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق في التصديق بين احد من رسله
اي قالوا ذلك وقالوا سمعنا اجبنا واطعنا امرك غفرانك نطلب غفرانك
ربنا واليك المصير المرجع في الآخرة لا يكلف الله نفسا فيما افترض عليها
الا وسعها الا ما يسعه قدرتها لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا حملا ثقيلا يعني
بالتكاليف الشاقة كما حملته على الذين من قبلنا من الامم السابقة ربنا و
لا تحملنا ما لا طاقة لنا به من العقوبات واعف عنا امح ذنوبنا واغفر لنا استر عيوبنا
وارحمنا تفضل علينا بالرحمة انت مولانا سيدنا ونحن عبيدك فانصرنا على القوم الكافرين

سورة آل عمران

سورة آل عمران مائتا آية وهي مدنية

سورة آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم الم سبق تاويله معناه انا الله المجيد
الله لا اله الا هو الحي القيوم دائم القيام نزل عليك الكتاب بالحق
بالعدل والصدق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل هدى من قبل
للناس وانزل الفرقان ما يفرق بين الحق والباطل هو كل آية محكمة في الكتاب
ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام
لا ينتقم احد مثله ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو
الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء من صبيح وقبيح ذكرا وانثى لا اله
الا هو العزيز الحكيم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
لا تحتمل الا وجها واحدا هن ام الكتاب اصله يرد اليها غيرها واخر متشابهات
تحتمل وجوها المحكم ما يعمل به والمتشابه ما اشتبه على جاهله فاما الذين في
قلوبهم زيغ ميل عن الحق فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة طلب ايقاع الناس
في الكفر وابتغاء تاويله بما يناسب رايهم الفاسد وما يعلم تاويله الذي يجب
ان يحمل عليه تاويل القران كله الا الله والراسخون في العلم يعني لا يختلف فهمهم
يقولون هؤلاء الراسخون آمنا به بالمتشابه كل من المحكم والمتشابه من عند ربنا
لا ينقض كلامه وما يذكر الا اولوا الالباب ربنا لا تزغ قلوبنا عن نهج الحق بعد
اذ هديتنا الى الحق وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا انك
جامع الناس ليوم لحساب يوم وجزائه لا ريب فيه في وقوعه ان الله لا يخلف الميعاد
ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك
هم وقود النار كدأب آل فرعون كعادتهم والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا
فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب قل للذين كفروا ستغلبون و

وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم آية في فئتين التقتا يوم بدر
فئة تقاتل في سبيل الله هم الرسول واصحابه واخرى كافرة هم مشركو مكة يرونهم
مثليهم يرى المشركون المسلمين مثلي عدد المشركين او مثلي المسلمين وكان ذلك
بعد ما قللهم في اعينهم حتى اجترؤا عليهم فلما لاقوا كثروا في اعينهم رأي العين والله
يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار زين
للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير القنطار المال
الكثير هو ملء جلد ثور المقنطرة المضاعفة من الذهب والفضة و
الخيل المسومة المعلمة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا و نصف
الله عنده حسن المآب قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند
ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة
مما يستقذر ورضوان من الله وهو اجل النعم والله بصير بالعباد الذين
يقولون ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين
والصادقين والقانتين المطيعين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط مقيما
للعدل اولوا العلم الانبياء والاوصياء وهم قيام بالعدل لا اله الا هو
العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام اي الدين المرضي عنده هو الانقياد
في جميع اوامره ونواهيه وما اختلف الذين اوتوا الكتاب في الاسلام الا من بعد
ما جاءهم العلم بانه حق بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب
فان حاجوك جادلوك في الدين بعد ما اقمت لهم الحجج فقل اسلمت وجهي لله
اخلصت نفسي وجملتي له ومن اتبعن واسلم من اتبعن وقل للذين اوتوا الكتاب
والاميين الذين لا كتاب لهم كمشركي العرب أأسلمتم لما وضحت لكم الحجج ام انتم على كفركم

فان اسلموا

فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد
ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق في شرح البقرة
ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم
اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا لم ينالوا بها المدح والثناء و
حقن الاموال والدماء والآخرة لم يستحقوا بها الاجر والثواب وما لهم
من ناصرين يدفعون عنهم العقاب الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب اريد بهم احبار اليهود يدعون الى كتاب الله اي التورية ليحكم
بينهم في نبوة نبينا ثم يتولى فريق منهم استبعاد لتوليهم وهم معرضون
ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات بسبب تسهيلهم
العقاب على انفسهم وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون فكيف اذا
جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون
قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك ما تشاء من تشاء وتنزع
الملك تسترد ما تشاء ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء
بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار
في الليل بالزيادة والنقصان وتخرج الحي من الميت الحيوان من النطفة او المؤمن
من الكافر وتخرج الميت من الحي النطفة من الحيوان او الكافر من المؤمن
وترزق من تشاء بغير حساب لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء
من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله من ولاية في شيء
الا ان تتقوا منهم تقاة تخافوا من جهتهم محذورا ويحذركم الله نفسه
والى الله المصير قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله
ويعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير يوم تجد كل

نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
بين ذلك اليوم امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اى لا يكون العبد محبوبا
حتى يعمل بطاعته ويتبعنا ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله
والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل
ابراهيم نحن منهم وآل عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر او عيسى وامه
بنت عمران بن ماثان وقرئ بزيادة وآل محمد على العالمين ذرية بعضها
من بعض من نسل بعض والله سميع عليم اذ قالت امرأة عمران جدة عيسى
رب اني نذرت لك ما في بطني محررا معتقا لخدمة بيت المقدس لا اشغلك بشي
انك انت السميع العليم فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم فتقبل مني
بما وضعت اعتراض وهو قول الله وقرئ على التكلم فيكون من كلامها تسلية لنفسها
وليس الذكر كالانثى في خدمة اراد ان البنت لا يكون رسولا وذلك ان الله
وعد عمران ببشارة عيسى فوقع في نفسه امرأته ان ما في بطنها هو ذلك الموعود واني
سميتها مريم واني اعيذها بك اجيرها بحفظك وذريتها من الشيطان الرجيم
فتقبلها ربها فرضي بها مكان الذكر بقبول حسن بوجه حسن تقبل به النذائر
وانبتها نباتا حسنا رباها بما يصلحها في جميع احوالها وكفلها اى الله على التشديد
زكريا كان زوج اختها كلما دخل عليها زكريا المحراب الصومعة التي بنى لها
وجد عندها رزقا فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء قال يا مريم
انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هنالك
دعا زكريا ربه لما رأى كرامتها قال ان الذي يقدر ان يأتي بالفاكهة في غير اوانها
قادر ان يهب لي الولد على الكبر قال رب هب لي من لدنك انك سميع الدعاء

ذرية طيبة

فنادته

فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا
بكلمة من الله يعني بعيسى وسيدا ومتبوعا في طاعة الله على اهل طاعته
وحصورا ممنوعا من النساء ونبيا من الصالحين قال رب انى يكون لي
غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر لا تلد وهو اعتراف منه بان المؤثر
فيه كمال القدرة وان الاسباب عند التحقيق ملغاة قال كذلك مثل
خلق الولد من الشيخ والعاقر الله يفعل ما يشاء قال رب اجعل لي آية
علامة اعرف بها الحمل لاستقبله بالشكر اعلم بها ان تلك البشارة من ملك
قال آيتك ان لا تكلم الناس لا تقدر على تكليمهم ثلاثة ايام بلياليهن
الا رمزا اشارة كان يومي براسه واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي
والابكار في اواخر اليوم واوائله واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله
اصطفاك من ذرية الانبياء وطهرك من السفاح واصطفاك
بولادة عيسى من غير فحل على نساء العالمين كانت سيدة نساء عالمها
يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ذلك من انباء الغيب
نوحيه اليك يا محمد وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم اقداحهم ايهم يكفل
مريم يقترعون بها حين يتمت من ابيها وما كنت لديهم اذ يختصمون تنازعا
في كفالتها اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح
عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس
في المهد وكهلا من غير تفاوت ومن الصالحين قالت رب انى يكون لي ولد
ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول
له كن فيكون مر في البقرة ويعلمه الكتاب جنس الكتب المنزلة والحكمة والتوراة
والانجيل ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم اني اخلق لكم من

الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه
والابرص واحي الموتى باذن الله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون
في بيوتكم بالمغيبات من احوالكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين
ومصدقا لما بين يدي من التورية ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم
في شريعة موسى وجئتكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعون ان الله
ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فلما احس علم عيسى منهم الكفر
لما سمع ورأى انهم يكفرون قال من انصاري الى الله من اعواني الى سبيله
قال الحواريون خلصاؤه نحن انصار الله انصار دينه امنا بالله واشهد حزب
بانا مسلمون ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
بوحدانيتك او مع الناس لهم ومكروا اي كفار من اليهود بان وكلوا عليه
من يقتله غيلة ومكر الله بالقاء شبهه حين رفع على احد من خواصه ليقتل فكون
معه في درجته والله خير الماكرين لا احد اقدر على المجازاة منه اذ قال الله يا
عيسى اني متوفيك قابضك الي من غير موت ورافعك الي الى سمائي و
مطهرك من الذين كفروا من سوء جوارهم وجاعل الذين اتبعوك فوق
الذين كفروا الى يوم القيمة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم
فيه تختلفون فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة
وما لهم من ناصرين واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم
والله لا يحب الظالمين ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم اللوح
المحفوظ ان مثل عيسى في انه خلق من غير اب عند الله كمثل ادم خلقه من تراب
من غير اب وام ثم قال له كن فيكون فكان في الحال تشبيه حاله بما اغرب قطعا
لمادة الخصم الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك من النصارى

فيه

فيه في عيسى من بعد ما جاءك من العلم بانه عبد الله ورسوله فقل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاشهاد بين ان
عيسى عبد مخلوق ياكل ويشرب ويحدث فابوا فقال فليحضر كل منا نفسه واعزه
واهله فندعوا على الكاذب من الفريقين فقبلوا فاتى بامير المؤمنين وفاطمة و
الحسنين عليهم فخرفوا ورضوا بالجزية وانصرفوا ان هذا لهو القصص الحق وما من
اله الا الله رد على النصارى في تثليثهم وان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا
فان الله عليم بالمفسدين قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم لا تختلف فيه الرسل والكتب الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله لا نقول عزير او المسيح ابن الله ولا نطيع
الاحبار فيما احدثوا فان تولوا عن التوحيد المتفق عليه فقولوا اشهدوا بانا
مسلمون دونكم يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابرهيم ادعت كل من
اليهود والنصارى انه منهم وما انزلت التورية والانجيل الا من بعده افلا
تعقلون ها انتم هؤلاء الحمقى حاججتم فيما لكم به علم قل فلم تحاجون
فيما ليس لكم به علم مما لا ذكر له فيه من دين ابرهيم والله يعلم دين ابرهيم
وانتم لا تعلمون ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما
منقادا لله خالصا مخلصا وما كان من المشركين فسر في البقرة ان اولى
الناس اقربهم بابرهيم للذين اتبعوه من امته وهذا النبي والذين امنوا والله
ولي المؤمنين ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون
الا انفسهم وما يشعرون يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون
انها اياته يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون

وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا
اظهروا الايمان بالقران وجه النهار اوله واكفروا آخره لعلهم يرجعون
ظنا بانكم رجعتم لخلل ظهر لكم ع صلوا الى الكعبة اول النهار والى الصخرة آخره
لكي يرجعوا الى قبلتنا ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله
رد عليهم ان يؤتى اي دبرتم ذلك كراهة ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم
من الفضائل او يحاجوكم او كراهة ان يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد
الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله
ذو الفضل العظيم ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يؤده اليك
ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما
بالعنف ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين في مال من ليس من اهل الكتاب
سبيل عقاب وذم ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى من اوفى بعهده
اي عهد كان واتقى في ترك الخيانة والغدر فان الله يحب المتقين ان الذين
يشترون بعهد الله من الايمان بالرسول والوفاء بالامانات وايمانهم وبما حلفوا به
ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله بكلام خير ولا ينظر
اليهم يوم القيامة لا يصيبهم بخير ولا يزكيهم فسره في البقرة ولهم عذاب اليم وان
منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب يقلبونها بقراءته عن المنزل الى المحرف
لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو
من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ما كان لبشر ان يؤتيه
الله الكتاب والحكم الفهم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله
ولكن كونوا يقول كونوا ربانيين هم الكاملون في العلم والعمل بما كنتم تعلمون
الكتاب وبما كنتم تدرسون تقرؤون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين

الجزء

اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون واذ اخذ الله ميثاق النبيين
لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن
به ولتنصرنه م لم يبعث الله نبيا الا اخذ عليه العهد لئن بعث الله محمدا وهو حي
ليؤمنن به ولينصرنه وامرهم ان ياخذ العهد بذلك على قومهم ع وقرئ ميثاق امم النبيين
قال م فالله أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري م عهدي قالوا م قال الانبياء واممهم
اقررنا م بما امرتنا بالاقرار به قال فاشهدوا ع ايها الانبياء على اممكم وانا معكم من
الشاهدين م عليكم وعلى اممكم فمن تولى بعد ذلك الميثاق فاولئك هم الفاسقون
افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا كالملائكة و
المؤمنين وكرها حين الباس كالكفار م معناه اكره اقوام على الاسلام وجاء اقوام طائعين
واليه يرجعون قل آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل على ابرهيم واسمعيل و
اسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق
بين احد منهم ونحن له مسلمون ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو
في الآخرة من الخاسرين كيف يهدي الله قوما كفروا بعد اسلامهم وشهدوا
بعد ان آمنوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين
اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها
لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون فسر مع ما يماثله في البقرة الا الذين تابوا
من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم
ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون ان الذين كفروا
وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ما يملاها من الذهب
ولو افتدى به نفسه من العذاب اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين
لن تنالوا البر رضاء الله ورضوانه حتى تنفقوا مما تحبون من المال والجاه والنفس ع وقرئ [illegible]

وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل
الا ما حرم اسرائيل يعقوب على نفسه وهو لحوم الابل من قبل ان تنزل التورية
فاحرم عليهم بعد نزولها كان لظلمهم وبغيهم قل فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم
صادقين ان تحريم الطيبات كان قديما فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك
بعد لزوم الحجة فاولئك هم الظالمون قل صدق الله وانتم الكاذبون فاتبعوا
ملة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين ان اول بيت وضع للناس
ليكون متعبدا لهم للذي ببكة اي الكعبة بكة موضع البيت ودحيت الارض من تحته
مباركا كثير الخير والنفع وهدى للعالمين لانه قبلتهم ومتعبدهم فيه آيات
بينات كفهرهم لمن تعرض له بسوء مقام ابرهيم اي منها المقام لتأثير قدميه
في الحجر ومنه الحجر الاسود ومنزل اسمعيل ومن دخله كان آمنا من سخط الله تعالى
اذا كان عارفا بحقنا كما هو عارف به ولله على الناس حج البيت اي الحج والعمرة
جميعا من استطاع اليه سبيلا بان يكون صحيحا في بدنه مخلى سربه له زاد وراحلة
ومن كفر ترك وهو مستطيع فان الله غني عن العالمين قل يا اهل الكتاب
لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا اهل الكتاب
لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها طالبين لها عوجا وانتم
شهداء انها سبيل الله وما الله بغافل عما تعملون يا ايها الذين آمنوا
ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين
وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم
بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته
اطيعوه ولا تعصوه ولا تموتن الا وانتم مسلمون وقرئ بالتشديد اي منقادون
للرسول ثم الامام من بعده واعتصموا بحبل الله هو القرآن والولاية جميعا مجتمعين

ولا تفرقوا

ولا تفرقوا تتفرقوا عن الحق بايقاع الاختلاف بينكم واذكروا نعمة الله عليكم
اذ كنتم اعداء في الجاهلية فالف بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم بنعمته
اخوانا متحابين في الله وكنتم على شفا حفرة من النار مشرفين على الوقوع
في نار جهنم لكفركم فانقذكم منها بمحمد وهكذا كذلك يبين الله لكم
آياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم بعضكم هذا خاص غير عام امة هذه
لآل محمد ومن تابعهم وقرئ ائمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف و
وينهون عن المنكر انما يجب على القوي المطاع العالم بالمعروف من المنكر واولئك
هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا كاليهود والنصارى من
بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم فيقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم هم
اهل البدع والاهواء والآراء الباطلة من هذه الامة فذوقوا العذاب بما
كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون
تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين ولله ما
في السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور كنتم خير امة هم آل محمد
وقرئ انتم خير ائمة اخرجت اظهرت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر وتؤمنون بالله بتصديق الايمان بكل ما يجب الايمان به ولو آمن اهل الكتاب
لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون لن يضروكم الا اذى
ضررا يسيرا وان يقاتلوكم يولوكم الادبار منهزمين ثم لا ينصرون ضربت
عليهم الذلة اينما ثقفوا وجدوا الا بحبل عصمة من حبل من الله هو القرآن
وحبل من الناس هو علي ع وباؤوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك
بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون

فسرت في البقرة ليسوا سواء في دينهم من اهل الكتاب امة قائمة على الحق
وهم الذين اسلموا يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون اى يصلون
في تهجدهم يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه
بنقص ثوابه وتضييعه والله عليم بالمتقين ان الذين كفروا لن تغني عنهم
اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صر برد شديد اصابت
حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته عقوبة لهم وما ظلمهم الله اى المنفقين بضياع
نفقاتهم ولكن انفسهم يظلمون لما لم ينفقوا بحيث يعتد بها يا ايها الذين آمنوا
لا تتخذوا بطانة هو الذي يعرفه الرجل اسراره تفترسه من دونكم دون المسلمين
لا يألونكم خبالا لا يقصرون لكم في الفساد ودوا ما عنتم تمنوا ضركم ومشقتكم
قد بدت البغضاء من افواههم من عدم تمالكهم انفسهم لفرط بغضهم وما تخفي
صدورهم اكبر مما بدا قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون ها انتم اولاء
الخاطئون في موالاة الكفار تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كتب الله كله
اى لا يحبونكم والحال انكم تؤمنون بكتابهم ايضا واذا لقوكم قالوا آمنا
نفاقا وتغريرا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ من اجل حيث رأوا ائتلافكم
ولم يجدوا الى التشفي سبيلا قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور وبخفيا بما
ان تمسسكم حسنة نعمة تسؤهم وان تصبكم سيئة محنة يفرحوا بها وان تصبروا
على عداوتهم وتتقوا موالاتهم لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط
واذ غدوت واذكر اذ خرجت غدوة من اهلك لغزوة احد تبوئ المؤمنين تنزلهم
مقاعد مواقف للقتال والله سميع عليم اذ همت طائفتان بنو سلمة وبنو حارثة

منكم

منكم ان تفشلا اى تجبنا وتضعفا والله وليهما ناصرهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون
ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة ضعفاء وهكذا نزل اى بهذا الضعف نزل
كانت عدتهم ثلثمائة وثلثة عشر وفرسين وانتم قليل فاتقوا الله لعلكم تشكرون
اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة آلاف من الملائكة منزلين
بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم اى المشركون من فورهم ساعتهم هذا يمددكم
ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين معلمين بانهم ملائكة كانت
عليهم العمائم البيض المرسلة وما جعله الله اى الامداد الا بشرى لكم بالنصر
ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من
الذين كفروا نصركم لينتقص منهم او يكبتهم يخزيهم فينقلبوا خائبين فيهم لم
ينقطع الآمال ليس لك من الامر شيء معترضة او يتوب عليهم ان اسلموا
ها او يعذبهم ان اصروا يعني ليس الامر نحو ولا بتر عليه وخلا قبر البيت فلا تحزن لها
وقرئ ان يتب عليهم او يعذبهم وفي قراءة اخرى ان تتوب عليهم او تعذبهم بالتاء
فانهم ظالمون ولله ما في السموات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب
حزب من يشاء والله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا اضعافا
مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين
واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة من ربكم
الى اداء الفرائض وجنة عرضها السموات والارض اذا وضعتا بسطتين
اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء في كل حال اليسر والعسر
والكاظمين الغيظ الكافين عن امضائه مع القدرة عليه والعافين عن الناس
والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة سيئة بالغير كالقبح فعلها
اثرها او ظلموا انفسهم بارتكاب ذنب لا يتعدى ذكروا الله ذكروا وعيده وعظمته

فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا
لم يقيموا عليه بان استغفروا وهم يعلمون عالمين به اولئك جزاؤهم مغفرة
من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين
قد خلت مضت من قبلكم سنن وقائع فسيروا في الارض انظروا في القرآن
فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين يعني ما اخبركم عنه هذا القرآن بيان للناس
عامة وهدى وموعظة للمتقين خاصة ولا تهنوا لا تضعفوا عن الجهاد لما اصابكم
يوم احد ولا تحزنوا على من قتل منكم وانتم الاعلون فانكم على الحق وقتالكم لله وقتلاكم
في الجنة واعداكم على خلاف ذلك ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم يوم احد قرح
جراح فقد مس القوم الكفار يوم بدر قرح مثله وتلك الايام اوقات النصر والغلبة
نداولها بين الناس نصرفها بينهم تارة لقوم واخرى لآخرين وليعلم الله الذين آمنوا
اي فعلنا ذلك للمصالح وليتميز الثابتون على الايمان من غيرهم وقد فسره في البقرة ويتخذ
منكم شهداء يكرمهم بالشهادة والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين
آمنوا ليطهرهم من الذنوب اي كانت الدولة عليهم ويمحق الكافرين يهلكهم ان كانت
عليهم ام حسبتم اي لا تحسبوا ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين ولما يجاهدوا من يجاهد ويصبر من يصبر ولقد كنتم تمنون الموت
بالشهادة في حين سمعتم ما فعل الله بشهداء بدر من الكرامة من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه
وانتم تنظرون معاينين لقتل من قتل منكم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم لما دعاهم ابليس انه قد قتل انهزموا وارتدوا عن الدين
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وما كان لنفس
ان تموت الا باذن الله كتابا اي كتب ذلك مؤجلا موقتا لا يتقدم ولا يتأخر ومن يرد ثواب الدنيا
نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين وكأين من نبي قاتل

معه

وقرئ قتل معه ربيون علماء اتقياء كثير الوف والوف كانوا يقاتلون
فما وهنوا فما انكسر جدهم لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا في الدين وعن العدو
وما استكانوا ما خضعوا للعدو فيه تعريض بما اصابهم عند الارجاف بقتله
والله يحب الصابرين وما كان قولهم مع ما لهم من الكمالات الا ان قالوا ربنا
اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا او تجاوزنا الحد وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين
فآتاهم الله ثواب الدنيا النصر والغلبة وحسن الذكر وحسن ثواب
الآخرة الجنة والنعيم والله يحب المحسنين يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا
الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير
الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الخوف وقد فعل بهم ذلك
يوم احد حين انهزموا من غير سبب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به بكونه الها
سلطانا حجة لان انزال الحجة فرع امكان الشريك ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين
ولقد صدقكم الله وعده بنصركم اذ تحسونهم تبطلون حسهم بقتلهم باذنه
حتى اذا فشلتم جبنتم وضعف رأيكم وتنازعتم في الامر في الاقامة بالمركز حين
انهزم المشركون وعصيتم امر الرسول من بعد ما اراكم ما تحبون من النصر و
جواب اذا محذوف اي امتحنكم منكم من يريد الدنيا الغنيمة فترك المركز ومنكم
من يريد الآخرة فثبت محافظا على امر الرسول ثم صرفكم كفكم عنهم بالهزيمة ليبتليكم
بلاء الهزيمة ولقد عفا عنكم اذ لم يستأصلكم بمخالفة الرسول والله ذو فضل على
المؤمنين اذ تصعدون تبعدون في الارض هاربين ولا تلوون على احد لا يقف احد لاحد
والرسول يدعوكم كان يقول الي عباد الله في اخراكم ساقتكم وجماعتكم الاخرى فاثابكم
جازاكم الله على فشلكم وعصيانكم غما بغم متصلا بغم من الهزيمة والقتل ومن اشراف خالد بن الوليد
عليهم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من المنافع ولا ما اصابكم من المضار والله خبير بما تعملون

ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا امنا حتى اخذكم النعاس في حجب
يغشى يغلب طائفة منكم وهم المؤمنون حقا وطائفة هم المنافقون قد اهمتهم
اوقعتهم في الهموم انفسهم اى كان همهم خلاصها يظنون بالله غير الحق ظن
الجاهلية ظن اهل الملة الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء هل لنا في
تدبير انفسنا وتصريفها اختيار قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما
لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا اقمنا
بالمدينة فما قتل من قتل منا في هذه المعركة قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين
كتب عليهم القتل الى مضاجعهم لخرجوا الى مكان قتلهم في زمانه وليبتلي الله
ما في صدوركم فعل ما فعل وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور
ان الذين تولوا انهزموا منكم يوم التقى الجمعان يوم احد انما استزلهم
حملهم على الزلة الشيطان ببعض ما كسبوا اى كان انهزامهم بسبب تركهم المركز الميل
الى الغنيمة ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم يا ايها الذين امنوا لا تكونوا
كالذين كفروا يعني المنافقين وقالوا لاخوانهم لاجلهم وفيهم اذا ضربوا سافروا
في الارض فماتوا او كانوا غزى غزاة فقتلوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما
قتلوا ليجعل الله ذلك اللام للعاقبة ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت لا
الاقامة والسفر والله بما تعملون بصير ولئن قتلتم في سبيل الله او متم فيها
لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون لو لم تموتوا او تقتلوا ولئن متم او قتلتم
على اي وجه اتفق لالى الله تحشرون فبما رحمة من الله اى برقة القلب
لحاصلة لك من الله لنت لهم اى عاملتهم بعد ما خالفوك ولو كنت فظا
سيء الخلق غليظ القلب قاسيه لانفضوا من حولك ولم يالفوك فاعف
عنهم ما خطئوا واستغفر لهم الله وشاورهم في الامر اى في امر الحرب وغيره تطييبا

لنفوسهم

لنفوسهم فاذا عزمت فتوكل على الله في امضاء ما [illegible] ان الله يحب المتوكلين
كم ان ينصركم الله فلا غالب لكم فلا احد يغلبكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم
من بعده بعد الله اذا جاوز [illegible] وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما كان ما صح
لنبي ان يغل يخون في الغنيمة نزلت يوم بدر قطيفة حمراء من الغنيمة فقال رجل
ما الظن الا رسول الله صلعم اخذها فنزلت ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة
يراه يوم القيمة ثم يكلف ان يدخل اليه فيخرجه منه ثم توفى كل نفس ما كسبت
وهم لا يظلمون افمن اتبع رضوان الله بالطاعة كمن باء بسخط من الله
عند الله وماواه جهنم وبئس المصير هم درجات ذوو درجات [illegible]
والله بصير بما تعملون لقد من الله انعم على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم
عربيا مثلهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة [illegible]
وان كانوا من قبل قبل بعثه لفي ضلال مبين اولما اصابتكم مصيبة [illegible]
مثليها قلتم انى هذا اى من اين اغتنمتم وقلتم [illegible]
حين قتل منكم باحد سبعون والحال انكم قتلتم منهم [illegible] سبعين واسرتم سبعين
قل هو من عند انفسكم باختياركم الفداء [illegible]
الله شرط عليهم انكم ان قبلتم الفداء قتل منكم [illegible] ان الله
على كل شيء قدير وما اصابكم يوم التقى الجمعان [illegible]
وليعلم الذين نافقوا وليتميز الفريقان وقيل لهم [illegible] تعالوا قاتلوا
ليس الا [illegible] في سبيل الله او ادفعوا عن الانفس والاموال قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم
[illegible] هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون
بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون [illegible]

وانتم تعلمون محمد امادات الذين قالوا لاخوانهم لاجل من قتل منهم وقعدوا
حال قعودهم عن القتال لو اطاعونا في القعود ما قتلوا قل فادرءوا فادفعوا
عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين تعذرون على دفع الموت انا عمن كتب عليه
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
من الجنة فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون يسرون بالبنا
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من المؤمنين الذين تركوهم بعد في الدار وانهم
ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اي يستبشرون بان اخوانهم امنون
يستبشرون بنعمة من الله وفضل زيادة وان الله لا يضيع اجر المؤمنين
الذين استجابوا لله والرسول دعاءه بالخروج الى بدر الصغرى لغزوة ابي سفيان
من بعد ما اصابهم القرح باحد للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين
قال لهم الناس هو نعيم بن مسعود الاشجعي كان ابو سفيان خرج في اهل مكة الى
قتال رسول الله ببدر الصغرى فالقى الله عليه الرعب فرجع فطمع نعيم بوعد عشرة من الابل
ان يثبط اصحاب محمد عن القتال ان الناس ابا سفيان واصحابه قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم ما قال نعيم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
عافية وزيادة ايمان وفضل ربح في التجارة لم يمسسهم سوء جراحة وغيرها
لما اتوا بدرا لم يلقوا احدا واوطئوا بها سوقا فاتجروا وربحوا وانصرفوا الى المدينة
سالمين غانمين واتبعوا رضوان الله بطاعتهم وخروجهم والله ذو فضل عظيم
انما ذلكم الشيطان يعني به الشيطا وهو نعيم يخوف اولياءه فلا تخافوهم
وخافون ان كنتم مؤمنين ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم
لن يضروا الله شيئا يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة
ولهم عذاب عظيم ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا

ولهم

ولهم عذاب اليم ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم اي امهالهم خير
لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله
ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب المنافق من المخلص
وما كان الله ليطلعكم على الغيب فتعرفوا الاخلاص والنفاق ولكن الله يجتبي
يختار لمعرفة ذلك من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله مخلصين وان
تؤمنوا حق الايمان وتتقوا النفاق فلكم اجر عظيم ولا يحسبن الذين
يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون
ما بخلوا به من الزكوة يوم القيمة بان يجعل الله ذلك ثعبانا من نار مطوقا
في عنق صاحبه ينهشه من لحيته حتى يفرغ من الحساب ولله ميراث السموات والارض
وله ما فيهما مما يتوارث والله بما تعملون خبير لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله
فقير ونحن اغنياء قاله اليهود لما سمعوا من ذا الذي يقرض الله لما ارادوا
الله فقرا قالوا لو كان غنيا لما استقرض اولياءه سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء
بغير حق اذا عتبرا مرهم ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم
وان الله ليس بظلام للعبيد فان عذبهم فبمقتضى عدله الذين قالوا
ان الله عهد الينا في التوراة وكذبوا ان لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تاكله
النار كانت هذه معجزة لانبياء بني اسرائيل انه يقرب بقربان فيدعو النبي فتنزل
نار من السماء فتحرقه من قبل قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات المعجزات
وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين اسند القتل اليهم
لرضاهم بفعلهم فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات
الحكم والمواعظ والكتاب المنير التمثل على الاحكام كل نفس ذائقة الموت وانما
توفون اجوركم تعطون جزاء اعمالكم يوم القيمة فمن زحزح عن النار

وادخل الجنة فقد فاز ظفر بالمراد وما الحيوة الدنيا زخارفها وفضولها
الا متاع الغرور لتبلون في اموالكم باخراج الزكوة وانفسكم بالتوطين على الصبر ٤
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا
وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور معزوماتها التي يجب ثبات
الرأي عليها نحو امضائها واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب في محمد
لتبيننه للناس ولا تكتمونه اذا خرج فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا ٢
به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا
يعجبون بما فعلوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من خير فلا تحسبنهم
تاكيد بمفازة ببعيد من العذاب ولهم عذاب اليم ولله ملك السموات
والارض والله على كل شيء قدير ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم على الحالات كلها ويتفكرون في خلق السموات والارض
يقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا عبثا لا حكمة فيه سبحانك تنزيها عن خلق الباطل
فقنا عذاب النار بلطفك ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته اهلكته وما
للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا هو الرسول او القران ينادي
للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا كبائرنا وكفر عنا سيئاتنا
صغائرنا وتوفنا مع الابرار مخصوصين بصحبتهم ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك
على السنتهم اي اجعلنا ممن يستحق اسباب الانجاز ولا تخزنا يوم القيمة
بالعصمة عما تقتضي يخزي انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم الطلبتهم
اني بان لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض الذكر من
الانثى وبالعكس فالذين هاجروا الاوطان والعشائر واخرجوا من ديارهم

واوذوا

واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم
جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن
الثواب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد تصرفهم فيها بالتجارة هو
متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا هو ما يعد للضيف من عند الله و
ما عند الله خير للابرار مما يتقلب فيه الكفار وان من اهل الكتاب لمن يؤمن
بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بايات الله
ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب يا ايها
الذين امنوا اصبروا على المصائب عن المعاصي وصابروا على الفرائض
عدوكم ممن يخالفكم ورابطوا على الائمة ٤ الصلوات اي انتظروا الصلوة بعد
الصلوة واتقوا الله فيما امركم به وافترض عليكم لعلكم تفلحون

سورة النساء [illegible] مدنية [illegible] آية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة هي ادم وخلق منها زوجها حواء ع ان الله قبض قبضة
من طين فخلق منها ادم وفضل فضلة من الطين فخلق منها حواء وبث نشر منهما
رجالا كثيرا ونساء م ان الله انزل على ادم حواء من الجنة فزوجها احد ابنيه وتزوج
الاخر ابنة الجان واتقوا الله الذي تساءلون به فيه يسأل بعضكم بعضا فيقول اسألك
بالله والارحام م واتقوا الارحام ان تقطعوها ان الله كان عليكم رقيبا حفيظا
واتوا اليتامى اموالهم اي اذا بلغوا وانستم منهم رشدا ولا تتبدلوا الخبيث الردي
من اموالكم بالطيب الجيد من اموالهم ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم مضمومة اليها يعني
فيما اذا دعا اليه احتياج انه كان حوبا كبيرا ذنبا عظيما وان خفتم الا تقسطوا الا
تعدلوا في اليتامى يتامى النساء اذا تزوجتم بهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء من

فيه اليتامى ع اسقط الساقطون بين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الحكاية
والقصص اكثر من ثلث القران مثنى ثنتين ثنتين وثلث ثلث ثلث وربع
اربع اربع تخيير في العدد لكل احد الى الرابع فان خفتم الا تعدلوا بين هذه الاعداد
اي في النفقة فواحدة فانكحوا واحدة او ما ملكت ايمانكم وان تعدد بلا حقوق بينهن
ذلك ادنى اقرب الا تعولوا لا تميلوا واتوا النساء صدقاتهن مهورهن نحلة
عطية بلا توقع عوض فان طبن لكم عن شيء منه من الصداق نفسا وهبن لكم عن
طيب نفس فكلوه هنيئا مريئا سائغا من غير غص ولا تؤتوا السفهاء النساء
والصبيان ومن لا يثق بهم اموالكم التي جعل الله لكم قياما معاشا وارزقوهم
فيها اجعلوا لهم فيها رزقا واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا ع عدة جميلة تطيب بها
نفوسهم وابتلوا اليتامى اختبروهم قبل البلوغ حتى اذا بلغوا النكاح حدا
تليق منهم النكاح فان انستم منهم رشدا عقلا واصلاح مال فادفعوا اليهم
اموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا مسرفين ومبادرين كبرهم
ومن كان من الاولياء غنيا فليستعفف من اكلها ومن كان فقيرا فليأكل
بالمعروف ع بقدر حاجته واجرة سعيه فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا
عليهم بانهم قبضوها نفيا للتهم وفرارا من الخصومة وكفى بالله حسيبا للرجال نصيب
مما ترك الوالدان والاقربون المتوارثون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان
والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا واجبا كانت العرب في الجاهلية
لا تورث الاناث فرد الله عليهم واذا حضر القسمة قسمة التركة اولوا القربى ممن
لا يرث واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا بان
تلطفوا لهم في القول ع وجوب الاعطاء منسوخ والاستحباب باق وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم لو ماتوا فخيرهم صلة الذين ع من ظلم اليتامى

انفسهم الله منها او من عقبه فليتقوا الله في امر اليتامى وليقولوا لهم قولا سديدا
مثل ما يقولون لاولادهم ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون
في بطونهم ملء بطونهم نارا اما يجر الى النار وسيصلون سعيرا سيدخلون نارا ونارا
يوصيكم الله يامركم ويعهد اليكم في اولادكم في شان ميراثهم للذكر مثل حظ الانثيين
اذا اجتمع الصنفان اي للابن مع البنتين مثل نصيبهما ويستفاد ان لهما مع فقد الابن
الثلثان فان كن نساء ليس معهن ذكر فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك المتوفى منكم
وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك
ان كان له ولد ذكرا او انثى واحدا واكثر فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه
الثلث فان كان له اخوة ع اثنان فصاعدا والاخوات بمنزلة الاخ واحدهن ا
اذا لم يكونوا من قبل الام فقط فلامه السدس ع وانما يحجبون مع انهم لا يرثون
معونة للاب في نفقة عليهم من بعد وصية يوصي بها او دين اي هذه الانصباء
بعد الامرين ان كانا ع ان الدين قبل الوصية اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم
اقرب لكم نفعا فريضة فرض فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما اعتراض
مؤكد لامر القسمة وتنفيذ الوصية ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن
ولد وان سفل فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين
بها او دين ولهن وان تعددن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان
لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين وان كان
رجل يورث كلالة ع الكلالة من ليس بولد ولا والد واريد بها هنا الاخ والاخت من
الام خاصة او امرأة كذلك وله لكل واحد منهما اخ او اخت ع يعني من الام فلكل
واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد
وصية يوصى بها او دين غير مضار لورثته بالوصية بالزيادة على الثلث او

الاضرار او الاقرار بدين لا يلزمه وصية من الله والله عليم حليم ٤ ان نقصت
التركة عن السهام او زادت فتفصل مما يقع على البنات والاخوات لان كل واحد من
الابوين والزوجين له سهمان اعلى وادنى وليس للبنت والبنتين لولا ذلك الا سهم واحد
فاذا دخل النقص عليهما استوى ذوو السهام في ذلك والزائد يرد على من كان عليه النقص
اذا نقصت تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله
ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين واللاتي يأتين
الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا
فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا ٤
هذه الآية والتي بعدها منسوختان باية الزاني والزانية والسبيل الجلد والرجم
واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله
كان توابا رحيما انما التوبة على الله اي قبول التوبة التي اوجبها الله على نفسه
بمقتضى وعده للذين يعملون السوء بجهالة متلبسين بها سفهاء م كل ذنب عمله
العبد وان كان عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه ثم يتوبون
من قريب قبل ان يصير رينا على قلوبهم فاولئك يتوب الله عليهم وما ورد من قولها
قبل الغاية يحمل على التفضل لا الوجوب وكان الله عليما حكيما وليست التوبة
للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن م ذلك
اذا عاين امر الآخرة ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا هيأنا لهم
عذابا اليما يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ٤ نزلت
حين كان الرجل كان يرث مال حميمه يرث امرأته بالقضاء توجب عليها فان شاء
تزوجها بلا صداق وان شاء زوجها غيره واخذ صداقها ولا تعضلوهن ٤

تمسكوهن

لا تمسكوهن اضرارا بهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن ٤ ليفتدين ببعض صداقها
الا ان يأتين بفاحشة مبينة ٤ زنا او نشوزا وسوء خلق فيحل للزوج ان يخلعها
وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فاصبروا عليهن فعسى ان تكرهوا
شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وان اردتم استبدال زوج جديدة
مكان زوج تطلقونها وآتيتم احداهن قنطارا م مالا كثيرا صداقا فلا تاخذوا
منه شيئا اتأخذونه بهتانا واثما مبينا كان الرجل اذا اراد
جديدة بهت التي تحته بفاحشة حتى يلجئها الى الافتداء ليصرفه في تزويج الجديدة
وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض وقد باشرتموهن واخذن منكم
ميثاقا غليظا عهدا وكيدا م الثاني هي الكلمة التي بها عقد النكاح والغليظ صونا الرجل
بعصمته اليها ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء م الآباء يشمل الاجداد الا ما
قد سلف في الجاهلية انه كان فاحشة خصلة بالغة في القبح ومقتا مبغوضا عند الله
وعند ذوي المروات وساء سبيلا الاصلة حرمة الاب حرمت عليكم امهاتكم
وان علت يعني الجدات وبناتكم وان سفلت واخواتكم من الاب او الام او منهما
وعماتكم وخالاتكم وان علت وبنات الاخ وبنات الاخت وان سفلت و
امهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة سماها اما واختا و
ورد يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب في التحريم وامهات نسائكم وان علون
دخلتم بالبنات ام لا وربائبكم بنات نسائكم من غيركم وان سفلن اللاتي في حجوركم
في ضمانكم وتربيتكم وفائدته تقوية العلة وتكميلها لا لتقييد الحرمة م هن حرام كن
في الحجور او لم يكن من نسائكم اللاتي دخلتم بهن ٤ النساء تشمل العقد وملك اليمين
فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم
احتراز عن المتبنى لا ابناء الولد فيشملونهم وان سفلوا وان تجمعوا بين الاختين

في مهورهن ونفقتهن فالصالحات قانتات مطيعات حافظات
للغيب تحفظه اذا غاب عنها في نفسها وماله بما حفظ الله
اياهن واللاتي تخافون نشوزهن ترفعهن عن طاعتكم فعظوهن
بالقول واهجروهن في المضاجع اذا لم ينجع بعظة تحول ظهره اليها
واضربوهن ان لم تنفع الهجرة ضربا غير مبرح الضرب بالسواك فان
اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا بالتوبيخ والايذاء ان الله كان عليا
كبيرا فلا تغتروا بعلوكم وان خفتم شقاق بينهما مخالفة مفرقة
فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله
يوقع الوفاق بينهما وليس لهما ان يفرقا حتى يستامراهما ان الله
عليما خبيرا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احـ
واحسنوا بهما احسانا وبذي القربى بصاحب القرابة واليتامى و
المساكين والجار ذي القربى الذي قرب جواره حد الجوار اربعون
من كل جانب والجار الجنب البعيد ليس حسن الجوار كف الاذى بل الصبر على
الاذى والصاحب بالجنب الذي صحبكم وحصل بجنبكم في امر حسن كتزوج
تعلم وسفر وابن السبيل المسافر والضيف وما ملكت ايمانكم من الارقاء
والخادم ان الله لا يحب من كان مختالا متكبرا يانف عن اقاربه
واصحابه فخورا يفتخر عليهم الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل
يكتمون ما آتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا و
الذين ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله و
باليوم الآخر ليتحرجوا بالانفاق مراضيه وثوابه ومن يكن الشيطان
قرينا فساء قرينا بئس قرينا ان الشيطان قرينهم يعملهم علم ذلك و

عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله يعني في طاعة الله
وكان الله بهم عليما ان الله لا يظلم مثقال ذرة ما يوازن نملة او هباء في
وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما فكيف اذا جئنا من
كل امة بشهيد يشهد كل نبي على امته وجئنا بك يا محمد على هؤلاء شهيدا
تزكيهم وتصدقهم يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض
ولا يكتمون الله حديثا فانه يختم على افواههم وتشهد كل جارحة بما عملت يا ايها الذين
آمنوا لا تقربوا الصلوة لا تقوموا اليها وانتم سكارى من نحو نوم او خمر وكل مانع
من حضور القلب حتى تعلموا ما تقولون حتى تنتبهوا وتفيقوا ولا جنبا لا تدخلوا
المسجد جنبا الا عابري سبيل الا مجتازين وكذلك الحائض حتى تغتسلوا اريد
بالصلوة تارة اقامتها بقرينة حتى تعلموا واخرى موضعها بقرينة عابري سبيل
هذا التيمم بالاستخدام وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط
كناية عن الحدث في الغائط وهو المنخفض من الارض او لامستم النساء هو
بجماع فلم تجدوا ماء متعلق بكل من الاربع يعني لم تتمكنوا من استعماله فتيمموا اقصدوا
صعيدا ترابا طيبا طاهرا فامسحوا بوجوهكم وايديكم الباء للتبعيض اي بعض وجوهكم
وبعض ايديكم ان الله كان عفوا غفورا الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
من علم التوراة يشترون الضلالة لا يستبدلونها بالهدى ويريدون ان تضلوا السبيل
والله اعلم منكم باعدائكم وكفى بالله وليا على امركم وكفى بالله نصيرا من الذين
هادوا قوم يحرفون الكلم عن مواضعه بتاويل باطل او تغيير لفظ ويقولون
سمعنا قولك وعصينا امرك واسمع غير مسمع دعاء منهم عليه بلا سمعت بصمم او موت
وراعنا تر في البقرة ليا بالسنتهم صرفا للكلام الى ما يشبه السب وطعنا في الدين
استهزاء به وسخرية ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم

وأقوم أعدل وأسدّ ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا منهم أو إلا
إيمانا قليلا يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل
أن نطمس وجوها نطمسها عن الهدى أو نمحو تخطيط صورها فنردها على أدبارها
في ضلالها فلا تفلح أبدا أو نلعنهم نخزيهم بالمسخ كما لعنا أصحاب السبت وكان
أمر الله مفعولا إن الله لا يغفر أن يشرك به أدنى الشرك أن يبتدع رأيا فيحب
عليه أو يبغض ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء تفضلا عليه وإحسانا إليه ومن يشرك
بالله فقد افترى ارتكب إثما عظيما ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم نزلت
في أهل الكتاب حيث قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه ويعم الحكم غيرهم بل الله يزكي
من يشاء فإنه العالم بالسرائر ولا يظلمون فتيلا مقدار فتيل وهو الخيط في شق النواة
انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا ألم تر إلى الذين أوتوا
نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت هو كل ما عبد من دون الله والطاغوت هو كل باطل
من معبود أو غيره ويقولون للذين كفروا لأجلهم وفيهم هؤلاء إشارة إليهم أهدى
من الذين آمنوا سبيلا أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد
له نصيرا أم لهم نصيب من الملك إنكار فإذا لو كان لهم نصيب لا يؤتون
الناس نقيرا قدر نقير هو النقطة في وسط النواة أم يحسدون الناس
أي المحسودون على ما آتاهم الله من فضله من الإمامة فقد آتينا آل إبراهيم
الكتاب النبوة والحكمة الفهم والقضاء وآتيناهم ملكا عظيما هو الطاعة
المفروضة فكيف يقرون في آل إبراهيم وينكرونه في آل محمد فمنهم من آمن به ومنهم
من صد عنه أعرض ولم يؤمن وكفى بجهنم سعيرا إن لم يعجلوا بالعقوبة
إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها سئل إذنب الغير فأجاب هي هي وهي غيرها كلبنة كسرت ثم ردت في قالبها

ليذوقوا

ليذوقوا العذاب

إن الله كان عزيزا حكيما والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات
تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة و
ندخلهم ظلا ظليلا دائما لا تنسخه الشمس إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات
أمانات الله من أوامره ونواهيه وأمانات عباده من المال وغيره إلى أهلها
وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان
سميعا بصيرا يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم
أئمة عترة خاصة أو جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتها فإن تنازعتم أيها
المأمورون في شيء من أمور الدين فردوه فارجعوا فيه إلى الله إلى محكم كتابه
والرسول بالأخذ بسنته والمراجعة إلى من أمرنا بالمراجعة إليه بعده فإنها رد إليه
وقرئ فإن خفتم تنازعا في أمر فردوه إلى الله والرسول وإلى أولي الأمر منكم
إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك الرد خير وأحسن تأويلا من
تأويلكم بلا رد ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل
من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت من يحكم بغير ما أنزل الله
وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا
وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون
عنك صدودا فكيف يكون حالهم إذا أصابتهم مصيبة نالتهم من الله عقوبة
بما قدمت أيديهم من التحاكم إلى غيرك ثم جاؤوك يحلفون بالله إن أردنا
بالتحاكم إلى غيرك إلا إحسانا تخفيفا عنك وتوفيقا بين الخصمين بالتوسط ولم نرد
مخالفتك أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من الشرك والنفاق فأعرض
عنهم لا تعاقبهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم في الخلوة قولا بليغا يؤثر فيهم وما
أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم بالنفاق

قتل من اظهر اسلامه ظنًا منكم بانه لا حقيقة له بعث ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام
الذى هو تحية الاسلام ع هكذا قرئ بالالف لست مؤمنا في الباطن وانما قلته
باللسان لطلب الامان ع وقرئ بفتح الميم التاء تبتغون تطلبون بقتاله عرض الحيوة
الدنيا ماله غنيمة فعند الله مغانم كثيرة تغنيكم عن قتال امثاله لماله كذلك كنتم من قبل
حين اسلمتم من غير ان تعلم مواطاة قلوبكم لالسنتكم فمن الله عليكم باشتهاركم بالايمان
فتبينوا تاكيد ان الله كان بما تعملون خبيرا لا يستوى القاعدون عن الحرب
من المؤمنين غير اولى الضرر غير ذوى الاعذار والمجاهدون في سبيل الله باموالهم
وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من ذوى الاعذار
درجة هى منزلتهم في الفضل وكلا وعد الله الحسنى الجنة لخلوص نيتهم وفضل الله
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه يعنى بها منازل لهم في الجنة
ع فضلهم عليهم سبعين درجة بين كل درجتين مسيرة سبعين خريفا للفرس الجواد
المضمر ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما ان الذين توفيهم الملائكة
تقبض ارواحهم او تقبضها يقبض ارواح السعداء ملئكة الرحمة وارواح الاشقياء
ملائكة النقمة ظالمي انفسهم قالوا لهم فيم كنتم في اى شئ كنتم في امر دينكم قالوا
كنا مستضعفين في الارض عاجزين في بلادنا عن اظهار الدين قالوا الم
تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها الى موضع يمكنكم فيه اقامة الدين
فاولئك ماويهم جهنم لتركهم الهجرة الواجبة وساءت مصيرا الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ع يدفعون بها الكفر و
لا يهتدون سبيلا ع الى الايمان اريد بهم من كان على مثل عقول الصبيان فاولئك
عسى الله ان يعفو عنهم ترك الهجرة لضعف عقولهم وكان الله عفوا غفورا
ومن يهاجر يفارق اهل الشرك في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا

مهاجرا وطرقا يفارق بها قومه على رغم انوفهم وسعة في الرزق واظهار الدين
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع
اجره على الله وكان الله غفورا رحيما واذا ضربتم في الارض سافرتم فليس
عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة بتنصيف الرباعيات ع القصر عندنا عزيمة
ورفع الجناح لدفع مظنة النقصان ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا يصيبكم
بمكروه شرطية باعتبار الغالب في ذلك الوقت ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا
واذا كنت فيهم في اصحابك الخائفين عدوهم ان يغتروهم فاقمت لهم الصلوة ان
تؤمهم فلتقم ع في الركعة الاولى طائفة منهم معك ع وتقوم الاخرى تجاه العدو
وليأخذوا اسلحتهم لانه اقرب الى الاحتياط فاذا سجدوا ع صلوا الركعة الاولى فصلوا
لانفسهم ركعة اخرى فليكونوا من ورائكم ع وقفوا موقف اصحابهم يحرسونكم ولتأت طائفة
اخرى لم يصلوا فليصلوا ع ركعتهم الاولى معك وانت في الثانية فاذا جلست قاموا
الى ثانيتهم واتموها ثم جلسوا ليسلموا معك وليأخذوا حذرهم تيقظهم واسلحتهم
ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة
ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى فثقل عليكم حمل السلاح
ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم لئلا يهجم عليكم العدو ان الله اعد
للكافرين عذابا مهينا فاذا قضيتم الصلوة فرغتم منها وانتم محاربوا عدوكم
فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم ادعوه في الحالات كلها لعله ينصركم عليهم
فاذا اطمأننتم استقررتم في اوطانكم فاقيموا الصلوة فاتموها ان الصلوة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا مفروضا ولا تهنوا في ابتغاء القوم لا تضعفوا في طلبهم
ان تكونوا تالمون مما ينالكم فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون
وكان الله عليما حكيما انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك

الله

عرفت ولا تكن للخائنين لاجلهم والذب عنهم خصيما للبرآء واستغفر الله ان الله
كان غفورا رحيما ان بنى ابيرق سرقوا مال عمهم قتادة ورموا به بريئا فلما ادبرهم شكوا
الى رسول الله صلعم ان قتادة رمانا بالسرقة ففاتته عنا ان كان عمهم قتادة فنزلت الآيات
ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون
من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون يزورون ما لا يرضى
من القول وكان الله بما يعملون محيطا ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحيوة
الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة ام من يكون عليهم وكيلا حاميا من
عذاب الله ومن يعمل سوءا ما يسوء به غيره او يظلم نفسه بما يختص به ثم
يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه
وكان الله عليما حكيما ومن يكسب خطيئة سهوا او اثما عمدا ثم يرم به
بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ولولا فضل الله عليك ورحمته باعلامه
ما هم عليه بالوحي لهمت طائفة منهم ان يضلوك لضلالت عن القضاء بالحق بتمهم	بعد القسم
الباطل وما يضلون الا انفسهم لان وباله عليهم وما يضرونك من شيء فان الله
عاصمك وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان	حزب
فضل الله عليك عظيما لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف
قرض او اصلاح بين الناس تاليف بينهم بالمودة ومن يفعل ذلك ابتغاء
مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما ومن يشاقق الرسول يخالفه من بعد
ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى نجعله واليا لمن
تولى من الضلال ونصله جهنم وساءت مصيرا ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا ان
يدعون يعبدون من دونه الا اناثا يعني الاصنام كان لكل حي صنم يعبدونه

ويسمونه

ويسمونه انثى بني فلان وقرى اثنا بالثاء المثلثة قبل النون يعبدونها وان يعبدون
الا شيطانا مريدا خارجا عن الطاعة لانه الذي امرهم بعبادتها لعنه الله ابعده
عن الخير وقال الشيطان لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا قد بيد وفرض
من كل مائة او الف واحد لله وسائرهم للنار ولابليس ولاضلنهم عن الحق ولامنينهم
الاماني الباطلة ولامرنهم فليبتكن فليشقن اذان الانعام هي عبارة عن
البحيرة التي تاتي في المائدة ليقطعن الاذن من اصلها ولامرنهم فليغيرن خلق	الله
دينه وامره ويندرج فيه كل تغيير لخلق الله من دون اذن من الله ومن يتخذ
الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا يعدهم ما لا ينجز ويمنيهم
ما لا ينالون وما يعدهم الشيطان بالخواطر الفاسدة او بلسان اوليائه الا غرورا
باظهار النفع فيما فيه الضرر اولئك ماويهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا مهربا
والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا ليس بامانيكم ما
تمنونه ولا اماني اهل الكتاب هي لن لا تعذبوا باعمالكم من يعمل سوءا يجز به
ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن	من ذكر او انثى
فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه	لله
وهو محسن واتبع ملة ابرهيم حنيفا فسرت في البقرة واتخذ الله ابرهيم خليلا
اصطفاه بكرامة الانقطاع اليه والاستغناء به عن غيره والعلم باسراره و
المبادرة الى العمل بمرضاته ولله ما في السموات وما في الارض وكان الله بكل
شيء محيطا ويستفتونك يسئلونك تبيين الحكم في النساء في ميراثهن
قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب وما يقرء عليكم من القرآن
يفتيكم ايضا في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن من الميراث

ي كانت قريش لا يورثون الصغير والمراة فانزل الله ما في اول السورة وهو الغير قوله
ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن ع عن نكاحهن لقبحهن وتعضلوهن طمعا في ميراثهن
والمستضعفين من الولدان ويفتيكم في الصبيان ان تعطوهم حقوقهم وان تقوموا
ويفتيكم في ان تقوموا لليتامى بالقسط في انفسهم واموالهم وما تفعلوا من خير
فان الله كان به عليما وان امراة خافت من بعلها نشوزا ترفعا عنها بتركها ارادة
لطلاقها او اعراضا توجهه عنها فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا ع تهب
هي شيئا من حقوقها او مالها ويرضيه هو بطلاقها والصلح خير من الفرقة وسوء العشرة
واحضرت الانفس الشح لكونها مطبوعة عليه فلا تكاد المراة تسمح بالنشوز و
الاعراض ولا الرجل بامساكها والقيام بحقها اذا كرهها وان تحسنوا وتتقوا فان
الله كان بما تعملون خبيرا ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
بالتسوية في كل الامور من جميع الوجوه اي في المودة ولو حرصتم بالغتم فان
ميل القلب ليس اليكم فلا تميلوا كل الميل بترك ما تستطيعون فتذروها
كالمعلقة لا ذات زوج ولا ايم وان تصلحوا ما افسدتم من امورهن وتتقوا
فان الله كان غفورا رحيما وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله
واسعا حكيما ولله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وان تكفروا فان لله ما في السموات
وما في الارض لا يتضرر بعصيانكم كما لا ينتفع بطاعتكم وكان الله غنيا حميدا
في ذاته حمد او لم يحمد ولله ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا ان
يشا يذهبكم بعدكم ايها الناس ويات باخرين مكانكم وكان الله على ذلك
قديرا من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة فليطلب
الثوابين وكان الله سميعا بصيرا يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط

مواظبين على العدل شهداء لله مقيمين للشهادة لوجه الله ولو على انفسكم
فاقروا عليها او الوالدين والاقربين ان يكن المشهود عليه اوله غنيا او فقيرا
فلا تمتنعوا عن اقامة الشهادة لهما او عليهما فالله اولى بهما بالغني والفقير وانظر لهما
فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا لا ان تعدلوا عن الحق وان تلووا تبدلوا الشهادة
او تعرضوا كتموها فان الله كان بما تعملون خبيرا يا ايها الذين امنوا امنوا في الظاهر
في الباطن بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي
انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
فقد ضل ضلالا بعيدا ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا
كفرا حتى لم يبق فيهم من الايمان شي ى اريد بالايمان في الموضعين الاقرار بالتصديق في
لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما
الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة
ايتعززون بموالاتهم فان العزة لله جميعا وقد كتبها لاوليائه وقد نزل عليكم
في الكتاب في القران ان انه اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزا بها
فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره اي اذا سمعت الرجل يجحد الحق
ويكذب به ويقع في اهله نقم من عنده ولا تقاعده انكم اذا ان تركتم الانكار مثلهم
ان الله جامع المنافقين والكافرين القاعدين والقعود معهم في جهنم جميعا
الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم مظاهرين
فاسهموا لنا فيما غنمتم وان كان للكافرين نصيب من الفتح قالوا للكفرة الم
نستحوذ عليكم الم نغلبكم فلم نقتلكم ونمنعكم من المؤمنين بان ثبطناهم عنكم في
فاشركونا فيما اصبتم فالله يحكم يفصل بينكم يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين
على المؤمنين سبيلا حجة ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم مرا لبقرة

اليوم الآخر اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما ۚ انا اوحينا اليك كما اوحينا
الى نوح والنبيين من بعده ع اى جمع لكل وحى واوحينا الى ابرهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمان
واتينا داود زبورا ۚ ورسلا وارسلنا رسلا قد قصصناهم عليك من قبل
قبل ذلك اليوم ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما ۚ كان
بين آدم ونوح من الانبياء [illegible] تخصيص [illegible] متعلين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن
فلم يسموا كما سمي من اشتغل منهم رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل فيقولوا لولا ارسلت الينا رسولا فينبهنا ويعلمنا
وكان الله عزيزا حكيما ۚ لكن الله يشهد بما انزل اليك ان لم يشهد غيره
انزله بعلمه ۚ انك مستاهل له والملائكة يشهدون ايضا وكفى بالله شهيدا
ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا لانهم
بين الضلال والاضلال ان الذين كفروا وظلموا جمعوا بينهما ع وقرئ بزيادة
محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا ۚ الا طريق جهنم خالدين
فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ۚ يا ايها الناس قد جاءكم الرسول
بالحق من ربكم فآمنوا خيرا يكن الايمان خيرا لكم وان تكفروا فان لله ما في السموات
والارض وكان الله عليما حكيما ۚ يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم قالت
اليهود ان عيسى لغير رشدة وقالت النصارى بالوهيته ولا تقولوا على الله الا
انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه
ع هي روح مخلوقة اختارها الله واصطفاها فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا
ثلثة الآلهة ثلثة الله والمسيح ومريم انتهوا عن التثليث خيرا لكم انما الله
اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى

واستكبروا

بالله وكيلا ۚ لن يستنكف لن يانف المسيح ان يكون عبدا لله ع استنكف
وفد نجران ان يقال ان عيسى عبد الله نزلت ولا الملائكة المقربون ومن
يستنكف عن عبادته ويستكبر يترفع عن الاذعان للطاعة فسيحشرهم
اليه جميعا ۚ فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من
فضله واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما ولا
يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا ۚ يا ايها الناس قد جاءكم برهان
من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا ۚ البرهان محمد والنور على فاما الذين آمنوا
بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا
مستقيما ۚ يستفتونك اي في الكلالة وقد فسرت في اول السورة قل الله
يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد ولا والد وله اخت ع اى
من الابوين او من الاب فلها نصف ما ترك وهو يرثها ع والمرء يرث اخته جميع
مالها ان ماتت ان لم يكن لها ولد ولا والد لان الكلام في ميراث الكلالة ولما
ثبت ان الاخوة لا يرثون مع الاب فان كانتا اثنتين الضمير لمن يرث بالاخوة
فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين
للاخت النصف بالآية والباقي بالرد وللاختين الثلثان بالآية والباقي
بالرد وذلك كله اذا لم يكن للميت ولد وابوان وزوجة يبين الله لكم ان
تضلوا كراهة ان تضلوا والله بكل شيء عليم ۚ سورة المائدة مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم ۚ يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود ۚ بالعهود و
هو كل ما عقد الله على عباده والزمه اياهم وما يعقده المسلمون على انفسهم
و فيما بينهم احلت لكم بهيمة الانعام ع هي الازواج الثمانية والجنين في
بطن امه اذا اشعر او بزيد كانت ذكاة امه الا ما يتلى عليكم تحريمه غير [illegible]

الصيد وانتم حرم اى احلت لكم حال انتفاء كون الصيد وانتم محرمون وان عمم
حلها سائر الاحوال ان الله يحكم ما يريد يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا
شعائر الله لا تتهاونوا محرماته اذ جعلها شعائر الدين وعلامته ولا الشهر
الحرام ع بالقتال فيه ولا الهدى ما اهدى الى الكعبة ولا القلائد التى
قلدت بنعل ونحوه ليعلم انه هدى ولا آمين البيت الحرام قاصدين زيارته
اى لا تتعرضوا لهم يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا واذا حللتم من
الاحرام فاصطادوا ان شئتم ولا يجرمنكم لا يحملنكم شنآن قوم بغضهم
ان لان صدوكم عن المسجد الحرام يعنى عام الحديبية ان تعتدوا بالانتقام
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله
ان الله شديد العقاب حرمت عليكم الميتة بيان لما يتلى عليكم والدم ولحم
الخنزير وما اهل لغير الله به فسر فى البقرة والمنخنقة ع التى ماتت بالخنق
والموقوذة ع التى تضرب حتى تموت والمتردية ع التى تردت من علو الى اسفل فماتت
والنطيحة ع التى نطحتها اخرى فماتت وما اكل السبع منها الا ما ذكيتم
ع ادركتم ذكاته من المذكورات سوى الخنزير والدم وما ذبح على النصب
م على حجر او صنم الا ما ادركت ذكاته وان تستقسموا بالازلام ع بالقداح
هو قمار كان فى الجاهلية فحرمه الله ذلكم فسق م حرام اليوم الآن يئس
الذين كفروا من دينكم انقطع طمعهم ان ترتدوا عنه فلا تخشوهم واخشون
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا
ع نزلت بعد ان نصب النبى م عليا ع علما للانام يوم غدير خم وهى آخر فريضة
انزلها الله اى لا انزل بعد الولاية فريضة قد اكملت لكم الفرائض فمن اضطر
لا تناول محرم هذا متصل [illegible] وما بينهما اعتراض فى مخمصة

فى مخمصة

مجاعة غير متجانف م غير متعمد لاثم هذا كما فى البقرة غير باغ ولا عاد فان الله
غفور رحيم يسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات مالم تستخبثه
الطباع السليمة وما علمتم من الجوارح اى صيدهن مكلبين مؤدبين لها
ع هى الكلاب وما عداها فلا يأكل من صيدها الا ما ادركت ذكاته تعلمونهن مما
علمكم الله مما الهمكم من طرق التاديب فكلوا مما امسكن عليكم ع وان قتلنه
وان اكلته فكل ما بقى منه واذكروا اسم الله عليه ع اذا ارسلت الكلب المعلم
فاذكروا اسم الله عليه فهو ذكاته واتقوا الله ان الله سريع الحساب
اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم ع على طعامهم
الحبوب والبقول فى الفاكهة لا الذبائح فانهم لا يذكرون اسم الله عليها خالصا
وطعامكم حل لهم فلا عليكم ان تطعموهم وتبيعوا منهم والمحصنات اى واحل لكم
نكاح العفائف من المؤمنات م هن المسلمات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم م هن العفائف من نسائهم اذا آتيتموهن اجورهن مهورهن محصنين
غير مسافحين غير مجاهرين بالزنا ولا متخذى اخدان ولا مستترين به ومن يكفر
بالايمان ن يترك العمل فقد حبط عمله وهو فى الآخرة من الخاسرين يا
ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة م من النوم ن فوجوب الوضوء بغير النوم
مستفاد من الاخبار كالغسل بغير الجنابة فاغسلوا وجوهكم الوجه ما يواجه به
وايديكم الى المرافق غاية المغسول من اليد لا الغسل وكذا القول فى الارجل
وامسحوا برؤسكم ع الباء للتبعيض وارجلكم ن هى على الخفض اى امسحوا ببعض ارجلكم
ن وعلى قراءة النصب يكون عطفا على محل برؤسكم الى الكعبين الكعب عظم
مائل الى الاستدارة واقع فى ملتقى الساق والقدم وان كنتم جنبا عطف

على فاغسلوا فاطهروا فاغتسلوا وان كنتم مرضى عطف على فاغسلوا
او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا
ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه فسر في
النساء ما يريد الله بالامر بالطهارات ليجعل عليكم من حرج ضيق ولكن
يريد ليطهركم من الحدث والذنوب وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون
واذكروا نعمة الله عليكم بالاسلام وميثاقه الذي واثقكم به عند اسلامكم
بان تطيعوه فيما يفرض عليكم وهو ما بين لهم في حجة الوداع من الاحكام اذ قلتم
سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور بخفياتها يا
ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط فسر في النساء ولا يجرمنكم
شنان قوم على ان لا تعدلوا فتعتدوا عليهم بارتكاب ما لا يحل اعدلوا هو اقرب
للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب
الجحيم يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم يعني اهل مكة
من قبل فتحها ان يبسطوا اليكم ايديهم بالقتل والاهلاك فكف ايديهم عنكم
بالصلح يوم الحديبية واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد اخذ الله ميثاق
بني اسرائيل بان يخرجوا الى اريحا لقتال الجبابرة وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا
كفيلا شاهدا من كل سبط يامرهم بالوفاء بما امروا به وقال الله اني معكم لئن
اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامنتم برسلي وعزرتموهم نصرتموهم
واقرضتم الله قرضا حسنا بالانفاق في سبيله لاكفرن عنكم سيئاتكم
ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل

سواء

سواء السبيل لما دنوا من اريحا بعث موسى النقباء يتجسسون فراوا اجساما
عظاما فهابوا فرجعوا واخبروا موسى بالكتمان فخالفوا قومهم الا يوشع وكالب
فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن
مواضعه ونسوا حظا تركوا نصيبا وافرا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على
خائنة خيانة او فرقة خائنة منهم الا قليلا منهم لم يخونوا فاعف عنهم واصفح
ان الله يحب المحسنين منسوخ باية السيف ومن الذين قالوا انا نصارى
ادعوا نصرة الله بهذا الاسم اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا
القينا بينهم العداوة في الظاهر والبغضاء في الباطن الى يوم القيمة وسوف
ينبئهم الله بما كانوا يصنعون يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين
لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير مما كنتم تخفونه فلا يخبر به
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه
سبل السلام طرق السلامة من العذاب ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه
بارادته وتوفيقه ويهديهم الى صراط مستقيم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله شيئا من يقدر ان يدفع من مراداته شيئا ان اراد
ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا يعني ان المقهور لا يكون الها والله
ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير وقالت
اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه اتباع ابنيه عزير والمسيح قل فلم
يعذبكم بذنوبكم بالقتل والاسر والمسخ والنار اياما معدودة كما زعمتم بل انتم بشر ممن
خلق كسائر الناس يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ولله ملك السموات والارض
وما بينهما واليه المصير يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم ما يحتاج

لا انبياء على فترة من الرسل على حين فتور من ارسال الرسل وانقطاع من الوحي ان كراهة ان
تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير فلا تعتذروا والله على
كل شيء قدير ۝ واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم
انبياء وجعلكم ملوكا ذا خدم وحشم واتاكم من انواع نعم ما لم يؤت احدا من العالمين
يا قوم ادخلوا الارض المقدسة ۝ يعني الشام التي كتب الله لكم ان تكون مسكنا
لكم كتبها لهم ثم محاها ولا ترتدوا على ادباركم ولا ترجعوا مدبرين فتنقلبوا خاسرين
قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين متغلبين لا يتأتى لنا مقاومتهم وانا لن ندخلها
حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون ۝ قال رجلان ۝ يوشع وكالب من
الذين يخافون يخشون من الله انعم الله عليهما بالايمان والتثبت ادخلوا عليهم الباب
باب القرية اي اعتوهم من الاصحار فاذا دخلتموه بامر الله نعيد وعد النصر فانكم غالبون
وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ۝ قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا
فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ۝ قالوها استهانة بالله ورسوله
قال رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق فاحكم بيننا وبين القوم الفاسقين ۝
قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة لا يدخلونها بعصيانهم يتيهون في الارض
يسيرون فيها متحيرين فلا تأس لا تحزن على القوم الفاسقين ۝ لبثوا في التيه
اربعين سنة يسيرون من المساء الى الصباح فاذا هم بحيث ارتحلوا عنه ومات فيه هارون
ثم موسى واتل عليهم نبأ ابني آدم ۝ قابيل وهابيل بالحق بالصدق اذ قربا قربانا
اسم لما يتقرب به الى الله ۝ امر آدم ان ينكح الوصيتة لهابيل فغضب قابيل وكان اكبر
فقال قربا قربانا فمن ايكما يقبل دفعها اليه فتقبل من احدهما ۝ هو هابيل لانه اخلص النية
وعمد الى احسن ما عنده ولم يتقبل من الآخر ۝ هو قابيل لانه لم يخلص النية وقصد الاخس

وامنعوهم

نصف الحزب

مالديه

ما لديه قال لاقتلنك توعده بالقتل لفرط حسده له على قبول قربانه قال انما يتقبل الله
من المتقين يعني انما اتيت من قبلك بترك التقوى لا من قبلي لئن بسطت الي يدك
لتقتلني ظلما ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك دفعا اني اخاف الله رب العالمين
اني اريد ان تبوء ترجع باثمي واثمك ۝ فان من قتل مؤمنا اثبت الله عليه تلك جميع الذنوب
ويرى القتل منها فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين لعل غرضه انه
لا يكون ذلك له الا ان يكون لاخيه فطوعت له سهلت نفسه قتل اخيه فقتله
فاصبح من الخاسرين ۝ فبعث الله غرابا يبحث في الارض ۝ لما قتله لم يدر ما يصنع به
فجاء غرابان فقتل احدهما صاحبه ثم حفر الارض بمخالبه ودفنه فيها ليريه كيف يواري
سوأة اخيه يعني جسد الميت فانه يستقبح ان يرى قال يا ويلتى اعجزت
ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوأة اخي فاصبح من النادمين ۝ على قتله
من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل ۝ لفظ الآية خاص فيهم ومعناها جار في الناس
كلهم انه من قتل نفسا بغير نفس قتل نفس او فساد بغير فساد في الارض كالشرك
وقطع الطريق فكانما قتل الناس جميعا فانه هتك حرمة الدماء وسن القتل وجرأ الناس
عليه ۝ اثم اثم من قتل الجميع ومن احياها ۝ تسبب لبقاء حياتها فكانما احيا الناس
جميعا ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض
لمسرفون ۝ يستحلون المحارم ويسفكون الدماء انما جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله ويسعون في الارض فسادا ۝ المحارب من شهر السلاح واخاف الطريق في
المصر او خارجه ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا
من الارض ۝ قاطع الطريق يجازى على نحو جنايته فان قتل قتل وان قتل واخذ المال
قتل وصلب ومن اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان اخاف السبيل نفي

في سنة من بلوغ الى بلدها او يودع الحبس ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة
عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور
رحيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ما يقرب
به الى الله هي اعلى درجة في الجنة نحن الوسيلة الى الله وجاهدوا في سبيله
لعلكم تفلحون ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه
ليفتدوا به انفسهم من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم
يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم و
السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما اي الاربع اصابع من ايمانهما وبرك
الابهام هذا اذا كان من الحرز وبلغ ربع دينار جزاء بما كسبا نكالا عقوبة من الله
والله عزيز حكيم فمن تاب من بعد ظلمه سرقته واصلح امره برد المال والخروج من التبعات
فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض
يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير يا ايها الرسول
لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر في اظهاره اذا وجدوا فرصة
من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم اي المنافقين ومن الذين
هادوا سماعون للكذب قابلون له او سماعون كلامك ليكذبوا عليك
سماعون لقوم آخرين لم ياتوك اي لقول اليهود الذين لم يحضروا مجلسك او لا حلم
وللانبياء اليهم يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتم هذا الحرف
فخذوه فاقبلوه وان لم تؤتوه بل افتاكم محمد بخلافه فاحذروا ان تقبلوا ما افتاكم به
نزلت في عبد القيس بن الي حيث قال له بنو النضير ان بيننا وبين قريظة عهدا في القتل
خلاف التورية فسل محمدا الا ينقصان تحاكمنا اليه فقال ليعقوب رجة يسمع كلامي كلا

فان حكم

فان حكم لكم بما تريدون ودها الا فلا ترضوا به ومن يرد الله فتنته اضلاله
ليفضح فلن تملك له من الله شيئا في دفعها اولئك الذين لم يرد الله
ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم سماعون
للكذب اكالون للسحت اي الحرام فان جاؤك فاحكم بينهم ان شئت
او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم
بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين وكيف يحكمونك وعندهم التورية
فيها حكم الله تنبيه التعجب من تحكيمهم من لا يؤمنون به مع صراحة الحكم في كتابهم على
انهم ما قصدوا به معرفة الحق بل ما هو اهون عليهم ثم يتولون من بعد ذلك وما
اولئك بالمؤمنين بكتابهم لاعراضهم عنه وعما يوافقه انا انزلنا التورية فيها
هدى بيان الحق ونور يكشف ما اشتبه من الاحكام يحكم بها النبيون
الذين اسلموا انقادوا لله للذين هادوا يحكمون لهم والربانيون ويحكم بها الربانيون
هم الائمة دون الانبياء الذين يربون الناس بعلمهم والاحبار هم العلماء دون
الربانيين بما استحفظوا من كتاب الله بامر الله اياهم ان يحفظوا كتابه من التضييع
ولم يفعل بما حملوا منه وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا ايها الحكام الناس واخشو
ولا تشتروا بآياتي باحكامي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون وكتبنا عليهم على اليهود فيها في التورية ان النفس بالنفس تقتل بها
والعين بالعين تفقا بها والانف بالانف يجدع بها والاذن بالاذن تقطع بها
والسن بالسن تقلع بها والجروح قصاص ذات قصاص فمن تصدق به
بالقصاص فهو كفارة له يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفي من جراح وغيره
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقفينا اتبعنا على آثارهم

اثار النبيين الذين اسلموا بعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من التورىة
وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التورىة
وهدى وموعظة للمتقين ۝ وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون ۝ وانزلنا اليك الكتاب القرآن
بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه رقيبا على سائر الكتب
يحفظه عن التغيير ويشهد لها بالصحة والثبات فاحكم بينهم بما انزل الله اى اليك
ولا تتبع اهواءهم عما جاءك مائلا عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة
طريقة موصلة الى الله ۝ سبيلا ومنهاجا طريقا واضحا الى مصالحكم ۝ سنة
ولو شاء الله لجعلكم يا اهل الاعصار امة واحدة متفقة على ملة ولكن ليبلوكم
فيما آتاكم من الشرائع المختلفة هل يعملون بما احدث منها فاستبقوا الخيرات
الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون ۝ وان احكم اى و
من الواجب ان احكم بينهم بما انزل الله ۝ كرره لتكرير الحكم فانهم احتكموا اليه في زنا
المحصن ثم في قتل كان بينهم ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك يصرفوك
عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض
ذنوبهم وهو التولي وان كثيرا من الناس لفاسقون ۝ افحكم الجاهلية
يبغون ۝ الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية فمن اخطأ حكم الله حكم بحكم الجاهلية
ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ۝ اى عندهم يا ايها الذين آمنوا
لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم
منكم فانه منهم ۝ بتوليه اليهم واتباعه اياهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم في موالاتهم يقولون نخشى ان
تصيبنا دائرة بان ينقلب الامر فتكون الدولة للكفار فعسى الله ان يأتي بالفتح

لرسوله او امر من عنده فيه اعزاز المؤمنين واذلال المشركين وظهور الاسلام فيصبحوا
اى المنافقين على ما اسروا في انفسهم من النفاق والشك في امر الرسول نادمين ۝
ويقول الذين آمنوا تعجبا من حال المنافقين اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم
اغلظها انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين ۝ من جملة المقول او من قول الله
يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه جواب محذوف اى فلن يضر دين الله
فان الله لا يخلي دينه من يحميه فسوف يأتي الله بقوم ۝ هم امير المؤمنين ع واصحابه يحبهم
اى الله ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين غلاظ شداد على الكافرين يجاهدون
في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع
جواد عليم ۝ انما وليكم ۝ اى احق بكم وبامودكم من انفسكم واموالكم الله ورسوله
والذين آمنوا ۝ يعني عليا ع واولاده الائمة عليهم السلام الى يوم القيمة الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون ۝ نزلت في علي ع حين تصدق على سائل في ركوعه بحلة
قيمتها الف دينار وكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة تصدق وهو راكع والسائل
كان من الملائكة ۝ تصدق بخاتمه وهو راكع ۝ لعله ع تصدق في ركوعه مرة بالحلة و
اخرى بالخاتم فاتى يؤتون يشعر بالتكرار كما اشعر بفعل اولاده عليهم ايضا ومن يتول
الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون ۝ كان من قبل فانهم حزب الله و
ان حزب الله هم الغالبون يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم
هزوا ولعبا يتهاونون به من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء
واتقوا الله ان كنتم مؤمنين ۝ واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها اى الصلوة او
المناداة هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون ۝ قل يا اهل الكتاب هل تنقمون
تنكرون وتعيبون منا الا ان آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان
وامنا بان اكثركم فاسقون ۝ قل هل انبئكم بشر من ذلك المنقوم اى ان كان ذلك

م شرا فانا اخبركم بشر منه مثوبة جزاء ثابتا عند الله من لعنه الله وغضب عليه
وجعل منهم القردة والخنازير بمسخهم وعبد الطاغوت ومن عبد الشيطان
اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل اريد بالتفضيل مطلق الزيادة
واذا جاؤكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به ما اثر فيهم ما سمعوا منك
والله اعلم بما كانوا يكتمون وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم في المعصية التي
تخصهم والعدوان التي تتعدى الى غيرهم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون
لولا ينهاهم الربانيون والاحبار تحضيض لهم على النهي عن قولهم الاثم كالكذب
وكلمة الشرك واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون ع انما هلك من قبلكم حيث
عملوا بالمعاصي ولم ينههم علماؤهم وقالت اليهود يد الله مغلولة غل اليد كناية
عن البخل وبسطها عن الجود م قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص غلت
ايديهم ولعنوا بما قالوا دعاء عليهم بل يداه مبسوطتان تثنية اليد اشارة
الى تقابل اسمائه وكناية عن غاية جوده ينفق كيف يشاء ع اى يقدم ويؤخر و
يزيد وينقص وله البداء والمشية وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك
طغيانا وكفرا على طغيانهم وكفرهم والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة
فلا تقع بينهم موافقة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله كلما ارادوا محاربة غلبوا
ويسعون في الارض فسادا للفساد والله لا يحب المفسدين ولو ان اهل الكتاب
آمنوا واتقوا الكفر لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا
التورية والانجيل عملوا بما فيها وما انزل اليهم من ربهم م يعني الولاية
لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم افيض عليهم بركات من السماء والارض
منهم امة مقتصدة غير غالية ولا مقصرة فقد دخلوا في الاسلام وكثير منهم
ساء ما يعملون حيث اقاموا على كفرهم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك

في علي

في علي م وان لم تفعل وان تركت تبليغ ما انزل اليك في علي فما بلغت رسالته
ع اذ تبليغ ولايته يكمل الدين والله يعصمك من الناس من ان ينالوك بسوء
ان الله لا يهدي القوم الكافرين ع لما امر الله نبيه ان يستخلف عليا وينصبه
للناس ويخبرهم بولايته خاف رسول الله ان يقولوا حابى ابن عمه وان يشق ذلك
على جماعة من اصحابه فنزلت هذه الآية تشجيعا له على القيام بما امره باداءه فاخذ بيد علي
يوم غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه قل يا اهل الكتاب لستم على شيء
دين معتد به حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم م هو ولاية
امير المؤمنين م وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا
فلا تأس على القوم الكافرين فان في المؤمنين مندوحة لك عنهم ان
الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن منهم بالله و
اليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فسرت في البقرة لقد
اخذنا ميثاق بني اسرائيل بالتوحيد والنبوة والولاية وارسلنا اليهم رسلا
كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم من التكاليف فريقا كذبوا وفريقا يقتلون
وحسبوا ان لا تكون فتنة عقوبة على تكذيبهم وقتلهم فعموا عن الدين
وصموا عن استماع الحق ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله
بصير بما يعملون لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قالوا
اتحدت لاهوته بناسوت عيسى وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي و
ربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين
من انصار لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة قالوا ثلثة اصول اب و
ابن وروح القدس اله واحد ولا يقولون ثلثة آلهة وان كان يلزمهم ذلك وما من

الٰه إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم من دام
على كفره عذاب أليم أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم
ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل فإن خصه الله بآيات
فقد خصهم بها وأمه صديقة صدقت بكلمات ربها وكتبه كانا يأكلان الطعام
يعني أنه من أكل الطعام كان له تفل ومن كان له تفل بعيد عن الالوهية انظر
كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون كيف يصرفون قل أتعبدون
من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم قل
يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق غلوا باطلا ولا تتبعوا أهواء
قوم هم أئمتهم قد ضلوا من قبل قبل بعث النبي م وأضلوا كثيرا وضلوا
عن سواء السبيل لما بعث النبي صلعم لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على
لسان داود وعيسى ابن مريم لعن داود المعتدين في السبت فمسخوا قردة
ولعن عيسى من كفر بعد نزول المائدة فصاروا خنازير وكانوا خمسة آلاف رجل
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس
ما كانوا يفعلون كان الرجل منهم يرى أخاه في الذنب فينهاه فلا ينتهي فلا يمنعه
ذلك من المؤانسة به حتى ضرب الله قلوب بعضهم ببعض وأنزل فيهم القرآن
ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا يوالونهم ويصادقونهم لبئس ما قدمت
لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم لبئس زادهم في الآخرة سخط الله وفي العذاب
هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء
فإن الإيمان يمنع ذلك ولكن كثيرا منهم فاسقون لتجدن أشد الناس عداوة
للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا
الذين قالوا إنا نصارى للين جانبهم ورقة قلوبهم وقلة حرصهم على الدنيا

وكثرة

الجزء السابع

وكثرة اهتمامهم بالعلم والعمل ذلك بأن منهم قسيسين رؤساء في الدين والعلم
ورهبانا عبادا وأنهم لا يستكبرون عن قبول الحق اذا فهموه اولئك كانوا
بين عيسى ومحمد م ينتظرون مجيء محمد م وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى
أعينهم تفيض تنصب من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا
مع الشاهدين بأنه حق وما لنا استفهام انكار واستبعاد لا نؤمن بالله
وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فأثابهم الله
بما قالوا عن اعتقاد واخلاص جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها و
ذلك جزاء المحسنين نزلت في النجاشي ملك الحبشة واصحابه الذين قرئ عليهم سورة
مريم فبكوا وآمنوا والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم يا أيها
الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ما طاب منه ولذ ولا تعتدوا
إن الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا مباحا طيبا واتقوا
الله الذي أنتم به مؤمنون لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ترك البر ولكن
يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان بما وثقتموه عليه بالقصد والنية فكفارته إذا حنثتم
إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم تشبعهم بمرة واحدة د
قوت أهاليكم أو كسوتهم بما يواري العورة أو تحرير رقبة فمن لم يجد بأن
لا يكون عنده فضل من قوت عياله فصيام ثلاثة أيام متتابعات ذلك كفارة أيمانكم
إذا حلفتم وحنثتم واحفظوا أيمانكم عن الابتذال والحنث وترك التكفير مع الحنث
كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر
القمار والأنصاب ما ذبحوا لآلهتهم والأزلام القداح الذي يستقسمون بها
رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون إنما يريد الشيطان أن

يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن
الصلوة فهل انتم منتهون وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا عن
مخالفتهما فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين ليس على الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ما اكلوا وشربوا قبل ان يحرم عليهم اذا ما
اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب
المحسنين لعل تكرير الايمان والتقوى باعتبار درجاتهما يا ايها الذين امنوا
ليبلونكم الله في حال احرامكم بشيء من الصيد تناله ايديكم هو البيض والفراخ
ورماحكم هو كبار الصيد ليعلم الله ليتميز من يخافه بالغيب لقوة ايمانه بالغيب
فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم
حرم محرمون ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم فعليه جزاء من النعم
مماثل للمقتول في الظبي والارنب شاة وفي حمار الوحش وشبهه بقرة وفي النعامة بدنة
يحكم به بالتماثل ذوا عدل منكم وقرئ ذو عدل يعني رجلا واحدا هو الرسول او
الامام من بعده ورسم الالف تم الخطاب بين الكتاب هديا بالغ الكعبة يبلغ الحرم
فذا صيد بمنى في المعتمر بمكة فبال الكعبة او كفارة طعام مساكين يشتري
بقيمته طعاما فيعطي كل مسكين مدا او عدل ذلك صياما ما ساوى الطعام
من الصيام من وجب عليه الابل ولم يجد يطعم ستين مسكينا فان لم يجد صام
ثمانية عشر يوما ومن عليه بقرة ولم يجد يطعم ثلثين فان لم يجد صام تسعة ومن
عليه شاة ولم يجد يطعم عشرة فان لم يجد صام ثلثة ليذوق وبال امره هذا
الجزاء ليذوق سوء عاقبته هتكه لحرمة الاحرام عفا الله عما سلف في المرة
الاولى ومن عاد الى مثل هذا متعمدا فينتقم الله منه وليس عليه الكفارة
والله عزيز ذو انتقام احل لكم صيد البحر اي طريه وطعامه المالح منه

متعا

متاعا لكم وللسيارة في تزودونه قديدا وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما
واتقوا الله الذي اليه تحشرون جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
لمعاشهم ومعادهم يستقيم بها امور دنياهم ودينهم والشهر الحرام والهدي
والقلائد فسرت في اول السورة ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات
وما في الارض وان الله بكل شيء عليم اي اذا اطلعتم على ما في الحج ومناسكه من الحكم
علمتم انه لا يخفى على الله شيء اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم
ما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون قل لا يستوي
الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فلا العبرة بالجودة والرداءة لا بالكثرة والقلة
فاتقوا الله يا اولي الالباب لعلكم تفلحون يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء
ان تبد لكم ان تبد تظهر لكم تسؤكم تغمكم وان تسألوا عنها حين ينزل القران
تبد لكم فتغمكم والشرطيتان صفتان لاشياء عفا الله عنها صفة اخرى اي اشياء
لم يكلف الله بها وكف عن ذكرها او استيناف اي عن المسائل التي سلفت والله
غفور حليم قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين حيث لم ياتوا بها وجحدوا
ما جعل الله ما شرع من بحيرة ان اهل الجاهلية اذا ولدت الناقة خمسة ابطن
والخامس انثى شقوا اذنها وحرموا لحمها ولبنها على النساء فاذا ماتت حلت لهن و
لا سائبة اذا ولدت عشرا سيبوها وحرموا اكلها وظهرها وكانت تسيب لنذر
ولا وصيلة اذا ولدت ولدين في بطن او الشاة ولدت في السابع ذكرا وانثى
في بطن قالوا وصلت فلم تذبح ولم تؤكل وحرموا ولدي الشاة والناقة على النساء حتى يموت احدهما
ولا حام الفحل اذا ركب ولد ولده او نتج من صلبه عشرة ابطن قالوا حمى ظهره فلا يركب
ولا يمنع من كلا وماء ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب ان الله حرم ذلك

وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ان ذلك افترآء يعني الاتباع وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا
أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ اي حسبهم ولو كانوا جهلة ضالين يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ الزموا اصلاحها لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ
يعني اذا رايت الناس قد ضلوا فعليك بخويصة نفسك وذر عوامهم إِلَى اللَّهِ
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ اي الشهادة
المشروعة بينكم فيما امرتم به إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ امارات حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ
شهادة اثنين ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ مسلمان أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ من اهل الكتاب
فان لم تجدوا فمن المجوس وذلك اذا لم يوجد مسلمان إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ
سافرتم فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ فاديكم الاجل تَحْبِسُونَهُمَا تقفونهما مِن
بَعْدِ الصَّلَاةِ لتغليظ اليمين بشرف الوقت اي بعد صلوة العصر فَيُقْسِمَانِ يحلفان
بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ اي ان ارتاب ورثة الميت في شهادتهما لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا عوضا من الدنيا
وَلَوْ كَانَ المقسم له ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ وقرئ بنصب الشهادة والمد
في الله فالهمزة عوضا عن حرف القسم إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الْآثِمِينَ ان كتمناها فَإِنْ عُثِرَ اطلع
عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا اي شهدا بالباطل وحلفا على كذب فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا
يعني من اوليآء الميت مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ من الذين جني عليهم وهم الورثة الْأَوْلَيَانِ
هما الاوليان اي الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وان قرئ على بناء الفاعل فمعناه
من الذين استحق عليهم الاوليان من بينهم بالشهادة فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ يحلفان به
انهما احق بهذه الدعوى منهما وانهما قد كذبا فيما حلفا لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِن شَهَادَتِهِمَا
ليميننا اصدق من يمينهما سماها شهادة لوقوعها موقعها كما في اللعان وَمَا اعْتَدَيْنَا
فيما قلنا إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ اي اذا فعل ذلك نقض شهادة الاولين وجازت

شهادة

شهادة الآخرين ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ اقرب أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا على نحو ما تحملوها
أَوْ يَخَافُوا أَن تُرَدَّ أَيْمَانٌ على المدعين بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ فيفتضحوا بظهور الخيانة نزل و
اليمين الكاذبة في مرض تميم الداري في سفر فدفع ما معه الى نصرانيين ليوصلاه الى ورثته
فخانا فيه فقدموهما الى رسول الله فحلفهما وخلى عنهما ثم ظهر ما افتقدوه عندهما فنزلت فحلف
هذه الآية فامر اوليآء تميم ان يحلفوا ويأخذوا ما افتقدوه منهما وَاتَّقُوا اللَّهَ
وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ
قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ هذا السؤال لتوبيخ قومهم ولذلك وكلوا الامر اليه
عليه لسوء اجابتهم إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ
إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا على سوآء وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ ب
وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا ن
فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي
وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ يعني اليهود حين هموا بقتله إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ الهمتهم أَنْ آمِنُوا بِي
وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ
يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ هل يجيبك وقرئ هل تستطيع بالخطاب اي سؤال ربك أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا
مَائِدَةً هي الخوان اذا كان عليه الطعام مِّنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ من هذا السؤال إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ خب
بهرد برسالتي قَالُوا نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَ اللهم
نَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ بالشاهد عند من لم يحضرها قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَبَّنَا أَنزِلْ
عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا تكون يوم نزولها عيدا او سرورا وكان يوم الاحد ولذلك
عظموه لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا ناكل منها جميعا وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ
قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ

احداً من العالمين كانت المائدة تنزل عليهم فياكلون منها جميعا ثم منع كبراؤهم السفلة
فرفع الله المائدة ببغيهم ومسخوا واذ قال الله يا عيسى ابن مريم اى سيقول له ولما علم الله
انه يقع لا محالة اخبر عنه ءانت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله
توبيخ للكفرة قال سبحانك ما يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق الا يحق لى ان اقوله
ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ما اخفيه ولا اعلم ما في نفسك ما تخفيه
انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم
وكنت عليهم شهيدا امنعهم عما لا ينبغي ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب
عليهم الراقب لاحوالهم وانت على كل شىء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك
تملكهم وتطلع على جرائمهم وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم قال الله هذا
يوم ينفع الصادقين صدقهم فيه دلالة على ان عيسى عم لم يقل ذلك لهم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك
الفوز العظيم لله ملك السموات والارض وما فيهن وهو على كل شىء قدير
كان سورة المائدة آخر ما نزل على رسول الله صلعم نسخ ما قبلها ولم ينسخها شىء سورة
الانعام مكية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى خلق قدر بمقدار تقتضيه الحكمة
السموات والارض وجعل الظلمات والنور انشاهما انشاء شىء من شىء ثم الذين
كفروا بعد وضوح هذا الحق الذى لا يقدر عليه احد بربهم يعدلون يسوون به
ما لا يقدر على شىء هو الذى خلقكم ابتداء من طين ثم قضى اجلا كتب وقته
اجلا محتوما لموتكم لا يتقدم ولا يتاخر واجل مسمى عنده لموتكم ايضا يحيون وثبت عنده
ثم انتم تمترون تشكون وهو الله في السموات وفي الارض كذلك هو في كل مكان
يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون وما تاتيهم من آية من آيات ربهم
الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق بما جاء به محمد صلعم لما جاءهم فسوف ياتيهم

بعد هذا الباقي

انباء ما كانوا به يستهزؤن عند نزول العذاب بهم الم يروا كم اهلكنا من
قبلهم من قرن من اهل زمان مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم اعطيناهم
ما لم نعطكم وارسلنا السماء المطر عليهم مدرارا مغزارا وجعلنا الانهار تجري
من تحتهم فعاشوا في الخصب فاهلكناهم بذنوبهم وانشانا من بعدهم قرنا
آخرين فقادر ان نفعل ذلك بكم ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس مكتوبا
في ورق فلمسوه بايديهم ابلغ من عاينوه لئلا يقولوا سكرت ابصارنا لقال
الذين كفروا عنادا ان هذا الا سحر مبين وقالوا لولا انزل عليه ملك
يصدقه ونشاهده بل يكون بينا دونه ولو انزلنا ملكا لقضى الامر لحق
اهلاكهم ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا اى في صورته
اذ القوة البشرية لا تقوى على رؤية الملك في صورته وللبسنا خلطنا عليهم
ما يلبسون على انفسهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلنا وكذبوه كما كذبوك ولقد
استهزئ برسل من قبلك فحاق احاط بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن
اى جزاؤه من العذاب قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين
فيه في آل عمران قل لمن ما في السموات والارض قل لله تقريرا لهم اى هو له
بلا خلاف كتب على نفسه الرحمة اوجبها على ذاته ليجمعنكم قرنا بعد قرن الى
يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم بتضييع ما نظروا عليه فهم
لا يؤمنون وله ما سكن تمكن وحل في الليل والنهار وهو السميع العليم
قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السموات والارض مبدعهما وهو يطعم ولا يطعم
اى ينفع كل شىء ولا ينتفع من شىء قل انى امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن
وقيل لي لا تكونن من المشركين قل انى اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم
عظيم تعريض لهم من يصرف العذاب عنه يومئذ فقد رحمه وتفضل عليه

وذلك الفوز المبين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له
الا قادر على كشفه الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير فلا
راد لفضله وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير قل اي شيء
اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم قل الله الذي غير خاف انه اعظم
اكبر شيء شهادة يشهد لي بالنبوة واوحي الي هذا القران لانذركم به
ومن بلغ وانذر سائر من بلغه الى يوم القيمة أئنكم لتشهدون ان
مع الله الهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما
تشركون الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه يعرفون محمدا بحليته كما يعرفون
ابناءهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون ومن اظلم ممن افترى على الله
كذبا او كذب باياته انه لا يفلح الظالمون ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين
اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون الهتكم التي جعلتموها شركاء ثم
لم تكن فتنتهم معذرتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا
على انفسهم بنفي الشرك عنها هم الذين اقروا في الدنيا بالتوحيد وخالفوا رسل الله
وشكوا فيها التوابع ويكذبهم الله فيما يتخلفون من الايمان بقوله انظر وضل عنهم
ما كانوا يفترون من الشركاء ومنهم من يستمع اليك حين تقرء القران وجعلنا
على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه كراهة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا
ثقلا مانعا عن الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها عنادا وتقليدا حتى اذا
جاؤك يجادلونك يخاصمونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين
اباطيلهم وهم ينهون عنه وينأون عنه يبعدون عنه بنزهاتهم كانوا يمنعون الناس
عن النبي صلعم ولا يؤمنون به وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون ولو ترى اذ
وقفوا حبسوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد تمنوا ان يرجعوا الى الدنيا ولا نكذب

بايات

بايات ربنا ونكون من المؤمنين جواب لو محذوف اي لرايت امرا عظيما بل بدا لهم
ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون في وعدهم
في الفصل وقالوا ان هي اي الحيوة الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين ولو ترى
اذ وقفوا على ربهم للتوبيخ والسوال كما يوقف العبد الجاني بين يدي مولاه قال اليس
اي البعث هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قد خسر الذين
كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها
في الدنيا وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون يحملون من الوزر
وما الحيوة الدنيا واعمالها الا لعب اشتغال بالامور الخسيسة ولهو يلهي الناس و
يشغلهم عما يعقب منفعة دائمة وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون قد
نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك اي بقلوبهم وفيه تجوز
اي لا يستطيعون ابطال قولك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون ضمن معنى
التكذيب فعداه بالباء ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا
حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله لمواعيده ولقد جاءك من نبإ المرسلين
شق من قصصهم وما كابدوا من قومهم وان كان كبر عليك اعراضهم عنك وعن الايمان
بما جئت به فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض منفذا تنفذ فيه الى ما تحتها او سلما
مصعدا في السماء فتأتيهم من تحت الارض او فوق السماء باية فيؤمنون فافعل
ولكن لا تستطيع ولو شاء الله لجمعهم على الهدى بان يأتيهم باية يخضعون لها
نصف الحزب فلا تكونن من الجاهلين مخاطبة للنبي والمعني الناس انما يستجيب الذين
ع يسمعون سمع تفهم والموتى يبعثهم الله فيحكم فيهم ثم اليه يرجعون فحين يسمعون
يعني انهم كالموتى لا يسمعون حتى يرجعوا الى الله بعد البعث وقالوا لولا نزل
عليه اية من ربه المعجزة الى الايمان قل ان الله قادر على ان ينزل اية يخضعون لها

ولكن اكثرهم لا يعلمون انها اذا جاءت وجحدوا اهلكوا وما من دابة في
الارض ولا طائر يطير بجناحيه وصفه به قطعا لمجاز السرعة الا امم
اصناف امثالكم مكتوبة احوالها وارزاقها واجالها ما فرطنا في الكتاب
القرآن من شيء شيئا من التفريط ثم الى ربهم يحشرون اي اصناف الحيوانات
كلها والذين كذبوا بآياتنا صم عن الهدى بكم لا يتكلمون بخير في الظلمات
ظلمات الكفر من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم
قل ارأيتكم اخبروني ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله
تدعون تبكيت لهم ان كنتم صادقين اي الاصنام آلهة بل اياه تدعون
دونها فيكشف ما تدعون اليه الى كشفه ان شاء وتنسون ما تشركون
وتنسون آلهتكم ولقد ارسلنا الى الرسل الى امم من قبلك فاخذناهم
بالباساء والضراء فسر في البقرة لعلهم يتضرعون لكي يتذللوا ويتوبوا
فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما
كانوا يعملون اي لم يتضرعوا ولم يكن لهم مانع الا قساوة قلوبهم واعجابهم باعمالهم
فلما نسوا ما ذكروا به من البأساء والضراء ولم يتعظوا فتحنا عليهم استدراجا لهم
ابواب كل شيء من الصحة والنعمة حتى اذا فرحوا بما اوتوا من النعم اخذناهم
بغتة فجأة فاذا هم مبلسون آيسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا آخرهم لم يترك
منهم احد والحمد لله رب العالمين قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم
وختم على قلوبكم من اله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرف الآيات
ثم هم يصدفون يعرضون قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة
بتقدمة امارة هل يهلك هلاك تعذيب وسخط الا القوم الظالمون
وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن آمن واصلح فلا خوف

عليهم

عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون
قل لا اقول لكم عندي خزائن الله خزائنه قوله لشيء اذا اراده كن فيكون ولا اعلم
الغيب الذي اختص الله به ولا اقول لكم اني ملك [illegible] القدرة ما اتبع
الا ما يوحى الي بل لا ادعي الالوهية والملكية فلم تستبعدون دعواي قل هل
يستوي الاعمى والبصير من لا يعلم ومن يعلم افلا تتفكرون وانذر به بالقرآن
الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم يرجون الوصول اليه ليس لهم من دونه ولي
ولا شفيع لعلهم يتقون ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يعبدونه دائما يريدون وجهه مرضاته ما عليك من حسابهم من شيء وما من
حسابك عليهم من شيء فتطردهم جواب النفي فتكون من الظالمين نزلت لما طلب
الاغنياء النبي صلعم تنحية اصحاب الصفة ولا نجالسهم وكذلك وكما ابتلينا الناس
في امور الدنيا فتنا بعضهم ببعض خامل الذين نقل منا الضعفاء على الشرفاء بالسبق الى
الايمان ليقولوا اي الشرفاء واللام للعاقبة اهؤلاء من الله عليهم من بيننا انكار
منهم لاختصاص المساكين من بينهم بالايمان وهذا كقولهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه
أليس الله باعلم بالشاكرين واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم
على نفسه الرحمة نزلت فيمن اذنب ثم تاب انه بدل من الرحمة وعلى الكسر استيناف
من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح بالتدارك فانه غفور رحيم
وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين المصرين منهم والتوابين قل اني
نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا اتبع اهواءكم قد ضللت اذا وما
انا من المهتدين قل اني على بينة من ربي حجة واضحة من معرفته وكذبتم به حيث
اشركتم به غيره ما عندي ما تستعجلون به من العذاب بقولكم ائتنا بما تعدنا ان الحكم
في التعجيل والتاخير الا لله يقص الحق يتبعه ويقضي وهو خير الفاصلين الحاكمين

قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم باهلاككم والله
اعلم بالظالمين اي لكن اعلم بهم متى يهلكهم ويمهلهم وعنده مفاتح الغيب جمع
مفتح بفتح الميم وهو المخزن اي خزائنه او بكسرها وهو المفتاح اي ما يتوصل به الى الغيب
لا يعلمها مفصلة الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة من زائدة
الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس معطوفات على ورقة
الا في كتاب امام مبين وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم ما كسبتم
بالنهار قبله ثم يبعثكم فيه في النهار ليقضى اجل مسمى لتستوفوا اجالكم ثم
اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم
حفظة يحفظون اعمالكم حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا ملك الموت
واعوانه وهم لا يفرطون بالتواني والتاخير ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له
الحكم وهو اسرع الحاسبين يحاسب بقدر لمح البصر قل من ينجيكم من
ظلمات البر والبحر من شدائدهما تدعونه تضرعا بالسنتكم وخفية في انفسكم
لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب
ثم انتم تشركون ولا توفون بالعهد قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من
فوقكم هو الدخان او من تحت ارجلكم هو الخسف او يلبسكم يخلطكم في القتال
شيعا فرقا مختلفي الاهواء هو الاختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض
ويذيق بعضكم باس بعض يقتل بعضكم بعضا انظر كيف نصرف الايات لعلهم
يفقهون وكذب به بالقران او بالعذاب قومك وهو الحق الصدق ولا بد ان تر
قل لست عليكم بوكيل بحفيظ لكل نبا مستقر وقت استقرار وسوف تعلمون ع
واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا بالطعن فيها فاعرض عنهم فلا تقعد معهم حتى
يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان النهي فلا تقعد بعد الذكرى

مع القوم الظالمين وما على الذين يتقون وما يلزمهم ان جالسوهم من حسابهم
مما يحاسبون اي من القبائح من شيء ولكن ذكرى عليهم ان يذكروهم ذكرى و
يبصروهم ما استطاعوا لعلهم يتقون نزلت لما قال المسلمون ان كان كلما استهزا
المشركون قمنا وتركناهم لم نقعد في المسجد الحرام وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا
تهاونوا به اي اعرض عنهم ولا تبال بهم وغرتهم الحيوة الدنيا فالهتهم عن العقبى و
ذكر به بالقران ان تبسل مخافة ان تسلم الى الهلاك نفس بما كسبت ليس لها من دون الله
ولي ولا شفيع وان تعدل تفد كل عدل فداء لا يوخذ منها اولئك الذين ابسلوا
بما كسبوا لهم شراب من حميم ماء مغلي يتجرجر في بطونهم وعذاب اليم نار تشتعل بابدانهم
بما كانوا يكفرون قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا الا نقل على نفعنا و
ونرد على اعقابنا نرجع عن الاسلام الى الشرك بعد اذ هدانا الله كالذي استهوته
الشياطين في الارض ذهبت به مردة الجن في المهامه حيران متحيرا ضالا عن الطريق له
للمستهوي اصحاب يدعونه الى الهدى الطريق الواضح ائتنا يقولون له ائتنا وقد اعتسف
التيه تابعا الجن لا يجيبهم قل ان هدى الله اي الاسلام هو الهدى وحده وامرنا لنسلم
وقل امرنا بالاسلام لرب العالمين وان اقيموا الصلوة واتقوه وباقامة الصلوة والتقوى
وهو الذي اليه تحشرون وهو الذي خلق السموات والارض بالحق ويوم وحين يقول
كن فيكون قوله الحق اي لا يكون شيئا من السموات والارض وسائر المكونات [illegible]
وصواب وله الملك يوم ينفخ كقوله لمن الملك اليوم لله في الصور هو قرن من نور
التقمه اسرافيل فينفخ فيه بعدد كل انسان ثقبة فيها روحه عالم الغيب
والشهادة وهو الحكيم الخبير واذ قال ابرهيم لابيه اي لعمه [illegible] اسلام
والده وهو تارخ ازر اتتخذ اصناما الهة اني اريك وقومك في ضلال مبين

وكذلك نري ابرهيم ومثل ذلك التبصير نبصره وهو حكاية حال ماضية
ملكوت السموات والارض ربوبيتهما م كشط الله له عن الارضين حتى
راهن وما تحتهن وعن السموات حتى راهن وما فيهن من الملئكة وحملة العرش
وليكون ليرى الملكوت وليكون من الموقنين فلما جن اظلم عليه الليل راى
كوكبا م راى الزهرة قال هذا ربي ع على سبيل الانكار والاستخبار لان في قومه
عبدة الزهرة والقمر والشمس ع على وجه النظر والاستدلال لانه كان طالبا للربه
في حداثة سنه فلما افل غاب م تحرك وزال قال لا احب الآفلين ع لان الافول
من صفات المحدث لا القديم فلما راى القمر بازغا مبتديا في الطلوع قال هذا
ربي قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين ع اى لكنت منهم فلما افل
م اى ناسي الميثاق فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر ع من
الزهرة والقمر واحسن فلما افلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ع بين ع
لقومه بطلان دينهم وان العبادة لخالق السموات والارض وحاجه خاصمه
في التوحيد قومه قال اتحاجوني في الله في وحدانيته وقد هدان الى توحيده
ولا اخاف ما تشركون به معبوداتكم وتخوفوني من جهتها الا ان يشاء ربي
شيئا ان يصيبني بمكروه وسع ربي كل شيء علما فلا يستبعد ان يكون في علمه
انزال المخوف بي افلا تتذكرون فتميزون القادر من العاجز وكيف اخاف
ما اشركتم ولا يضر شيئا ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا
الشرك الذي يتعلق به كل خوف فاي الفريقين احق بالامن الموحدون او المشركون
ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا م ولم يخلطوا ايمانهم بظلم م بشرك

اولئك

اولئك لهم الامن وهم مهتدون م من تمام قول ابرهيم وتلك حجتنا
اتيناها ابرهيم ع الهمناه اياه على قومه نرفع درجات من نشاء في العلم والحكمة
من نشاء ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا
ونوحا هدينا من قبل اى هديناهم لنجعل الوصية في اهل بيته ومن ذريته
داود وسليمن وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين
وزكريا ويحيى وعيسى نسبه الله الى ابرهيم من قبل امه والياس كل
من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين
ومن اباءهم وفضلنا بعض اباءهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم
الى صراط مستقيم ذلك اى ما دانوا به هدى الله يهدي به من يشاء من عباده
ولو اشركوا مع علو شانهم لحبط عنهم ما كانوا يعملون اولئك الذين اتيناهم
الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها بالثلثة هؤلاء يعني قريشا فقد وكلنا
بها ارصدنا لها قوما من المؤمنين ليسوا بها بكافرين اولئك الانبياء الذين هدى الله
فبهديهم طريقهم بالحق اقتده الها للسكت قل لا اسئلكم عليه على التبليغ
اجرا ان هو اى القران الا ذكرى تذكرة للعالمين وما قدروا الله يعني اليهود
حق قدره ما عرفوه حق معرفته وما عظموه حق عظمته ع اى لا يوصف بقدره الا كان اعظم
من ذلك اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء انكروا الوحي وبعثة الرسل الذين من
مقتضيات اللطف ورافته قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى
للناس تجعلونه قراطيس ورقات متفرقة تبدونها وتخفون كثيرا ع كانوا
يكتبونه في القراطيس ثم يبدون ما شاءوا ويخفون ما شاءوا وعلمتم على لسان
محمد ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قل الله اى انزله الله ثم ذرهم في

خوضهم فيما خاضوا فيه يلعبون ۝ وهذا كتاب انزلناه مبارك كثير الخير والنفع
مصدق الذي بين يديه من الكتب ولتنذر ام القرى اهلها سميت مكة بها
لدحو الارض من تحتها ومن حولها ومن في اقطارها من اهل الارض والذين
يؤمنون بالاخرة يؤمنون به وهم على صلوتهم يحافظون ۝ ومن اظلم ممن
افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل
مثل ما انزل الله م نزلت في ابن ابي سرح المنافق الذي هدر رسول الله صلعم دمه
ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت شدائده والملائكة باسطوا ايديهم
لقبض ارواحهم اخرجوا انفسكم يقولون لهم تغليظا اليوم تجزون عذاب الهون
م العطش يوم القيمة بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته
تستكبرون ۝ ولقد جئتمونا فرادى لا شيء معكم م عراة كما خلقناكم اول مرة
على الهيئة التي ولدتم عليها وتركتم ما خولناكم فضلناكم به وراء ظهوركم
وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لله تعالى لقد
تقطع بينكم ما بينكم وعلى الرفع وصلكم م اي المودة وضل عنكم ما كنتم تزعمون ۝
ان الله فالق الحب والنوى شاقهما بالنبات والشجر يخرج الحي من الميت و
مخرج الميت من الحي فيه في العطاء ذلكم الله فانى تؤفكون ۝ فالق الاصباح
شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل وجعل الليل سكنا يسكن فيه الخلق والشمس
والقمر حسبانا محسب بسيرهما الاوقات ذلك تقدير العزيز العليم ۝ وهو
الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر في ظلمات الليل
في البر والبحر او في مشتبهات الطرق او الامور قد فصلنا الايات بيناها فصلاه
لقوم يعلمون ۝ وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر م من استقر
الايمان في قلبه فلا ينزع منه ابدا ومستودع ع من استودع الايمان زمانا ثم يسلبه

قد فصلنا

قد فصلنا الايات لقوم يفقهون ۝ وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا
به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نبتا اخضر يخرج منه من الخضر حبا متراكبا
ركب بعضه على بعض وهو السنبل ومن النخل من طلعها قنوان اعلاق دانية
قريبة من المتناول وجنات ع وقرئ بالرفع من اعناب والزيتون والرمان
مشتبها وغير متشابه ورقها اولونا وطعما وغير متشابه انظروا الى ثمره ثمر كل واحد
اذا اثمر اول ما يعقد وينعه والحال نضجه ان في ذلكم لايات لقوم يؤمنون
وجعلوا لله شركاء الجن قالت قريش ان الله صاهر الجن فخلقت بينهما الملئكة
وخلقهم وقد خلقهم الله ولا يكون من لا يخلق شريكا لمن يخلق وخرقوا له وخرقوا
لله بنين وهو عزير والمسيح وبنات هي الملئكة بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون
بديع السموات والارض مر في البقرة انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة
يكون منها الولد وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم ۝ ذلكم الله ربكم لا اله
الا هو فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل ۝ حفيظ مدبر لا تدركه الابصار
م لا تحيط به الاوهام وهو يدرك الابصار م يحيط بها وهو اللطيف ع الناقد
في الاشياء الممتنع عن ان يدرك الخبير م لا يعزب عنه شيء قد جاءكم بصائر
ما هو للقلوب انوار من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا
عليكم بحفيظ بل الله رقيب عليكم وكذلك نصرف الايات وليقولوا اللام
للعاقبة درست قرات وتعلمت من اليهود صرفنا ولنبينه لقوم يعلمون
اللام هنا على اصله اذ التبيين مقصود التصريف والضمير للايات باعتبار القران
اتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين ۝ ولو شاء الله
ما اشركوا م ولو شاء الله ان يجعلهم كلهم مؤمنين معصومين حتى كان لا معصية
ما كان يحتاج الى الجنة ولا الى النار ولكنهم امرهم ونهاهم وامتحنهم واعطاهم ما لهم وعليهم

الحجة من الاكثر والاستطاعة ليجزوا الثواب والعقاب وما جعلناك عليهم
حفيظا وما انت عليهم بوكيل يقوم بامورهم ولا تسبوا الذين يدعون
يدعون من دون الله لا تذكروا الهتهم بسوء فيسبوا الله عدوا وتجاوزا
عن الحق بغير علم اي جهلا منهم بالله كذلك زينا لكل امة عملهم في الخير والشر
ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون واقسموا بالله جهد ايمانهم
اغلظها لئن جاءتهم اية مما اقترحوا ليؤمنن بها قل انما الايات عند الله
هو قادر عليها وليست بقدرتي وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون
بكسر الهمزة واضح وبفتحها بمعنى لعلها او لا مزيدة ونقلب افئدتهم عن الحق
فلا تقبل خيرا ابدا وابصارهم فلا يبصرون الحق كما لم يؤمنوا به بما انزل اول مرة
يعني في الدنيا ونذرهم في طغيانهم يعمهون يتحيرون ولو اننا نزلنا اليهم
الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا عيانا كما اقترحوا
ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون وكذلك كما جعلنا
لك عدوا جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن مردتهما هو من
لم يجعله الله من اهل صفة الحق يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول مموهه
غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون ولتصغى اليه
تميل الى زخرفهم افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة وليرضوه لانفسهم وليقترفوا
ليكتسبوا ما هم مقترفون من الاثام افغير الله ابتغي حكما اي قل لهم هذا
وهو الذي انزل اليكم الكتاب القران مفصلا مبينا فيه الحق من الباطل والذين
اتيناهم الكتاب التورية والانجيل يعلمون انه اي القران منزل من ربك
بالحق فلا تكونن من الممترين وتمت كلمة ربك بلغ الغاية ما تكلم به
صدقا في الاخبار والمواعيد وعدلا في الاقضية والاحكام لا مبدل لكلماته

الجزء الثامن

بما هو اصدق واعدل وهو السميع العليم وان تطع اكثر من في الارض يضلوك اي الكفار
عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون يقولون عن تخمين و تقليد
ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين اي اعلم بالفريقين
فكلوا مما ذكر اسم الله عليه مسبب عن انكار اتباع المضلين الذين قالوا للمسلمين
اتاكلون ما قتلتم دون ما قتل ربكم ان كنتم باياته مؤمنين او مقتضى الايمان استباحة
ما احل الله لا ما حرمه وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم
ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه بقوله حرمت عليكم الميتة الاية وان كثيرا
ليضلون باهوائهم بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين وذروا ظاهر الاثم و
باطنه ما يعلن وما يسر ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون
ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون
يوسوسون الى اوليائهم ليجادلوكم بقولهم ما تاكلون ما قتلتم لا ما قتل الله وان
اطعتموهم انكم لمشركون او من كان ميتا لا يعرف شيئا فاحييناه وجعلنا
له نورا يمشي به في الناس اماما ياتم به كمن مثله في الظلمات لا يعرف الامام
ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون وكذلك كما جعلنا فساق مكة
جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم
وما يشعرون واذا جاءتهم اية قالوا اي الاكابر لن نؤمن حتى نؤتى باتنا
وحي مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته وقرئ رسالاته
سيصيب الذين اجرموا صغار ذل وحقارة عند الله وعذاب شديد
بما كانوا يمكرون فمن يرد الله ان يهديه الى الحق يشرح صدره للاسلام
بان يفسح فيه مجالة بتنوير قلبه ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا لا يتسع
للاسلام حرجا ملتبسا لا منفذ له يسمع به ويبصر فيه كانما يصعد في السماء

بحيث يثقل عليه قبول الاسلام كأنما يزاول ما لا يقدر عليه ان القلب ينقلب
من موضعه الى حنجرته ما لم يصبه الحق فاذا اصابه رق ثم نزل الى مكانه كذلك يجعل
الله الرجس م الشك على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك طريقه
في التوفيق والخذلان مستقيما عادلا مطردا قد فصلنا الايات لقوم يذكرون
لهم للذين تذكروا دار السلام دار الله وهي الجنة عند ربهم في ضمانه
وهو وليهم مولاهم ومحبهم بما كانوا يعملون ويوم يحشرهم جميعا يا معشر
الجن يقول يا معشر الشياطين قد استكثرتم من الانس اضللتم منهم كثيرا
وقال اولياؤهم متبعوهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض هؤلاء دعونا
على الشهوات ونحن اطعناهم وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا اي القيمة فكيف يكون
حالنا اليوم قال قال الله لهم النار مثويكم مقامكم خالدين فيها الا ما شاء الله
ان ربك حكيم عليم وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا اي ننصر بعضهم ببعض
بما كانوا يكسبون يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم بعث الله
نبيا الى الجن يقال له يوسف فقتلوه وارسل محمدا صلى الله عليه وسلم الى الثقلين يقصون عليكم
اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا بالعصيان
وغرتهم الحيوة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين ذلك اي ارسال الرسل
ان لانه لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون لم ينبهوا برسول ولكل
من المكلفين درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما تعملون وربك الغني
ذو الرحمة بتعريض عباده للتكاليف النافعة ان يشأ يذهبكم ويستخلف
من بعدكم ما يشاء كما انشأكم من ذرية قوم اخرين ان ما توعدون
لآت وما انتم بمعجزين بخارجين من امره قل تهديدا يا قوم اعملوا على مكانتكم
على ما تستطيعون اني عامل على مكانتي فسوف تعلمون من تكون له

عاقبة

عاقبة الدار العاقبة الحسنى التي خلق الله لها هذه الدار انه لا يفلح الظالمون
وجعلوا اي مشركو العرب لله مما ذرأ خلق الله من الحرث والانعام نصيبا فقالوا
هذا لله يصرف الى الضيفان والمساكين بزعمهم من غير امر من الله وهذا
لشركائنا الاصنام التي هي شركاء اموالنا ينفق على سدنتها ويذبح عندها
فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم
كانوا يجعلون ما عينوه لله لآلهتهم من غير عكس معللين بان الله غني ساء
ما يحكمون وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم بالواد وبالنحر
لآلهتهم شركاؤهم من الشياطين او السدنة ليردوهم يهلكوهم بالاغواء و
ليلبسوا ليخلطوا عليهم دينهم ما كانوا عليه ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون
وقالوا هذه اشارة الى ما جعل لآلهتهم انعام وحرث حجر حرام لا يطعمها الا
من نشاء بزعمهم من غير حجة وانعام حرمت ظهورها البحيرة والسائبة والوصيلة
والحام وانعام لا يذكرون اسم الله عليها عند ذبحها او لا يحجون عليها افتراء عليه
فعلوا ذلك افتراء على الله بانه امرهم به سيجزيهم بما كانوا يفترون وقالوا ما في بطون
هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم اي
الرجال والنساء فيه شركاء سيجزيهم وصفهم جزاء وصفهم الكذب على الله
انه حكيم عليم قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم لخفة عقلهم
وجهلهم وحرموا ما رزقهم الله من البحائر ونحوها افتراء على الله قد ضلوا و
ما كانوا مهتدين وهو الذي انشأ جنات معروشات مرفوعات على ما يحملها
وغير معروشات ملقيات على وجه الارض والنخل والزرع مختلفا اكله
ثمر كل واحد والزيتون والرمان متشابها بعض افرادها وغير متشابه
كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده هذا في غير الزكوة

الضعف من السنبل والكف من التمر قرئ بفتح الحاء وَلَا تُسْرِفُوا في التصدق
إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ وَمِنَ الْأَنْعَامِ وانشأ منها حَمُولَةً تحمل الاثقال وَفَرْشًا
ينسج من وبره وشعره وصوفه الفرش كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ منها وَلَا تَتَّبِعُوا
خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ بدل من الحمولة
والفرش واريد بالزوج ما معه آخر من جنسه مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ الاهلي والجبلي
وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ الاهلي والجبلي قُلْ آلذَّكَرَيْنِ من الضان والمعز حَرَّمَ
أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ منهما أَمْ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ ما حملته
اناث الجنسين ذكرا كان او انثى نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ بامر معلوم إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
ان الله حرم شيئا من ذلك وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ البخاتي والعراب وَمِنَ
الْبَقَرِ اثْنَيْنِ الاهلي والجبلي قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ
عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ حاضرين إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ
بِهَذَا التحريم فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا
طعاما محرما عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا جاريا
أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ قذر أَوْ فِسْقًا حراما أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ
اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ مر في البقرة حصر
الاربعة بالتحريم تعظيما لحرمتها وما ترى في المائدة من المنخنقة واخواتها
فهو في حكم الميتة وما عداها مما ثبت في السنة تحريمه فما اعترض عنه كا
وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ من دابة او طير وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ
حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا الثروب وشحم الكلى إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا علقت
بظهورها أَوِ الْحَوَايَا ما اشتمل على الامعاء أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ هو شحم الالية

ذلك

ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ فيما نقول فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو
رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ لا يعجل بالعقوبة ولا يرد بأسه اذا جاء وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ
فلا يغتروا بامهاله سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا نا
وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ
هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ تظهروه لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا دليل الاعم
تَخْرُصُونَ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ هي التي تبلغ الجاهل بعلمها كما يعلم الغافل
فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ احضروهم الَّذِينَ يَشْهَدُونَ
أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا استحضرهم ليلزمهم الحجة فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ ن
مَعَهُمْ فلا تصدقهم فيه وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ يجعلون له عديلا قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا
حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا فصل ما حرم بايجاب اضداده
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا واحسنوا بهما احسانا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ
من خشية الفقر نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ القبائح
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ما علن منها وما خفي الزنا العلن ونكاح امرأة الاب
وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ كالقود ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ
وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي بالطريقة التي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
ل
قوته حتى يصير بالغا رشيدا وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ بالعدل
لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا اعتراض وَإِذَا قُلْتُمْ في حكومة ونحوها فَاعْدِلُوا
فيه وَلَوْ كَانَ المقول له او عليه ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَأَنَّ ولان هَذَا اشارة الى ما ذكر في السورة صِرَاطِي
مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ

وصّيكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب ثم للتراخي في الاخبار
تماما للكرامة والنعمة على الذي احسن احسن القيام به وتفصيلا
لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون وهذا
كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ان تقولوا
كراهة ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا اليهود والنصارى
وان كنا عن دراستهم لغافلين لا ندري ما هي او تقولوا لو انا
انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم
وهدى ورحمة فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف [illegible]
عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون
هل ينظرون هل ينتظر هؤلاء الكفرة الا ان تأتيهم الملائكة [illegible]
او يأتي ربك امر ربك او يأتي بعض آيات ربك من العذاب في دار الدنيا
يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت صفة
نفسا من قبل قبل مجيء الآية يعني في الميثاق او كسبت او لم تكن كسبت
وقرئ اكتسبت في ايمانها خيرا هو من حالت بينه وبين ايمانه كثرة ذنوبه
وقلة حسناته من لم يقر بالانبياء والاوصياء منهم عليهم السلام قل انتظروا
انا منتظرون ان الذين فرقوا دينهم اختلفوا فيه وقرئ فارقوا اي تركوا
وكانوا شيعا فرقة تتبع كل فرقة اماما لست منهم من السؤال عنهم وعن تفرقهم
في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون هم اهل الضلال
واصحاب الشبهات والبدع من هذه الامة من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها فضلا من الله هي للمسلمين عامة ويزيد الله في حسنات المؤمن على قدر
معرفته اضعافا كثيرة ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها عدلا من الله

وهم لا يظلمون بنقص الثواب وزيادة العقاب قل انني هداني ربي الى
صراط مستقيم دينا هداية دينا قيما نعت بالمصدر مبالغة ملة ابراهيم
حنيفا مر في البقرة وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي عبادتي
وقرباني لله رب العالمين خالصة له لا شريك له لا اشرك فيها غيره وبذلك
امرت وانا اول المسلمين لانه اول من اجاب في الذر قل اغير الله ابغي
ربا وهو رب كل شيء والمربوب لا يصلح للربوبية ولا تكسب كل نفس الا
عليها ولا تزر لا تحمل وازرة نفس آثمة وزر اخرى نفس اخرى جواب عن
قولهم اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم
فيه تختلفون وهو الذي جعلكم خلائف الارض كلما مضى قرن خلفهم
قرن ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم ان ربك
سريع العقاب وانه لغفور رحيم سورة الاعراف مكية بسم الله الرحمن الرحيم
المص معناه انا الله المقتدر الصادق كتاب انزل اليك فلا يكن
في صدرك حرج منه ضيق من تبليغه لتنذر به وذكرى للمؤمنين
اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء يحملونكم
على الاهواء والبدع قليلا ما تذكرون وكم من قرية اهلكناها اردنا
اهلاكها فجاءها بأسنا بياتا نائمين ليلا او هم قائلون نائمون نصف النهار
خص وقت الغفلة والدعة اذ العذاب فيهما اشد وافظع فما كان دعواهم
دعاؤهم واستغاثتهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا اعترافا وتحسرا انا كنا
ظالمين فلنسئلن الذين ارسل اليهم عن قبول الرسالة واجابتهم الرسل
ولنسئلن المرسلين عن تأديتهم ما حملوا من الرسالة فلنقصن عليهم على الرسل
والمرسل اليهم ما كان منهم بعلم عالمين وما كنا غائبين عنهم وعما وجد منهم

ومحياي ومماتي ما انا عليه في حياتي واموت عليه من الايمان

نصف

مائتان وست آيات

والوزن التمييز بين راجح العقائد والاخلاق والاعمال وخفيفها بالميزان الذى
يعرف به قدر كل امرئ بقيمته على حسب عقيدته وخلقه وعمله يومئذ
الحق فمن ثقلت موازينه ثقلت حسناته وكثرت فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه خفت حسناته وقلت فاولئك الذين خسروا
انفسهم ضيعوا فطرتهم بما كانوا باياتنا بالانبياء والاوصياء يظلمون
يكذبون بها ظلما ولقد مكناكم في الارض اقدرناكم على التصرف فيها
وجعلنا لكم فيها معايش تعيشون بها قليلا ما تشكرون ولقد خلقناكم
انشاناكم اولا غير مصور ثم صورناكم افضنا على مواد خلقكم هذه الصورة
ثم قلنا بعد خلق آدم وتصويره للملئكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس
لم يكن من الساجدين قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك اى ما
اضطرك الى ان لا تسجد اذ الممنوع عن الشئ مضطر الى خلافه وقيل لا زائدة
قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قاس ما بين
النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين
وصفاء احدهما على الآخر قال فاهبط منها من السماء فما يكون لك ان
تتكبر فيها فانها مكان الخاشع المطيع فاخرج انك من [illegible] ممن
اهانه الله قال انظرني الى يوم يبعثون امهلني الى النفخة [illegible]
انك من المنظرين انظره ولكن الى النفخة الاولى قال فبما اغويتني [illegible]
تكليفك اياى ما وقعت به في الغي لاقعدن لهم صراطك المستقيم
لاجتهدن في اغوائهم بان ارصد لهم على طريق الاسلام حتى تفسد [illegible]
ثم لآتينهم من الجهات الاربع من بين ايديهم اهون عليهم امر الآخرة ومن خلفهم
امرهم بجمع المال ومنع الحقوق [illegible] دينهم وعن

ايا نقص

شمائلهم احبب لهم اللذات والشهوات ولا تجد اكثرهم شاكرين
مطيعين قال اخرج منها مذؤوما مذموما مدحورا مطرودا لمن تبعك
منهم اللام لتوطئة القسم وجوابه لاملان جهنم منكم ومنهم اجمعين
ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة فتكونا من الظالمين مر في البقرة فوسوس لهما الشيطان
اوهمهما النصيحة لهما ليبدي ليظهر لهما ما ووري ستر عنهما فلا يرى
من سوآتهما عوراتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان
تكونا ملكين او تكونا من الخالدين قال ان اكلتما منها صرتما ملكين وبقيتما
في الجنة ابدا وقاسمهما اقسم لهما انى لكما لمن الناصحين فدلاهما فانزلهما
الى الاكل منها بغرور بما غرهما من القسم ان ظنا ان احدا لا يحلف بالله كاذبا
فلما ذاقا الشجرة وجدا طعمها بدت لهما سوآتهما سقط عنهما ما البسهما الله من لباس
الجنة وطفقا يخصفان ابتدءا يستران عليهما من ورق الجنة وناداهما
ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين
قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين
فسرت في البقرة قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون يا بني آدم
قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم ما تلبسونه من الثياب وريشا ما
تتجملون به من المتاع والمال ولباس التقوى هو العفاف لان العفيف لا يبدو له عورة و
ان كان عاريا ذلك خير يقول العفاف خير ذلك انزال اللباس من آيات الله الدالة
على فضله ورحمته لعلهم يذكرون يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان بان يمنعكم
دخول الجنة [illegible] ينزع عنهما لباسهما تسبب لنزعه عنهما

كما اخرج ابويكم من الجنة

ليريهما سوآتهما انه يريكم هو وقبيله جنوده من حيث لا ترونهم جاعلوا
فتنتهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون لما بينهم من التناسب
واذا فعلوا فاحشة فعلة متناهية في القبح قالوا اعتذارا وجدنا عليها
آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما
لا تعلمون قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم الى القبلة عند كل مسجد
وقت سجود و[illegible] يعني لصلوة وادعوه اعبدوه مخلصين له الدين
كما بدأكم انشأكم ابتداء شقيا وسعيدا تعودون يوم القيمة متصليا وضالا
فريقا هدى بان وفقهم للايمان وفريقا حق عليهم الضلالة اذ لم يقبلوا
الهدى انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم
مهتدون يا بني آدم خذوا زينتكم اجود ثيابكم عند كل مسجد
عند كل صلوة يعني في الجمعات والاعياد وكلوا واشربوا ما طاب لكم
ولا تسرفوا بالتعدي عما احل لكم انه لا يحب المسرفين قل من حرم زينة الله
من الثياب وسائر ما يتجمل به التي اخرج من الارض لعباده والطيبات من الرزق
المستلذات من المآكل والمشارب قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا
المغصوبين عليها خالصة لهم يوم القيمة بلا غصب كذلك نفصل الآيات
لقوم يعلمون قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الافعا
ل والاثم ما يوجب الاثم هي الخمر والميسر والبغي بغير الحق هو الظلم والكبر الزنا
وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ما لم يدل عليه برهان وان تقولوا لم تقولوا
وتفتروا على الله ما لا تعلمون ولكل امة اجل لهلاكهم هو الذي سمي لملك الموت
في ليلة القدر فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
يا بني آدم اما ما هنه مؤكدة للشرط يأتينكم رسل منكم من جنسكم يقصون

عليكم

عليكم آياتي فمن اتقى [illegible] واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين
كذبوا بآياتنا و[illegible] عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
فمن اظلم ممن افترى [illegible] كذبا نقول عليه ما لم يقله او كذب بآياته اولئك
ينالهم نصيبهم من الكتاب مما كتب لهم من الارزاق والاجال حتى هي غاية
لنيلهم اذا جاءتهم رسلنا ملك الموت واعوانه يتوفونهم قالوا اينما كنتم
تدعون من دون الله الالهة التي تعبدونها قالوا ضلوا غابوا عنا وشهدوا
على انفسهم انهم كانوا كافرين قال قال الله لهم يوم القيمة ادخلوا في امم
قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها
التي ضلت بالاقتداء بها حتى اذا اداركوا فيها جميعا تلاحقوا واجتمعوا في النار
قالت اخريهم منزلة وهم الاتباع لاوليهم منزلة وهم القادة اي لاجلهم اذ الخطاب
مع الله ربنا هؤلاء اضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار مضاعفا لانهم
ضلوا واضلوا قال لكل ضعف اما القادة فبكفرهم وتضليلهم واما الاتباع فبكفرهم
وتقليدهم ولكن لا تعلمون وقالت اوليهم لاخريهم مخاطبين لهم فما كان لكم
علينا من فضل بل تساويا في استحقاق الضعف فذوقوا العذاب بما كنتم لهم
تكسبون ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها عن الايمان بها لا تفتح
ابواب السماء لرفع اعمالهم وارواحهم ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في
سم الخياط في ثقب الابرة يعني حتى يكون ما لا يكون وكذلك نجزي المجرمين
لهم من جهنم مهاد فراش ومن فوقهم غواش اغطية وكذلك نجزي
الظالمين والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها
اعتراض اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ونزعنا يعني في الجنة

ما في صدورهم من غل ع عداوة اى فى الدنيا تجرى من تحتهم الانهار و
قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا لما يوجب هذا الفوز وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق فاهتدينا بارشادهم
ونودوا ان تلكم الجنة اذا راوها اورثتموها ع اى من الكفار اذ لكل احد منزل حزب
فى الجنة ومنزل فى النار بما كنتم تعملون ونادى اصحاب الجنة اصحاب
النار ان قد وجدنا م وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا
لم يقل ما وعدكم لان الموعود باسره مما ساءهم قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم
ع هو ملك م يؤذن اذانا يسمع الخلائق ان لعنة الله على الظالمين
الذين يصدون عن سبيل الله عن دينه ويبغونها عوجا يطلبون لها
ميلا عن الحق وهم بالاخرة كافرون وبينهما بين الفريقين حجاب
وعلى الاعراف اعالى الحجاب رجال كمل يعرفون كلا من اهل الجنة والنار
بسيماهم بعلامتهم م الاعراف كثبان بين الجنة والنار يوقف عليها كل نبي وكل
خليفة نبي مع المذنبين من اهل زمانه كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء
من جنده وقد سبق المحسنون الى الجنة ونادوا م يعنى هؤلاء المذنبين
اصحاب الجنة ع اى الذين سبقوا اليها ان سلام عليكم ع اى اذا نظروا
اليهم سلموا عليهم لم يدخلوها وهم يطمعون ع دخولها بشفاعة النبي والامام
واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا ع وقرئ
ربنا عائذا بك ان لا تجعلنا مع القوم الظالمين اى فى النار ونادى اصحاب
الاعراف ع هم الانبياء والخلفاء رجالا يعرفونهم بسيماهم م من رؤساء
الكفار قالوا ما اغنى عنكم جمعكم م فى الدنيا وما كنتم تستكبرون و

استكباركم

م استكباركم اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ع اشارة
للانبياء والخلفاء الى اهل الجنة الذين كان الرؤساء يستضعفونهم
ويحلفون ان الله لا يدخلهم الجنة ادخلوا الجنة ع اى التفتوا الى اصحابهم
وقالوا ذلك لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ونادى اصحاب النار
اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا
ان الله حرمهما اى شراب الجنة وطعامها على الكافرين الذين اتخذوا
دينهم لهوا ولعبا فرحوا واطلوا ما شاؤا وغرتهم الحيوة الدنيا فاليوم
ننساهم ع نتركهم فلا نثيبهم كما نسوا لقاء يومهم هذا ع كما تركوا الاستعداد
للبعث وما كانوا وكما كانوا بآياتنا يجحدون ولقد جئناهم بكتاب
فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون ينتظرون
الا تأويله ما يؤول اليه امره بظهور ما نطق به يوم يأتي تأويله يقول
الذين نسوه تركوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق
فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا اليوم او نرد الى الدنيا فنعمل غير
الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض ع اى خلقهما وما بينهما فى ستة
ايام م فى ستة اوقات ثم استوى على العرش ع استوى نسبته الى كل شيء [illegible] لكونه
مستوليا على الكل يغشي الليل النهار يغطيه به يطلبه يعقبه سريعا والشمس حزبا
والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر عالم الاجسام و
الارواح تبارك الله رب العالمين تعظم بالفردانية فى الربوبية ادعوا
ربكم تضرعا وخفية ذوى تذلل واخفاء انه لا يحب المعتدين

...ع الصوت في الذكر ولا تفسدوا في الارض بالكفر والمعاصي بعد اصلاحها
ببعث الانبياء وشرع الاحكام وادعوه خوفا من الرد وطمعا في الاجابة ان
رحمة الله قريب من المحسنين وهو الذي يرسل الرياح بشرا جمع بشير وعلى قراءة
النون مضمومة يكون جمع نشور بمعنى ناشر ومفتوحة يكون مصدرا في موقع الحال
او مفعولا مطلقا بين يدي رحمته اي قدام المطر حتى اذا اقلت حملت سحابا
سحاب ثقالا بالماء سقناه اي السحاب لبلد ميت لا نبات فيه فانزلنا به
بالبلد الماء فاخرجنا به بالماء من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى من
الاجداث احياء لعلكم تذكرون والبلد الطيب الارض الكريمة التربة يخرج
نباته باذن ربه بامره وتيسيره عبر به عن كثرة النبات والذي خبث كالحرة و وغزارة نفعه
السبخة لا يخرج نباته الا نكدا قليلا عديم النفع كذلك نصرف الآيات
لقوم يشكرون لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله وحده
ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ان لم تؤمنوا قال الملأ
الاشراف من قومه انا لنراك في ضلال مبين قال يا قوم ليس بي ضلالة
ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم
من الله ما لا تعلمون او عجبتم اكذبتم وعجبتم ان جاءكم ذكر موعظة من ربكم
على رجل منكم على لسانه لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون فكذبوه فانجيناه
والذين معه من آمن به في الفلك واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوما
عمين عن القلوب والى عاد هم قبيلة من العرب اخاهم [illegible] منهم هودا قال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون عذاب الله قال الملأ الذين
كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة [illegible] وانا لنظنك من الكاذبين
قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي

وانا لكم

وانا لكم ناصح في الدعوة امين في اداء الرسالة او عجبتم ان جاءكم ذكر من
ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح
خلفتموهم في الارض بعد هلاكهم بالعصيان وزادكم في الخلق بسطة قامة
وقوة كانوا كالنخل الطوال وكان الرجل منهم ينحو الجبل بيده فيهدم منه قطعة
فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان
يعبد آباؤنا فأتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين قال قد وقع
وجب عليكم من ربكم رجس عذاب يوجب اضطراركم وغضب أتجادلونني
في اسماء سميتموها انتم وآباؤكم في اشياء ليس فيهما من الالوهية شيء الا اسمها
ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا نزول العذاب اني معكم من المنتظرين
فانجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا
مؤمنين استئصالهم بان جاءهم ريح عقيم فاهلكتهم والى ثمود قبيلة اخرى
من العرب اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم
بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية لما خلقت بلا واسطة اضيفت
الى الله وكانت آية تمخضت صخرة من الجبل باذن الله فانصدعت عن ناقة حمراء
ها
عشراء وبراء عشراء بين جنبيها ميل ثم ردت فصيل مثلها بدب حولها فذروها
تأكل في ارض الله العشب ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم واذكروا
اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها
قصورا وتنحتون الجبال بيوتا اذ الابنية كانت تبلى قبل فناء اعمارهم فاذكروا
آلاء الله ولا تعثوا لا تعتدوا في الارض مفسدين قال الملأ الذين استكبروا
من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم بدل من الذين اتعلمون ان صالحا
مرسل من ربه قالوه استهزاء قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا

إنا بالذي آمنتم به كافرون فعقروا الناقة عقرها بعضهم برضى الباقين
وعتوا استكبروا عن أمر ربهم على لسان صالح فذروها تأكل وقالوا يا صالح ائتنا
بما تعدنا إن كنت من المرسلين قال لهم تصبحون ووجوهكم مصفرة واليوم الثاني
محمرة والثالث مسودة فان تبتم والا نزل عليكم العذاب في الثالث فأخذتهم الرجفة
الزلزلة التي حدثت بعد الصيحة فأصبحوا في دارهم جاثمين ميتين لا يتحركون
أتاهم جبرئيل في نصف الليل فصاح بهم صيحة خرقت أسماعهم وطلقت قلوبهم وصدعت أكبادهم
فتولى عنهم وقال تحسرا عليهم يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون
الناصحين ولوطا وأرسلنا لوطا هو ابن خالة ابرهيم إذ قال لقومه أتأتون
الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين إنكم لتأتون الرجال في
المرأة إذا غشيها شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون مجاوزون الحد
في كل شيء حتى من العتاد الى غيره وما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم من
قريتكم إنهم أناس يتطهرون من الفواحش فأنجيناه من الهلاك وأهله و
من يختص به إلا امرأته لاسرارها الكفر وموالاتها الكفرة كانت من الغابرين
من الذين بقوا في ديارهم فهلكوا وأمطرنا عليهم مطرا أي حجارة من سجيل كانوا هو
فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وإلى مدين هم أولاد مدين بن ابرهيم في قرية على
طريق الشام أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم
بينة من ربكم لم يجد في الكتاب والسنة انها ما هي فأوفوا الكيل والميزان و
لا تبخسوا الناس أشياءهم لا تنقصوهم حقوقهم ولا تفسدوا في الأرض بعد
إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين مصدقين قولي ولا تقعدوا بكل
صراط بكل منهج من مناهج الدين توعدون تخوفون من سلوكه وتصدون
عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا

كيف

الربع الحزب

كيف كان عاقبة المفسدين وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلت به
وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا بين الفريقين بنصر المحقين واهلاك
المبطلين وهو خير الحاكمين قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب
والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا على تغليب الجماعة
على الواحد إذ لم يكن شعيب على ملتهم قط قال أولو كنا كارهين أي كيف نعود
فيها ونحن كارهون لها قد افترينا على الله كذبا أي فيما ندعوكم إليه إن عدنا
في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها بالبيان والبرهان وما يكون لنا أن نعود فيها
إلا أن يشاء الله ربنا خذلاننا ومنعنا الالطاف وسع ربنا كل شيء علما
على الله توكلنا ربنا افتح احكم بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين الحاكمين
وقال الملأ الذين كفروا من قومه لمن دونهم لئن اتبعتم شعيبا إنكم إذا
لخاسرون فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين الذين كذبوا
شعيبا كأن لم يغنوا فيها استؤصلوا كأن لم يقيموا بها الذين كذبوا شعيبا
كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي
ونصحت لكم فكيف آسى احزن على قوم كافرين وما أرسلنا في قرية من نبي
إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء فسرنا في البقرة لعلهم يضرعون فلا
يتكبرون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة السعة والسلامة حتى عفوا
كثروا عددا وعددا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فليس ما أصابنا
لأجل عقوبة لنا من الله بل هو عادة الدهر فأخذناهم بغتة فجاءة وهم لا يشعرون
بنزول العذاب ولو أن أهل القرى ولو أنهم آمنوا واتقوا لفتحنا لوسعنا عليهم
بركات خيرات من السماء والأرض من كل جانب ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا
يكسبون أفأمن أهل القرى مكة وما حولها أن يأتيهم بأسنا عذابنا بياتا

فكيف

الرخاء والترفه

ليلاً وهم نائمون أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى ضحوة النهار
وهم يلعبون يشتغلون بما لا ينفعهم أفأمنوا مكر الله عذابه فلا يأمن مكر الله
إلا القوم الخاسرون أولم يهد أولم يتبين للذين يرثون الأرض من بعد أهلها
يخلفون من خلا قبلهم في ديارهم أن لو نشاء أصبناهم عاقبناهم بذنوبهم ونطبع
مستأنف أي ونحن نطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون تلك القرى نقص عليك من
أنبائها بعض أخبارها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا
من قبل أي في الذي حين كانوا في أصلاب الرجال وأرحام النساء كذلك يطبع الله
على قلوب الكافرين وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين
ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه فظلموا بها بأن
كفروا بها مكان الإيمان فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال موسى يا فرعون
إني رسول من رب العالمين حقيق جدير على أن لا أقول بأن لا أقول وضع على
مكان الباء لإفادة التمكن على الله إلا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فأرسل معي
بني إسرائيل لتطلقهم من أسر العبودية وخل بيني وبينهم قال إن كنت جئت بآية
فأت بها إن كنت من الصادقين فألقى عصاه فإذا هي ثعبان حية عظيمة مبين
ظاهر لا لبس فيه ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين بحيث يغلب شعاعها
الشمس كان موسى شديد السمرة فأخرج يده من جيبه فأضاءت له الدنيا
قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لساحر عليم فائق في علم السحر يريد أن يخرجكم
من أرضكم فماذا تأمرون قالوا أرجه وأخاه أخر أمرهما حتى ترى رأيك وأرسل
في المدائن حاشرين رجالا يجمعون من فيها من السحرة يأتوك بكل ساحر عليم
وجاء السحرة فرعون أي بعد ما أرسل الشرط في طلبهم قالوا إن لنا لأجرا
إن كنا نحن الغالبين قال نعم وإنكم لمن المقربين قالوا يا موسى إما أن تلقي

وإما أن

وإما أن نكون نحن الملقين قال ألقوا فلما ألقوا سحروا أعين الناس خيلوا
إليها ما الحقيقة بخلافه واسترهبوهم خوفوهم وجاءوا بسحر عظيم في فنه
وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فألقاها فصارت حية عظيمة فإذا هي تلقف
تبتلع ما يأفكون ما يقلبونه عن وجهه بتمويههم فوقع ثبت الحق وبطل ما كانوا يعملون
فغلبوا هنالك وانقلبوا انصرفوا صاغرين أذلاء وألقي السحرة ساجدين
لم يتمالكوا أنفسهم مما رأوا فخروا ساجدا قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهرون
جيء بالبدل لدفع توهم إرادة فرعون قال فرعون آمنتم به قبل أن آذن لكم
إن هذا لصنيع لمكر مكرتموه في المدينة في مصر قبل الخروج إلى هذا الفضاء
لتخرجوا منها أهلها القبط لتخلص لبني إسرائيل فسوف تعلمون ما أفعل بكم
لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم أجمعين قالوا إنا
إلى ربنا منقلبون فلا نبالي بالموت والقتل وما تنقم تعيب منا إلا أن آمنا
بآيات ربنا لما جاءتنا والإيمان بها أصل كل خير ربنا أفرغ أصبب علينا صبرا [illegible] و
توفنا مسلمين وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في
الأرض ويذرك وآلهتك معبوداتك التي أمرت قومك بعبادتها تقربا إليك وأنت
ربهم الأعلى كان يعبد الأصنام ثم ادعى الربوبية وقرئ وإلاهتك بعبادتك
قال سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم وإنا فوقهم قاهرون قال موسى لقومه
استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين قالوا أي بنو إسرائيل أوذينا من قبل أن تأتينا بالرسالة بقتل الأبناء [illegible]
ومن بعد ما جئتنا بإعادة ذلك [illegible] قال عسى ربكم أن
يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون ولقد أخذنا آل فرعون
بالسنين بالجدوب لقلة الأمطار والمياه ونقص من الثمرات لكثرة العاهات

لعلهم يذكرون فإذا جاءتهم الحسنة السعة والسلامة قالوا لنا هذه
نحن مختصون باستحقاقها وإن تصبهم سيئة جدب وبلاء يطيروا يتشاءموا
بموسى ومن معه ألا إنما طائرهم سبب خيرهم وشرهم عند الله ولكن أكثرهم
لا يعلمون وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها لتموه علينا فما نحن لك
بمؤمنين بمصدقين فأرسلنا عليهم بعد أن حبس فرعون كل من
آمن بموسى من بني إسرائيل الطوفان فخرب دورهم ومساكنهم حتى خرجوا
إلى البرية وضربوا الخيام والجراد فجردت كل شيء كان لهم من النبت والشجر
حتى كانت تجرد شعورهم ولحيتهم والقمل كبار القردان فذهبت زروعهم وأصابتهم المجاعة
والضفادع فامتلأت منها بيوتهم وثيابهم وأوانيهم والدم فصارت مياههم
في فم القبطي دما وفي فم الإسرائيلي ماء آيات مفصلات مبينات أو منفصلات
بين كل آيتين منها مدة فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين كان فرعون
يقول لموسى عند كل آية ادع لنا ربك يكشف عنا العذاب فنؤمن لك ونخلي عن بني إسرائيل
فإذا كشف نكث ولما وقع عليهم الرجز العذاب الثلج الأحمر ولم يروه قبل ذلك
فماتوا فيه وجزعوا وأصابهم ما لم يعهدوه قبله قالوا يا موسى ادع لنا ربك
بما عهد عندك من إجابة دعوتك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك
ولنرسلن معك بني إسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم
بالغوه لينتهوا فيه إذا هم ينكثون بادروا إلى نقض ما عهدوه فانتقمنا منهم
فأغرقناهم في اليم البحر بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين
وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها
أرض مصر والشام التي باركنا فيها بالخصب وسعة العيش وتمت كلمة
ربك الحسنى على بني إسرائيل هي قوله في القصص ونريد أن نمن إلى يحذرون

بما صبر

خج

بما صبروا على الشدائد ودمرنا خربنا ما كان يصنع فرعون وقومه من الأبنية
وما كانوا يعرشون من البساتين وجاوزنا بعد هلاك فرعون ببني إسرائيل
البحر فأتوا مروا على قوم يعكفون على أصنام لهم يقيمون على عبادتها
قالوا يا موسى اجعل لنا إلها صنما نعبده كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون
إن هؤلاء متبر ما هم فيه يهدم الله دينهم الذي هم عليه وباطل ما كانوا
يعملون من عبادة الأصنام قال أغير الله أبغيكم إلها أطلب لكم معبودا
وهو فضلكم على العالمين في زمانكم بما ذكره في قوله وإذ أنجيناكم
من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم ويستحيون
نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم مر في البقرة وواعدنا موسى
ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه [illegible] بالتوراة
عليه أربعين ليلة مر في البقرة وقال موسى لأخيه هرون اخلفني كن خليفتي
في قومي وأصلح أمورهم ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا
وكلمه ربه بلا واسطة قال رب أرني أنظر إليك قال لما كرر واستأذن
الرؤية فأوحى الله يا موسى سلني ما سألوك لا أحقلت بجهلهم قال لن
تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه لما تجليت عليه وهو ي
فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل ظهر له عظمته بآية منا بأنه جعله
دكا مفتتا وخر وقع موسى صعقا مغشيا عليه فلما أفاق قال
تعظيما لما رأى سبحانك تبت إليك رجعت إلى معرفتي بك عن جهل
قومي وأنا أول المؤمنين منهم بأنك لا ترى قال يا موسى
إني اصطفيتك اخترتك على الناس الذين في زمانك برسالاتي
وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الألواح

كانت من زبرجد من الجنة من كل شيء ما كان او يكون الى ان
تقوم الساعة موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة بجد
وعزيمة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها احسن ما فيها كالصبر والعفو
بالاضافة الى الانتقام والاقتصاص سأريكم دار الفاسقين منازل
من مضى منهم لتعتبروا سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض
بغير الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها لانهم اتبعوا الهوى وان
يروا سبيل الرشد ما يرشد الى الله لا يتخذوه سبيلا وان يروا
سبيل الغي هو ضد الرشد يتخذوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا بآياتنا
وكانوا عنها غافلين والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت
اعمالهم فلا يكون لها اثر هل يجزون الا ما كانوا يعملون واتخذ
قوم موسى من بعده بعد انطلاقه الى الجبل من حليهم عجلا جسدا
له خوار صوت البقر الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه الها
وكانوا ظالمين ولما سقط في ايديهم اشتد ندمهم ورأوا علموا انهم قد ضلوا
قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين ولما رجع موسى
الى قومه غضبان اسفا شديد الغضب او حزينا قال بئسما خلفتموني
من بعدي اعجلتم امر ربكم اتركتم غير تام امره بانتظار موسى خلفتم عهده
والقى الالواح غضبا لله وحمية للدين فمنها ما انكسر ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع
واخذ براس اخيه يجره اليه ع لما لم يلحق بموسى يومئذ وكان اذا قام فيهم نزل
بهم العذاب قال ابن ام ذكر الام استعطافا ع استبعادا للعداوة بين بني
واحد وكان له الاب والام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني لشدة
انكاري فلا تشمت بي الاعداء فلا تفعل بي ما يشمتون بي لاجله ولا تجعلني

مع القوم

مع القوم الظالمين بنسبة التقصير الي قال رب اغفر لي ولأخي وادخلنا
في رحمتك وانت ارحم الراحمين ان الذين اتخذوا العجل سينالهم
غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين
والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا اخلصوا الايمان
ان ربك من بعدها بعد التوبة لغفور رحيم ولما سكت عن موسى الغضب
جعل الغضب الحامل له على ما فعل كالآمر به حتى عبر عنه عن سكونه بالسكوت
اخذ الالواح وفي نسختها وفيما كتب فيها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون
المعاصي واختار موسى قومه من قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم
الرجفة ع لانهم قالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلام الله كما سمعته ع سمعوا كلام الله
في الجبل من جميع الوجوه فسألوا الرؤية فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم
قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي تمنى الهلاك قبل ان يرى ما راى
ع خاف ان لا يصدقه قومه اذا رجع وحده اتهلكنا بما فعل السفهاء منا
من التجاسر على طلب الرؤية ع فاحياهم الله بعد موتهم ان هي الا فتنتك ابتلاؤك
حين اسمعتهم كلامك فطمعوا في رؤيتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء
انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا
حسنة وفي الآخرة انا هدنا تبنا اليك قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي
وسعت كل شيء فسأكتبها فاثبتها واوجبها في الآخرة للذين يتقون ويؤتون
الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي ع الرسول
من يظهر له الملك فيكلمه والنبي من يرى في منامه وربما اجتمعت الرسالة والنبوة لواحد
الامي م المنسوب الى ام القرى وهي مكة الذي يجدونه م اي اليهود والنصارى
مكتوبا عندهم م صفة محمد واسمه في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم

هم

عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع يخفف عنهم
اصرهم ما يشق عليهم من التكاليف والاغلال الشدائد التي كانت عليهم
فالذين آمنوا به وعزروه عظموه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه
القرآن م هو علي والائمة عليهم السلم اولئك هم المفلحون قل يا ايها الناس
اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا
هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله و
كلماته كتبه واتبعوه لعلكم تهتدون الى العلم الذي الموصل الى الجنة م الله
ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه وبالحق يعدلون بينهم م هم
قوم من وراء الصين مسلمون يخرجون مع قائم آل محمد عليهم السلم وقطعناهم
اثنتي عشرة اسباطا امما صيرناهم قطعا متمايزة واوحينا الى موسى اذ
استسقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست فانفجرت منه اثنتا
عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم فسرت في البقرة وظللنا عليهم الغمام
وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا
ولكن كانوا انفسهم يظلمون واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا
منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم
سنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فارسلنا منهم
عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون فسرت الايات في البقرة واسئلهم
تقريعا عن القرية عما وقع باهلها التي كانت حاضرة البحر على شاطئ البحر
اذ يعدون يتجاوزون حد الله في السبت بالصيد فيه وذلك انهم لما
نهوا عن ذلك اتخذوا احياضا لا يتهيأ للحيتان خروج منها فكانت تدخلها في السبت
وتصيد ونها في الاحد اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم يوم تعظيمهم امر السبت
شرعا متتابعة ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون

واذ قالت

واذ قالت امة منهم طائفة من اهل القرية لم يعتد ولم يرتبط المعتدين لم تعظون
قوما الله مهلكهم في الدنيا بذنوبهم ملاك الاصطلام او معذبهم في الآخرة
عذابا شديدا قالوا قال الوعاظ في جوابهم معذرة نعتذر معذرة الى ربكم هذا
القول منا اليهم معذرة الى ربكم اذ كلفنا النهي عن المنكر هذا النقل على قراءة الرفع
ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به تركوا ما وعظوا به انجينا الذين ينهون
عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس شديد بما كانوا يفسقون فلما
عتوا عما نهوا عنه م تكبروا عن قبول الزجر عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين
م مبعدين من الخير واذ تأذن اعلم ربك ليبعثن عليهم ليسلطن على اليهود الى يوم
القيامة من يسومهم يعذبهم سوء العذاب شدته م بالقتل والاذلال وضرب الجزية
ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وقطعناهم في الارض فرقناهم
فيها امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك منحطون عن الصلاح وبلوناهم
بالحسنات والسيئات بالمنح والمحن لعلهم يرجعون فخلف من بعدهم خلف
بدل سوء هم الذين في عصر محمد ورثوا من اسلافهم الكتاب التوراة يأخذون
عرض هذا الادنى هذا العالم الادنى فيفترون على الله ويقولون سيغفر لنا
وان يأتهم عرض مثله يأخذوه اي يرجون المغفرة مع الاصرار الم يؤخذ عليهم
ميثاق الكتاب اي الميثاق في التورية ان لا يقولوا على الله الا الحق ان لا ينسبوا
اليه الا ما انزله ودرسوا قرأوا ما فيه فهم ذاكرون لذلك والدار الآخرة خير نصف
مما يأخذ هؤلاء للذين يتقون افلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب
واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين واذ نتقنا الجبل قلعناه
ورفعناه فوقهم كانه ظلة هي كل ما اظلك وظنوا ايقنوا انه واقع بهم ساقط
عليهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون فسرت في البقرة

واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم م اخرج من ظهورهم ذريته الى يوم القيمة
نخرجوا كالذر نعرفهم نفسموا لاهم صنعه واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى شهدنا ع اى ونصب لهم دلائل ربوبيته وركب في عقولهم ما يدعوهم الى الاقرار
بها حتى صاروا كالاشهاد على طريقة التمثيل ان تقولوا م علة لا تقولوا غدا يوم
القيمة انا كنا عن هذا غافلين ۔ او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا
ذرية من بعدهم ف قتدينا بهم افتهلكنا بما فعل المبطلون ۔ بما اشركه اباؤنا
المشركون وكذلك نفصل الايات ولعلهم يرجعون ۔ واتل عليهم نبا الذي
اتيناه اياتنا ع هو بلعم بن باعورا من بني اسرائيل او في الاسم الاعظم فانسلخ
منها فاتبعه الشيطان لحقه وصار قرينا له فكان من الغاوين ع من الضالين
ع سئله فرعون ان يدعو على موسى ومن معه فدعا لذلك فانسلخ الايمن لسانه
ولو شئنا لرفعناه الى منازل الابرار بها بتلك الايات ولكنه اخلد الى الارض
سال الى الدنيا واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه من الحملة يلهث
يخرج لسانه من النفس الشديد او تتركه يلهث دائما اللهث بخلاف سائر
الحيوان يعنى انحال دعطته او تركته ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص
القصص المذكورة لعلهم يتفكرون م الاصل فيه بلعم بن باعورا ثم ضرب الله مثله
لكل من اثر هواه على هدى الله ساء مثلا القوم مثل القوم الذين كذبوا باياتنا و
انفسهم كانوا يظلمون ۔ من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فاولئك هم
الخاسرون ۔ ولقد ذرانا خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون
بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها
اولئك كالانعام بل هم اضل لتمكنهم من تحصيل الكمال وتادية جهلهم
الى الفساد لانها اولئك هم الغافلون ۔ ولله الاسماء الحسنى م التي

لايسمى

لا يسمى بها غيره فادعوه بها فسموه بتلك الاسماء وذروا الذين يلحدون
يميلون عن الحق والصواب في اسمائه ع فيسمون بها اصنامهم ع فيصفونه
ويسمونه ما لا يجوز عليه سيجزون ما كانوا يعملون ۔ وممن خلقنا امة
يهدون بالحق وبه يعدلون ع هم الائمة وعلماء واتباعهم والذين كذبوا
باياتنا سنستدرجهم سنستدنيهم قليلا قليلا الى الهلاك حتى يقعوا فيه نقربهم
من حيث لا يعلمون م بالنعم عند المعاصي واملي لهم وامهلهم ان كيدي متين
لا يدفع بشيء كيدا لان ظاهره احسانا وباطنه خذلان اولم يتفكروا ما بصاحبهم
محمد من جنة جنون م نزلت حين حذرهم باس الله فنسبوه الى الجنون
ان هو الا نذير مبين ۔ اولم ينظروا اعتبارا في ملكوت السموات والارض في
الدلتها واراجيها وما خلق الله من شيء من اصناف خلقه وان وفي ان عسى ان
يكون قد اقترب اجلهم فيبادروا الى طلب الحق فباي حديث بعده بعد القران يؤمنون
اذا لم يؤمنوا به مع غاية وضوحه من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم
يعمهون ى يكله الى نفسه يسئلونك عن الساعة القيمة ايان مرسيها
متى استقرارها ى متى تقوم قل انما علمها عند ربي لم يخبر به احدا لا يجليها
لوقتها لا يظهرها في وقتها الا هو يعنى ان خفاءها ليستمر الى الوقت وقوعها ثقلت
في السموات والارض عظمت على اهلها لشدتها لا تاتيكم الا بغتة ى
يسئلونك كانك حفي عنها عالم بها قل انما علمها عند الله ولكن
اكثر الناس لا يعلمون ى انه المختص بعلمها قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا
دفع ضر الا ما شاء الله يوفقني له ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت
من الخير من طلب المنافع ودفع المضار وما مسني السوء ما يسوء في

طلب نفع

ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون هو الذي خلقكم من نفس واحدة
وجعل منها زوجها حوا من ضلع من اضلاعه ليسكن اليها ويألف بها فلما تغشاها
جامعها حملت حملا خفيفا خف عليها فمرت به استمرت بالحمل فلما اثقلت
صارت ذات ثقل بكبر الولد دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا خلقا سويا
بريئا من الآفة لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء
فيما آتاهما اي جعل صنفا الذكر والانثى من اولادهما شركا فيما آتيهما من النعم
بدل على جمع الضمير فيما بعد هما ادم وحوا وكان شركهما اشراك طاعة لا شرك عبادة
فتعالى الله عما يشركون ايشركون به ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون
ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى
لا يتبعوكم ان تدعوا المشركين الى الاسلام لا يجيبوكم او ان تدعوا ايها المشركون
الاصنام الى ان يهدوكم لا يتبعوكم الى مرادكم سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم
صامتون ان الذين تدعون تعبدون من دون الله عباد امثالكم
مملوكون مخلوقون فادعوهم فليستجيبوا لكم في مهماتكم ان كنتم صادقين
انهم الهة الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون يتناولون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم
آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم واستعينوا بهم في هلاكي ثم كيدون
فالعوا جميعا فانما تقدرون عليه من كرهي فلا تنظرون فلا تمهلون فاني
لا ابالي بكم لو توفي حفظ الله ان وليي الله ناصري وحافظي الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون
وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك اي تصورهم الاعين
وهم لا يبصرون خذ العفو ميسور الخلق ولا تفحص العفو الوسط اي خذ منهم

ما ظهر وتيسر وامر بالعرف المعروف واعرض عن الجاهلين ولا تكافئ السفهاء
بمثل افعالهم اي اعف عمن ظلمك واعط من حرمك وصل من قطعك واما ينزغنك
من الشيطان نزغ ان يحوك لك نحس في القلب كاعترائه غضب خاطب النبي
اراد امته فاستعذ بالله جواب انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم عرض لهم طائف
خاطر محرك القلب من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون هو العبد يهم
بالذنب ثم يتذكر فيمسك واخوانهم اي اخوان الشياطين اي الذين لم يتقوا يمدونهم
في الغي يجرهم الشياطين في الضلال بالتزيين ويحمل عليه ثم لا يقصرون لا يكفون عن
اغوائهم واذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها هلا انشأتها باختيارك كما اقترحوا
قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي هذا بصائر للقلوب بها تبصر الحق من ربكم و
هدى ورحمة لقوم يؤمنون واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واسكتوا
لعلكم ترحمون اي في الفرض خلف الامام تحت الاستماع والانصات في الصلوة وغيرها
تعظيما للقرآن واذكر ربك في نفسك يعم كل ذكر تضرعا مسكينا وخيفة خوفا من عقابه
ودون الجهر من القول من القراءة بالغدو والآصال بالغداة والعشي ولا تكن
من الغافلين عن ذكر الله ان الذين عند ربك يعني الملائكة اي الانبياء والرسل
الائمة عليهم السلم لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه ينزهونه وله يسجدون
يخصونه بالعبادة والتذلل ولا يشركون بغيره

سورة الانفال مدنية خمس وسبعون آية

او ست او سبع وسبعون

بسم الله الرحمن الرحيم

يسئلونك عن الانفال عن حكمها هي كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال وكل
ارض لا رب لها والمعادن والآجام وبطون الاودية وقطائع الملوك وميراث
من لا وارث له وقرئ يسئلونك الانفال اي ان تعطيهم قل الانفال لله والرسول

ولمن قام مقامه بعده فاتقوا الله في التنازع فيها واصلحوا ذات بينكم الحال التي
بينكم بالمواساة واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين انما المؤمنون الكاملون
في الايمان الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا
وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون
اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم كرامة وعلو منزلة ومغفرة
ورزق كريم هو نعيم الجنة ٤ بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة وبزيادته ترقوا
بالدرجات عند الله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين
لكارهون حالهم في كراهة حكم الانفال كحالهم في كراهة خروجك للحرب ٥ فالله
ناصرك كما اخرجك يجادلونك في الحق في ايثار الجهاد على تلقي العير بعد
ما تبين انهم ينصرون كانما من كراهة القتال يساقون الى الموت وهم ينظرون
يرون اسبابه واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم الظفر بالعير او
قريش وتودون ان غير ذات الشوكة الحدة تكون لكم ٤ اي العير التي لا قتال فيها
ويريد الله ان يحق الحق ان يثبت بكلماته باوليائه ويقطع دابر الكافرين
يستاصلهم اي انكم تريدون المال وان لا تلقوا مكروها والله يريد اعلاء
الدين وما يحصل لكم فوز الدارين ليحق الحق ويبطل الباطل حمل الرسول على اختيار
الجهاد ولو كره المجرمون ٥ اي عير قريش خرجت الى الشام فيها خزائنهم فامر الله نبيه
بالخروج مع اصحابه لاخذها ووعد احدى الطائفتين فخرج في ثلثمائة وثلثة عشر
رجلا فلما ضرب بدرا بلغ ابا سفيان ذلك وكان في العير فاخبر بذلك قريشا
ليخرجوا ويمنعوا عن العير وسار بها على غير الطريق فاخبر جبريل رسول الله صلعم
ان العير قد افلتت وان قريشا قد اقبلت وامره بالقتال ووعد النصر فاخبر

الرسول اصحابه فجزعوا وخافوا اذ لم يتهيئوا للحرب فنزلت كما اخرجك الى المجرمون فامر
بالرحيل حتى نزل بدرا واقبلت قريش اذ تستغيثون ربكم لما الزمكم القتال مع
قلتكم وكثرتهم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين
يتبع بعضهم بعضا وما جعله الله اي الامداد الا بشرى بالنصر ولتطمئن به
قلوبكم وما النصر الا من عند الله لا من الملائكة وغيرهم ان الله عزيز حكيم
اذ يغشيكم النعاس امنة منه امنا من الله بازالة الرعب عن قلوبكم
وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به من الحدث والخبث ويذهب عنكم
رجز الشيطان ٤ الجنابة وذلك لانه احتلم بعضهم وغلب المشركون على الماء وليربط
على قلوبكم بالوثوق على لطف الله ويثبت به بالمطر الاقدام ٤ لا تسوخ في الرمل
ى كان المطر على قريش مثل العزالي وخافوا خوفا شديدا وحمى للمسلمين بقعة من الجلد الارض
اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم بالنصرة فثبتوا الذين امنوا بتكثير
سوادهم ومحاربة اعدائهم سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا
فوق الاعناق اعاليها واضربوا منهم كل بنان ٢ اطراف الاصابع ٥ اي حزوا
رقابهم واقطعوا اطرافهم ذلك بانهم شاقوا الله عادوه ورسوله ومن يشاقق
الله ورسوله فان الله شديد العقاب ذلكم فذوقوه ذوقوا ما عجل لكم من
القتل والاسر وان للكافرين لكم ايها الكفرة عذاب النار في الاخرة يا ايها
الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا حال كونهم جمعا غفيرا فلا تولوهم الادبار
بالانهزام ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال لانه يكر بعد الفر بحيل العدو
انه منهزم او متحيزا صائرا الى فئة جماعة من المسلمين ليستعين بهم فقد باء
بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير فلم تقتلوهم بقوتكم نزلت حين

تفاخر المؤمنون بقتلهم واسرهم اى ان افتخرتم بذلك فانتم لم تقتلوهم ولكن الله قتلهم
بان انزل الملائكة والقى الرعب فى قلوبهم وقوى قلوبكم وما رميت يا محمد اذ رميت
ولكن الله رمى اى ما بلغ رسول الله صورة الرمية وهى ضرا اثرها الذى لا يطيقه البشر
فكانه فاعلها حقيقة وكانها لم توجد من الرسول صـ ع رمى رسول الله صـ بقبضة من
الحصباء فى وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا شغل بعينيه فانهزموا
وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا وليتم عليهم نعمة عظيمة بالنصر والغنيمة ومشاهدة
الآيات فعل ما فعل ان الله سميع عليم ذلكم الغرض ذلكم وان الله موهن مضعف
كيد الكافرين يعنى ان المقصود ابلاؤهم وتوهين كيدهم ان تستفتحوا ايها المشركون
فقد جاءكم الفتح بقتلكم واسركم قاله تهكما ع انهم حين ارادوا الخروج تعلقوا باستار الكعبة
وقالوا اللهم انصر اهدى الفئتين وان تنتهوا عن الكفر ومعاداة الرسول فهو خير
لكم وان تعودوا لحربه نعد لنصره ولن تغنى عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله
مع المؤمنين يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه عن الرسول
وانتم تسمعون تصدقون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون سماعا
ينتفعون به ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله
فيهم خيرا لاسمعهم سماع فهم وتصديق ولو اسمعهم وقد علم ان لا خير فيهم لتولوا
وهم معرضون يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول بالطاعة اذا دعاكم الرسول
لما يحييكم من الحياة الجنة واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه ع يحول بينه وبين
مراده ع اى لا يستيقن القلب بما ان الحق باطل او الباطل حق وانه اليه تحشرون
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة بل تعمهم وغيرهم ع اشارة الى
فتن ما بعد النبى صـ ع وقرئ لتصيبن واعلموا ان الله شديد العقاب واذكروا اذ انتم

قيل

ينا لكم
قليل مستضعفون فى الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم من المدينة
وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات من الغنائم لعلكم تشكرون م نزلت
فى قريش يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول ع بحفظ اقدامهما وتخو — نوا
اماناتكم وانتم تعلمون واعلموا انما اموالكم فتنة تلهيكم عن ذكر الله — واولادكم
وان الله عنده اجر عظيم يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم
فرقانا ما تفرقون به بين الحق والباطل ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله
ذو الفضل العظيم واذ يمكر بك الذين كفروا ع يعنى قريشا ليثبتوك ع بالحبس
او يقتلوك او يخرجوك ع من مكة ويمكرون ويمكر الله يعاملهم معاملة الماكر — بين
والله خير الماكرين واذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا
مثل هذا قالوه صلفا وعنادا ان هذا الا اساطير الاولين احاديث القرون الماضية
واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من
السماء او ائتنا بعذاب اليم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون بيان لموجب الامهال وما لهم الا يعذبهم الله
وما المانع من تعذيبهم متى زال ذلك وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا
اولياءه م اولياء المسجد الحرام ان اولياؤه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون
وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء ع تصفيرا وتصدية ع تصفيقا
باليدين ٥ اى وضعوها موضع الصلوة فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ى هو انفاق قريش يوم بدر ليصدوا عن
سبيل الله عن دينه فسينفقونها يوم احد ثم تكون نفقتهم يعنى عاقبتها
عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله

الخبيث الفاسد من الطيب الصالح ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه
جميعا فيجمعه ويضم بعضه الى بعض فيجعله كله في جهنم اولئك هم الخاسرون
ع لما اراد الله ان يخلق الخلق مزج بين طينة المؤمن والكافر فما يفعل المؤمن من سيئة
او الكافر من حسنة فانما هو من طينة صاحبه فاذا كان يوم القيمة ينزع الله من كل واحد
منهما طينة الآخر ومزاجه ويردهما مع الاعمال الناشئة منهما الى صاحبها
قل للذين كفروا ان ينتهوا عن مخالفة الرسول يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا
الى خلافه فقد مضت بالاهلاك سنة الاولين الذين تحزبوا على الانبياء
فيتوقعوا مثل ذلك وقاتلوهم حتى لا تكون لا توجد فيهم فتنة شرك ويكون
الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير وان تولوا ولم ينتهوا فاعلموا
ان الله مولكم نعم المولى ونعم النصير واعلموا انما غنمتم ع استفدتم
من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى الامام خمس الله للرسول
وخمسها للامام فيكون له ثلثة اسهم واليتامى يتامى الرسول والمساكين منهم
وابن السبيل منهم ان كنتم آمنتم بالله فاعلموا ان الخمس من الغنيمة يجب التقرب به
وما وبما انزلنا من الآيات والملئكة والنصر على عبدنا على محمد يوم الفرقان يوم
بدر الفارق بين الحق والباطل يوم التقى الجمعان المسلمون والكفار والله على
كل شيء قدير اذ انتم بدل من يوم الفرقان يبين قوة المشركين وضعف المسلمين وان
غلبتهم ليس الا من الله بالعدوة الدنيا بشفير الوادي الاقرب من المدينة وكانت ذات
احجار تسوخ فيها الارجل ولم يكن بها ماء وهم بالعدوة القصوى البعدى وكانت ارضا
لا باس بها وكان فيها الماء والركب ابو سفيان واصحابه اسفل منكم في ساحل البحر
يمكن لعدوكم الاستظهار بهم ولو تواعدتم القتال لاختلفتم هيبة منهم في الميعاد

ولكن

ولم يتفق لكم من الوفاء بها وفقه الله ولكن جمع الله بينكم ليقضي الله امرا
كان مفعولا واجبا من نصر اوليائه وقهر اعدائه ليهلك من هلك عن بينة
حجة واضحة عاينها ويحيى من حي عن بينة يعلم من يحق الله نصره وان الله لسميع
عليم اذ يريكهم الله في منامك قليلا لتخبر به اصحابك فيكون تثبيتا لهم ولو اريكهم
كثيرا لفشلتم جبنتم ولتنازعتم اختلفتم في الامر امر القتال ولكن الله سلم انعم بالسلامة
من الفشل والتنازع انه عليم بذات الصدور واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم
قليلا تصديقا لرؤيا الرسول وتثبيتا لكم ويقللكم في اعينهم ليجترءوا عليكم قبل القتال
ثم كثركم فيها بعد ليحجموا الكثرة فيهابوا ليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع
الامور يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم حاربتم فئة فاثبتوا لقتالهم ولا تنهزموا
واذكروا الله كثيرا في مواطن الحرب لعلكم تفلحون تظفرون بالنصرة والمثوبة
واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا باختلاف الاراء فتفشلوا وتذهب
ريحكم دولتكم واصبروا ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا
من ديارهم محاماة العير بطرا فخرا واشرا ورئاء الناس ليثنوا عليهم بالشجاعة
والسماحة اي لا تكونوا امثالهم بطرين مرائين ويصدون عن سبيل الله و
الله بما يعملون محيط واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال ع حين تصور
بصورة سراقة بن مالك واخذ الراية بيده معهم لا غالب لكم اليوم من الناس
واني جار لكم مجيركم فلما تراءت الفئتان تلاقتا نكص على عقبيه رجع القهقرى
وبطل كيده وقال اني ارى ما لا ترون من جنود الملئكة اني اخاف الله ان يصيبني
بريء منكم اني
مكروها والله شديد العقاب اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
الشاكون في الاسلام غر هؤلاء المسلمين دينهم حتى تعرضوا مع قلتهم لقتال الناس

ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم جواب لهم ولو ترى ولو رأيت اذ يتوفى
الذين كفروا الملئكة ببدر يضربون بمقامع من حديد وجوههم وادبارهم
استاههم وذوقوا ويقولون ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم و
ان الله ليس بظلام للعبيد كدأب شأن هؤلاء كشأن آل فرعون والذين من قبلهم
قبل آل فرعون كفروا بآيات الله فأخذهم الله بذنوبهم ان الله قوي شديد العقاب
ذلك اي ما حل بهم بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم
مما يوجب تلك النعمة لا يسلب عن عبد نعمة قبل ان يحدث ذنبا يستوجب به سلبها
وان الله سميع عليم كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فاهلكناهم
بذنوبهم واغرقنا آل فرعون وكل من عهم القبط وقتلى قريش كانوا ظالمين ان
شر الدواب اشر خلق الله عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون لرسوخهم في الكفر
الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون فاما
تثقفنهم في الحرب فشرد بهم فرق عن محاربتك بقتلهم من خلفهم من الكفرة
لعلهم يذكرون واما تخافن من قوم معاهدين خيانة غدرا يظهروا آثاره فانبذ
اليهم اطرح اليهم عهدهم على سواء على انه مقتصد بان تخبرهم بنقض العهد كلا تبدأ
بهم بالقتال قبل ذلك فيكون خيانة ان الله لا يحب الخائنين ولا تحسبن الذين
كفروا سبقوا فاتوا من الظفر بهم انهم لا يعجزون لا يفوتون واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة مما يتقوى به في الحرب ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم
كفار مكة وآخرين من دونهم من غيرهم من الكفرة لا تعلمونهم لا تعرفونهم الله يعلمهم
وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم جزاؤه وانتم لا تظلمون وان جنحوا
للسلم فاجنح لها للمسالمة وتوكل على الله ولا تخف من خداعهم انه هو السميع
بالاقوال العليم

وان يريدوا

وان يريدوا ان يخدعوك بالصلح فان حسبك كافيك الله هو الذي ايدك بنصره
وبالمؤمنين والف بين قلوبهم هم الانصار وهم الاوس والخزرج لو انفقت ما في
الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم لتناهي عداوتهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يا ايها النبي حرض المؤمنين
بالغ في حثهم على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا
الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون يؤثرون الآخرة على الدنيا الآن خفف الله
عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف
يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن
في الارض يكثر القتل ويبالغ فيه حتى يذل الكفر ويقل حزبه ويعز الاسلام ويستولي اهله تريدون
عرض الدنيا باخذ الفدا والله يريد لكم الآخرة ثوابها والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله
سبق بان الفدية ستحل لكم لمسكم لنالكم فيما اخذتم فيما استحللتم من الفدا قبل الاباحة
عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم من الفدية حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم
يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا اخلاصا في الايمان
يؤتكم خيرا مما اخذ منكم من الفدا ويغفر لكم والله غفور رحيم نزلت في العباس وعقيل ونوفل
وان يريدوا خيانتك نقض العهد فقد خانوا الله بالكفر من قبل فامكن منهم يوم بدر
بالقتل والاسر فسيمكن منهم ان خانوا والله عليم حكيم ان الذين آمنوا وهاجروا
وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم
اولياء بعض في الميراث كان المهاجرون والانصار يتوارثون بالموالاة الاولى دون
الاقارب فنسخ بآية واولو الارحام والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من
توليتهم في الميراث من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم الذين لم يهاجروا منكم

فى الدين فعليكم النصر لهم الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق فلا يجوز نصركم عليهم وتنقضوا عهدهم والله بما
تعملون بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض لا تجوز لكم موالاتهم الا تفعلوه
اى ما امرتم به من التواصل والتقاطع بينكم وبين الكفرة تكن فتنة فى الارض وفساد كبير
فى الدين والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك
هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا
معكم اى اللاحقين بعد السابقين فاولئك منكم من جملتكم ايها المهاجرون والانصار
واولوا الارحام القرابات بعضهم اولى ببعض بميراث بعض هو نسخ التوارث بالهجرة
والنصرة فى كتاب الله حكم المكتوب ان الله بكل شيء عليم سورة براءة مائة وتسع وعشرون آية مدنية
لم يصدر بالبسملة لانها الامان والرحمة وهذه السورة لرفع الامان براءة من الله
ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين هذه براءة من العهد الذى عاهدتم به المشركين
امر الله بنقض عهدهم لانهم وهموا بذلك فسيحوا ايها المشركون
فى الارض اربعة اشهر اجلهم الله من يوم النحر الى تمام اربعة اشهر حتى يرجعوا الى مأمنهم
ثم يقتلون حيث وجدوا واعلموا انكم غير معجزى الله لا تفوتونه وان امهلكم
وان الله مخزى الكافرين مذلهم فى الدارين واذان اعلام من الله ورسوله
الى الناس يوم الحج الاكبر سمى الحج الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون
ولم يحج المشركون بعد تلك السنة ان الله بان الله برئ من المشركين ورسوله
عطف على الضمير فى برئ ما قبل اخبار بثبوت البراءة وهذا باعلامها الناس فلا تكرار
فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير معجزى الله وبشر الذين كفروا بعذاب
اليم لما نزلت الآيات قرأها عليهم على رض فى الموسم يوم النحر الا الذين عاهدتم من
المشركين استدراك ثم لم ينقصوكم شيئا بما شرطوا ولم يظاهروا ولم يعاونوا عليكم

احدا من اعدائكم فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين فاذا انسلخ
انقضى الاشهر الحرم هى يوم النحر الى عشر مضين من ربيع الآخر فاقتلوا المشركين
الناكثين حيث وجدتموهم من حل وحرم وخذوهم احبسوهم واقعدوا لهم كل مرصد
ممر لهم لئلا ينبسطوا فى البلاد فان تابوا واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فخلوا سبيلهم
ان الله غفور رحيم وان احد من المشركين استجارك استأمنك فاجره امنه
حتى يسمع كلام الله فيطلع على حقيقة الامر ثم ابلغه مأمنه ان لم يسلم ذلك بانهم
قوم لا يعلمون فلا بد من امانهم حتى يسمعوا ويتدبروا كيف يكون للمشركين عهد
عند الله وعند رسوله مع اضمارهم الغدر والنكث الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام
لم يظهر منهم نكث فما استقاموا لكم فاذا هم استقاموا على العهد فاستقيموا لهم على الوفاء
ان الله يحب المتقين كيف وان يظهروا عليكم يظفروا بكم لا يرقبوا لا يراعوا فيكم الا
قرابة ولا ذمة عهدا يرضونكم بافواههم بالمواعيد وتأبى قلوبهم واكثرهم فاسقون
متمردون بنقضو عهدهم ايضا اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله
انهم ساء ما كانوا يعملون لا يرقبون فى مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون
فان تابوا واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فاخوانكم فى الدين ونفصل الآيات لقوم
يعلمون وان نكثوا نقضوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا فى دينكم فقاتلوا ائمة
الكفر انهم لا ايمان لهم على الحقيقة وقرئ بكسر الهمزة اى لا عبرة بما اظهروه من الايمان
لعلهم ينتهون اى قاتلوهم لكى ينتهوا عما هم عليه الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا
باخراج الرسول من مكة حين تشاوروا فى امره فى دار الندوة وهم بدؤكم بالمعاداة
والمقاتلة اول مرة اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم
الله بايديكم ويخزهم يذلهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب

غيظ قلوبهم لما لقوا منهم من المكروه ويتوب الله على من يشاء من رجع عن كفره والله
عليم حكيم ام حسبتم ان تتركوا على ما انتم عليه ولما يعلم الله ولم يتبين الذين جاهدوا
منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة بطانة والله خبير بما تعملون
ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شيئا فيها فضلا عن المسجد الحرام شاهدين
على انفسهم بالكفر اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون انما يعمر مساجد الله من
آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان
يكونوا من المهتدين اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام وقرئ سقاة الحاج
وعمرة المسجد الحرام كمن آمن كايمان من آمن او اجعلتم اهل السقاية والعمارة كمن آمن بالله
واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين
نزلت حين افتخر العباس وشيبة بالسقاية والحجابة وعلي وحمزة وجعفر بالايمان والجهاد في
سبيل الله الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة
عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات
لهم فيها نعيم مقيم دائم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم يا ايها الذين
آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا اختاروا الكفر على الايمان
ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم
وازواجكم وعشيرتكم اقرباؤكم واموال اقترفتموها اكتسبتموها وتجارة تخشون
كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا
حتى يأتي الله بامره بعقوبته والله لا يهدي القوم الظالمين ولما اذن على ان
لا يدخل المسجد الحرام مشرك بعد ذلك العام جزعت قريش وقالوا ذهبت تجارتنا وضاع
عيالنا وخربت دورنا فنزلت ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة يعني مواقف الحرب ويوم

حنين

حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا من الاغناء وضاقت عليكم
الارض بما رحبت بسعتها ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته فرت في البقرة
على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها اي الملائكة وعذب الذين
كفروا هو القتل وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء
منهم بالتوفيق للاسلام والله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس
فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فقرا بانقطاع المتاجر
بمنعهم من الحرم فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء في عام دون عام وشخص دون
شخص ان الله عليم حكيم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون
ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
اذلاء حتى يجيء لا لما اخذ منه فيالم لذلك وقالت اليهود عزير ابن الله انما قاله بعضهم
وقالت النصارى المسيح ابن الله هذا ايضا قول بعضهم ذلك قولهم بافواههم ما لهم به حجة
يضاهئون يماثلون قولهم قول الذين كفروا من قبل بان الملئكة بنات الله قاتلهم الله
انى يؤفكون كيف يصرفون عن الحق اتخذوا احبارهم علماء اليهود ورهبانهم عباد النصارى اربابا
من دون الله بطاعتهم لهم وتركهم امر الله والمسيح ابن مريم زعمت طائفة انه اله
وطائفة انه ابن الله واخرى انه ثالث ثلثة وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا
هو سبحانه وتعالى عما يشركون يريدون ان يطفئوا نور الله دينه بافواههم
بشركهم وتكذيبهم ويأبى الله الا ان يتم نوره ما علاء التوحيد ولو كره الكافرون
١٠ نصف الحزب هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره اي دين الحق على الدين كله
على جميع الاديان ولو كره المشركون يا ايها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار و
الرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل يأخذونها من الحرام بالرشى في الاحكام وتخفيف الشرائع

من الذين اوتوا الكتاب

وأذن لهم الرسول في القعود مع النساء والصبيان وفيه دلالة على أن إذنه لم يكن قبيحا
وإن كان الأولى عدمه ليظهر نفاقهم لو خرجوا فيكم ما زادوكم بخروجهم إلا خبالا ﻻ
اضطراب رأي ولأوضعوا خلالكم ولسعوا بينكم بالنميمة يبغونكم يطلبون لكم الفتنة
التفريق واختلاف الكلمة وفيكم سماعون لهم قوم ينقادون لقولهم لضعف عقولهم
لقد ابتغوا الفتنة من قبل يوم أحد وقلبوا لك الأمور دبروا الحيل لإبطال أمرك حتى جاء الحق والله عليم بالظالمين
النصر وظهر أمر الله غلب دينه وعلا أهله وهم كارهون على رغم منهم ومنهم من يقول
ائذن لي ولا تفتني لا توقعني بعدم الإذن في فتنة العصيان والمخالفة ن قال الجد بن
قيس إني رجل مولع بالنساء فلا تفتني بنساء الروم وائذن لي أن أقيم ألا في الفتنة
سقطوا أي إن الفتنة هي ما وقعوا فيه وهو التخلف وظهور النفاق وإن جهنم
لمحيطة بالكافرين إن تصبك في غزوة حسنة م غنيمة وعافية تسؤهم وإن
تصبك مصيبة م بلاء وشدة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل استعدوا لأمرهم في
التخلف ويتولوا وهم فرحون قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله كتبنا
فليتوكل المؤمنون قل هل تربصون ع تنتظرون بنا إلا إحدى الحسنيين ع الغنيمة
أو الجنة ونحن نتربص بكم إحدى السوأتين أن يصيبكم الله بعذاب من عنده
من السماء أو بأيدينا بالقتل فتربصوا ما هو عاقبتنا إنا معكم متربصون
ما هو عاقبتكم قل أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوما فاسقين
وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون
الصلوة إلا وهم كسالى متثاقلين ولا ينفقون إلا وهم كارهون فلا تعجبك
أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا بسبب ما
يكابدون لجمعها وحفظها من المتاعب وما يرون فيها من الشدائد والمصائب

وتزهق

وتزهق أنفسهم وتخرج أرواحهم بصعوبة وهم كافرون ويحلفون بالله
إنهم لمنكم لمن المسلمين وما هم منكم لكفر قلوبهم ولكنهم قوم يفرقون
يخافون أن يفعل بهم ما فعل بالمشركين لو يجدون ملجأ حصنا أو مغارات
غيرانا أو مدخلا سربا في الأرض لولوا إليه وهم يجمحون يسرعون إسراعا
هـب ومنهم من يلمزك يعيبك في الصدقات في قسمتها فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا
منها إذا هم يسخطون ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله
كفانا فضله سيؤتينا الله من فضله ورسوله إنا إلى الله راغبون لكان خيرا لهم
إنما الصدقات ع الزكوات للفقراء م هم الذين لا يسألون وعليهم مؤنات عن عيالهم
والمساكين ع هم أهل الزمانة ومن يسأل ع المسكين أجهد من الفقير والعاملين
عليها ع هم السعاة في جمعها والمؤلفة قلوبهم ع هم قوم وحدوا الله ولم تدخل
معرفته محل قلوبهم فيتألف قلوبهم كيما يعرفوا وفي الرقاب وفي فكها ع إعانة المكاتبين
ومن لزمه كفارة والغارمين ع المديونين في غير معصية وفي سبيل الله ع في
جميع سبيل الخير وابن السبيل ع المجتاز الذي لا نفقة معه فريضة فرض فريضة
من الله والله عليم حكيم ومنهم الذين يؤذون النبي ي يعيبون عليه وينقلون أخباره
إلى المنافقين ويقولون هو أذن يسمع كل ما يقال له ويصدقه ى قالوا فيما بينهم
نقول ما شئنا ثم نأتيه فنحلف له فيصدقنا لأنه أذن قل أذن خير لكم يقبل ما هو خير لكم
يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين م يصدق بالله ويصدق المؤمنين لأنه كان رؤوفا رحيما
بالمؤمنين ورحمة للذين آمنوا لمن أظهر الإيمان منكم حيث يقبل قولكم ولا يكشف
سركم مع علمه بحالكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم يحلفون بالله
لكم على معاذيرهم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه وحد الضمير لتلازم الرضائين

ان كانوا مؤمنين. الم يعلموا انه من يحادد يخالف الله ورسوله فان له نار جهنم
خالدا فيها ذلك الخزي العظيم. يحذر المنافقون يظهرون الحذر استهزاء
ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم فيفتضحون بها قل استهزءوا ان الله مخرج
مظهر ما تحذرون. ولئن سألتهم عما يتحدثون بينهم ليقولن انما نخوض كنا
ونلعب نمزح قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون. لا تعتذروا انكم
قد كفرتم بعد ايمانكم اظهاركم الايمان ان نعف عن طائفة منكم لتوبتهم نعذب طائفة
بانهم كانوا مجرمين مصرين على النفاق. المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض
وليسوا منكم يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم عن الخير
نسوا الله تركوا طاعته فنسيهم ع تركهم عن لطفه ان المنافقين هم الفاسقون.
وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي
حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم. كالذين من قبلكم انتم مثلهم كانوا
اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم نصيبهم
من ملاذ الدنيا فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم
وخضتم دخلتم في الباطل كالذي خاضوا كالخوض الذي خاضوه اولئك حبطت
اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك هم الخاسرون. الم يأتهم نبأ الذين من
قبلهم خبر الذين اهلكوا في الدنيا بذنوبهم فيتعظوا قوم نوح وعاد وثمود
وقوم ابراهيم واصحاب مدين قوم شعيب والمؤتفكات اصحاب القرى
المنقلبة باهلها ع هم قوم لوط اتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون. والمؤمنون والمؤمنات بعضهم من بعض يأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة و

ويطيعون

ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم. وعد الله
المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن
طيبة يطيب فيها العيش في جنات عدن م عدن دار الله التي لم ترها عين ولم تخطر على
قلب بشر ورضوان من الله شيء من رضوانه اكبر من ذلك كله ذلك هو الفوز العظيم.
يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين م بالزام الفرائض ع ان النبي صلعم لم يجاهد منافقا
قط وانما جاهدهم على عهد رسول الله ع وقرئ جاهد الكفار بالمنافقين واغلظ
عليهم ومأويهم جهنم وبئس المصير. يحلفون بالله ما قالوا ع فيك شيئا يسوءك
ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا ع من قتلك ليلة العقبة
وما نقموا وما انكروا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله م كان احدهم يبيع الرؤس
وآخر يبيع الكراع ويفتل القراميل فاغناهم الله برسوله ثم جعلوا حمدهم وحمدهم عليه
فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والآخرة بالقتل
والنار وما لهم في الارض من ولي ولا نصير. ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن
ق ولنكونن من الصالحين. فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون م هو
ثعلبة بن حاطب كان محتاجا فعاهد الله فلما آتاه بخل به فاعقبهم اورثهم البخل
نفاقا في قلوبهم متمكنا فيها الى يوم يلقونه ع يوم البعث بما اخلفوا الله ما وعدوه و
بما كانوا يكذبون. الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ما اسروه في انفسهم من النفاق ونجويهم
ما تناجوا به فيما بينهم من المطاعن وان الله علام الغيوب. الذين يلمزون المطوعين
المتطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون ما يتصدقون به الا جهدهم
الا قليلا بقدر طاقتهم فيتصدقون به فيسخرون منهم سخر الله منهم جازاهم جزاء السخرية
ولهم عذاب اليم. استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن

يغفر الله لهم لما نزلت هذه الآية استغفر لهم الرسول ما امر مرة فانزل الله عليه سواء
عليهم استغفرت لهم الآية فلم يستغفر لهم بعد ذلك ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله
والله لا يهدي القوم الفاسقين فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله
بقعودهم عن الغزو وخلفه وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
وقالوا قال بعضهم لبعض لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا وقد اثرتموها
بهذه المخالفة لو كانوا يفقهون ما اختاروها فليضحكوا قليلا في الدنيا
وليبكوا كثيرا في النار جزاء بما كانوا يكسبون فان رجعك الله ردك
الى طائفة منهم الى من تخلف بالمدينة من المنافقين فاستاذنوك للخروج
الى غزوة اخرى بعد تبوك فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا
اخبار في معنى النهي انكم رضيتم بالقعود اول مرة في غزوة تبوك فاقعدوا
مع الخالفين المعذورين في التخلف ولا تصل على احد منهم مات ابدا ان يموا على
الاستغفار ولا تقم على قبره للدعاء له انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم
هم فاسقون ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم
بها في الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون واذا انزلت
سورة ان امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استاذنك اولوا الطول
ذووا السعة منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين لعذر رضوا بان يكونوا
مع الخوالف مع النساء وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون لكن الرسول
والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات
منافع الدارين واولئك هم المفلحون اعد الله لهم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم وجاء المعذرون المقصرون او

المعتذرون

المعتذرون بالباطل من الاعراب اهل البدو ليؤذن لهم وقعد الذين
كذبوا الله ورسوله في دعوى الايمان فلم يجيبوا ولم يعتذروا سيصيب
الذين كفروا منهم عذاب اليم ليس على الضعفاء ولا على المرضى كالهرمى والزمنى
ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون في غزوهم لفقرهم حرج اثم في التخلف اذا نصحوا
لله ورسوله اخلصوا نياتهم واعمالهم من الغش لهما ما على المحسنين من سبيل والله
الله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم معك على مركب قلت
حال من الكاف باضمار قد لا اجد ما احملكم عليه سئلوا تعالى بلبونها تولوا
واعينهم تفيض تنصب من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون انما السبيل
على الذين يستاذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم
فهم لا يعلمون يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم من الغزو قل لا تعتذروا لن نؤمن
لكم لن نصدقكم قد نبانا الله من اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله اتقيمون على
النفاق ام تتوبون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون
سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فلا تعاتبوهم فاعرضوا عنهم
انهم رجس لا يؤثر فيهم العتاب ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون
لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين الاعراب
اشد كفرا ونفاقا من اهل الحضر واجدر احق ان لا يعلموا احكام حدود ما انزل الله
من الشرائع على رسوله والله عليم حكيم ومن الاعراب من يتخذ يعد ما ينفق في سبيل الله
مغرما خسرانا ويتربص بكم الدوائر حوادث الزمان عليهم دائرة السوء دعاء
عليهم او خبر والله سميع عليم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتخذ
ما ينفق قربات سببها عند الله وصلوات الرسول سبب دعواته الا انها قربة لهم

جزء حادي عشر

قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان بالايمان والطاعة سلكوا سبيلهم الى يوم القيمة رضى الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجرى تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم وممن حولكم حول مدينتكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق تمهروا فيه وتمرنوا لا تعلمهم مع صدق فراستك نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين بالقتل وعذاب القبر ثم يردون الى عذاب عظيم عذاب النار وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم عسى من الله واجب وآخر عملا آخر مؤمنون اذنبوا ذنبا ثم تابوا ان الله غفور رحيم اولئك قوم خذ من اموالهم صدقة هي الزكوة المفروضة تطهرهم وتزكيهم بها تنمى بها حسناتهم وصل عليهم ترحم عليهم بالدعاء لهم ان صلوتك سكن طمانينة لهم والله سميع عليم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات يقبلها من اهلها ويثيب عليها وان الله هو التواب الرحيم وقل اعملوا ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون تعرض اعمال العباد كل صباح ومساء ابرارها وفجارها على رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام انما هي والله المؤمنون نحن المأمونون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون وآخرون مرجون مؤخرون موقوف امرهم لامر الله في شانهم هم قوم خرجوا من الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم اما يعذبهم واما يتوب عليهم والله عليم حكيم والذين اتخذوا مسجدا بنوا مسجدا الى جنب مسجد قبا ضرارا مضارة للمؤمنين وكفرا وتقوية لما ضمروه من الكفر وتفريقا بين المؤمنين الذين كانوا يجتمعون للصلوة في مسجد قبا وارصادا اعدادا لمن حارب الله ورسوله من قبل لابي عامر الراهب الذي

الرز

قاتل النبي في غزواته وليحلفن ان اردنا ببنائه الا الحسنى الا الخصلة الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون في حلفهم لا تقم للصلوة فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم من ايام بنائه هو مسجد قبا احق من مسجد النفاق ان تقوم فيه للصلوة فيه رجال يحبون ان يتطهروا بالماء من الغائط والبول والله يحب المطهرين كانوا يغسلون اثر الغائط بعد الاستنجاء بالاحجار افمن اسس بنيانه بنيان دينه على تقوى من الله ورضوان طلب مرضاته اى على احكم القواعد وابقاها وهو الحق خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار جانب واد مشرف على السقوط والهدم اى على اضعف القواعد واقلها بقاء وهو الباطل فانهار به فهوى به الباطل في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين ثم امر الرسول باحراق مسجد ضرار واتخاذ مكانه كناسة لا يزال بنيانهم الذي بنوا وهدمه الرسول ريبة سبب شك في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم بحيث لا يبقى لها قابلية الادراك وقرئ الى ان تقطع والله عليم حكيم ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة مثل الله اثابتهم بالجنة على بذلهم انفسهم واموالهم في سبيله بالشرى يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن وعد ذلك على نفسه وعدا ثابتا مثبتا في الكتب الثلثة ومن اوفى بعهده من الله اى لا احد اوفى فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به فافرحوا به غاية الفرح اذ اعطيتم فانيا بباق وذلك هو الفوز العظيم التائبون هم التائبون وقرئ التائبين الى والحافظين على انها صفة للمؤمنين العابدون الحامدون السائحون الصائمون الراكعون الساجدون المواظبون على الصلوات الخمس الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله العاملون بما افترض الله عليهم

وبشر المؤمنين • ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين
ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم بالوحي أو بموتهم على الشرك
أنهم أصحاب الجحيم • وما كان استغفار إبرهيم لأبيه إلا عن موعدة
صادرا عن موعدة وعدها إياه م أن أبا إبرهيم وعد أن يسلم فاستغفر له
ى أن إبرهيم قال لأبيه أن لم تعبد الأصنام استغفرت لك ن لا تنافي
بينهما لجواز وقوع الوعد من كليهما فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه
قطع استغفاره إن إبرهيم لأواه ع دعاء ع متضرع إلى الله حليم • وما كان الله
ليضل ليخذل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون م حتى يعرفهم
ما يرضيه وما يسخطه إن الله بكل شيء عليم • إن الله له ملك السموات والأرض
يحيي ويميت وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير • لقد تاب الله على النبي
من أذنه للمنافقين في التخلف والمهاجرين والأنصار ع وقرئ لقد تاب الله بالنبي
على المهاجرين الذين اتبعوه ى في الخروج إلى تبوك في ساعة العسرة ع في وقت قلة الظهر
والماء والزاد وشدة الحر من بعد ما كاد يزيغ يميل قلوب فريق منهم عن الثبات
على الإيمان واتباع الرسول ثم تاب عليهم ليتوبوا إنه بهم رؤف رحيم • و
على الثلثة • وتاب على الثلثة الذين خلفوا تخلفوا ع وقرئ خالفوا حتى إذا ضاقت
عليهم الأرض بما رحبت مع سعتها ى لإعراض الناس عن مكالمتهم وضاقت
عليهم أنفسهم ى حيث حلفوا أن لا يكلم بعضهم بعضا وظنوا علموا أن لا ملجأ
من الله إلا إليه ثم تاب عليهم لما عرف من صدق نياتهم ع هي الإقالة ليتوبوا
ليعودوا إلى حالتهم الأولى إن الله هو التواب الرحيم • يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ع هم الأئمة عليهم السلم ع وقرئ من الصادقين

ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا
بأنفسهم عن نفسه بل عليهم أن يصحبوه في البأساء والضراء ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ
عطش ولا نصب تعب ولا مخمصة مجاعة في سبيل الله ولا يطؤن موطئا
ولا يدوسون مكانا يغيظ الكفار وطأهم إياه ولا ينالون من عدو نيلا بقتل
أو نهب أو أسر إلا كتب لهم به عمل صالح واستوجبوا ثواب الله إن الله
لا يضيع أجر المحسنين • ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون
خمس واديا أرضا في مسيرهم إلا كتب لهم ليجزيهم الله جزاء أحسن ما كانوا يعملون •
وما كان المؤمنون لينفروا كافة وما استقام لهم أن يخرجوا من بلادهم
بأجمعهم لنحو غزو وطلب علم فلولا فهلا نفر من كل فرقة منهم جماعة كثيرة
طائفة جماعة قليلة ليتفقهوا ليتبصروا في الدين في الكتاب والسنة
ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون عما ينذرون م أمرهم
الله أن ينفروا إلى رسول الله ص ويختلفوا إليه فيتعلموا ثم يرجعوا إلى قومهم فيعلموهم
ع أمرهم أن ينفر ط منهم لما أنفذ للغزو وتقيم طائفة مع النبي ص للتفقه وإنذار
النافرة يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار أمر بقتال الأقرب فالأقرب
وليجدوا فيكم غلظة شدة وعنفا واعلموا أن الله مع المتقين • وإذا ما أنزلت سورة
فمنهم فمن المنافقين من يقول إنكارا واستهزاء أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين
آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون • وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم
رجسا إلى رجسهم شكا إلى شكهم وماتوا وهم كافرون • أولا يرون أنهم يفتنون
يبتلون بالبلاء بالقحط في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون •
أحد وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض قائلين تغامزوا وتغامزا هل يريكم من أحد
من المسلمين إن قمتم وانصرفتم ثم انصرفوا مخافة للفضيحة صرف الله قلوبهم عن الحق

اوجبر بانهم قوم لا يفقهون لقد جاءكم رسول من انفسكم مثلكم في الخلقة
٤ وقرئ من انفسكم بفتح الفاء اي اشرفكم عزيز شاق عليه ما عنتم ان يصيبكم مكروه
حريص عليكم على ايمانكم وصلاحكم بالمؤمنين رؤف رحيم
فان تولوا ٤ عن المخاطبون بهذه الآية فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
م اي الملك العظيم
سورة يونس مائة وتسع آيات مكية بسم الله الرحمن الرحيم
الر م معناه انا الله الرؤف تلك الايات آيات الكتاب الحكيم ذي الحكمة او الحكم اياته
أكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين آمنوا ان
لهم قدم صدق عند ربهم سابقة وفضلا م هو شفاعة محمد صلعم قال الكافرون ان
هذا لساحر مبين اي الرسول او الكتاب على قراءة لسحر ان ربكم الله الذي خلق
السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش مر في الاعراف يدبر الامر
يقدره ويقضيه ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه
افلا تذكرون اليه مرجعكم جميعا وعد الله وعد الله وعدا حقا انه يبدأ
الخلق ثم يعيده ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط بعدله
او بعدلهم في امورهم والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا
يكفرون هو الذي جعل الشمس ضياء ذات ضياء والقمر نورا ذا نور وقدره
منازل ذا منازل لتعلموا عدد السنين والحساب حساب الاوقات ما
خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون ان في اختلاف الليل
والنهار وما خلق الله في السموات والارض لآيات لقوم يتقون ان
الذين لا يرجون لقاءنا لانكارهم البعث ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها
والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم الى سلوك الطريق المؤدي

الى الجن

الى الجنة تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعويهم دعاؤهم فيها سبحانك
اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعويهم وخاتمة دعائهم ان الحمد لله
رب العالمين ولو يعجل الله للناس الشر الذي استحقوه استعجالهم بالخير
كما يعجل لهم الخير لقضي اليهم اجلهم لاهلكوا فنذر الذين لا يرجون لقاءنا
في طغيانهم يعمهون اي ولكن لا نعجل ولا نقضي فنمهلهم امهالا واذا
مس الانسان الضر دعانا لدفعه مخلصا فيه لجنبه مضطجعا او قاعدا
او قائما اي في جميع حالاته فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى
ضر الى كشف ضر مسه كذلك مثل ذلك التزيين زين للمسرفين ما كانوا يعملون
ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا بالتكذيب وجاءتهم رسلهم بالبينات
وما كانوا ليؤمنوا لفساد استعدادهم كذلك نجزي القوم المجرمين ثم جعلناكم
خلائف في الارض استخلفناكم فيها من بعدهم بعد القرون الهالكة لننظر
كيف تعملون واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا
ائت بقرآن غير هذا ليس فيه ما يغيظنا او بدله بدل منه ما نكرهه
قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي اني
اخاف ان عصيت ربي بالتبديل عذاب يوم عظيم قل لو شاء الله
ما تلوته عليكم ولا ادريكم به ولا اعلمكم الله به على لساني فقد لبثت فيكم
عمرا اربعين سنة من قبله قبل القرآن لا اتلوه ولا اعلمه افلا تعقلون
انه ليس من قبلي فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه
لا يفلح المجرمون ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم
ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله اخبرونه بما لا يعلم

في السموات ولا في الارض بالبس سبحانه وتعالى عما يشركون وما كان الناس
الا امة واحدة فاختلفوا فسر في البقرة ولولا كلمة سبقت من ربك
بتاخير الحكم بينهم الى يوم القيمة لقضى بينهم عاجلا فيما فيه يختلفون
المحق من المبطل ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه اي مما اقترحوه فقل انما
الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين واذا اذقنا الناس رحمة من بعد
ضراء مستهم اذا لهم مكر في اياتنا في دفعها قل الله اسرع مكرا ان رسلنا الحفظة
يكتبون ما تمكرون هو الذي يسيركم يحملكم على السير ويمكنكم في البر و
البحر حتى اذا كنتم في الفلك السفن وجرين بهم بمن فيها عدل عن الخطاب الى الغيبة
كانه يذكر لغيرهم ليتعجب من حالهم بريح طيبة لينة وفرحوا بها
جاءتها جواب اذا والضمير للفلك ريح عاصف شديد وجاءهم الموج من
كل مكان جانب وظنوا انهم احيط بهم احاط بهم اسباب الهلاك دعوا الله
بدل من ظنوا مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين
فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق
يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم وباله عليها متاع الحيوة الدنيا
تمتعون متاعها ثم الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون انما مثل
الحيوة الدنيا حالها العجيبة في ذهابها وسرعة زوالها كماء المثل مضمون
الحكاية لا الماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات بسببه والتف
الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها بهجتها
من نباتها وازينت تزينت بانوارها وثمارها وظن اهلها انهم قادرون عليها
بالحصد ورفع الغلات اتاها امرنا بالاهلاك ليلا او نهارا فجعلناها اي زرعها

حصيدا

حصيدا كالمحصود كان لم تغن بالامس لم يوجد زرعها قبله كذلك نفصل
الايات لقوم يتفكرون والله يدعوا الى دار السلام اي دار الله وهي الجنة
ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم للذين احسنوا الحسنى المثوبة الحسنى
نصف وزيادة على المثوبة تفضلا ولا يرهق لا يغشى وجوههم قتر ولا غبرة
فيها سواد ولا ذلة اثر هوان اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون
والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها لا يزاد عليها وترهقهم ذلة
ما لهم من الله من سخطه من عاصم كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل
مظلما اما ترى البيت اذا كان الليل كان اشد سوادا فكذلك هم يزدادون سوادا
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ويوم نحشرهم جميعا العابدين والمعبودين
ثم نقول للذين اشركوا مكانكم الزموا مكانكم حتى تنظروا ما نفعل بكم انتم وشركاؤكم
فزيلنا بينهم قطعنا المواصلة التي كانت بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون
بل عبدتم اهواءكم فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان انا كنا عن عبادتكم لغافلين
هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت تختبر ما قدمت من عمل فما ين نفعه وضره وردوا
الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون قل من يرزقكم من السماء والارض
ام من يملك السمع والابصار يستطيع خلقها وحفظها ومن يخرج الحي من الميت و
يخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر امر العالم فسيقولون الله لفرط وضوحه فقل
افلا تتقون فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون عن الحق
كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون او هي الكلمة كلمة العذاب
ان جعل انهم تعليلا وانتفاء الايمان ان جعل بدلا قل هل من شركائكم من يبدؤا
الخلق ثم يعيده قل الله يبدؤا الخلق ثم يعيده فانى تؤفكون تصرفون عن عبادته

قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق بنصب الحجج وارسال الرسل والتوفيق
للنظر والتدبر قل الله يهدي للحق عدى بالى وباللام لانه على ان للحق غاية الهدى
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي لا يهتدي الا ان يهدى
يهديه غيره فما لكم كيف تحكمون وما يتبع اكثرهم فيما يعتقدون
الا ظنا ما يستند الى خيالات فاسدة ان الظن لا يغني من الحق شيئا
ان الله عليم بما يفعلون وما كان هذا القرآن ان يفترى افتراء
من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه من الكتب وتفصيل الكتاب
وتبيين ما فرض من العقائد والشرائع لا ريب فيه من رب العالمين
ام يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله
ان كنتم صادقين تفسيره في البقرة بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله
ولم يطلعوا بعد على حقيقته ع يعني انهم يردون ما لا يعلمون كذلك كذب الذين
من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين ومنهم ومن المكذبين من يؤمن
به يصدق به في نفسه ولكنه يعاند او سيؤمن به ومنهم من لا يؤمن به في نفسه [illegible]
او فيما يستقبل وربك اعلم بالمفسدين وان كذبوك اصروا على تكذيبك
فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون ومنهم من
يستمعون اليك ولكن لا يقبلون افانت تسمع الصم تقدر على اسماعهم
ولو كانوا لا يعقلون ولو انضم الى صممهم عدم تعقلهم ومنهم من ينظر اليك
ويعاين شواهد نبوتك ولكن لا يصدق افانت تهدي العمي تقدر على هدايتهم
ولو كانوا لا يبصرون وان انضم الى عدم البصر عدم البصيرة ان الله لا يظلم الناس
شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا

بمن لم يلبث الا ساعة من النهار يستقصرون مدة لبثهم في الدنيا او في القبور
يتعارفون بينهم كانهم لم يتفارقوا الا قليلا قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله
وما كانوا مهتدين واما نرينك بعض الذي نعدهم في الدنيا فذاك
او نتوفينك قبل ان نريك فالينا مرجعهم فنريكه في الاخرة ثم الله شهيد
على ما يفعلون فيجازيهم به ولكل امة رسول فاذا جاء رسولهم بالبينات
فكذبوه قضي بينهم بين الرسول ومكذبيه بالقسط فانجي الرسول وعذب المكذبون ن
وهم لا يظلمون ويقولون استهزاء متى هذا الوعد ما تعدنا من العذاب
ان كنتم ايها النبي والمؤمنون صادقين قل لا املك لنفسي فضلا عن الغير
ع ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله ان املكه لكل امة اجل اذا جاء اجلهم لا يستاخرون
ساعة ولا يستقدمون فسر في الاعراف قل ارايتم اخبروني ان اتاكم
عذابه بياتا ليلا وانتم نائمون او نهارا [illegible] ماذا يستعجل منه المجرمون
اي شيء من العذاب يستعجلون وكله مكروه اثم اذا ما وقع ابعد وقوعه
آمنتم به الان اي يقال لهم احين لا ينفع الايمان آمنتم وقد كنتم به
تستعجلون استهزاء ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون
الا بما كنتم تكسبون ويستنبئونك يستخبرونك احق هو اي ما تعد
قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين لا تفوتونه ولو ان لكل نفس
ظلمت ما في الارض لافتدت به جعلته فدية لها من العذاب واسروا
الندامة لما راوا العذاب لانهم بهتوا بما عاينوا ع كراهة لشماتة الاعداء
وقضي بينهم بين الظالمين والمظلومين بالقسط وهم لا يظلمون الا
ان لله ما في السموات والارض فهو قادر على الاثابة والعقوبة الا ان وعد الله

حق ولكن أكثرهم أي الناس لا يعلمون هو يحيي ويميت وإليه ترجعون
يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور
من امراض الخواطر ومشتبهات الامور وهدى ورحمة للمؤمنين
قل بفضل الله بالنبوة وبرحمته بالولاية فبذلك فليفرحوا اى التبشر
وقرئ بالتاء هو خير مما يجمعون اى مخالفوهم من حطام الدنيا وقرئ بالتاء
قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق حلالا كله فجعلتم منه بعضه حراما و
حلالا وبعضه حلالا قل آلله أذن لكم فى ذلك أم على الله تفترون وما ظن
الذين يفترون على الله الكذب اى شئ ظنهم يوم القيامة أيحسبون انهم لا يجازون
عليه إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون وما تكون في شأن
من امر وما تتلو منه من قرآن وما تقرء من اجل امر قرآنا ولا تعملون من عمل
إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه تخوضون وتندفعون فيه
وما يعزب عن ربك وما يغيب عن علمه من مثقال ذرة ما يوازن نملة اوهباء
في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين
ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هم عن واتباعنا
الذين آمنوا وكانوا يتقون بيان لاولياء الله او استيناف خبره ما بعده
لهم البشرى في الحياة الدنيا هي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن او يرى له
وفي الآخرة هي الجنة لا تبديل لكلمات الله لا تغير لاقواله وهو اعراض
ذلك هو الفوز العظيم ولا يحزنك قولهم إن العزة الغلبة والقهر
لله جميعا هو السميع العليم ألا إن لله من في السموات ومن في الأرض
وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء اى لا يتبع المشركون

شركاء

شركاء على الحقيقة او اى شئ يتبعون إن يتبعون إلا الظن ظنهم انهم شركاء
وإن هم إلا يخرصون يكذبون هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار
حزب مبصرا اى يبصر فيه إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون قالوا اتخذ الله ولدا
سبحانه هو الغني له ما في السموات وما في الأرض إن عندكم من سلطان بهذا
أتقولون على الله ما لا تعلمون قل إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون
متاع في الدنيا اى هو تمتع يسير فاموا بأسهم ثم إلينا مرجعهم ثم نذيقهم
العذاب الشديد بما كانوا يكفرون واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم
إن كان كبر عظم وشق عليكم مقامي ولبثي فيكم وتذكيري آياكم بآيات الله فعلى الله توكلت
فأجمعوا أمركم فاعزموا على ما تريدون من اهلاككم وشركاءكم مع شركائكم ثم لا يكن
أمركم عليكم غمة مستورا فان من يكتم امرا لا يقدر ان يفعل ما يريد لو علما اذا اهلكتموه
وتخلصتم عني ثم اقضوا إلي ادوا الى ما تريدون بي ولا تنظرون ولا تمهلوني
فإن توليتم عن تذكيري فما سألتكم من أجر يوجب توليكم إن أجري إلا على الله
وأمرت أن أكون من المسلمين المنقادين لامره فكذبوه فاصروا على تكذيبه
فنجيناه ومن معه في الفلك من الغرق وجعلناهم خلائف من هلك وأغرقنا
الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين ثم بعثنا من بعده
رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل
كذلك نطبع على قلوب المعتدين ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون إلى
فرعون وملئه بآياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين فلما جاءهم
الحق من عندنا قالوا إن هذا لسحر مبين قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم
انه لسحر او اتعيبون الحق اسحر هذا استيناف بانكار ما قالوه ولا يفلح الساحرون

قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء الملك
في الأرض وما نحن لكما بمؤمنين ۝ وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم فائق
في السحر فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون ۝ فلما ألقوا
قال لهم موسى ما جئتم به السحر لا ما جئت به إن الله سيبطله إن
الله لا يصلح عمل المفسدين ۝ ويحق الله الحق يثبته بكلماته بمواعيده
ولو كره المجرمون ۝ فما آمن لموسى في مبدأ أمره إلا ذرية من قومه طائفة
من ذراري بني يعقوب على خوف من فرعون وملئهم
أن يفتنهم يصرفهم عن دينهم بتعذيبهم وإن فرعون لعال متكبر في الأرض أرض مصر وإنه لمن المسرفين ۝ المتجاوزين الحد
في عصيانه حتى ادعى الربوبية ۝ وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه
توكلوا إن كنتم مسلمين ۝ علق الإيمان وجوب التوكل والشرط الانقياد
فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ۝ لا تسلطهم علينا
فيفتنونا بنار وقفنا بهم ۝ ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ۝ وأوحينا
إلى موسى وأخيه أن تبوءا اتخذا لقومكما بمصر بيوتا
واجعلوا بيوتكم قبلة مصلى وأقيموا الصلاة ۝ أتموها فيها لما خافوا الجبابرة ۝ أمروا أن يصلوا في بيوتهم
وبشر المؤمنين ۝ وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون
وملأه زينة ما يتزين به وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن
سبيلك اللام للعاقبة ربنا اطمس على أموالهم امسخها حجارة
واشدد اطبع على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم ۝ دعاء
عليهم لما لم يتولد طمع في إيمانهم قال قد أجيبت دعوتكما ۝ دعا موسى و
أمن هارون وامتنا لملائكة فاستقيما فاثبتا على الدعوة والاستجابة

مسلمين

ولا تتبعان

ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ۝ في عدم الثقة بوعد الله وجاوزنا
ببني إسرائيل البحر فأتبعهم لحقهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا مفعول له
وعادين حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت
به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين ۝ آلآن وقد عصيت قبل وكنت من
المفسدين ۝ فاليوم ننجيك ببدنك نخرجك ببدنك بلا روح من البحر
وأما قومه فإنهم هووا من البحر إلى النار ولم ير منهم أحد لتكون لمن خلفك
آية ۝ لمن بعدك علامة فيعرفوا عبوديتك مع تثقلك بالحديد جيفة ملقاة على نجع
من الأرض ولا يشكون في هلاكك ويكون لهم عبرة وعظة وإن كثيرا
من الناس عن آياتنا لغافلون ۝ ولقد بوأنا بني إسرائيل مبوأ صدق
منزلا مرضيا وهو الشام ومصر ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا في
أمر دينهم وأمر محمد حتى جاءهم العلم بدين الحق وصدق محمد من قراءة التوراة
إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ۝ فيميز الحق
من المبطل فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك ۝ لم يكن الرسول في شك
ولكن قالت الجهلة كيف لا يبعث الله إلينا نبيا من الملائكة فنزلت وإنما قال
فإن كنت في شك ولم يكن ولكن ليتبعهم ۝ لما أسري به إلى السماء وأوحى الله
إليه في عل مما أوحى وورد إلى البيت المعمور وجمع له النبيين وصلوا خلفه
عرض في نفسه من عظم ما أوحي إليه في عل فنزلت فاسأل الذين يقرءون
الكتاب من قبلك ۝ فاسألهم بحضرة من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك
إلا وهو يأكل الطعام ويمشي في الأسواق وذلك بهم أسوة ۝ فاسأل الأنبياء لقد
أنزلنا إليهم في كتبهم من فضل على ما أنزلنا في كتابك ثم قال والله ما شك وما سأل

٥ فالخطاب على الروايتين من قبيل أياك أعني واسمعي يا جارة لقد جاءك الحق
من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين
إن الذين حقت عليهم كلمة ربك بأنهم يموتون كفارا لا يؤمنون ولو جاءتهم
كل آية حتى يروا العذاب الأليم وح لا ينفعهم فلولا كانت قرية آمنت فهلا
آمن أهل قرية من القرى الهالكة قبل معاينة العذاب فنفعها إيمانها بأن يقبله
الله ويكشف به العذاب إلا قوم يونس الجملة في معنى النفي كأنه قيل ما آمنت قرية
إلا قوم يونس أو الاستثناء منقطع لما آمنوا أول ما رأوا أمارة العذاب كشفنا
عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم إلى حين ٤ أنهم لما رأوا الآن العذاب
نزل وقرب منهم أخلصوا التوبة وضجوا إلى ربهم ضجة واحدة فصرف عنهم العذاب
ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا مجتمعين على الإيمان
٤ أي لو شاء لجبرهم على الإيمان فلم يستحقوا ح ثوابا ولا مدحا ولكننا أردنا أن
يؤمنوا مختارين ليستحقوا الزلفة والكرامة أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين
٤ أن المسلمين قالوا لو أكرهت يا رسول الله من قدرت عليه على الإسلام لكثر
عددنا وقوتنا على الأعداء فنزلت وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله
٤ ليس ذلك على سبيل تحريم الإيمان عليها بل المراد ما كانت لتؤمن إلا مأمورا بها
بالإيمان ما كانت مكلفة متعبدة ويجعل الرجس العذاب على الذين لا يعقلون
قل انظروا ماذا في السموات والأرض من عجائب صنعه ليدلكم على وحدته وكمال قدرته
وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون لا يتوقع إيمانهم وما نافية أو استفهامية
فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم الأمثل وقائع الله فيمن سلف
من الكفار قل فانتظروا إني معكم من المنتظرين ثم ننجي رسلنا والذين

آمنوا

آمنوا أي نهلك الأمم ثم ننجي كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين أي حين نهلك المشركين
وحقا علينا اعتراض ونصب بفعل المقدر قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني فلا
أعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم خص التوفي
بالذكر للتهديد وأمرت أن أكون من المؤمنين بالتوحيد وأن أقم وجهك للدين
حنيفا وأمرت بالاستقامة والسداد في الدين ولا تكونن من المشركين أي
فهذا ديني فتأملوا فيه حتى تعلموا صحته ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك
إن دعوته ولا يضرك إن خذلته فإن فعلت فإن دعوته فإنك إذا من الظالمين
ى مخاطبة للنبي والمعنى الناس وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو و
إن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به بالخير من يشاء من عباده وهو الغفور
الرحيم قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى اختار الهدى
فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل اختار الضلال فإنما يضل عليها وما أنا عليكم
بوكيل بحفيظ واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين

سورة هود عم بسم الله الرحمن الرحيم وثلث عشرة آية مكية

الر كتاب م هو القرآن أحكمت آياته ثم فصلت بجميع ما يحتاج إليه من لدن
حكيم خبير أن لا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير وبشير وأن استغفروا
ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعا حسنا إلى أجل مسمى هو آخر أعماركم ويؤت
كل ذي فضل فضله في دينه جزاء فضله في الدارين وإن تولوا تتولوا فإني أخاف
عليكم عذاب يوم كبير إلى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير ألا إنهم يثنون
صدورهم يعطفونها ع وقرئ يثنوني ٥ على يفعوعل من الثني ليستخفوا منه
٤ كان المشركون إذا مر أحدهم برسول الله صلعم طأطأ ظهره ورأسه هكذا وغطى رأسه

بثوبه حتى لا يراه الرسول ألا حين يستغشون ثيابهم يتغطون بها
يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور وما من دابة
في الأرض
إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها من الأرحام و
الظهور الى ان يتناهى بهم الغايات كل من الدواب واحوالها في كتاب
مبين مذكور في اللوح المحفوظ وهو الذي خلق السموات والأرض
في ستة أيام فسرت في الاعراف وكان عرشه عليه ودينه على الماء
٢ قبل ان تكون سماء او ارض ليبلوكم اى خلقهن ليظهر أيكم احسن عملا
٤ اكمل علما وعملا ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن
الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين تمويه لا حقيقة له ولئن أخرنا عنهم
العذاب الى أمة جماعة من الاوقات الى وقت معدودة قليلة ليقولن
استهزاء ما يحبسه ما يمنعه من النزول ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم
٢ اى العذاب وحاق أحاط بهم ما كانوا به يستهزءون ولئن أذقنا الإنسان
منا رحمة نعمة ثم نزعناها منه إنه ليئوس من عودها كفور لنعمه ولئن
أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات المصائب التي
ساءتني عني إنه لفرح فخور شغله البطر والفخر عن القيام بحقها إلا
الذين صبروا على الضراء وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة وأجر كبير
فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك ان تبلغهم مخافة ردهم وضائق به
صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز ينفقه في الاستتباع أو جاء
معه ملك يصدقه إنما أنت نذير ولا عليك ردوا او اقترحوا والله على
كل شيء وكيل لا انت فتوكل عليه أم يقولون افتراه اختلقه من تلقاء نفسه

قل فأتوا

قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات من عند أنفسكم وادعوا من استطعتم
من دون الله الى المعاونة على المعارضة إن كنتم صادقين أنه مفترى
فإن لم يستجيبوا لكم أيها المؤمنون او الكافرون من دعوتموهم الى المعارضة
او المعاونة فاعلموا أنما أنزل بعلم الله متلبسا بما لا يعلمه الا الله ولا يقدر
عليه سواه وأن لا إله إلا هو لظهور عجز المدعوين فهل أنتم مسلمون
ثابتون على الاسلام او داخلون فيه من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها
باحسانه وبر نوف نوصل اليهم أعمالهم جزاءها فيها في الدنيا وهم فيها لا يبخسون
لا ينقصون شيئا من اجورهم أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار و
حبط ما صنعوا فيها في الاخرة وباطل في نفسه ما كانوا يعملون أفمن كان
على بينة من ربه على برهان منه يدل على الحق والصواب كمن هو يريد الحيوة الدنيا
٤ هو الرسول ص والبينة القرآن ويتلوه شاهد منه ويتبعه شاهد يشهد
له من الله ٤ هو على ع يشهد للنبي ع وهو منه ومن قبله كتاب موسى التورية إماما و
رحمة ٤ إنما أنزلنا مقدسين على ومن قبله أولئك يؤمنون به ومن يكفر
به من الأحزاب أصناف الكفار فالنار موعده يردها لا محالة فلا تك
في مرية منه إنه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون ومن أظلم
ممن افترى على الله كذبا أولئك يعرضون على ربهم ويقول الأشهاد ٢
هم الائمة عليهم السلام هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين
الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا مر في الاعراف وهم
بالآخرة هم كافرون أولئك لم يكونوا معجزين الله في الأرض في الدنيا
ان يعاقبهم وما كان لهم من دون الله من أولياء يمنعونهم من العذاب بل

آخر إلى هذا اليوم ليكون أشد وأدوم يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون
السمع لتصامّهم عن الحق وبغضهم له وما كانوا يبصرون لتعاميهم عن آيات الله
أولئك الذين خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون لا جرم لا محالة
أنهم في الآخرة هم الأخسرون لضياع ما حصلوا وبقاء الحسرة والندامة إن
الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا مالوا إلى ربهم أولئك أصحاب الجنة
هم فيها خالدون مثل الفريقين الكافر والمؤمن كالأعمى والأصم وكالأصم
أو كالأعمى الأصم وكذا نظيره والبصير والسميع هل يستويان مثلا أفلا تذكرون
بالتأمل في الأمثال ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه إني فقال إني لكم نذير مبين
أبين لكم ما يوجب العذاب والخلاص أن لا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب
يوم أليم فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشرا مثلنا وما نراك
اتبعك إلا الذين هم أراذلنا أخساؤنا بادي الرأي اتبعوك في أول الأمر من غير تعمق
وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين قال ردا عليهم يا قوم أرأيتم إن كنت
على بينة يقين ومعجزة من ربي وآتاني رحمة نبوة من عنده فعميت خفيت
عليكم فلم تهتدوا بها أنلزمكموها أنكرهكم على الاهتداء بها وأنتم لها كارهون
لا تختارونها بغضا إذ لا إكراه في الدين ويا قوم لا أسألكم عليه على التبليغ مالا
جعلا إن أجري إلا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا كما التمستم طرد الفقراء
إنهم ملاقوا ربهم بلا قوة فيخاصمون طاردهم ولكني أراكم قوما تجهلون الحق وأهله
ويا قوم من ينصرني من الله بدفع انتقامه إن طردتهم أفلا تذكرون ولا أقول لكم
عندي خزائن الله خزائن رزقه حتى جحدتم فضلي ولا أعلم الغيب ولا أقول حتى تنسبوني
إلى الكذب ولا أقول إني ملك حتى تقولوا ما أنت إلا بشر مثلنا ولا أقول للذين تزدري

تعيبهم

تعيبهم أعينكم أي في شأن من استرذلتموهم لفقرهم لن يؤتيهم الله خيرا في الدنيا
والآخرة كما تقولون أنتم الله أعلم بما في أنفسهم إني إذا إن قلت شيئا من ذلك لمن
الظالمين قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا من العذاب
إن كنت من الصادقين قال إنما يأتيكم به الله إن شاء عاجلا أو آجلا وما أنتم
بمعجزين ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم
أي الأمر إلى الله يهدي من يشاء ويضل هو ربكم وإليه ترجعون أم يقولون افتراه
اعتراض قل إن افتريته فعلي إجرامي وبال عصياني وأنا بريء مما تجرمون من إجرامكم
وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس فلا تحزن بما كانوا
يفعلون واصنع الفلك بأعيننا متلبسا بأصناف حفظنا ورعايتنا ووحينا
إليك كيف تصنعها ولا تخاطبني في الذين ظلموا في شأنهم باستدفاع العذاب عنهم
إنهم مغرقون محكوم عليهم بالإغراق ويصنع الفلك أي وكان يصنعها وكلما مر
عليه ملأ من قومه سخروا منه ع إنما لما غرس النوى ضحكوا وقالوا تغرس شيئا
ثم لما نحته قالوا تعد نجارا ثم لما آلفه قالوا تعد ملاحا في فلاة من الأرض
قال إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون إذا أخذكم الغرق في الدنيا والحرق في
العقبى فسوف تعلمون من يأتيه أي بأينا يأتيه عذاب يخزيه أي الغرق ويحل عليه
عذاب مقيم أي النار حتى إذا جاء أمرنا بنزول العذاب وفار التنور نبع الماء فيه
وارتفع قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين ذكرا وأنثى ع أدخل السفينة من
كل جنس من أجناس الحيوان زوجين وأهلك أي امرأته وبنوه ونساؤهم
إلا من سبق عليه القول بأنه يغرق ككنعان وأمه ومن آمن من غيرهم وما
آمن معه إلا قليل ع آمن به من أهله ثمانية نفر ومن جميع الدنيا ثمانون رجلا

حزب وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها اى سيرها وموقفها ان ربي
لغفور رحيم وهي تجري بهم في موج من الطوفان كالجبال كل موجة كالجبل ونادى
نوح ابنه كنعان وقرئ ابنه بفتح الهاء وهو ابن امراته لقيط وانما كان ابن امراته
وليس بابنه وكان في معزل مكان عزل فيه نفسه عن الركب يا بني اركب معنا في السفينة
ولا تكن مع الكافرين قاله لما نظر اليه ابنه يقع ويقوم قال ساوي الى جبل يعصمني
من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله من عذابه الا من رحم الا الله الراحم وحال
بينهما الموج فكان من المغرقين وقيل يا ارض ابلعي اشربي ماءك ويا سماء اقلعي
امسكي وغيض الماء نقص وقضي الامر وانجز ما وعد واستوت استقرت السفينة
على الجودي هو جبل عظيم بالموصل وقيل بعدا بعد بعدا بعيدا اى هلاكا للقوم
الظالمين ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك بنجاة اهلي
الحق وانت احكم الحاكمين اعدلهم واعلمهم قال يا نوح انه ليس من اهلك لما
عصى الله نفاه عن ابيه انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم اني اعظك ان
تكون من الجاهلين قال رب اني اعوذ بك ان اسئلك فيما استقبل ما ليس
لي به علم والا تغفر لي ما فرط مني من السؤال وترحمني بالتوبة على اكن من الخاسرين
قيل يا نوح اهبط انزل من السفينة بسلام منا متلبسا بالسلامة من المكاره من
جهتنا وبركات خيرات عليك وعلى امم طوائف ممن معك وامم وهم معك امم
وهم الكفار من ذريته من معه سنمتعهم في الدنيا ثم يمسهم منا عذاب اليم تلك
من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر
كما صبر نوح ان العاقبة الحسنى للمتقين والى عاد اخاهم هودا [illegible] قال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون يا قوم لا اسئلكم

عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون ويا قوم استغفروا
ربكم من الكفر والمعاصي ثم توبوا اليه بالايمان والطاعة يرسل السماء المطر عليكم
مدرارا كثير الدر ويزدكم قوة هي كل ما يتقوى به الانسان الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين
مصرين على اجرامكم قالوا يا هود ما جئتنا ببينة انكروا ما جاءهم من المعجزات لفرط عنادهم
وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك اصابك
بعض الهتنا بسوء لتعييرك لها بسوء بجنون ومن ثم تتكلم بالهذيانات قال اني اشهد الله
واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون لا تمهلون
اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها اي في قبضته يصرفها على
ما يريد بها ان ربي على صراط مستقيم على الحق والعدل فان تولوا تتولوا فقد ابلغتكم ما
ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم وعيد باهلاكهم ولا تضرونه شيئا بتوليكم
ان ربي على كل شيء حفيظ رقيب ولما جاء امرنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا ونجيناهم
من عذاب غليظ هو عذاب الاخرة او تكرير لبيان ما نجاهم عنه وتلك عاد جحدوا كفروا
بايات ربهم وعصوا رسله بعصيان واحد منهم واتبعوا امر كل جبار عنيد اي رؤساؤهم
الدعاة الى تكذيب الرسل واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة تبعتهم اللعنة في
الدارين الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود لا عاد ارم فانهم اهلكوا مع ثمود
والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هو انشاكم من
الارض واستعمركم فيها امركم بعمارتها او استبقاكم فاستغفروه ثم توبوا اليه
ان ربي قريب مجيب قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا نرجو منك الخير قبل هذا
اتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا واننا لفي شك مما تدعونا اليه مريب موقع في الريبة
او ذي ريبة قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني منه رحمة فمن ينصرني

من الله ان عصيته فما تزيدونني اذا باستتباعكم آراءكم غير تخسير ويا قوم هذه
ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب
قريب عاجل فعقروها فقال تمتعوا في داركم عيشوا لكم ثلاثة ايام ثم تهلكون ذلك وعد
غير مكذوب فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ
ونجيناهم من ذل ذلك اليوم او يوم القيمة ان ربك هو القوي العزيز واخذ الذين
ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين كأن لم يغنوا فيها كان لم يقيموا فيها احياء
الا ان ثمود كفروا ربهم الا بعدا لثمود فسرت القصة في الاعراف ولقد جاءت
رسلنا م جبريل وميكائيل واسرافيل وكروبيل ابرهيم بالبشرى بالولد قالوا سلاما
سلمنا عليك سلاما قال سلام امركم سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ ع مشوي
نضيج فلما رأى ايديهم لا تصل اليه فضلا عن الاكل نكرهم انكرهم واوجس اضمر منهم خيفة
خوفا ان يريدوا به مكروها قالوا لا تخف انا ملائكة ارسلنا الى قوم لوط بالعذاب
وامرأته م سارة قائمة تسمع محاورتهم فضحكت م تعجبت من قولهم حاضت فبشرناها
باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قالت يا ويلتى أألد وانا عجوز ع كانت
ابنة تسعين سنة وهذا بعلي زوجي شيخا ع كان ابن عشرين ومائة سنة ان
هذا لشيء عجيب عادة قالوا أتعجبين من امر الله رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت
يا اهل بيت النبوة فليس هذا موضع عجب انه حميد محمود في افعاله مجيد كريم فلما
ذهب عن ابرهيم الروع الفزع وجاءته البشرى يجادلنا اخذ يجادل رسلنا في
قوم لوط ع في استبقائهم اذ قال لهم ان كان فيها مائة من المؤمنين اتهلكونهم قالوا لا
قال فخمسون قالوا لا قال فاربعون قالوا لا حتى بلغ واحدا قالوا لا قال ان فيها لوطا قالوا
نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله ان ابرهيم لحليم اواه م دعاء منيب راجع الى الله [illegible]

قلبه

قلبه حملت على الجدال يا ابرهيم قالت الملئكة يا ابرهيم اعرض عن هذا الجدال انه
قد جاء امر ربك باهلاكهم وانهم آتيهم عذاب غير مردود بدعاء ولا مرد له بجدال وغيره
ولما جاءت رسلنا لوطا م في زي غلمان سيء بهم ساءه مجيئهم لانه خاف عليهم من قومه
وضاق بهم ذرعا يحفظهم قلبه وقال هذا يوم عصيب شديد وجاءه قومه لطلب
الفاحشة من اضيافه يهرعون اليه يسرعون كانما يدفعون دفعا ومن قبل قبل ذلك الوقت
كانوا يعملون السيئات الفواحش فتمرنوا بها قال يا قوم هؤلاء بناتي ع فتزوجوهن
هن اطهر لكم انظف فعلا واقل فحشا ع يعني ادبارهن فاتقوا الله ولا تخزون ولا تخجلوني
في ضيفي في شأنهم أليس منكم رجل رشيد ع يرعوي عن القبيح ويهتدي الى الحق
قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق حاجة وانك لتعلم ما نريد من اتيان الذكور
قال لو ان لي بكم قوة لو قويت بنفسي على دفعكم او آوي الى ركن شديد الى قوي
اتمنع به عنكم لدفعتكم عن اضيافي قالوا يا لوط انا رسل ربك لاهلاكهم فلا تغتم
لن يصلوا اليك بسوء ابدا فاسر سر ليلا باهلك بقطع طائفة من الليل م اذا
نصف الليل ع وقرئ من الليل مظلما ولا يلتفت منكم احد لا يتخلف ولا ينظر الى ورائه
الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب ع قاله
لما استعجل العذاب مخافة ان يبدو لهم تدبير فيهم فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها
نصف ع اقتلع جبريل المدينة ثم رفعها الى السماء ثم قلبها واتبعوا الحجارة من فوقهم وامطرنا
عليها حجارة من سجيل من طين متحجر منضود متتابع في الارسال مسومة ع معلمة
عند ربك في خزائنه وما هي من الظالمين م لاهالي مكة ببعيد والى مدين اخاهم
شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني
اراكم بخير م كان سعرهم رخيصا واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط مهلك ولا يشذ

من الله ان عصيته فما تزيدونني اذا باستتباعكم آبائي غير تخسير ويا قوم هذه
ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب
قريب عاجل فعقروها فقال تمتعوا في داركم عيشوا لكم ثلثة ايام ثم تهلكون ذلك وعد
غير مكذوب فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ
ونجيناهم من ذل ذلك اليوم او يوم القيمة ان ربك هو القوي العزيز واخذ الذين
ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين كأن لم يغنوا فيها كأن لم يقيموا فيها احياء
الا ان ثمود كفروا ربهم الا بعدا لثمود فسرت القصة في الاعراف ولقد جاءت
رسلنا م جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل ابرهيم بالبشرى بالولد قالوا سلاما
سلمنا عليك سلاما قال سلام امركم سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ ع مشوي
نضيج فلما رأى ايديهم لا تصل اليه فضلا عن الاكل نكرهم انكرهم واوجس اضمر منهم خيفة
خوفا ان يريدوا به مكروها قالوا لا تخف انا ملائكة ارسلنا الى قوم لوط بالعذاب
وامرأته م سارة قائمة تسمع محاورتهم فضحكت م تعجبا من قولهم حاضت فبشرناها
باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قالت يا ويلتى ءألد وانا عجوز ع كانت
ابنة تسعين سنة وهذا بعلي زوجي شيخا ع كان ابن عشرين ومائة سنة ان
هذا لشيء عجيب عادة قالوا اتعجبين من امر الله رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت
يا اهل بيت النبوة فليس هذا موضع عجب انه حميد محمود فعاله مجيد كريم فلما
ذهب عن ابرهيم الروع الفزع وجاءته البشرى يجادلنا اخذ يجادل رسلنا في
قوم لوط ع في استبقائهم اذ قال لهم ان كان فيها مائة من المؤمنين اتهلكونهم قالوا لا
قال فخمسون قالوا لا قال فاربعون قالوا لا حتى بلغ واحدا قالوا لا قال ان فيها لوطا قالوا
نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله ان ابرهيم لحليم اواه م دعاء منيب راجع الى الله يعني ان رقة

قلبه

قلبه حملته على الجدال يا ابرهيم قالت الملئكة يا ابرهيم اعرض عن هذا الجدال انه
قد جاء امر ربك باهلاكهم وانهم آتيهم عذاب غير مردود ولا مرد له بجدال وغيره
ولما جاءت رسلنا لوطا م في زي غلمان سيء بهم ساءه مجيئهم لانه خاف عليهم من قومه
وضاق بهم ذرعا يحفظهم قلبه وقال هذا يوم عصيب شديد وجاءه قومه لطلب
الفاحشة من اضيافه يهرعون اليه يسرعون كأنما يدفعون دفعا ومن قبل قبل ذلك الوقت
كانوا يعملون السيئات الفواحش فتمرنوا بها قال يا قوم هؤلاء بناتي ع فتزوجوهن
هن اطهر لكم انظف فعلا واقل فحشا ع يعني ادبارهن فاتقوا الله ولا تخزون في
في ضيفي في شأنهم أليس منكم رجل رشيد يرعوي عن القبيح ويهتدي الى الحق
قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق حاجة وانك لتعلم ما نريد من اتيان الذكران
قال لو ان لي بكم قوة لو قويت بنفسي على دفعكم او آوي الى ركن شديد الى قوي
اتمنع به عنكم لدفعتكم عن اضيافي قالوا يا لوط انا رسل ربك لاهلاكهم فلا تغتم
لن يصلوا اليك بسوء ابدا فاسر سر ليلا باهلك بقطع بطائفة من الليل م اذا
نصف الليل ع وقرئ من الليل مظلما ولا يلتفت منكم احد لا يتخلف ولا ينظر الى ورائه
الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب ع قاله
لما استعجل العذاب مخافة ان يبدو لهم تدبير فيهم فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها
نصف ع اقتلع جبرئيل المدينة ثم رفعها الى السماء ثم قلبها واتبعوا الحجارة من فوقهم وامطرنا
عليها حجارة من سجيل من طين متحجر منضود متتابع في الارسال مسومة ى معلمة
عند ربك في خزائنه وما هي من الظالمين م ظالمي امتك ببعيد والى مدين اخاهم
شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني
اريكم بخير م كان سعرهم رخيصا واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط مهلك او لا ينفذ

منه احد ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم
لا تنقصوهم حقوقهم ولا تعثوا لا تفسدوا في الارض مفسدين بقية الله
ما ابقاه لكم من الحلال بعد التنزه عما هو حرام خير لكم مما تجمعون من التطفيف
ان كنتم مؤمنين تعرفون صحة قولي وما انا عليكم بحفيظ قالوا يا شعيب
اصلوتك تامرك تهكموا بصلوته وكان كثير الصلوة ان نترك ما يعبد آباؤنا
او ان نفعل او نترك فعلنا في اموالنا ما نشاء من البخس انك لانت الحليم الرشيد
انهم عكسوا ما ارادوا تهكما او انهم قالوا السفيه الجاهل فحكى الله قولهم هكذا
قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا حلالا
هل يسع لي مع هذا الانعام ان اخون في وحيه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه
ان اسبقكم الى الشهوات التي نهيتكم عنها لاستبد بها دونكم ان اريد الا الاصلاح
الا ان اصلحكم ما استطعت وما توفيقي لاصابة الحق الا بالله عليه توكلت
واليه انيب ويا قوم لا يجرمنكم لا يكسبنكم شقاقي خلافي ومعاداتي ان يصيبكم
مثل ما اصاب قوم نوح من الغرق او قوم هود من الريح او قوم صالح من الرجفة
وما قوم لوط منكم ببعيد زمانا ومكانا فاعتبروا بهم واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه
ان ربي رحيم ودود قالوا يا شعيب ما نفقه ما نفهم كثيرا مما تقول وانا لنريك
فينا ضعيفا ولولا رهطك قومك وعزتهم عندنا لكونهم على ملتنا لرجمناك وما انت
علينا بعزيز قال يا قوم ارهطي اعز عليكم من الله حتى تبقوني لاجلهم لا لله واتخذتموه
وراءكم ظهريا وراء ظهركم اي نسيتموه ان ربي بما تعملون محيط ويا قوم اعملوا على
مكانتكم ثابتين على ما انتم عليه اني عامل على مكانتي سوف تعلمون من ياتيه
عذاب يخزيه ومن هو كاذب حتى ومنكم وارتقبوا انتظروا اني معكم رقيب

ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا
الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود
الذين اهلكوا ايضا بالصيحة ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين
الى فرعون وملائه فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد يقدم
قومه يوم القيمة يتقدمهم الى النار وهم يتبعونه فاوردهم النار اتى بالماضي
مبالغة في تحققه وبئس الورد المورود بئس الورد الذي يردونه النار واتبعوا في هذه
لعنة ويوم القيمة بئس الرفد المرفود بئس العون عونهم ذلك من انباء
القرى نقصه عليك منها قائم باق اثره وحصيد ومنها عافي الاثر وما
ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله
من شيء لما جاء امر ربك وما زادوهم غير تتبيب تخسير وكذلك اخذ
ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ان في ذلك
لاية لمن خاف عذاب الاخرة لعلمه بانه انموذج منه ذلك يوم مجموع له الناس
يجمع الله فيه الاولين والاخرين وذلك يوم مشهود يشهده الخلائق كلهم
وما نؤخره اي اليوم الا لاجل معدود لانتهاء مدة متناهية يوم يأتي
لا تكلم لا تتكلم نفس بما ينفع الا باذنه باذن الله فمنهم شقي وسعيد
فاما الذين شقوا ففي النار هذا في نار البرزخ قبل القيمة لهم فيها زفير
وشهيق اخراج النفس ورده بشدة كربهم خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين
سعدوا ففي الجنة جنان الدنيا التي يجعل فيها ارواح المؤمنين خالدين
فيها الا ما شاء ربك [illegible] عطاء غير مجذوذ [illegible]

ما دامت السموات والارض

في الجنة يكون متصلا به فلا تك في مرية في شك بعدما قصصنا عليك
مما يعبد هؤلاء مشركوا قريش ما يعبدون الا كما يعبد آباؤهم اي
حالهم في الشرك كحال آبائهم من قبل وانا لموفوهم نصيبهم من العذاب
كآبائهم غير منقوص ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه اختلفوا
كما اختلف هذه الامة في الكتاب ولولا كلمة سبقت من ربك الامهال
لقضي بينهم لاستوصلوا وانهم وان كفار قومك لفي شك منه من القرآن
مريب وان كلا لما ليوفينهم وان كل من اختلف من المؤمن والكافر والله
لمن الذين يوفينهم ربك اعمالهم انه بما يعملون خبير فاستقم كما امرت
افتقر الى الله بحجة العزم ومن تاب معك من تاب عن الكفر وآمن معك و
لا تطغوا انه بما تعملون بصير ولا تركنوا ولا تميلوا ادنى ميل الى الذين ظلموا
فتمسكم النار لم يجعلها خلودا ولكن تمسكم وما لكم من دون الله من اولياء
ثم لا تنصرون واقم الصلوة طرفي النهار المغرب والغداة وزلفا من
الليل ساعات من الليل قريبة من النهار هي صلوة العشاء الآخرة ان
الحسنات يذهبن السيئات يكفرنها ذلك ذكرى للذاكرين واصبر
على الطاعة وعن المنهي فان الله لا يضيع اجر المحسنين فلولا فهلا كان
من القرون من قبلكم اولوا بقية من الرأي والعقل والفضل ينهون عن الفساد في
الارض الا لكن قليلا ممن انجينا منهم نهوا عن الفساد واتبع الذين
ظلموا اي تاركوا النهي عن المنكرات ما اترفوا فيه ما انعموا فيه من الشهوات
وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون
فيما بينهم ينصف بعضهم من بعض ولو شاء ربك لجعل الناس امة
واحدة

واحدة مجتمعين على الاسلام ولا يزالون مختلفين في الدين الا من رحم ربك
الا اناسا هداهم الله ولطف بهم فاتفقوا على دين الحق هم اهل الحق واتباعهم
ولذلك خلقهم خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فرحمهم وتمت
كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس من عصا منهما اجمعين وكلا
نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الانباء القصة
عليك الحق ما هو حق وموعظة وذكرى للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون اعملوا
على مكانتكم انا عاملون وانتظروا بنا الدوائر انا منتظرون ان ينزل بكم نحو ما
نزل بامثالكم ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده و
توكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون

سورة يوسف مائة واحدى عشرة آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك الآيات آيات الكتاب المبين انا انزلناه قرانا
عربيا لعلكم تعقلون ما فيه نحن نقص عليك احسن القصص لاشتماله
على ما لا يتناهى من المحاسن بما اوحينا بايحائنا اليك هذا القرآن وان كنت
من قبله لمن الغافلين اذ قال يوسف وكان ابن سبع سنين لابيه يعقوب
بن اسحق بن ابرهيم يا ابت اصله يا ابي اني رأيت في المنام احد عشر كوكبا
والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين تاويل هذه الرؤيا انه سيملك مصر
ويدخل عليه ابواه واخوته سجدا اما الشمس فمصر والقمر ابوه والكواكب اخوته
انا الشمس في التدبير قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك
لاهلاكك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين ظاهر العداوة وكذلك
كما اجتباك لمثل هذه الرؤيا يجتبيك ربك للمناصب العالية ويعلمك من تاويل

من تعبير الرؤيا ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب بان يجعلهم انبياء وملوكا ثم
ينقلهم الى الدرجات العلى من الجنة كما اتمها على ابويك من قبل ابرهيم واسحق
ان ربك عليم حكيم لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين عن قصتهم
انه النبي صلعم لما سئل عنها اخبر بالقصة من غير سماع ولا قراءة كتاب اذ قالوا ليوسف
واخوه بنيامين احب الى ابينا منا ونحن عصبة جماعة اقوياء احق بالمحبة منهما
ان ابانا لفي ضلال مبين لتفضيله المفضول اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل
لكم وجه ابيكم توجه بالمحبة وغيرها وتكونوا من بعده قوما صالحين
اي تائبون قال قائل منهم هو يهوذا لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابت الجب
قعر البئر يلتقطه ياخذه بعض السيارة بعض من يمر به ان كنتم فاعلين قالوا يا ابانا
ما لك لا تامنا على يوسف وانا له لناصحون لمريدون له الخير ارسله معنا غدا
الى الصحراء يرتع يتسع في اكل الفواكه وغيرها ويلعب بالاستباق وانا له لحافظون
قال اني ليحزنني ان تذهبوا به لشدة مفارقته علي واخاف ان ياكله الذئب فان
الارض كثيرة الذئاب وانتم عنه غافلون قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة
انا اذا لخاسرون فلما ذهبوا به واجمعوا عزموا ان يجعلوه في غيابت الجب
فعلوا به ما فعلوا نزعوا قميصه فالقوه في البئر وتنحوا عنه واوحينا اليه
الى يوسف [illegible] بما يؤول اليه امرهم لتنبئنهم بامرهم هذا لتحدثنهم بما فعلوا بك
وهم لا يشعرون انك يوسف وجاءوا اباهم عشاء يبكون متباكين قالوا
يا ابانا انا ذهبنا نستبق نترامى في العدو وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله
الذئب وما انت بمؤمن بمصدق لنا ولو كنا صادقين وجاءوا على قميصه بدم

حزب

كذب

كذب مكذوب فيه بان ذبحوا جديا على قميصه قال بل سولت سهلت لكم امرا ففعلتموه
علم كذبهم من سلامة القميص وتوبيخ يوسف فصبر جميل فامري صبر جميل هو الذي
لا شكوى فيه الى الخلق والله المستعان على ما على احتمال ما تصفون من هلاكه
وجاءت سيارة فارسلوا واردهم من يرد الماء ليستقي لهم فادلى دلوه فارسلها في الجب
ليملاها فتعلق بها يوسف فلما رآه قال لاصحابه يا بشرى هذا غلام واسروه بضاعة عنهم
متاعا للتجارة لما اخرجوه اقبل اليهم اخوة يوسف فقالوا هذا عبدنا سقط منا
في هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه والله عليم بما يعملون وشروه وباعوه اخوته منهم
هو ساكت مخافة ان يقتلوه بثمن بخس ناقص العيار دراهم معدودة قليلة كانت
عشرين درهما ثمانية عشر وكانوا وكان اخوة يوسف فيه من الزاهدين الراغبين عنه
وقال فبيع وقال الذي اشتراه وهو العزيز من مصر من اهل مصر اكرمي مثواه مقامه
اي احسني تعهده عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وكان عقيما وكذلك مكنا
ليوسف في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث والله غالب على امره لا يمنع ما شاء
ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما بلغ اشده منتهى اشتداد جسمه وقوته اتيناه
حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين وراودته التي هو في بيتها عن نفسه
طلبت منه وتحلت مواقعتها وغلقت الابواب وقالت هيت لك اقبل وبادر
وقرئ بالهمزة وضم التاء اي تهيات لك قال معاذ الله اعوذ بالله معاذا انه ربي
سيدي احسن مثواي فلا اخونه في اهله انه لا يفلح الظالمون ولقد همت به
قصدت منه الفعل وهم بها لولا ان راى برهان ربه ولولا ان راى برهان ربه
لهم بها كما همت به ولكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بقبيح ولا ياتيه والبرهان
النبوة همت بالفاحشة وهم بقتلها ان اجبرته كذلك لنصرف عنه السوء

لامرأته

والفحشاء يعني القتل والزنا انه من عبادنا المخلصين واستبقا الباب
تسابقا اليه وذلك انه فر منها ليخرج وتبعته لتمنعه وقدت شقت قميصه
من دبر من خلفه لما اجتذبته والفيا صادفا سيدها زوجها لدى الباب
قالت ايهاما بانها فرت منه برآءة لساحتها ما جزاء ما نافية او استفهامية
من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم قال لما عرضها الملك للعقوبة
هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها من عشيرتها وهو صبي في المهد
ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين لانه يدل على
انه قصدها وهي تدفعه وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين
لانه يدل على انها تبعته وهو يهرب فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من
كيدكن ان كيدكن عظيم يوسف يا يوسف اعرض عن هذا الحديث واكتمه
واستغفري يا زليخا لذنبك انك كنت من الخاطئين من القوم المتعمدين للذنب
وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها
حبا قد حجبها حبه عن الناس فلا تعقل غيره وقرئ بالعين المهملة اي احرقها
حبه انا لنراها في ضلال مبين فلما سمعت بمكرهن باغتيابهن وتعييرهن
ارسلت اليهن تدعوهن واعتدت هيأت لهن متكأ طعاما ومجلسا ثم
اتتهن باترج وآتت كل واحدة منهن سكينا فقالت اقطعي وقالت اخرج عليهن
وكان في بيت فلما رأينه اكبرنه عظمنه ودهشن حسنه الفائق وقطعن
جرحن بالسكاكين ايديهن من فرط الدهشة وقلن حاش لله تنزيها له من صفات
العجز وتعجبا من قدرته على خلق مثله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم لجمعه بين الجمال الرائق
والكمال الفائق قالت فذلكن الذي لمتنني فيه في حبه ولقد راودته عن

نفسه فاستعصم امتنع طالبا العصمة ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونا
من الصاغرين قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه دعته كل
واحدة منهن سرا الى نفسها والا تصرف عني كيدهن اصب امل اليهن الى
اجابتهن واكن من الجاهلين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه
هو السميع العليم ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات الشواهد الدالة على براءته
ليسجننه حتى حين ودخل معه السجن فتيان عبدان للملك خبازه وساقيه
قال احدهما اني اراني اعصر خمرا عنبا سماه بما يؤول اليه وقال الآخر اني اراني
احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله انا
نراك من المحسنين كان يوسع المجلس ويستقرض المحتاج ويعين الضعيف
قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله ببيان ماهيته وكيفيته
قبل ان يأتيكما اراد دعوتهما الى التوحيد قبل ان يجيبهما عما سألاه فقدم ما هو
معجزة له من الاخبار بالغيب ذلكما التأويل مما علمني ربي وليس من قبيل التكهن
والتنجيم اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت
ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء
ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس بعثنا لارشادهم ولكن اكثر الناس
لا يشكرون يا صاحبي السجن ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار
ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله
بها من سلطان [illegible] ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك

الدين القيم الحق ولكن اكثر الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن اما احدكما
فيسقي ربه خمرا كما كان يسقيه وترتفع منزلته واما الاخر فيصلب فتاكل
الطير من راسه دماغه تم ولا ما رايا شيئا فقال قضي الامر الذي فيه
تستفتيان وهو ما يؤول اليه امركما صدقتما او كذبتما وقال للذي ظن علم انه ناج
منهما اذكرني عند ربك كي تخلصني من السجن فانساه الشيطان ذكر ربه
حتى لم يفزع الى الله فيدعوه فلبث في السجن لاستعانته بغير الله بضع سنين
سبع سنين وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف
مهازيل وسبع سنبلات وقرى سنابل خضر واخر يابسات التوت على
الخضر حتى غلبن عليها يا ايها الملأ افتوني في رؤياي عبروها ان كنتم للرؤيا
تعبرون قالوا اضغاث احلام اخلاط مما وما نحن بتاويل الاحلام الباطلة
بعالمين بل نعبر ما يصح منها وقال الذي نجا منهما وادكر تذكر امر يوسف بعد
امة مدة طويلة وقت انا انبئكم بتاويله فارسلون الى من يعلمه يوسف فارسل
فاتى وقال يا يوسف ايها الصديق البليغ في الصدق افتنا في سبع بقرات
سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات اي مرويا
ذلك لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون قال تزرعون سبع سنين دابا
متوالية على عادتكم فما حصدتم فذروه في سنبله لئلا ياكله السوس الا قليلا مما
تاكلون فهي نصيحة خارجة عن التعبير ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد صعاب
ياكلن ياكل اهلهن ما قدمتم لهن ادخرتم لاجلهن وقرى قربتم الا قليلا مما
تحصنون تدخرون للبذر ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون

من بعد ذلك

يعصر

ما يعصر من الثمار والحبوب والضروع وقرى بالبناء للمفعول اي يمطرون بعد الجاعة
وقال الملك بعد ما جاءه الرسول بالتعبير ائتوني به فلما جاءه الرسول ليخرجه
قال ارجع الى ربك اي العزيز فسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن
سله ان يتعرف حالهن ليظهر براءته ساحته ان ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن
امكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء ذنب
قالت امراة العزيز الآن حصحص الحق تميز من الباطل ظهر انا راودته عن نفسه
وانه لمن الصادقين في قوله هي راودتني ذلك التثبت وهو من كلام يوسف ليعلم العزيز
اني لم اخنه في اهله بالغيب في غيبته وان الله لا يهدي كيد لا يسعد ولا يسدد كيد الخائنين
وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي الا من وفقه ان ربي غفور
رحيم وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم
لدينا مكين ذو منزلة امين على كل شيء قال اجعلني على خزائن الارض ارض مصر اني حفيظ
بما يحتاج عليم بكل لسان وكذلك مكنا ليوسف في الارض ارض مصر ومواردها يتبوأ منها حيث
يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين ولاجر الاخرة خير
للذين امنوا وكانوا يتقون وجاء اخوة يوسف الى مصر ليمتاروا فدخلوا عليه فعرفهم وهم له
منكرون لم يعرفوه لهيبة الملك وعزه ولما جهزهم بجهازهم بعد سفرهم
واوفوا كيلهم بما جاؤوا لاجله قال ائتوني باخ لكم من ابيكم يريد بنيامين الا
ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين المضيفين فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي
ولا تقربون قالوا سنراود عنه اباه سنجتهد في طلبه منه وانا لفاعلون
وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم في اوعيتهم لعلهم يعرفونها

اذا انقلبوا الى اهلهم

يعرفون حق الكرمة اذا انقلبوا الى اهلهم وفرغوا اوعيتهم لعلهم يرجعون فلما
رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل في المستقبل ان لم تاته باخينا فارسل معنا
اخانا نكتل بالنون والياء وانا له لحافظون عن ان يناله مكروه قال هل امنكم عليه الا
كما امنتكم على اخيه من قبل اي لا تكون عاقبة امني اياكم عليه الا مثل عاقبة امني
اياكم على يوسف فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ولما فتحوا متاعهم وجدوا
بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي ماذا نطلب هل من مزيد على ذلك هذه
بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا نستظهر بها ونحمل الطعام لهم بالرجوع الى الملك
ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير لاستحقاق اخينا ذلك [illegible] الذي جئناك به او كيل
كيل يسير مكيل قليل لا يكفينا او لابضاعتنا فيه الملك قال لن ارسله معكم
حتى تؤتون موثقا من الله عهدا مؤكدا بحلف بالله لتأتنني به الا ان يحاط بكم
بان تغلبوا او تهلكوا فلما اتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل شهيد مطلع
وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد خاف عليهم العين وادخلوا من ابواب
متفرقة وما اغني عنكم من الله من شيء ان اراد الله بكم سوء لم ينفعكم هذا
ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ولما دخلوا من حيث
امرهم ابوهم من ابواب متفرقة ما كان يغني عنهم اي يعقوب من الله من شيء
فنسبوا للملك السرقة واخذ بنيامين الا حاجة في نفس يعقوب هي شفقته عليهم
من ان يعانوا قضاها اظهرها وانه لذو علم لما علمناه لذو يقين ومعرفة بالله
من اجل تعليمنا اياه اذ لم يغتر بتدبيره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان الحذر
لا يغني عن القدر ولما دخلوا على يوسف اوى ضم اليه اخاه بنيامين قال اني انا
اخوك فلا تبتئس تحزن بما كانوا يعملون من الحسد فلما جهزهم بجهازهم

جعل

جعل السقاية المشربة في رحل اخيه بحيث لم يقف عليه اخوته ثم اذن مؤذن
نادى مناد ايتها العير القافلة يعني اهلها انكم لسارقون بامره او ما
كذب يوسف فانما عنى سرقتهم يوسف من ابيه قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون
قالوا نفقد صواع الملك الطاس الذي يشرب به ويكال به الطعام ولمن جاء به
حمل بعير من الطعام جعلا له وانا به زعيم كفيل اوديه قالوا تالله قسم فيه معنى التعجب
لقد علمتم ما لاح لكم من دلائل صلاحنا وامانتنا ما جئنا لنفسد في الارض و
ما كنا سارقين قالوا فما جزاؤه جزاء السارق ان كنتم كاذبين في دعوى البراءة قالوا
جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه يعنون السنة التي كانت تجري
فيهم ان يحبسه كذلك نجزي فيما بيننا الظالمين بالسرقة فبدأ باوعيتهم قبل وعاء
اخيه دفعا للتهمة ثم استخرجها من وعاء اخيه كذلك كدنا ليوسف بان علمنا اياه
ما كان لياخذ اخاه في دين الملك لان حكم السارق في دين ملك مصر الضرب والغرامة
الا ان يشاء الله التسوية بينهم في الحكم نرفع درجات من نشاء بالعلم وفوق كل ذي علم
عليم ارفع درجة منه في علمه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له هو يوسف من قبل و
ذلك ان عمة يوسف كانت تحضنه وتحبه فاراد ابوه انتزاعه منها فشدت منطقة ابيها على
وسطه تحت ثيابه وبعثته الى ابيه وقالت سرق المنطقة فوجدت عليه وكان الحكم ان
يدفع اليها فاخذته فاسرها الكلمة التي قالوها يوسف في نفسه ولم يبدها لم يظهرها
لهم قال في نفسه انتم شر مكانا منزلة فيما فعلتم والله اعلم بما تصفون وهو اعلم انتم
قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين
قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون فلما
استيأسوا يئسوا من اجابة يوسف اياهم خلصوا اعتزلوا نجيا مناجين

قال لهم كبيرهم وهو يهودا [illegible] ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من
الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف [illegible] ابرح الارض حتى ياذن لي ابي في الرجوع اليه
او يحكم الله لي يقضي لي بالخروج وهو خير الحاكمين فتخلف يهودا وقال ارجعوا الى ابيكم
فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين واسئل
القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها وانا لصادقون قال يعقوب بعد ان رجعوا
اليه وقالوا ما قالوا بل سولت لكم انفسكم امرا باظهاركم الاحساك في دينا فصبر
جميل عسى الله ان ياتيني بهم جميعا بيوسف وبنيامين ويهودا انه هو العليم
الحكيم وتولى اعرض عنهم وقال يا اسفى على يوسف تعالى فهذا اوانك والاسف
اشد الحزن والحسرة وابيضت عيناه لكثرة بكائه من الحزن كان العبرة محقت سوادهما
فهو كظيم ممسك غيظه على اولاده في قلبه قالوا تالله تفتؤ لا تفتؤ ولا تزال
تذكر يوسف تفجعا عليه حتى تكون حرضا مريضا من الهم مشفيا على الهلاك
او تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي ما انتشر من همي الذي لا اقدر على كتمانه
وحزني الذي اخفيه الى الله لا الى غيره واعلم من الله من رحمته ما لا تعلمون
علم ان يوسف حي لم يمت يا بني اذهبوا فتحسسوا فتخصوا من يوسف واخيه
ولا تيأسوا من روح الله لا تقنطوا من فرجه ورحمته انه لا ييأس من روح الله
الا القوم الكافرون فلما دخلوا عليه بعد ما رجعوا الى مصر قالوا يا ايها العزيز
مسنا واهلنا الضر الشدة وجئنا ببضاعة مزجاة ردية هي القل فاوف لنا
الكيل وتصدق علينا بالزيادة على حقنا باخينا بنيامين ان الله يجزي المتصدقين
قال شفقة ونصحا لما راى عجزهم وتمسكنهم لا معاتبة وتثريبا هل علمتم ما فعلتم
بيوسف واخيه بافراده عن يوسف واذلاله حتى لا يستطيع ان يتكلم اذ انتم جاهلون

انهم

نسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم في معصية الله قالوا ءانك لانت يوسف قال
انا يوسف وهذا اخي ذكره تعريفا لنفسه وتفخيما لشأنه قد من الله علينا بالسلامة والكرامة
انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا تالله لقد اثرك اختارك الله
علينا بحسن الصورة وكمال السيرة وان كنا لخاطئين وان شاننا انا كنا مذنبين قال
لا تثريب لا تعيير عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين اذهبوا بقميصي هذا
الذي ورثته من ابرهيم وكان نزل عليه من الجنة فالقوه على وجه ابي يات بصيرا
واتوني باهلكم اجمعين ولما فصلت العير من عمران مصر قال ابوهم لمن حضره
اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون تنسبوني الى ضعف عقل يحدث من الهرم
لصدقتموني قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم ذهابك عن الصواب في حب يوسف
فلما ان جاء البشير هو يهودا ابنه القاه على وجهه فارتد فعاد بصيرا قال
الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون من حيوة يوسف وانزال الفرج قالوا يا ابانا
استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور
الرحيم اخره الى السحر ليلة الجمعة فلما دخلوا على يوسف في منزل استقبلهم فيه
اوى اليه ابويه اعتنق اباه وامه اباه وخالته وقال ادخلوا مصر ان شاء الله دخلوه
امنين ورفع ابويه على العرش على سرير الملك وخروا له سجدا كان سجودهم لله
طاعة وشكرا وليوسف تحية واعظاما وقيل وخروا لله ساجدين وقال يا ابت هذا
تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا صدقا وقد احسن بي اذ اخرجني من
السجن لم يذكر الجب لئلا يكون تثريبا وجاء بكم من البدو من البادية اذ كانوا يرعون
حزب فيها اغنامهم من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي افسد وحرش ان
ربي لطيف لما يشاء يدبره برفق انه هو العليم الحكيم رب قد اتيتني من الملك

بعض وعلمتني من تأويل الأحاديث تعبير الرؤيا فاطر السموات والأرض أنت وليي في الدنيا
والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين ذلك من أنباء الغيب نوحيها إليك يا محمد
وما كنت لديهم لدى إخوة يوسف إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون أي لم تعرف ذلك إلا بالوحي
وما أكثر الناس ولو حرصت على إيمانهم بمؤمنين وما تسألهم عليه من أجر إن هو
إلا ذكر عظة من الله للعالمين وكأين وكم من آية في السموات والأرض يمرون عليها
يشاهدونها وهم عنها معرضون وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون شريك
لإشراك عبادة أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله عقوبة تغشيهم أو تأتيهم الساعة
بغتة من غيرها بغتة علامة وهم لا يشعرون بإتيانها غير مستعدين لها قل هذه سبيلي
أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله تنزيها وما أنا من المشركين
وما أرسلنا من قبلك إلى الخلق إلا رجالا نوحي إليهم لا ملائكة من أهل القرى لأنهم
أعلم من أهل البدو أفلم يسيروا في الأرض أرض القرآن فينظروا فيعلموا كيف كان عاقبة
الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون حتى غاية المحذوف أي
قد تأخر نصرهم حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا كذبتهم قومهم فيما وعدوا من
العذاب والنصر عليهم هكذا قرئ بالتخفيف أي ظن المرسل إليهم أن الرسل عليهم قد كذبوهم فيما
أخبروهم من الله [illegible] وعلى قراءة التشديد يظن الرسل أنهم جاءهم نصرنا بإرسال
العذاب على الكفار فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين لقد كان في قصصهم
عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل
كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون سورة الرعد [illegible] مكية بسم الله الرحمن الرحيم
المر معناه أنا الله أعلم وأرى [illegible] تلك آيات الكتاب والذي أنزل إليك من ربك
الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون الله الذي رفع السموات بغير عمد أساطين
ترونها صفة لعمد ولكن لا ترونها [illegible] الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى

ينقطع دونه سيره يدبر الأمر أمر العالم يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون
لكي توقنوا بالبعث وهو الذي مد الأرض بسطها طولا وعرضا وجعل فيها
رواسي جبالا ثوابت وأنهارا تتولد منها ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين
صنفين اثنين [illegible] يغشي الليل النهار إن في ذلك لآيات لقوم
يتفكرون وفي الأرض قطع متجاورات لكل قطعة كيفية ليست للأخرى وجنات
من أعناب صنوان نخلات أصلها واحد وغير صنوان متفرقات مختلفة
أو [illegible] تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل والثمر
إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون وإن تعجب فعجب حقيق بالتعجب قولهم أئذا
كنا ترابا أئنا لفي خلق جديد أولئك الذين كفروا بربهم وأولئك الأغلال في أعناقهم
مقيدون في الضلال وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ويستعجلونك
بالسيئة بالعقوبة استهزاء قبل الحسنة العافية وقد خلت من قبلهم المثلات
عقوبات أمثالهم فلم لم يعتبروا بها وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم مع ظلمهم
أنفسهم بالذنوب صغيرها وكبيرها وإن ربك لشديد العقاب ويقول الذين كفروا
لولا أنزل عليه آية مما اقترحوا من ربه إنما أنت منذر مخوف للكافرين ولكل قوم هاد
يهديهم إلى الدين بآية خص بها [illegible] هاد للقرآن الذي هو فيهم الله الذي يعلم
ما تحمل كل أنثى من ذكر وأنثى وما تغيض تنقص الأرحام
وما تزداد على التسعة بعدد الأيام التي رأت الدم في حملها وكل شيء عنده بمقدار
عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من أسر القول في نفسه ومن جهر به
لغيره ومن هو مستخف [illegible] بالليل وسارب بارز لكل أحد بالنهار
والعلانية عنده سواء له معقبات ملائكة يحفظونه بالليل

بالنهار يتعاقبانه من بين يديه ومن خلفه من جوانبه يحفظونه من ان يصيبه
من امر الله يقول الجن اوامره انما انزلت لبه معقبات من خلفه ورقيب من
بين يديه يحفظونه بامر الله ان الله لا يغير ما بقوم من عافية ونعمة حتى يغيروا ما
بانفسهم من الحالة الجميلة بالمعاصي واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه
من وال يلي رفع السوء عنهم هو الذي يريكم البرق خوفا من اذاه للمسافر
وطمعا في الغيث المقيم وينشئ يرفع من الارض السحاب الثقال ويسبح الرعد
بحمده هو ملك موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب والملائكة
من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله
في توحيده وعلمه وقدرته وهو شديد المحال الشديد الاخذ له دعوة الحق
فانه يدعى فيستجيب والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء
لا ينفعهم الا كباسط كفيه الا استجابة من بسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه
ليتناوله من بعيد وما هو ببالغه ولا يناله وما دعاء الكافرين الا في ضلال
ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها ينقادون لاحداث ما اراده فيهم شاءوا
او ابوا وظلالهم بتومهم وحركتهم وزيادتهم ونقصانهم بالغدو والاصال
بالغداة والعشي اى دائما قل من رب السموات والارض قل الله اذ لا جواب
لهم سواه قل افاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم فكيف لغيرهم
نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمى والبصير الكافر والمؤمن ام هل تستوي
الظلمات والنور الكفر والايمان ام جعلوا بل اجعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه
الخلق خلق الله وخلقهم عليهم بنفيه ليس الامر هكذا حتى يشتبه قل الله خالق كل شيء
وهو الواحد القهار الغالب على كل شيء انزل من السماء ماء فسالت اودية
بقدرها بمقدار سعتها وعمقها فاحتمل السيل زبدا رابيا نفعا ومما
يوقدون عليه في النار من الفلزات ابتغاء حلية ذهب او فضة او متاع كالاواني

والادوات

والادوات زبد مثله مثل زبد الماء كذلك يضرب الله الحق والباطل اى مثلهما
الماء وخلاصة الفلز هو الحق والاودية القلوب والسيل الهوى والزبد وخبث الحلية
الباطل فاما الزبد فيذهب جفاء رميا الى الجانب واما ما ينفع الناس كالماء وخلاصة
الفلز فيمكث في الارض ينتفع به اهلها كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا
لربهم الحسنى المثوبة الحسنى وهو كلام مستانف والذين لم يستجيبوا له مبتدا خبره
لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به اولئك لهم سوء الحساب
هو ان لا تقبل لهم حسنة ولا تغفر لهم سيئة وماواهم جهنم وبئس المهاد
يمهدون في النار افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق فيستجيب كمن هو اعمى
لا يستبصر فيستجيب انما يتذكر اولو الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا
ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل نزلت في رحم ال
يحل ورحم كل مؤمن ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء
وجه ربهم واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرءون
بالحسنة السيئة يدفعون بالاحسان الاساءة يمحون بالطاعة المعصية اولئك
لهم عقبى الدار عاقبة الدنيا وهي الجنة جنات عدن اقامة يدخلونها ومن صلح من
ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار والذين ينقضون عهد الله من
بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض
بالكفر اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار الله يبسط الرزق لمن يشاء و
يقدر يوسعه ويضيقه وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الاخرة
الا متاع شيء قليل يتمتع به ثم يفنى ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية

لا يصلح التشبيه

نصف

سجدة

شركاء

عذاب النار

من ربه قل ان الله يضل من يشاء اضلاله فلا تنفعه الاية ويهدي اليه من اناب رجع عن العناد
الى الحق الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين
امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ماب ٤ طوبى شجرة في الجنة اصلها
في دار علي وفرعها على اهل الجنة كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها
امم لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك وهم والحال انهم يكفرون بالرحمن قل هو
ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ٤ مرجعي ولو ان قرانا
٤ سيما من القران سيرت به الجبال نقلت عن مقارها او قطعت به الارض
تصدعت من خشية الله او كلم به الموتى تسمع وتجيب كان هذا القران
بل لله الامر جميعا القدرة على كل شيء افلم ييأس افلم يعلم ٤ وقرئ افلم يتبين الذين
امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما
صنعوا قارعة نقمة او تحل القارعة قريبا من دارهم ٤ بغيرهم من الكفرة فيرون
ذلك ويسمعون به ولا يتعظ بعضهم بعضا حتى ياتي ٤ ولن يزالوا كذلك حتى ياتي
وعد الله من نصر المؤمنين وخزي الكافرين ان الله لا يخلف الميعاد ولقد
استهزئ برسل من قبلك فامليت للذين كفروا امهلتهم مدة ثم اخذتهم بالعقوبة
فكيف كان عقاب عقابي اياهم افمن هو قائم رقيب على كل نفس بما كسبت
كمن ليس كذلك وجعلوا لله شركاء قل سموهم من هم او صفوهم فانظروا هل لهم
ليسا هل لهم للالوهية ام تنبئونه بل اتنبئونه بما لا يعلم في الارض اي بما ليس
ام بظاهر من القول تسمونهم شركاء من غير حقيقة بل زين للذين كفروا مكرهم تمويههم كفروا
وصدوا عن السبيل ومن يضلل الله فما له من هاد لهم عذاب في الحياة الدنيا
ولعذاب الاخرة اشق وما لهم من الله من واق دافع مثل الجنة التي وعد

المتقون

المتقون صفتها التي هي مثل في الغرابة تجري من تحتها الانهار اكلها دائم
لا مقطوعة ولا ممنوعة وظلها كذلك تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى
الكافرين النار والذين اتيناهم الكتاب ٤ اي المسلمين منهم يفرحون بما انزل
اليك ٤ بكتاب الله ومن الاحزاب ومن كفرتهم الذين تحزبوا على الرسول بالعداوة
من ينكر بعضه وهو ما يخالف شرائعهم قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به
انكار لعبادته وتوحيده اليه ادعو واليه ماب ٤ وكذلك انزلناه ماموراً فيه
بعبادته وتوحيده والدعوة اليه حكما حكمة عربيا مترجما بلسان العرب ولئن اتبعت
اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق ٤ ولقد ارسلنا رسلا من قبلك
وجعلنا لهم ازواجا وذرية ٤ ردا لتعييرهم اياه بكثرة الازواج وما كان لرسول
ان ياتي باية فيفتح بها الا باذن الله لكل اجل كتاب ٤ حكم يكتب يمحو الله ما يشاء
ويثبت ٤ يمحو ما كان ثابتا ويثبت ما لم يكن وعنده ام الكتاب ٤ اللوح المحفوظ عن
المحو والتبديل الجامع للكل ٤ هما امران موقوف ومحتوم فما كان من محتوم امضاه وما كان
من موقوف فله فيه المشيئة يقضي فيه ما يشاء واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك
فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب ٤ اولم يروا
اي وكيف ما دارت الحال من الامرين
انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها ٤ باذهاب اهلها والله يحكم لا معقب لحكمه
وهو سريع الحساب ٤ وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا ... وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار ٤ ويقول
دون مكره يعلم ما تكسب كل نفس ومن عنده علم الكتاب
الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم وقرئ ايضا بكسر الحاء ...
٤ ايا نا عني بذلك ٤ وقرئ من عنده بكسر الميم والدال
بسم الله الرحمن الرحيم سورة ابراهيم احدى وخمسون اية مكية
الر المجهول ودفع الكتا

ارسلناه

الر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات من الضلالة الى النور
الهدى باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد بدل من الى النور الله الذي له ما بتوفيقه
في السموات وما في الارض وويل للكافرين من عذاب شديد الذين
يستحبون الحيوة الدنيا يختارونها على الاخرة ويصدون عن سبيل الله
ويبغونها عوجا اولئك في ضلال بعيد عن الحق وما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه بلغتهم ليبين لهم ما امروا به فيفهموه بيسر فيضل الله من
يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم ولقد ارسلنا موسى باياتنا
ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله بنعمه ونقمه في الايام
العظام ان في ذلك لايات لكل صبار شكور واذ قال موسى لقومه اذكروا
نعمة الله عليكم اذ انجاكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون
ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم مر في البقرة و
اذ تاذن اعلم ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم هو كفر النعم ان عذابي
لشديد وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد
الم ياتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم
الا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم في افواه الانبياء
اي منعوهم من التكلم وهو تمثيل وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك
مما تدعوننا اليه مريب قالت رسلهم افي الله شك فاطر السموات والارض
يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى هو آخر اعماركم قالوا ان انتم
الا بشر مثلنا فلم خصصتم بالنبوة دوننا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد
اباؤنا فاتونا بسلطان مبين بما سالناك من الايات قالت لهم رسلهم ان نحن حزب
الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا ان ناتيكم

بسلطان

بسلطان الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما لنا اي عذر لنا الا
نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا التي بها نعرفه ونعلم ان الامور كلها بيده ولنصبرن
على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال الذين كفروا لرسلهم
لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن لتصيرن في ملتنا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن
الظالمين ولنسكننكم الارض ارضهم وديارهم من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي
موقفي الحساب وخاف وعيد وعيدي للعذاب واستفتحوا استنصروا الله على قومهم
وخاب كل جبار عنيد متكبر عن طاعة الله عنيد معرض عن الحق من ورائه
من بين يديه هذا الجبار جهنم ويسقى فيها بعد ان يلقى فيها من ماء صديد ما
يسيل من الدم والقيح من فروج الزناة في النار يتجرعه يتكلف جرعه ولا يكاد يسيغه
ولا يقارب من ان يسيغه فكيف يسيغه وياتيه الموت من كل مكان اي اسبابه من
جميع الجهات وما هو بميت فيستريح ومن ورائه بين يديه عذاب غليظ اشد شدة هو
مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم الصالحة كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف شديد
شديد الهبوب لا يقدرون يوم القيمة مما كسبوا على شيء لا يجدون لما عملوا ثوابا
ذلك هو الضلال البعيد الم تر ان الله خلق السموات والارض بالحق بالحكمة ان
يشا يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز بممتنع شديد وبرزوا اليوم القيمة
لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا تركوا الطاعة لما امروا بطاعته انا كنا لكم تبعا
فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله سبيل النجاة
لهديناكم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص مخلص من العذاب وقال
الشيطان لما قضي الامر فرغ من الحكم بين الخلائق ان الله وعدكم وعد الحق من البعث
والجزاء فصدقكم ووعدتكم خلاف ذلك فاخلفتكم وما كان لي عليكم
من سلطان قهر فاجبركم على العصيان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي اسرعتم الى اجابتي

فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام لأوليائه من أعدائه
يوم تبدل الأرض غير الأرض أرض بيضاء نقية والسموات غير السموات
وبرزوا لله الواحد القهار الجبار وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد
مقيدين بعضهم إلى بعض سرابيلهم قمصانهم من قطران دهن أسود لزج منتن
يشتعل فيه النار بسرعة من صمغ يذاب هذا على قراءة قطران بالكسر والتنوين
وآن بالمد والتنوين وتغشى وجوههم النار تعلوها سربلوا ذلك السربال ليجزي الله
كل نفس ما كسبت يفعل بهم ذلك إن الله سريع الحساب هذا بلاغ كفاية للناس
ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله سورة الحجر مكية وهي تسع وتسعون آية واحد وليذكر أولوا الألباب
بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وذلك حين ينادي مناد يوم القيمة
لا يدخل الجنة إلا مسلم ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل عن الاستعداد
للمعاد فسوف يعلمون سوء صنيعهم وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب
معلوم أجل مقدر كتب في اللوح المحفوظ ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون
عنه وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون لوما هلا تأتينا
بالملائكة ليصدقوك إن كنت من الصادقين ما ننزل الملائكة إلا بالحق بالحكمة
وما كانوا إذا منظرين ممهلين إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون من التحريف
والتغيير والزيادة والنقصان ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين فرقهم
وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون حكاية حال ماضية كذلك نسلكه في
قلوب المجرمين نسلك الذكر ونظمه مكذبا غير مقبول أو الضمير للاستهزاء لا يؤمنون
به وقد خلت سنة الأولين سنة الله فيهم بأن يخذلهم أو أهلكهم حين كذبوا ولو
فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا أنهارا وأطول نهارهم فيه يعرجون يصعدون

لقالوا

لقالوا إنما سكرت أبصارنا سدت بالسحر فتخايل بل نحن قوم مسحورون
قد سحرنا محمد بذلك ولقد جعلنا في السماء بروجا اثني عشر وزيناها بالكواكب
المنير للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم فلا يقدر الصعود إليها
إلا من استرق السمع من الملائكة الصعود فأتبعه ولحقه شهاب
شعلة نار مبين والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي جبالا ثوابت لئلا تتحرك وأنبتنا
فيها في الجبال من كل شيء موزون الذهب والفضة والجوهر وأشباه ذلك من الاتباع
وجعلنا لكم فيها معايش أسباب التعيش ومن لستم له برازقين من الاتباع و
الذين يحسبون أنكم ترزقونهم من دون الله وإن من شيء إلا عندنا خزائنه
هي عبارة عن لوح القضاء وما ننزله إلا بقدر معلوم إشارة إلى ما ينزل
من لوح القضاء ويظهره في لوح القدر ثم منه في عالم الشهادة وأرسلنا الرياح لواقح
تلقح الأشجار فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما أنتم له لما ينزل من السماء
بخازنين بحافظين أي ليست لكم القدرة على خلقه وإنزاله وإنا لنحن نحيي ونميت
ونحن الوارثون نرث الأرض ومن عليها ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد
علمنا المستأخرين هم المؤمنون من هذه الأمة وإن ربك هو يحشرهم إنه حكيم
عليم ولقد خلقنا الإنسان من صلصال طين يابس يصوت من حمإ طين أسود
مسنون مصور أو مصبوب ومنتن كأنه أفرغ الحمأ فصور منها تمثال إنسان أجوف يبس
حتى إذا نقر فيه صوت والجان هو أبو الجن خلقناه من قبل قبل خلق الإنسان من
نار السموم نار الشديد الحر النافذ في المسام وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا
من صلصال من حمإ مسنون فإذا سويته عدلت خلقه ونفخت فيه من روحي إنما
أضافه إلى نفسه تشريفا واصطفاه على سائر الأرواح فقعوا له ساقطوا له ساجدين فسجد
الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين قال يا إبليس ما لك

الا تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال
من حمإ مسنون قال فاخرج منها من السماء التي هي منزل الطائعين فانك
رجيم م مطرود من الخير وان عليك اللعنة الى يوم الدين فانه منتهى امد اللعن
قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم ع الى النفخة الاولى قال رب بما اغويتني لازينن لهم في الارض و
لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين الذين اخلصتهم لطاعتك
فقرئت الايات في الرعد قال هذا اى ما تخليص المخلصين صراط علي اى فرض
وتحت ضماني ع وقرئ علي بالرفع ن اى رفيع شريف ويحمل بعض الاخبار الطائفة ايضا
مستقيم لا اعدل عنه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك
من الغاوين وان جهنم لموعدهم اجمعين م وقوفهم على الصراط لها سبعة
ابواب ع ابوابها الطباق بعضها فوق بعض فاعلاها جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم
سقر ثم الجحيم ثم الهاوية وهي اسفلها لكل باب منهم جزء مقسوم ى يدخل
في كل باب اهل ملة ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين
على ارادة القول ونزعنا ما في صدورهم من غل تم في الاعراف اخوانا على سرر
متقابلين لا يمسهم فيها نصب تعب وما هم منها بمخرجين نبئ عبادي اني انا
الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا
عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون خائفوا لامتناعهم من الاكل كما مر في هود
قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم ع هو اسمعيل من هاجر قال ابشرتموني على ان
مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين قال
ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا
ارسلنا الى قوم مجرمين م يعني قوم لوط الا آل لوط انا لمنجوهم اجمعين الا امرأته

قدرنا

قدرنا انها لمن الغابرين مر في الاعراف فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم
قوم منكرون تنكركم نفسي مخافة ان تطرقوني بشر قالوا بل جئناك بما كانوا فيه
يمترون م من عذاب الله واتيناك بالحق لتنذرهم بوقوع العذاب وانا لصادقون
فاسر باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم كن على اثرهم كيلا يتخلفوا ولا يلتفت
منكم احد وامضوا حيث تؤمرون حيث امرتم بالذهاب اليه وقضينا اليه الوحي
ذلك الامر وهو ان دابر هؤلاء مقطوع ع يستاصلون عن اخرهم مصبحين داخلين في الصباح و
جاء اهل المدينة مدينة سدوم يستبشرون باضياف لوط طمعا فيهم قال ان
هؤلاء ضيفي فلا تفضحون بالاساءة اليهم واتقوا الله ولا تخزون قالوا اولم ننهك
عن العالمين ع عن ضيافتهم قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين تريدون قضاء
الشهوة فتزوجوهن مر اكثرها في هود لعمرك ى وحياتك يا محمد انهم لفي سكرتهم غوايتهم
التي ازالت عقولهم يعمهون يتحيرون فاخذتهم الصيحة صيحة جبريل مشرقين داخلين
في وقت شروق الشمس فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل
مر في هود ان في ذلك لآيات للمتوسمين ع الذين ينظرون الى الاشياء بنور الله فيعرفونها
وانها لبسبيل مقيم ثابت يسلكه الناس لم يندرس بعد
وانها لبسبيل وان اثار تلك القرى لبسبيل مقيم ثابت يسلكه الناس كانوا يسكنون
ان في ذلك لآية للمؤمنين وان كان اصحاب الايكة ع هم قوم شعيب كانوا يسكنون
تحت الاشجار الملتفة لظالمين فانتقمنا منهم بالاهلاك ع اهلكوا بالظلة لما
كذبوا شعيبا وقد كان رسل اليهم كما ارسل الى مدين وانهما يعني سدوم والايكة لبامام
مبين لبطريق واضح ولقد كذب اصحاب الحجر هم ثمود والحجر واديهم المرسلين و
اتيناهم اياتنا فكانوا عنها معرضين وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين من
الانهدام فاخذتهم الصيحة مصبحين فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون مر القصة
في الاعراف وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق فلا يلايم استمرار الفساد

فالحكمة في اهلاك هولاء وان الساعة لاتية فينتقم الله لك فيها ممن كذبك
فاصفح الصفح الجميل هو العفو من غير عتاب ان ربك هو الخلاق لكل شيء
العليم ولقد آتيناك سبعا يعني الفاتحة وهي سبع آيات
منها البسملة من المثاني ع سميت المثاني لانها تثنى في الركعتين ويثنى
فيها القول ع من السبع المثاني ه سموا لتثنيتهم مع القرآن ولقد وصى النبي
بالتمسك بهما والقرآن العظيم لا تمدن عينيك لا تنظر نظر راغب الى ما
متعنا به ازواجا منهم اصنافا من الكفرة ولا تحزن عليهم ان لم يومنوا واخفض
جناحك وتواضع للمومنين وقل اني انا النذير المبين كما انزلنا انزلنا
عليك مثل ما انزلنا على المقتسمين هم اليهود والنصارى الذين جعلوا
القرآن عضين اجزاء واعضاء اذا اقتسموه الى حق وباطل فوربك لنسألنهم
اجمعين عما كانوا يعملون فنجازيهم عليه فاصدع بما تؤمر اي اجهر امرك
لاهل مكة وادعهم الى الايمان واعرض عن المشركين فلا تلتفت الى اقوالهم
انا كفيناك المستهزئين بقمعهم واهلاكهم الذين يجعلون مع الله الها آخر
فسوف يعلمون عاقبة امرهم ع كانوا خمسة فقتل الله كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه
في يوم واحد ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون من تكذيبك الطعن فيك حزب
فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ه فزع الى الله فيما نالك بالتسبيح والتحميد
والصلوة يكفك المهم ويكشف عنك الغم واعبد ربك حتى ياتيك اليقين الموت
اي مادمت حيا

سورة النحل مكية وهي مائة وثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
اتى امر الله بتحقق قيام الساعة فلا تستعجلوه
كائن فكانه قد كان سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح اذا اخبرهم انه
بما يحيى به القلوب الميتة بالجهل ع بالكتاب والنبوة من امره من ملكوته على
من يشاء من عباده ان انذروا بان اعلموا انه لا اله الا انا فاتقون

خلق

خلق السموات والارض بالحق تعالى عما يشركون خلق الانسان من
نطفة فاذا هو خصيم منطيق مجادل مبين والانعام الازواج الثمانية
خلقها لكم فيها دفء ما يستدفى به مما يتخذ من صوفها وشعرها ووبرها
ومنافع من نسلها ودرها وظهرها ومنها تاكلون ولكم فيها جمال زينة حين
تريحون تردونها الى مراحها بالعشي وحين تسرحون تخرجونها الى المرعى بالغداة
وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا انتم بدون الاثقال بالغيه ان لم تكن الا بشق
الانفس الا بكلفة ومشقة ان ربكم لرؤف رحيم والخيل والبغال والحمير
لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون ي من العجائب في البر والبحر وعلى الله قصد
السبيل هداية الطريق الموصل الى الحق ومنها جائر مائل عن القصد ولو شاء
لهداكم اجمعين الى القصد هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر
يكون نبات فيه تسيمون ترعون مواشيكم ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل
والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون وسخر لكم الليل
والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره بارادته لمنافعكم ان في
ذلك لآيات لقوم يعقلون وما ذرأ وسخر لكم ما خلق لكم في الارض من حيوان
ونبات ومعدن مختلفا الوانه اصنافه ان في ذلك لآية لقوم يذكرون وهو الذي
سخر البحر بحيث تتمكنون من الانتفاع لتاكلوا منه لحما طريا هو السمك وتستخرجوا
منه حلية تلبسونها كاللؤلؤ والمرجان وترى الفلك السفن مواخر فيه جواري
في البحر تشقه بجريها ولتبتغوا من فضله من سعة رزقه بركوبها للتجارة ولعلكم
تشكرون والقى في الارض رواسي جبالا ثابتات ان تميد بكم كراهة ان تميل بكم و
تضطرب وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون الى مقاصدكم وعلامات هي معالم
الطرق يستدل بها المارة وبالنجم هو الجدي لا تنزلانه وهم يهتدون بالليل

يهتدى اهل البر والبحر أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون وإن تعدوا
نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم والله يعلم ما تسرون وما تعلنون
والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون أموات
غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون وقت بعثهم او بعث عبدتهم إلهكم
إله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة كافرة وهم مستكبرون
لا جرم لا محالة أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه لا يحب المستكبرين
وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين سجع اهل الجاهلية
في جاهليتهم ليحملوا أوزارهم اى قالوا ذلك ليضلوا الناس ويحملوا اوزارهم
كاملة يوم القيمة ليستكملوا الكفر ليوم القيمة ومن أوزار الذين يضلونهم
اى كفر الذين يتركونهم بغير علم اى يضلون من لا يعلم انهم ضلال ألا ساء
ما يزرون قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم اى عذاب بنيانهم
قرئ بيتهم اى بيت مكرهم فخر عليهم السقف من فوقهم تمثيل لاستيصالهم بمكرهم
وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون اى ماتوا فاتهم الله في النار ثم يوم القيمة
يخزيهم يذلهم ويقول أين شركاءي الذين كنتم تشاقون فيهم تخاصمون
المومنين فيهم قال الذين أوتوا العلم إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين
الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم فألقوا السلم انقادوا
حين عاينوا الموت ما كنا نعمل من سوء جحدوا ما عملوا بلى رد عليهم اولوا العلم
إن الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا أبواب جهنم كل صنف بابها المعد له
خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا
اى اجابوا بالحق بخلاف الجاحدين للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار
الآخرة خير ولنعم دار المتقين جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الأنهار

القواعد من جهة التعليم
... سوا عليها

الرحمة
لهم فيها ما يشاؤون كذلك يجزي الله المتقين الذين تتوفاهم الملائكة طاهرين
طيبين ببشارتهم اياهم بالجنة يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم
تعملون هل ينظرون هل ينتظر الكفار إلا أن تأتيهم الملائكة لقبض ارواحهم او
يأتي أمر ربك اى عذابه والآية معنى آخر في البقرة والانعام كذلك فعل الذين
من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون فأصابهم سيئات ما
عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون من العذاب وقال الذين أشركوا لو شاء
الله ما عبدنا من دونه من شيء اى غيره من الاصنام نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من
دونه من دون اراده من شيء من الانعام كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على
الرسل إلا البلاغ المبين ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله
واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة
فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين رسلهم من الهلاك إن
تحرص على هداهم فإن الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين وأقسموا
بالله جهد أيمانهم اى غاية اجتهادهم فيها لا يبعث الله من يموت بلى يبعثهم وعدا عليه حقا
ولكن أكثر الناس لا يعلمون ليبين اى يبعثهم ليبين لهم الذي يختلفون فيه
وليعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول
له كن فيكون والذين هاجروا في الله في اقامة دينه من بعد ما ظلموا بالاخراج
من مكة لنبوئنهم في الدنيا حسنة دار حسنة ... وفي قراءة لنثوينهم
بالتاء المثلثة اى لننزلنهم منزلة حسنة هي الغلبة ... ولأجر الآخرة أكبر
لو كانوا يعلمون الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا
نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر العالمين بالتوراة والانجيل إن كنتم لا تعلمون ...

م الذكر القرآن واهلها النحل بالبينات والزبر ارسلناهم بالمعجزات والكتب
وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم من الاوامر والنواهي ولعلهم يتفكرون
ارادة ان يتاملوا فيه افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم
الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم في تقلبهم
ساعين في اعمالهم فما هم بمعجزين او ياخذهم على تخوف على تيقظ فان ربكم
لرؤف رحيم اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤ يتحول وهو كناية عن
ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون مستسلمين له م
متذللين ي تحول الظلال سجودها ولله يسجد ما في السموات وما في الارض
من دابة من متحرك والملائكة وهم لا يستكبرون عن عبادته يخافون
ربهم من فوقهم يخافونه وهو فوقهم بالقهر والغلبة ويفعلون ما يؤمرون
وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي كانه قيل وانما
هو فاياي فارهبون وله ما في السموات والارض وله الدين واصبا واجبا
افغير الله تتقون وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون
تتضرعون لا الى غيره ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون
ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون لالهتهم التي لا علم لها او لا علم لهم بها
ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم من الزروع والانعام تالله لتسئلن
عما كنتم تفترون ويجعلون لله البنات ي فانهم يقولون الملائكة بنات الله
سبحانه ولهم ما يشتهون اي البنين واذا بشر احدهم بالانثى اخبر بولادتها
ظل صار وجهه مسودا وهو كظيم مملو من الغيظ يتوارى من القوم من سوء
ما بشر به ايمسكه متفكرا في ان يتركه على هون ذل ام يدسه يخفيه في التراب

الا ساء

الا ساء ما يحكمون للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء صفات الله
ولله المثل الاعلى صفات الكمال لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم وهو العزيز
الحكيم ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها على الارض من دابة
بشؤم ظلمهم او دابة ظالمة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لانفسهم
لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ويجعلون لله ما يكرهون
وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى اي عند الله لا جرم ان لهم النار
وانهم مفرطون معجلون الى النار ل معذبون تالله لقد ارسلنا الى *
امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم قرينهم اليوم
يوم القيمة ولهم عذاب اليم وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم
الذي اختلفوا فيه من المبدا والمعاد والحلال والحرام وهدى ورحمة لقوم
يؤمنون والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ان
في ذلك لاية لقوم يسمعون وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في
بطونه تذكير الضمير باعتبار اللفظ من بين فرث ثفل يكون في الامعاء ودم
لبنا يكتنفانه خالصا صافيا سائغا للشاربين ليس لاحد بغص بشربه ومن
ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ع الخل ورزقا حسنا كالتمر
والزبيب والدبس ان في ذلك لاية لقوم يعقلون واوحى ربك الى النحل
م وحي الهام ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون يبنون
الناس من كرم او سقف ثم كلي من كل الثمرات من كل ثمرة تشتهيها فاسلكي سبل
ربك الطرق التي الهمك في عمل العسل ذللا مذللة سهلها الله يخرج من بطونها شراب
اي العسل مختلف الوانه ابيض واصفر واحمر واسود فيه شفاء للناس م العسل

شفاء من كل داء إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون ۝ والله خلقكم ثم يتوفاكم
بآجال مختلفة ومنكم من يرد إلى أرذل العمر أخسه وهو الهرم م أن يكون
عقله عقل ابن سبع سنين لكيلا يعلم بعد علم شيئا م إذا كبر لا يعلم ما علم قبل ذلك
إن الله عليم قدير ۝ والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا
برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم فلا يجب الموالي أنهم يردون ماليكهم
من دون الله فهم فيه سواء فالموالي والمماليك في الارتزاق من الله سواء ۝
أفبنعمة الله يجحدون ۝ والله جعل لكم من أنفسكم من جنسكم أزواجا وجعل لكم
من أزواجكم بنين وحفدة ع اي بني البنت م هم أختان الرجل على بناته ورزقكم
من الطيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون ۝ ويعبدون
من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات من مطر والأرض من نبات
شيئا ولا يستطيعون ۝ فلا تضربوا لله الأمثال لا تجعلوا له الأشباه
إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون ۝ ضرب الله مثلا لامتناع التسوية بين ما يعبد
من دونه وبين الله عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا
رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله لا يحق
غيره فضلا عن العبادة بل أكثرهم لا يعلمون ۝ وضرب الله مثلا ۝
للأصنام ولنفسه او للكافر والمؤمن رجلين أحدهما أبكم ولد أخرس لا يفهم
ولا يفهم لا يقدر على شيء لنقصان عقله وهو كل ثقل على مولاه
على من يلي أمره أينما يوجهه حيثما يرسله مولاه في أمر لا يأت بخير بكفاية
منهم هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل لكونه منطيقا ذا رشد وهو على
صراط مستقيم ۝ ولله غيب السموات والأرض ما غاب عنهما وما أمر الساعة

في سرعته وسهولته إلا كلمح البصر كطرف العين أو هو أقرب لأنه يقع دفعة
إن الله على كل شيء قدير ۝ والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون
شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون ۝ ه
ألم يروا إلى الطير مسخرات للطيران في جو السماء في الهواء ما يمسكهن فيه
إلا الله إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ۝ والله جعل لكم من بيوتكم
المتخذة من الحجر والمدر سكنا مسكنا وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا
يعني الخيم تستخفونها بخف نقلها وضربها يوم ظعنكم وقت ارتحالكم
ويوم إقامتكم ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ما يلبس ويفرش
ومتاعا ما ينتفع به إلى حين ۝ والله جعل لكم مما خلق من بعض الأجسام ظلالا
تقيكم حر الشمس وجعل لكم من الجبال أكنانا مواضع تستترون بها وجعل
لكم سرابيل ثيابا تقيكم الحر اكتفى بأحد الضدين لدلالة على الآخر وسرابيل
تقيكم بأسكم يعني الدروع كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون تنقادون
الحكم فإن تولوا فإنما عليك البلاغ المبين ۝ يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها
وأكثرهم الكافرون ۝ ويوم نبعث من كل أمة شهيدا يشهد لهم وعليهم
ثم لا يؤذن للذين كفروا في الاعتذار إذ لا عذر لهم ولا هم يستعتبون
ولا يسئلون أن يرضوا ربهم وإذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم
ولا هم ينظرون ۝ وإذا رأى الذين أشركوا شركاءهم من الأصنام والشياطين
قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو نعبد او نطيع من دونك فألقوا
حزب إليهم القول إنكم لكاذبون في أنا شركاء الله وإنكم ما عبدتمونا حقيقة بل عبدتم
أهواءكم وألقوا إلى الله يومئذ السلم الانقياد وضل عنهم ما كانوا يفترون

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب
بما كانوا يفسدون ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم
وجئنا بك شهيدا على هؤلاء فسر في البقرة والنساء ونزلنا عليك
الكتاب تبيانا بيانا بليغا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين
ان الله يامر بالعدل الانصاف والاحسان التفضل وايتاء ذي
القربى واعطاء الاقارب وينهى عن الفحشاء ما جاوز حدود الله و
المنكر ما تنكره العقول والبغي التطاول على الناس بغير حق يعظكم لعلكم
تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد
توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون و
لا تكونوا كالتي كالمراة التي نقضت غزلها من بعد قوة احكام وفتل انكاثا نقضا
بلا غرض تتخذون ايمانكم دخلا احد يغتر بينكم ان تكون بسبب ان تكون امة
جماعة هي اربى ازيد عددا ومالا من امة وقرئ ان تكون امة ازكى من ائمتكم
انما يبلوكم الله به بكونهم اربى لينظر اترعون نفر المسلمين ام تغترون بثروة
المشركين وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم
امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون
ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم عن محجة الاسلام بعد ثبوتها
عليها وتذوقوا السوء في الدنيا بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم
في الاخرة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون
ما عندكم ينفد يفنى وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن
ما كانوا يعملون من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة

طيبة هي الرضا بما قسم الله ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون
فاذا قرات القران اردت فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم نزلت
في صدد الفاتحة انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم
يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون
واذا بدلنا اية مكان اية بالنسخ والله اعلم بما ينزل من المصالح وهو عز
قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون حكمة الاحكام قل نزله روح القدس
هو جبريل والقدس الطاهر من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا بما يردون
في الناسخ من المصلحة وهدى وبشرى للمسلمين ولقد نعلم انهم يقولون
انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه يضيفون اليه التعليم اعجمي
غير بين وهذا لسان عربي مبين ذو بيان وفصاحة ان الذين لا يؤمنون
بايات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون
بايات الله واولئك هم الكاذبون من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره
على كلمة الكفر وقلبه مطمئن بالايمان لم تتغير عقيدته ولكن من شرح بالكفر صدرا
اعتقده وطاب به نفسا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم
استحبوا اثروا الحيوة الدنيا على الاخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين
اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون
لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا
اوذوا حتى تلفظوا بما رضاهم ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها بعد تلك الفتنة
لغفور رحيم خبر ان الاولى والثانية يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها تحتج عن
ذاتها وتعتذر وتسعى في خلاصها وتوفى كل نفس ما عملت جزاءه وهم لا يظلمون

وضرب الله مثلاً لكل من وسّع الله عليه فتطغى فترك بنعمته قرية كانت آمنة
مطمئنة لا يزعج اهلها خوف يأتيها رزقها رغداً واسعاً من كل مكان من نواحيها
فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف عذبهم الله بهما بما كانوا
يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون
فكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون
انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به فمن
اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم فسره في البقرة ولا تقولوا لما
تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب
ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ما يفترون
لاجل منفعة لا تدوم ولهم عذاب اليم في الآخرة وعلى الذين هادوا حرمنا
ما قصصنا عليك من قبل اي في سورة الانعام بقوله وعلى الذين هادوا حرمنا
كل ذي ظفر الآية وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ان ربك للذين
عملوا السوء بجهالة جاهلين ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من
بعدها لغفور رحيم ان ابراهيم كان امة وذلك انه كان على دين لم يكن بعد التوبة
عليه احد غيره قانتاً لله مطيعاً له حنيفاً مسلماً ولم يك من المشركين
قريش شاكراً لانعمه لانعم الله اجتباه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه
في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين من اهل الجنة ثم اوحينا
اليك يا محمد ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين انما جعل
السبت على الذين اختلفوا فيه من قصتهم في الاعراف وان ربك ليحكم بالحكمة
بالبرهان هذا للخواص والموعظة الحسنة هذا للعوام وجادلهم بالتي هي احسن

يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ادع الى سبيل ربك

هذا للمعاندين والجاحدين ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله و
هو اعلم بالمهتدين وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله
بتوفيقه ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون سورة الاسرى ... بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا
الى ملكوت المسجد الاقصا الذي هو في السماء لنريه من آياتنا انه هو السميع
البصير واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا
من دوني وكيلاً ربا تكلون اليه اموركم ذرية من حملنا مع نوح نصبه
على الاختصاص والندا انه كان عبداً شكوراً وقضينا الى بني اسرائيل
اي علمناهم في الكتاب التورية لتفسدن في الارض مرتين بقتل زكريا
ويحيى ولتعلن علواً كبيراً بالاستكبار عن طاعة الله فاذا جاء وعد اولاهما
وعد عقاب اولى المرتين بعثنا عليكم عباداً لنا بخت نصر وجنوده
عبيداً لنا اولي بأس شديد ذوي قوة وبطش في الحرب فجاسوا
ترددوا لطلبكم خلال الديار وسطها وكان وعداً مفعولاً ثم رددنا لكم
الكرة الدولة والغلبة عليهم برد بهمن بن اسفنديار اسراء الشام وتمليكه
دانيال عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيراً عدداً
كنتم ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها ذكر اللام ازدواجاً فلها
ت بغفر فاذا جاء وعد الآخرة وعد عقوبة المرة الاخرى ليسوءوا وجوهكم
بعثنا عليكم الفرس ليظهر اثار المساءة في وجوهكم وليدخلوا المسجد للتخريب كما

ولا تبسطها كل البسط تمثيل لمنع الشحيح واسراف المبذر فتقعد فتصير
ملوما ع بالاسراف والفقر محسورا ع مجهودا لا شيء عندك نهاه عن البخل و
الاسراف وامره بالقصد ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع
ويضيق انه كان بعباده خبيرا بصيرا ع فيفعل بهم ما هو اصلح لهم ولا تقتلوا
اولادكم خشية املاق م افلاس نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان
خطأ ذنبا كبيرا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة م معصية وساء سبيلا
م هو اسند الناس عذابا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن
قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا تسلطا بالمؤاخذة فلا يسرف في القتل
ع بان يقتل اكثر من واحد او يمثل بالقاتل انه كان منصورا ع ه تحله ان
يقتل القاتل بلا تبعة لمن مر ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن
حتى يبلغ اشده مر في الانعام واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا
مسئولا عنه يسئل الناكث ويعاقب عليه ع يحتمل ... واوفوا الكيل اذا
كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم بالميزان السوي م هو الميزان العدل بلسان
ذلك خير واحسن تاويلا عاقبة ولا تقف ولا تتبع ما ليس لك به علم ان
السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا م يسئل السمع عما سمع
والبصر عما نظر والفؤاد عما اعتقد عليه ولا تمش في الارض مرحا اختيالا ع بطرا
وفرحا انك لن تخرق الارض لن تثقبها بشدة وطئك ن لن تبلغها كلها
ولن تبلغ الجبال طولا بتطاولك ع لا تقدر ان تبلغ قلل الجبال ن هو تهكم بالمختال
وتعليل النهي بان الاختيال لا يعود بجدوى ليس في التذلل كل ذلك المذكور من
قوله ولا تجعل مع الله كان سيئه النهي عنه عند ربك مكروها مبغوضا

ذلك

ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها آخر فتلقى
في جهنم ملوما مدحورا افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة
اناثا انكم لتقولون قولا عظيما ولقد صرفنا كررنا الدلائل في هذا القرآن
ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا عن الحق قل لو كان معه آلهة كما يقولون
اذا لابتغوا الى ذي العرش مالك الملك سبيلا م بالتقرب والطاعة سبحانه
وتعالى عما يقولون علوا كبيرا تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن
وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ع تنقص لحلة تسبيحها
وذلك لان نقصانات المخلوق دلائل كمالات الخالق
وكذلك حسب اللبيب ن
انه كان حليما غفورا واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالآخرة حجابا مستورا عن الحس من قبل قهر الله يحيل عنهم فلا يرونك وجعلنا
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن
وحده غير مشفوع بذكر آلهتهم ولوا على ادبارهم نفورا هربا من استماع التوحيد ونفرة
نحن اعلم بما يستمعون به بسببه من الهزء بك وبالقرآن اذ يستمعون اليك
واذ هم نجوى متناجون اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا ق قد
سحر فجن انظر كيف ضربوا لك الامثال شبهوك بالساحر والشاعر والمجنون
حب سبعا فضلوا عن الحق فلا يستطيعون سبيلا اليه وقالوا ءاذا كنا عظاما بعد ان متنا
واستحل لحومنا ورفاتا ترابا وغبارا ءانا لمبعوثون خلقا جديدا على الانكار والا
قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم ع وهو الموت
ن فانه بعيد على اعادتكم احياء فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة
فانه على الاعادة اقدر فسينغضون اليك رءوسهم تعجبا واستهزاء ويقولون

متى هو

ولا تخافت بها بان لا تسمع نفسك وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل ولم يذل
فيحتاج الى ناصر ينصره وكبره تكبيرا يعني الله اكبر من ان يوصف سورة الكهف ١١٠ آية
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب القرآن ولم يجعل له عوجا
باختلال اللفظ وتناقض المعنى قيما مستقيما معتدلا كان مقدما على قوله ولم يجعل
لينذر الكافرين باسا عذابا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين
يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا وينذر الذين
قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لآبائهم الذين يقلدونهم فيه
كبرت عظمت مقالتهم هذه كلمة تخرج من افواههم استعظام لاجترائهم على الله اظهارها
ان يقولون الا كذبا فلعلك باخع مهلك نفسك على آثارهم اذا تولوا على الايمان
ان لم يؤمنوا بهذا الحديث القرآن اسفا متعلق بباخع وهو فرط الحزن والغضب
انا جعلنا ما على الارض من انواع المخلوقات زينة لها لاهلها لنبلوهم ايهم احسن
عملا للآخرة وانا لجاعلون ما عليها صعيدا ترابا جرزا لا نبات فيها اي نخربها
بعد عمارتها ام حسبت ان اصحاب الكهف هم فتية هربوا من ملكهم الى الكهف
وكان جبارا طاغيا والرقيم وهو لوح من رصاص رقم فيه حديثهم واسماؤهم
كانوا من آياتنا عجبا وقلنا ليس اسماء هو اعجب من ابقاء حياتهم مدة مديدة اذ
اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا
مما نحن فيه رشدا اما يرشدنا اليك فضربنا على آذانهم القينا عليهم النعاس
في الكهف سنين عددا ذوات عدد ثم بعثناهم ايقظناهم لنعلم واقعا
ما علمنا انه سيقع اي الحزبين المختلفين في مدة لبثهم من الكتابيين والمؤ

احصى

احصى لما لبثوا امدا اضبط لزمان لبثهم نحن نقص عليك نباهم بالحق انهم
فتية كانوا كهولا فسماهم الله فتية لايمانهم آمنوا بربهم وزدناهم هدى
بصيرة في الدين وربطنا على قلوبهم قويناها على الصبر وعلى هجر الوطن اذ قاموا فقالوا
... من الكفار ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا
شططا قولا ذا بعد عن الحق هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا هلا يأتون
عليهم على عبادتهم بسلطان بين فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا واذ اعتزلتموهم
خطاب بعضهم لبعض وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته
ويهيئ لكم من امركم مرفقا ما ترتفقون به وترى الشمس لو رأيتهم اذا طلعت تزاور
تميل عن كهفهم ذات اليمين الى جهة يمين الكهف واذا غربت تقرضهم تجاوزهم
ذات الشمال يعني لا يصيبهم حرها في وقت وهم في فجوة منه متسع من الكهف يصل
اليهم الهواء من كل جانب ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل
فلن تجد له وليا مرشدا وتحسبهم ايقاظا اي منتبهين لان اعينهم مفتوحة وهم رقود نيام
ونقلبهم في رقدتهم ذات اليمين وذات الشمال كيلا تأكل الارض اجسادهم كانوا ينامون
ستة اشهر على جنوبهم الايمن وستة اشهر على جنوبهم الايسر وكلبهم هو كلب مر بهم
فتبعهم باسط ذراعيه بالوصيد بفناء الكهف لو اطلعت عليهم لوليت منهم
فرارا ولملئت منهم رعبا خوفا يملأ صدرك لهيبتهم ... وانما
... وكذلك بعثناهم ايقظناهم كما انمناهم ... قالوا لبثنا يوما او بعض
... فيتعرفوا احوالهم فيستبصروا بامر البعث قال قائل منهم كم لبثتم
يوم قالوا ذلك لما نظروا الى الشمس قد ارتفعت وكانوا دخلوا الكهف اول النهار وانتبهوا
قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم بفضتكم هذه الى المدينة فلينظر ايها

ازكى طعاما اى اى اطعمة اطيب فليأتكم برزق منه وليتلطف ليتكلف التخفي حتى
لا يعرف ولا يشعرن بكم احدا انهم اهل المدينة ان يظهروا عليكم يظفروا بكم يرجموكم
او يعيدوكم في ملتهم كرها يردوكم في دينهم ولن تفلحوا اذا ابدا لما دخل احدهم
المدينة وراى تغير اهلها غيرهم امره فخرجوا الى باب الكهف ينظرون خبره واعلم اصحاب
الكهف انهم كانوا نائمين هذا الزمن الطويل فسألوا الله ان ينيمهم كما كانوا
وكذلك وكما انمناهم وبعثناهم ليزدادوا ابصرة اعثرنا عليهم اطلعنا عليهم
اهل مدينتهم ليعلموا اى اهل المدينة ان وعد الله بالبعث حق وان الساعة
لا ريب فيها لان حالهم شبيه بالبعث بجسمها اذ يتنازعون متعلق باعثرنا بينهم
امرهم كان تنازعهم في البعث في عدة الفتية فقالوا احين توفيهم الله تعالى ابنوا
عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم اعتراض قال الذين غلبوا على امرهم اهل الملك لنتخذن
عليهم مسجدا يصلى فيه ويتبرك بهم سيقولون اى اهل الكتاب والمؤمنون الذين
خاصموا في قصتهم على عهد الرسول صلعم اى اهل المدينة وملكهم ثلثة رابعهم كلبهم
ويقولون خمسة سادسهم كلبهم ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي
اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل كانوا سبعة فلا تمار فلا تجادل اهل الكتاب
فيهم في شان الفتية الا مراء ظاهرا وهو ان تقص عليهم ما اوحي اليك من غير تجهيل
لهم ورد عليهم ولا تستفت فيهم منهم احدا اى لا تسأل احدا من اهل الكتاب عنهم
لان فيما اوحينا اليك كفاية ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
الا متلبسا بان شاء الله واذكر ربك اذا نسيت اى اذا نسيت الاستثناء او تستثني
اذا ذكرت وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا النبي رشدا ولبثوا في كهفهم
ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا ذلك لبني الشمس وهذا لبني القمر قل الله اعلم بما لبثوا

بمدة لبثهم

بمدة لبثهم له غيب السموات والارض ابصر به واسمع ما ابصره وما اسمعه ما لهم اى اهل
السموات والارض من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احدا منهم واتل ما
اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا ملجأ
واصبر نفسك احبسها مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي عني بالصلوة
يريدون وجهه رضاه ولا تعد ولا تجاوز عيناك عنهم بان تلتفت الى ابناء الدنيا
تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا القرآن واتبع
هويه وكان امره فرطا تجاوزا للحد وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر وعيد انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها فسطاطها وان يستغيثوا
من العطش يغاثوا بماء كالمهل كعكر الزيت المغلي كالصفر المذاب يشوي الوجوه
اذا ادني ليشرب بئس الشراب المهل وساءت النار مرتفقا تمكنا ان الذين امنوا و
عملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا اولئك لهم جنات عدن تجري من
تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور وهي ما على اليد من ذهب ويلبسون ثيابا
خضرا من سندس ما رق من الديباج واستبرق ما غلظ منه متكئين فيها على الارائك
هي السرر عليها الحجال نعم الثواب الجنة وحسنت مرتفقا واضرب مثلا المؤمن والكافر
رجلين حالهما جعلنا لاحدهما جنتين بستانين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا
محيطتين بها وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين اتت اكلها ثمرها ولم تظلم ولم تنقص في عام
من الاعوام منه من الاكل شيئا وفجرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر مع الجنتين كثير
فقال لصاحبه وهو يحاوره يراجعه في الكلام انا اكثر منك مالا واعز نفرا اولادا
واعوانا ودخل جنته بصاحبه يطوف به فيها ويفاخره بها وهو ظالم لنفسه بعجبه وكفره
قال ما اظن ان تبيد تفنى هذه الجنة ابدا وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت

الى ربي بالبعث كما زعمت لاجدن خيرا منها منقلبا مرجعا قال له صاحبه
وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك عدلك رجلا
لكنا لكن انا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا ولولا اذ دخلت جنتك قلت
هلا قلت عند دخولها ما شاء الله كائن اقرارا بانها وما فيها بمشيته لا قوة الا بالله
اعترافا بان ليس عمارتها الا بتيسيره ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان
يؤتين خيرا من جنتك في الدنيا او في الآخرة ويرسل عليها على جنتك
حسبانا صواعق من السماء تحرقها فتصبح صعيدا زلقا ارضا ملساء او يصبح
ماؤها غورا غائرا في الارض فلن تستطيع له طلبا واحيط بثمره واهلكت
امواله حسبما انذره صاحبه فاصبح يقلب كفيه ظهرا لبطن تحسرا على ما انفق فيها
وهي خاوية على عروشها سقطت عروشها كرومها على الارض وسقطت الكروم فوقها
ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم تكن له فئة ينصرونه بدفع الهلاك او رد المهلك
من دون الله وما كان منتصرا ممتنعا بقوته عن انتقام الله منه هنالك في ذلك المقام او
في الآخرة الولاية النصرة ان فتحت الواو والسلطنة ان كسرتها لله الحق هو خير ثوابا
عائدة وخير عقبا عاقبة لاوليائه واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه
من السماء فاختلط به نبات الارض فشرب في [illegible] فاصبح هشيما مكسورا تذروه الرياح
تفرقه فصيره كان لم يكن وكان الله على كل شيء مقتدرا المال والبنون زينة الحيوة الدنيا
والباقيات الصالحات اعمال الخير التي تبقى ثمرتها ابدا خير من المال والبنين عند
ربك ثوابا وخير املا لان صاحبها ينال في الآخرة ما كان يامل بها في الدنيا ويوم
نسير الجبال في الهواء ونجعلها هباء منبثا وترى الارض بارزة ليس عليها ما يسترها
وحشرناهم جمعناهم الى الموقف فلم نغادر فلم نترك منهم احدا وعرضوا على ربك

صفا مصطفين لا يحجب احد احدا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة لا شيء معكم
من المال والولد بل زعمتم الن نجعل لكم موعدا وقتا لانجاز الوعد ووضع الكتاب
صحائف الاعمال فترى المجرمين مشفقين مما فيه خائفين من الذنوب ويقولون
يا ويلتنا مال هذا الكتاب تعجبا من شانه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
اذا قرؤا ما فيه [illegible] مكتوبا كانهم [illegible] تلك الساعة ولا يظلم
الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا مكتوبا الا ابليس كان من الجن ففسق
ربك احدا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا بئس للظالمين بدلا
عن امر ربه افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو والجن خلق السموات
من الله ابليس وذريته ما اشهدتهم ما احضرت شياطين الانس وما كنت متخذ
والارض اعتضادا بهم ولا خلق انفسهم ولا احضرت بعضهم خلق بعض
المضلين عضدا معينا ويوم يقول تبكيتا نادوا شركائي الذين زعمتم انهم شركائي ليشفعوا لكم
فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا مهلكا ولم يجدوا عنها
جهنم ورأى المجرمون النار فظنوا ايقنوا انهم مواقعوها داخلوها وكان الانسان اكثر شيء يأتي
مصرفا ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل اذ جاءهم الهدى الا ان
منه الجدل جدلا خصومة بالباطل وما منع الناس ان يؤمنوا او ياتيهم العذاب
استظارا ان تاتيهم سنة الاولين وهي الاهلاك والاستئصال ومنذرين ويجادل
هلاكا في الآخرة قبلا عيانا وما نرسل المرسلين الا مبشرين واتخذوا اياتي وما
الذين كفروا بالباطل ليدحضوا ليزيلوا به الجدال الحق ونسي ما قدمت يداه
انذروا هزوا ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ان يفقهوه وفي
من المعاصي فلم يتفكر في عاقبتها انا جعلنا على قلوبهم اكنة
اذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا لا تحقيقا ولا تقليدا

ولا تقليدا اذ لا يسمعون وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل
لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا ملجأ وتلك القرى اهلكناهم
لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم لاهلاكهم موعدا وقتا معلوما واذ قال موسى لفتاه
هو يوشع بن نون لا ابرح لا ازال اسير حتى ابلغ مجمع البحرين بحري فارس والروم
او امضي حقبا زمانا طويلا ثمانون سنة ان موسى قال في نفسه انه اعلم خلق الله
فامره الله ان يتبع الخضر عند ملتقى البحرين ويتعلم منه فقال لذلك لوصيه فتزود يوشع حوتا
مملوحا وخرجا فلما بلغا مجمع بينهما ووجدا رجلا مستلقيا على قفاه فلم يعرفاه واخرج
يوشع الحوت وغسله بالماء وكان ماء الحيوان نسيا حوتهما تركاه على صخرة فحيي فاتخذ
سبيله في البحر سربا مسلكا فلما جاوزا البحر اتيا على اتانا ما نتغدى به لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا عناء وانما اعيي حيث جاوز الوقت قال ارايت ما دهاني
اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت تركته عليها وما انسانيه الا الشيطان بدل من الهاء
ان اذكره وانساني الشيطان ان ذكرك لما رايت منه واتخذ سبيله في البحر عجبا
سبيله عجبا هو كونه كالسرب قال ذلك ما كنا نبغ نريد من العلامة فارتدا
رجعا على آثارهما قصصا يتبعان آثارهما اتباعا فوجدا عبدا من عبادنا هو الخضر
آتيناه رحمة من عندنا هي النبوة وعلمناه من لدنا علما مما يختص بنا وهو علم الغيب
قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي
صبرا لان كل منهما موكل بامر لا يعلمه الآخر وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا علما
قال خاضعا لديه تسلطه على نفسه كي يقبله ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي
لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسئلني عن شيء اصطره ولا تنكره علي حتى احدث لك منه
ذكرا حتى اخبرك انا بحبره فانطلقا فسارا على الساحل حتى اذا ركبا في السفينة خرقها

الخضر

الخضر قال موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا عظيما قال الم
اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني تكلفني
من امري عسرا اي لا تعسر علي الامر بالمواخذة على النسيان فانطلقا بعد ما خرجا من السفينة
حتى اذا لقيا غلاما فقتله بلا تروٍ قال اقتلت نفسا زكية طاهرة من الذنوب
بغير نفس بغير قود لقد جئت شيئا نكرا منكرا قال الم اقل لك في زيادة لك
زيادة عتاب على رفض الوصية انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن
شيء بعدها بعد هذه المرة فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا قد اعذرت
من قبلي الى حال قلنا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا
ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض يدنو ان يسقط وقرئ ينقض بالا
وتخفيف الضاد وينقاض بالالف واهمال الصاد اي ينشق فاقامه بوضع يده عليه
قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا جعلا ناكله هدنا قال هذا فراق بيني وبينك
سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون
في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم امامهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا
وقرئ كل سفينة صالحة واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وقرئ هو طبع كافرا
وقرئ وكان كافرا وابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا علم الله لو
ان بقي كفر ابواه وافتتنا به فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة طهارة
واقرب رحما رحمة بابويه واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته
كنز لهما كان لوحا من ذهب كتب فيه كلمات من العلم وكان ابوهما صالحا فاراد ربك
ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته اي ما ذكرته عن امري
من رايي بل عن امر الله ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا ويسئلونك عن ذي القرنين

قل سأتلو عليكم منه ذكرا ع نزلت حين سئل من طائف طاف المشرق والمغرب ما هو وما قصته
انا مكنا له في الارض وآتيناه من كل شيء اراده سببا ع ما يوصله اليه من العلم والقدرة
والآلة فاتبع سببا يوصله الى المغرب حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب كانها
تغرب في عين حمئة ذات طين اسود ع وفي عين حامية في قراءة … المدينة التي تلي المغرب
جابلقا ووجد عندها قوما كافرين قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب بقتلهم واما
ان تتخذ فيهم حسنا بارشادهم قال اما من ظلم نفسه باصراره على كفره فسوف نعذبه
ثم يرد الى ربه في مرجعه فيعذبه عذابا نكرا اي في النار واما من آمن وعمل صالحا فله
جزاء الحسنى فله المثوبة الحسنى جزاء وسنقول له من امرنا يسرا بالخراج وغيره يسرا اسهلا غير شاق
ثم اتبع سببا يوصله الى المشرق حتى اذا بلغ مطلع الشمس الموضع الذي تطلع عليه اولا من
معمورة الارض وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا ع لم يعلموا صنعة
البيوت والثياب كذلك كان امرهم وقد احطنا بما لديه من الجنود والآلات خبرا ثم
اتبع سببا ع يوصله … الظلمة حتى اذا بلغ بين السدين بين الجبلين اللذين بينهما سد
وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا لغرابة لغتهم وقلة فطنتهم قالوا يا
ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض … فهل نجعل
لك خرجا اي نؤدي اليك في كل عام على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني
فيه ربي خير فاعينوني بقوة … اجعل بينكم وبينهم ردما ما هو اكبر
من السد آتوني زبر الحديد قطع الحديد الكبيرة حتى اذا ساوى بطرح بعضه
على بعض بين الصدفين فيما بين طرفي الجبلين قال انفخوا بالمنافخ فنفخوا حتى
اذا جعله نارا … قال آتوني افرغ عليه قطرا اي النحاس المذاب
على الحديد حتى … فما اسطاعوا اي يأجوج ومأجوج ان يظهروه يعلوا

لارتفاعه

لارتفاعه وانملاسه وما استطاعوا له نقبا لثخنه وصلابته قال هذا اي السد
رحمة من ربي على عباده فاذا جاء وعد ربي بخروجهم القريب من قيام الساعة
جعله دكاء ارضا مستوية وكان وعد ربي حقا وتركنا بعضهم يومئذ
يموج يختلط في بعض … ونفخ في الصور للقيام
الساعة فجمعناهم جمعا وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا ابرزناها
لهم الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون
سمعا اي كانوا صما عنه افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني
اولياء افحسبوا انهم … من عذابه … قل هل ننبئكم
بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا … اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه
فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا … ذلك جزاؤهم جهنم
بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت
لهم جنات الفردوس … نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها
حولا … قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا … اي اله واحد
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه
… ولا يشرك بعبادة ربه احدا

سورة مريم [illegible] آية [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا ما اجابه دعائه
وقرئ ذكر بصيغة الامر ونصب رحمة اذ نادى ربه نداء خفيا لانه اقرب الى الاجابة
قال رب اني وهن ضعف العظم مني واشتعل الرأس شيبا شبه الشيب في بياضه
وانارته بشواظ النار وانتشاره في الشعر باشتعالها ولم اكن بدعائك رب شقيا
بل كلما دعوتك استجبت لي واني خفت الموالي الورثة وقرئ بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء
من ورائي ان لا يحسنوا خلافتي على امتي وكانت امرأتي عاقرا لا تلد فهب لي من لدنك
من فضلك وكمال قدرتك وليا من صلبي يرثني ويرث وقرئ برفعهما من آل يعقوب
واجعله رب رضيا ترضاه قولا وعملا يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من
قبل سميا لم يسم بيحيى احد قبله قال رب انى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا
وقد بلغت من الكبر عتيا يبسا في الاعصاب قال كذلك قال ربك هو علي هين
وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس
ثلاث ليال سويا سوي الخلق من غير خرس فخرج على قومه من المحراب من مسجده
فاوحى فاومى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا يا يحيى على ارادة القول خذ الكتاب التورية
بقوة بجد واستظهار بالتوفيق وآتيناه الحكم صبيا وهو فهم الكتاب والحكمة
وحنانا من لدنا ورحمة منا عليه وتحننا ورحمة على والديه وسائر عبادنا
وزكوة طهارة من ... وكان تقيا يتقي المعاصي وبرا بوالديه محسنا اليهما مطيعا لهما
ولم يكن جبارا عصيا يقتل ويضرب على الغضب ... وسلام
عليه يوم ولد من مس الشيطان ويوم يموت من عذاب القبر ويوم يبعث حيا
من هول القيامة اي سلام الله وانعامه عليه في هذه المواطن الوحشة واذكر في
الكتاب مريم قصتها اذ انتبذت اعتزلت من اهلها مكانا شرقيا في شرقي بيت المقدس
واتخذت

فاتخذت من دونهم حجابا سترا في محرابها فارسلنا اليها روحنا يعني جبريل
فتمثل لها بشرا سويا مستوي الخلقة قالت من غاية عفافها اني اعوذ بالرحمن
منك ان كنت تقيا فكيف اذا لم تكن قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا
قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر يعني بالحلال ولم اك بغيا زانية قال
كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله وفعل ذلك لنجعله آية للناس على كمال قدرتنا
ورحمة منا على العباد وكان امرا مقضيا فحملته نفخ جبريل في جيبها فدخل الحمل
الولد في رحمها من ساعته وكانت مدة حملها تسع ساعات فانتبذت به بالحمل مكانا
قصيا بعيدا من اهلها فاجاءها المخاض فالجأها تحرك الولد في بطنها الى جذع
النخلة الى ساق نخلة يابسة لتستتر به وتعتمد عليه قالت يا ليتني مت قبل هذا
وكنت نسيا منسيا ما من شانه ان ينسى
لا يبالي به فناديها عيسى من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا
نهرا جاريا وهزي اليك بجذع النخلة حركيه ... تساقط عليك رطبا
جنيا ... فكلي واشربي وقري عينا وطيبي نفسك
فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما صمتا فلن اكلم اليوم
انسيا فاتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا بديعا منكرا يا اخت
هرون وكان رجلا صالحا في بني اسرائيل ... ما كان
ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا فاشارت اليه الى عيسى ان كلموه
قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله آتاني الكتاب الانجيل وهي
جعلني نبيا وجعلني مباركا نفاعا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة
ما دمت حيا وبرا بوالدتي عطف على مباركا ولم يجعلني جبارا شقيا

باالعقوق والسلم علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ذلك
عيسى بن مريم لا ما تصفه النصارى قول الحق نصبه مؤكد وعلى الرفع هو قول الحق
الذي لا ريب فيه الذي فيه يمترون يتخاصمون ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه
اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط
مستقيم فاختلف الاحزاب اليهود والنصارى او فرق النصارى من بينهم فويل
للذين كفروا من مشهد يوم عظيم اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا اسمعهم
ولا ابصرهم يوم القيمة لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين وانذرهم يوم الحسرة
يوم يتحسر المسيء على اساءته والمحسن على قلة احسانه يوم يؤتى بالموت فيذبح اذ
قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون متعلق بقوله في ضلال او بانذرهم
انا نحن نرث الارض ومن عليها لا يبقى فيها لمالك ومتصرف والينا يرجعون
واذكر في الكتاب ابرهيم انه كان صديقا نبيا اذ قال لابيه يا ابت لم
تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا يا ابت اني قد جاءني من العلم
ما لم ياتك فاتبعني اهدك صراطا سويا مستقيما يا ابت لا تعبد الشيطان
ان الشيطان كان للرحمن عصيا يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن
فتكون للشيطان وليا قال اراغب انت عن الهتي يا ابرهيم لئن لم تنته لارجمنك
بلسانك او بالحجارة واهجرني مليا دهرا طويلا قال سلام عليك توديعا ومتاركة
ساستغفر لك ربي لعله يوفقك للايمان انه كان بي حفيا بليغا في الالطاف
واعتزلكم وما تدعون من دون الله بالمهاجرة بديني وادعو ربي اعبده وحده
عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا خائبا بل متفضلا على بالاجابة والاثابة فلما
اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا
ووهبنا لهم من رحمتنا خير الدارين وجعلنا لهم لسان صدق عليا مرتفعا فانتشر

اهل الاديان يتولونهم ويثنون عليهم واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا
اخلصه الله وعلى الكسر موحد وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الايمن
وقربناه نجيا مناجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه ليعاضده هرون نبيا واذكر في
الكتاب اسمعيل هو ابن ابرهيم انه كان صادق الوعد اذ وعد رجلا
في مكان فانتظره فيه سنة حتى جاء وكان رسولا نبيا وكان يامر اهله بالصلوة و
الزكوة وكان عند ربه مرضيا واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه
مكانا عليا شرف النبوة والقرب من الله عرج به الى السماء الرابعة فهو هناك اولئك
المذكورون في السورة الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا
مع نوح ومن ذرية ابرهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا من عندنا بها اذا تتلى عليهم
ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا خشية ومدلالا فخلف من بعدهم خلف عقب سوء اضاعوا
الصلوة بتاخيرها عن مواقيتها واتبعوا الشهوات من بني التبديل وعكب المنظور وحب الشهو
فسوف يلقون غيا شرا الا من تاب وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون
شيئا جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب وهي غائبة عنهم او هم غائبون عنها
انه كان وعده ماتيا ياتيه اهله لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة
وعشيا اي دائما ذلك في جنان الدنيا قبل القيمة اي في البرزخ تلك الجنة التي نورث
من عبادنا من كان تقيا وما نتنزل الا بامر ربك نزلت حين قال النبي لجبرئيل ما
منعك ان تزورنا له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك فلا نقدر على شيء وما كان
ربك نسيا تاركا لك هو الذي يحيي ولا يغفل رب السموات والارض وما بينهما فاعبده
واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا مثلا هل تعلم احدا اسمه الله غير الله ويقول الانسان
هو ابي ابن خلف اذا ما مت لسوف اخرج حيا اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل

قدرناه في العلم حيث كان الله ولم يكن معه شيء ولم يك شيئا بل عدما صرفا لا مقدرا
ولا مكونا فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا على ركبهم
كما هو المعتاد عند التقاول ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا في مواقفه
من كان اعصى واعتى منهم فنطرحهم فيها ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا بدخولها
وان منكم الا واردها ما من بر ولا فاجر الا ويمر عليها ويعبر عنها الا ان المؤمن لا يشعر
كان الورود على ربك حتما مقضيا اوجبه على نفسه وقضى به ثم ننجي الذين اتقوا منها الى
الجنة ونذر الظالمين فيها جثيا على ركبهم كما كانوا واذا تتلى عليهم اياتنا بينات
قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا مجمعا فاغتروا
بما لهم من حظوظ الدنيا مستدلين بها على فضلهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن
هم احسن اثاثا ورئيا متاعا ومنظرا جمالا وحسن منظر قل من كان في الضلالة فليمدد
له الرحمن مدا فيمهله بطول العمر والتمتع به حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب
القتل واما الساعة الموت فسيعلمون جواب الشرط من هو شر مكانا واضعف جندا
انصارا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى على هدى والباقيات الصالحات خير عند
ربك ثوابا وخير مردا عاقبة افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا
اي في الاخرة اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا بما ادعاه كلا سنكتب ما يقول
ونمد له من العذاب مدا ونرثه باهلاكنا اياه ما يقول اي ماله وولده ويأتينا يوم القيمة
فردا واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا ليتعززوا بها كلا سيكفرون
بعبادتهم يتبرؤون يوم القيمة منهم ومن عبادتهم ويكونون عليهم ضدا الم تر انا
ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا فلا تعجل عليهم بالهلاك انما نعد لهم عدا
اي مدة بقائهم قصيرة هو احصاء عدد الانفاس يوم نحشر نجمع المتقين الى الرحمن الذي

غمرهم برحمته وفدا ركبانا مكرمين ونسوق المجرمين كما تساق البهائم الى جهنم وردا
عطاشا وفريق يحشر المتقون وباقي المجرمون لا يملكون الشفاعة لا يشفع لهم
ولا يشفعون الا من اتخذ عند الرحمن عهدا الا من دان لله بولاية امير المؤمنين
والائمة من بعده فهو العهد عند الله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا عظيما تكاد
السموات يتفطرن منه [illegible] وتنشق الارض وتخر الجبال هدا تسقط
سقوطا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات
والارض الا اتي الرحمن عبدا ذليلا منقادا لقد احصاهم احاط بهم وعدهم عدا
اشخاصهم وانفاسهم وافعالهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة فردا واحدا واحدا
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا مودة في قلوب المؤمنين
نزلت في علي ع فانما يسرناه اي القران بلسانك بان انزلناه بلغتك لتبشر به
المتقين وتنذر به قوما لدا اشداء الخصومة وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس
بالبصر واللمس منهم من احد او تسمع لهم ركزا اي صوتا خفيا اي ذكرا
بسم الله الرحمن الرحيم طه هو اسم من اسماء النبي ص معناه يا طالب الحق الهادي اليه
ما انزلنا عليك القران لتشقى بالتعب كان ص اذا صلى قام على اصابع رجليه
حتى تورمت فنزلت الا تذكرة لمن يخشى لكن تذكيرا لمن في قلبه خشية ورقة تنزيلا
ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى مر في الاعراف
له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى كل شيء على الثرى و
الثرى على القدرة والقدرة تحمل كل شيء وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى
ما خطر ببالك ثم انسيته الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وهل اتاك
حديث موسى اذ راى نارا في طريقه الى مصر في ليلة مظلمة ذات ريح وبرد شديد حين

اخطا مراتبا الطريق فقال لاهله امكثوا اني آنست رأيت نارا لعلي آتيكم منها
بقبس بشعلة تصطلون من البرد او اجد على النار هدى على طريقها وكان قد
اخطاها فلما اتيها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك رعاية للادب اي
خوفك يعني خوفه من ضياع اهله وقد خلفها تمخض وخوفه من فرعون انزع حب اهلك
عن قلبك ان كانت محبتك لها الضر وقلبك من الميل الى من سواي فعول انك
بالواد المقدس لانه قدست فيه الارواح طوى اسم للوادي وانا اخترتك للنبوة
فاستمع لما يوحى اليك انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري لتكون مشغولا
بذكري اي شيء ما ذكرت ان عليك صلوة ان الساعة آتية اكاد اخفيها من نفسي
بان اجعلها من غير وقت اظهرها وادليل اخفاها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدنك
عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى فتهلك وما تلك بيمينك يا موسى سأله ليريه
فيها ما يريه من الايات قال هي عصاي اتوكؤا اتكئ عليها واهش اسقط الورق بها على غنمي
على رؤسها ولي فيها مآرب اخرى قال القها يا موسى فالقيها فاذا هي حية تسعى
قال بعد ان فزع منها موسى خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى هيئتها الاولى
واضمم يدك الى جناحك ادخلها تحت عضدك تخرج بيضاء تبرق الاعراف من غير
سوء برص آية اخرى معجزة ثانية لنريك من آياتنا الكبرى اذهب الى فرعون
بالآيتين لتدعو الى الايمان انه طغى قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل
عقدة من لساني يفقهوا قولي كان في لسانه رتة من جمرة ادخلها فاه في صباه واجعل
لي وزيرا معينا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري قوتي واشركه في امري كي نسبحك
كثيرا ونذكرك كثيرا اذ التعاون يهيج الرغبات ويؤدي الى تكاثر الخيرات انك
كنت بنا بصيرا قال قد اوتيت سؤلك يا موسى ولقد مننا انعمنا عليك مرة اخرى

اذ اوحينا

اذ اوحينا الى امك ما يوحى ما لا يعلم الا بالوحي ان اقذفيه ضعيه في التابوت
فاقذفيه القيه في اليم البحر فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له
هو فرعون والقيت عليك محبة مني كائنة مني قد ذرعتها في القلوب فلا يراك احد الا
احبك ولتصنع على عيني ولتربى بحيث اليك طاما اعليك اذ تمشي اختك فتقول
هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها بلقائك ولا تحزن هي
بفراقك بانت تراقبها وقتلت نفسا اي القبطي الذي استغاثه عليه الاسرائيلي
فنجيناك من الغم غم قتله وفتناك فتونا ابتلاء بعد ابتلاء فلبثت سنين في اهل مدين
ثم جئت على قدر في الوقت المقدر لكلامك ونبوتك يا موسى واصطنعتك لنفسي
اخترتك لكرامتي اذهب انت واخوك باياتي ولا تنيا لا تفترا ولا تقصرا في ذكري لا تنسيا في
او في تبليغ ذكري اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى
قال ذلك تحريضا لموسى على الذهاب وقد علم انه لا يتذكر ولا يخشى قالا ربنا اننا نخاف ان
يفرط علينا او ان يطغى يزداد طغيانا فيقول فيك ما لا ينبغي قال لا تخافا انني معكما
اسمع وارى ما تخافان فاتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل الطلق معنا بني اسرائيل
ولا تعذبهم بالتكاليف الصعبة قد جئناك باية من ربك والسلم من عذاب الله على
من اتبع الهدى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى قال بعد ما اتياه
قال لهما امرابه فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه شكله الذي يوافق
المنفعة المنوطة به ثم هدى عرفه كيف يرتفق بما اعطى قال فما بال القرون الاولى فما حالهم
بعد موتهم من السعادة والشقاوة قال علمها عند ربي يعني انما غيب لا يعلمه الا الله
في كتاب مثبت في اللوح المحفوظ لا يضل ربي لا يخطى شيئا ولا ينسى
بان يذهب عنه شيء الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وانزل

مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا اصنافا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّىٰ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَىٰ لذوي العقول مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا
نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا
مِنْ أَرْضِنَا ارض مصر بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ
مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى يستوي مسافته الينا واليك قَالَ
مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وكان يوم عيد لهم وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ووقت اجتماعهم في ضحى
فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ما يكاد به من السحرة والاتهم ثُمَّ أَتَىٰ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ وَيْلَكُمْ
لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لا تدعوا اياته سحرا فَيُسْحِتَكُمْ يستأصلكم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ
مَنِ افْتَرَىٰ فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ تنازعت السحرة في كون موسى ساحرا وَأَسَرُّوا النَّجْوَىٰ
بانه لو غلبنا لاتبعناه قَالُوا قال فرعون وقومه إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ هذا على لغة
من يعرب المثنى تقديرا يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ
بمذهبكم الذي هو افضل المذاهب فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ اعزموا عليه ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا مصطفين
فانه اهيب في الصدور وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ قَالُوا بعد ما اتوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَنْ
تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فالقوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ
إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ لطخوها بالزيبق فلما ضربت عليه الشمس اضطربت تخيل اليه انها تتحرك
فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَىٰ اضمر فيها خوفا ان اشفق من غلبة الجهال ويدول [illegible]
قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ تبتلع مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ
سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ حيث كان واين اقبل فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا لله بعد
ان القى فتلقف تحقق عندهم انه ليس بسحر قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ
قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ وانتم تواطأتم على ما فعلتم فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ

وارجلكم

وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا انا او رب موسى أَشَدُّ عَذَابًا
وَأَبْقَىٰ ادوم عقابا قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا عطف على
ما او قسم فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ فاصنع ما تهواه واحكم بما تراه إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
في هذه الحيوة الدنيا إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ اذ علمنا انه
ليس بساحر حين وجدناه نائما وعصاه تحرسه وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا
فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا فيستريح وَلَا يَحْيَىٰ حيوة مهناة وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ
فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ
مَنْ تَزَكَّىٰ تطهر من دنس المعاصي والايات الثلث من كلام السحرة او ابتداء كلام من الله
وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي من مصر فَاضْرِبْ فاجعل لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ
يَبَسًا يابسا لَا تَخَافُ دَرَكًا امنا من ان يدرككم العدو وَلَا تَخْشَىٰ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ
بِجُنُودِهِ وهو معهم فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ فيه مبالغة وجاوزه واضل
نفسه بجنوده ومعه جنوده وقد جبر قال التربص من فرقه
فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ وما اهدى بهم فانه لما انتهى الى البحر
فصدقه قومه يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ
لمناجاة موسى وانزال التورية وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
بكفران النعم وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي عقابي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ
تردى وهلك وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ عن الشرك وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ الى ولاية
اهل البيت وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي ياتون على عقبي
وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ بعبادة العجل وَأَضَلَّهُمُ
السَّامِرِيُّ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ بعد استيفاء الاربعين واخذ التورية غَضْبَانَ أَسِفًا
حزينا بما فعلوا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا بان يعطيكم التورية أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ

العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم بعبادة ما هو مثل في الغباوة فأخلفتم
موعدي وعدكم آبائي بالثبات على الايمان قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا بقصدنا
ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم حليا من حلي القبط فقذفناها في النار فكذلك ألقى السامري
ما كان معه منها فأخرج لهم منها عجلا جسدا لا روح له له خوار صوت البقر فقالوا أي السامري
ومن معه هذا إلهكم وإله موسى فنسي غضب موسى وطلبه وذهب يطلبه عند الطور أو فترك السامري
ما كان عليه من الايمان أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا أي أنه لا يكلمهم ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا
ولقد قال لهم هرون من قبل قبل أن يجيء موسى يا قوم إنما فتنتم به بالعجل وإن ربكم الرحمن
فاتبعوني وأطيعوا أمري في الثبات على الدين قالوا لن نبرح عليه على عبادته عاكفين مقيمين حتى يرجع إلينا
موسى قال موسى لما رجع يا هرون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن أن تعقبني وتلحقني
ولا مزيدة أفعصيت أمري بالصلابة في الدين قال يا ابن أم خص في الاعطاف لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي
إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل يعني لو فعلت ذلك لتفرقوا ولم ترقب
لم تراع قولي في حسن الخلافة والاصلاح قال فما خطبك ما الذي حملك عليه يا سامري قال
بصرت علمت بما لم يبصروا به من حصول الحيوة بموطئ فرس جبريل فقبضت قبضة من أثر
الرسول فنبذتها في جوف العجل وكذلك سولت زينت لي نفسي قال له فاذهب فإن لك
في الحيوة ما دمت حيا وعقبك أن تقول لا مساس خوفا أن يمسك أحد فأخذك الحمى ومن مسك
فتكون كالوحشي النافر وإن لك موعدا هو عذاب الآخرة لن تخلفه وانظر إلى إلهك
الذي ظلت عليه ظللت على عبادته عاكفا لنحرقنه بالمبرد أو بالنار وقرئ بفتح النون وتخفيف
الراء ثم لننسفنه لنذرينه في اليم نسفا عمد موسى فبرد العجل ثم أحرقه بالنار فذراه في اليم
إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق
وقد آتيناك من لدنا ذكرا من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيمة وزرا عقوبة ثقيلة

خالدين

خالدين فيه في الوزر وساء لهم يوم القيمة حملا يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين
يومئذ زرقا زرق العيون ليكون أقبح وعميا أو عطاشا [illegible]
[illegible] يتخافتون يخفضون أصواتهم من الرهب بينهم إن لبثتم في الدنيا أو القبر
إلا عشرا يستقصرون مدة لبثهم نحن أعلم بما يقولون مدة لبثهم إذ يقول أمثلهم
طريقة أعلمهم إن لبثتم إلا يوما ويسئلونك عن الجبال عن عاقبة أمرها فقل
ينسفها ربي نسفا يجعلها كالرمال ثم يرسل عليها الرياح فيفرقها فيذرها أي
الأرض قاعا خاليا صفصفا مستويا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا نتوا يومئذ أي
يوم إذ نسفت يتبعون الداعي داعي الله إلى المحشر لا عوج له لا يعدل عنه مدعو وخشعت الأصوات
للرحمن خضعت لمهابته فلا تسمع إلا همسا صوتا خفيا يومئذ لا تنفع الشفاعة
إلا من أذن له الرحمن إلا شفاعة من أذن له فيها ورضي له قولا رضي قوله فيها يعلم
ما بين أيديهم وما خلفهم مر في آية الكرسي ولا يحيطون به بالله علما وعنت
وخضعت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما ومن يعمل من الصالحات وهو
مؤمن فلا يخاف ظلما بإبطال عمله ولا هضما بنقصان عمله وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا
وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون المعاصي أو يحدث لهم ذكرا عظة واعتبارا
فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه نزلت
حين كان يبادر بقراءته قبل تمام نزول الآية والمعنى وقل رب زدني علما ولقد
عهدنا إلى آدم أن لا يقرب الشجرة من قبل فنسي فترك ولم نجد له عزما
فنسي فأكل منها ولم يكن له عزم فيهم أنهم هكذا وإذ قلنا للملئكة اسجدوا لآدم فسجدوا
إلا إبليس أبى فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك حوا فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى
إن لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمؤا فيها ولا تضحى تصيبك حر الشمس

فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد التي من أكل منها لم يمت أبدا
وملك لا يبلى لا يزول ولا يضعف فأكلا منها فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة ترقيعا في الأعراف وعصى آدم ربه بأكل الشجرة فغوى ضل عن المطلوب
ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو
فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة و
من أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ضيقا ونحشره يوم القيامة أعمى قال
رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك مثل ذلك فعلته ثم فسره أتتك آياتنا
فنسيتها تركتها وتعاميت عنها وكذلك ومثل تركك آياتنا اليوم تنسى تترك في
العمى والنار وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد
وأبقى أفلم يهد يتبين لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون كثرة إهلاكنا إياهم يمشون في
مساكنهم ودنياهم حين أتاه هلاكهم إن في ذلك لآيات لأولي النهى ولولا كلمة هي
العدة بتأخير عذاب هذه الأمة إلى الآخرة سبقت من ربك لكان العذاب لزاما لازما
لهذه الكفرة وأجل مسمى عطف على كلمة فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل ساعاته فسبح وأطراف النهار يعني
تطوع بالنهار لعلك ترضى بما تنال من الله ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم
زهرة الحياة الدنيا زينتها وبهجتها لنفتنهم فيه نبلوهم فيه أو نعذبهم في الآخرة بسببه
ورزق ربك أي الهدى والنبوة خير وأبقى وأمر أهلك بالصلاة واصطبر
وادم عليها لا نسألك رزقا أن ترزق نفسك وأهلك نحن نرزقك والعاقبة المحمودة
للتقوى لذي التقى وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه أولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى
أي القرآن مشتمل على زبدة ما فيها ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله قبل محمد لقالوا

ربنا
لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل بالقتل والسبي
في الدنيا ونخزى بدخول النار في الآخرة قل كل منا ومنكم متربص منتظر لما يؤول إليه الأمر
فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى
الجزء السابع عشر
اقترب للناس
سورة الأنبياء ١١٢ آية بسم الله الرحمن الرحيم
حسابهم أي القيامة وهم في غفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث
لكي يتعظوا بالذكر مرة إلا استمعوه وهم يلعبون يستهزئون لاهية قلوبهم
وأسروا النجوى الذين ظلموا بدل من الضمير تنبيها على ظلمهم هل هذا إلا بشر مثلكم
أفتأتون السحر تحضرونه وأنتم تبصرون أنه سحر قال ربي يعلم القول في السماء
والأرض جهرا كان أو سرا وهو السميع العليم بل قالوا أضغاث أحلام أخلاطها
بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما أرسل الأولون مثل الناقة والعصا وإحياء
الموتى ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها أفهم يؤمنون وهؤلاء أعتى منهم وما
أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون نفي التخيل
وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين ثم صدقناهم الوعد
فأنجيناهم ومن نشاء ممن آمن بهم ومن في إبقائه حكمة وأهلكنا المسرفين لقد أنزلنا إليكم
كتابا أي القرآن فيه ذكركم صيتكم وموعظتكم أفلا تعقلون وكم قصمنا أهلكنا من قرية
كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوما آخرين فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون
يهربون لا تركضوا أي يقال لهم استهزاء وارجعوا إلى ما أترفتم فيه من التنعم والتلذذ
ومساكنكم لعلكم تسألون شيئا من دنياكم فإنكم أهل ثروة ونعمة قالوا يا ويلنا إنا كنا
ظالمين فما زالت تلك دعواهم يدعون الويل حتى جعلناهم حصيدا خامدين وما
خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين لو أردنا أن نتخذ لهوا ما نلتهي به ونلعب

لاتخذناه من لدنا من جهة قدرتنا او من عندنا مما يليق بحضرتنا من الروحانيات
ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل اى نغلبه عليه فيدمغه فيمحقه فاذا هو
زاهق هالك ولكم الويل مما تصفون مما لا يجوز عليه وله من في السموات والارض ومن
عنده يعني الملئكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون لا يعيون منها يسبحون
الليل والنهار لا يفترون ام اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون يحيون الموتى لو كان
فيهما آلهة الا الله غير الله لفسدتا لفطرتا يعني ان اتصال التدبير وتمام الصنع دليل
على وحدته سبحانه فسبحان الله رب العرش عما يصفون لا يسئل عما يفعل لانه لا يفعل
الا ما كان حكمة وصوابا وهم يسئلون يعني بذلك خلقه انه يسئلهم ام اتخذوا من دونه
آلهة قل هاتوا برهانكم هذا التوحيد ذكر من معي ما هو كائن وذكر من قبلي ما قد كان
بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه
انه لا اله الا انا فاعبدون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا بل عباد مكرمون يعني هؤلاء
الذين زعموا انهم ولد الله لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم و
ما خلفهم مر في آية الكرسي ولا يشفعون الا لمن ارتضى الا لمن ارتضى الله دينه وهم من
خشيته عظمته ومهابته مشفقون مرتعدون ومن يقل منهم اني اله من دونه
فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض
كانتا رتقا كانت السموات لا تمطر المطر والارض لا تنبت الحب ففتقناهما بالمطر والنبات
وجعلنا من الماء كل شيء حي خلقنا من الماء كل حيوان فانه اعظم مواده ولفرط حاجته اليه
او صيرنا كل شيء حي بسبب من الماء ولا يحيى دونه افلا يؤمنون وجعلنا في الارض رواسي
ان تميد بهم تحرك في الحال وجعلنا فيها فجاجا سبلا مسالك واسعة لعلهم يهتدون
الى مصالحهم وجعلنا السماء سقفا محفوظا عن الوقوع وهم عن آياتها معرضون

ربع

وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون وما جعلنا لبشر من
قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير
بالبلايا والنعم فتنة ابتلاء والينا ترجعون واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا
هزوا اهذا الذي يذكر آلهتكم بسوء وهم بذكر الرحمن هم كافرون خلق الانسان من عجل
بالعجز لو سئلتم ساريكم آياتي فلا تستعجلون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون
لما استعجلوا بل تأتيهم بغتة فتبهتهم تغلبهم او تحيرهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون
ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون قل من يكلؤكم
يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من بأسه بل هم عن ذكر ربهم معرضون لا يخطرونه ببالهم فضلا
ان يخافوا بأسه ام لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون
ولا يصحبهم نصرنا بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر فحسبوا ان لا يزالوا كذلك
افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها مر في الرعد افهم الغالبون قل انما انذركم
بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون ولئن مستهم نفحة ادنى شيء من عذاب
ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين ونضع الموازين القسط العدل ليوم القيمة يوزن بها
العقايد والاخلاق والاعمال فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة مقدارها من خردل اتينا
بها وقرئ بالمد بمعنى جازينا وكفى بنا حاسبين علما وعدلا ولقد آتينا موسى وهرون
الفرقان وضياء وذكرا للمتقين اى كتابا يفرق بين الحق والباطل ويستضاء به في ظلمات الحيرة
ويتعظ به المتقون الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وهذا
القرآن ذكر مبارك انزلناه افانتم له منكرون ولقد آتينا ابرهيم رشده ما يليق به
صلاحه من قبل وكنا به عالمين اذ قال لابيه وقومه ما هذه

التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم انتم
وآباؤكم في ضلال مبين قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين اي بجدٍ تقول ذلك
ام تلعب به قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين
وتالله لاكيدن اصنامكم لاجتهدن في كسرها جهدا خفيا بعد ان تولوا الى عيدكم
مدبرين قال فلما ... فجعلهم جذاذا قطاعا الا كبيرا لهم للاصنام لعلهم اليه يرجعون
قالوا حين رجعوا من فعل هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يعيبهم
يقال له ابراهيم قالوا فأتوا به على اعين الناس ... لعلهم ... يفعله او قالوا
قالوا حين احضر ءانت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم
ان كانوا ينطقون يعني ان كانوا ينطقون فكبيرهم فعل وان لا فلا نطقوا وما كذب ابراهيم
فيكون فاسئلوهم اعتراضا انما قال بل فعله ارادة الاصلاح وقد لا يفعل فانهم لا يفعلون
واقعا فعلوه وما كذب فرجعوا الى انفسهم فراجعوا عقولهم فقالوا بعضهم لبعض انكم انتم
الظالمون ثم نكسوا على رؤسهم انقلبوا الى المجادلة بعد ما استقاموا بالمراجعة لقد علمت
ما هؤلاء ينطقون فكيف تسئلهم قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا
يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون قالوا لما عجزوا عن المجادلة حرقوه
وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ابردي بردا لا يضر
وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين اخسر من كل خاسر عاد سعيهم برهانا على انهم على الباطل
وهو على الحق ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين الى الشام وسواد الكوفة
ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة هو ولد الولد وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم
ائمة يهدون بامرنا الامر الناس واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء
الزكوة وكانوا لنا عابدين مخلصين في العبادة ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من

القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين وادخلناه
في رحمتنا انه من الصالحين ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه و
اهله من الكرب العظيم ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوم سوء
فاغرقناهم اجمعين وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم
رعته ليلا وكنا لحكمهم حكم الحاكمين والمتحاكمين شاهدين ففهمناها سليمان وكلا
آتينا حكما وعلما حكم داود لصاحب الحرث برقاب الغنم وسليمان بولدها ولبنها وصوفها
وكان كلاهما حكم ... وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير كانا اذا قرا الزبور لا يبقى
جبل ولا حجر ولا طاير الا جاوبه وكنا فاعلين امثال ذلك وعلمناه صنعة لبوس لكم عمل
الدرع لتحصنكم من بأسكم فهل انتم شاكرون ولسليمان وسخرنا له الريح عاصفة
شديد الهبوب تقطع مسافة كثيرة في مدة يسيرة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها
الى بيت المقدس والشام وكنا بكل شيء عالمين ومن الشياطين من يغوصون له
في البحار ويخرجون نفائسه ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين من ان يزيغوا
عن امره او يفسدوا وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر المرض ابتلاه الله بالمرض في
بدنه وهلاك اولاده وذهاب امواله وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر
وآتيناه اهله ومثلهم معهم احيى له من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك باجالهم قبل الكرب
هلكوا ... رحمة من عندنا عليه وذكرى للعابدين واسمعيل وادريس وذا الكفل هو
يوشع بن نون كل من الصابرين وادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين وذا النون صاحب
الحوت يونس بن متى اذ ذهب هاجر قومه من قبل ان يؤمر مغاضبا لهم فظن ان لن نقدر عليه
لن نقضي العقوبة بما صنع استيقن ان لن نضيق عليه وقدر فنادى في الظلمات ظلمة
الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

لنفسي بالمبادرة الى الهجرة بتركي مثل هذه العبادة التي فرغتني لها في بطن الحوت فاستجبنا
له ونجيناه من الغم بان قذفنا الحوت الى الساحل وانبت الله عليه شجرة من يقطين وكذلك
ننجي المؤمنين ه وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني لا تتركني فردا وحيدا بلا ولد يرثني
وانت خير الوارثين ه لم تورق من يوفي ولدا باله فاستجبنا له ووهبنا له يحيى و
اصلحنا له زوجه م كانت لا تحيض فحاضت انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا
رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ه والتي احصنت فرجها م مريم لم ينظر اليها ناس فنفخنا
فيه من روحنا ع نفخ فيه جبريل بامرنا وجعلناها وابنها اية للعالمين ان هذه امتكم
ملتكم وهي ملة الاسلام امة واحدة ه غير مختلفة فيما بين الانبياء وانا ربكم فاعبدون و
تقطعوا امرهم بينهم تفرقوا في الدين كل من الفرق الينا راجعون ه ومن يعمل من الصالحات
وهو مؤمن فلا كفران تضييع لسعيه وانا له كاتبون في صحيفة عمله وحرام على قرية
ممتنع على اهلها ع هكذا قرئ بفتح الجامع الالف اهلكناها انهم لا يرجعون ع رجوعهم الى الدنيا
فيكون لا مزيدة حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج سدهما وهم من كل حدب هو ما ارتفع
الارض ينسلون يسرعون واقترب الوعد الحق فاذا هي جواب الشرط واذا للمفاجاة
شاخصة ابصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا لم نعلم انه حق بل كنا
ظالمين ه الاخلال بالنظر والاعتداد بالنذر انكم وما تعبدون من دون الله
من الاوثان حصب جهنم يرمى به اليها ع وقرئ بالطاء انتم لها عليها واردون لو كان
هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون ه لهم فيها زفير انين وتنفس شديد وهم
فيها لا يسمعون شيئا من شدة العذاب ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها
مبعدون ه لا يسمعون حسيسها صوتها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون ه لا
يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ع

يوم نطوي السماء كطي السجل الطومار للكتب للمعاني المكتوبة فيه فيفنيها فتحول دخانا
كما بدانا اول خلق نعيده ع اي كما بدانا هم عراة حفاة غرلا كذلك نعيدهم وعدا علينا
اي علينا انجازه انا كنا فاعلين ه ولقد كتبنا في الزبور الهدى على داود من بعد
الذكر م الكتب كلها ع في الزبور توحيد وتمجيد واخبار الرسول والامم واخبار الرجعة
وذكر القايم ان الارض يرثها عبادي الصالحون ع القايم واصحابه ان في هذا
ذكر من الاخبار والمواعظ لبلاغا وصولا الى البغية لقوم عابدين
مطيعين لله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين م عن عبد الله انه جعله سببا لانتظار اهل
قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون منقادون لذلك ع وقرئ بالتشديد
فان تولوا فقل اذنتكم اعلمتكم ما امرت به على سواء عدل وان ادري اقريب ام بعيد ما
توعدون ه انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون ه وان ادري لعله لعل تاخير العذاب
فتنة لكم ومتاع الى حين تمتع الى اجل مقدر قال رب احكم بالحق باظهار الحق على الباطل
وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون على دفع ما تصفون من النسبة الباطلة

سورة الحج ... اية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
هي زلزلة تكون قبل طلوع الشمس من مغربها وهي من اشراط الساعة شيء عظيم يوم ترونها
اي الزلزلة تذهل كل مرضعة عما ارضعت هو تصوير لهولها وتضع كل ذات حمل
حملها جنينها وترى الناس سكارى كانهم سكارى وما هم بسكارى على الحقيقة
ولكن عذاب الله شديد ه ومن الناس من يجادل يخاصم في الله بغير علم ويتبع
كل شيطان مريد متجرد للفساد كتب عليه على الشيطان انه من تولاه تبعه فانه
يضله اي حمل على اضلال من تولاه ويهديه الى عذاب السعير يحمله على ما يودي اليه
يا ايها الناس انا خلقناكم فانظروا في بدو خلقكم فانه يزيح ريبكم من تراب بخلق ادم

وبخلق الاغذية المتكون منها المنى منه ثم من نطفة منى ثم من علقة قطعة دم جامد
ثم من مضغة قطعة لحم حمرآ وفيها عروق خضر مشتبكة مخلقة وغير مخلقة تامة
وغير تامة لنبين لكم انكم كنتم كذلك في الارحام ونقر في الارحام ما نشاء فلا نمج
سقطا الى اجل مسمى هو وقت الولادة ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم الاحتلام
ومنكم من يتوفى قبل بلوغ الاشد او بعده ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم
بعد علم شيئا فتر في العقل وترى الارض هامدة يابسة ميتة فاذا انزلنا عليها الماء
اهتزت تحركت بالنبات وربت زادت قدرا وانبتت من كل زوج صنف بهيج حسن واتى
ذلك ما ذكر من خلق الانسان واحيآء الارض بان الله هو الحق الثابت في ذاته الذي به تحقق
الاشيآء وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة اتية لا ريب فيها اذ
التغير دليل الانصرام والتجدد وان الله يبعث من في القبور ومن الناس من يجادل في الله
بغير علم برهاني ولا هدى من اولي العلم ولا كتاب منير انزله الله ثاني عطفه ثني العطف
كناية عن التكبر ليضل عن سبيل الله علة الجدال له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب
الحريق ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد ومن الناس من يعبد الله
على حرف طرف من الدين لا ثبات له على شك فان اصابه خير عافية في الدنيا اطمأن
به وان اصابته فتنة بلاء في نفس انقلب على وجهه على شكه الى الشرك خسر الدنيا
والآخرة بارتداده ذلك هو الخسران المبين الضلال البعيد عن القصد يدعو لمن يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو
ضره اقرب من نفعه المتوقع بعبادته لبئس المولى الناصر ولبئس العشير الصاحب
ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار ان الله
يفعل ما يريد من كان يظن ان لن ينصره الله لن ينصر رسوله في الدنيا والآخرة
فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فليوصله الى سمآء بيته ثم ليختنق او الى السماء الدنيا

ثم ليقطع

ثم ليقطع به المسافة فيجتهد في دفع نصره فلينظر هل يذهبن كيده فعله
ما يغيظ من نصرة الرسول اي من شك ان الله ينصره في الدين فليجعل بينه
وبين الله دليلا ثم ليميز فلينظر هل يذهب حيلته ما يغيظ فاذا وضح له سببا
ومتردد له على الحق وكذلك انزلناه آيات بينات وان الله يهدي من يريد
ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين والمجوس والذين اشركوا ان الله
يفصل بينهم يوم القيامة بالحكومة بينهم وتمييز المحق من المبطل وجزآء كل ما يليق به
ان الله على كل شيء شهيد الم تر ان الله يسجد له ينقاد له من في السموات
ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من
الناس وكثير حق عليه العذاب بكفره وابائه عن الطاعة والانقياد ومن يهن الله
فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء هذان خصمان المؤمنون والكافرون اختصموا
في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم
الماء الحار يصهر به ما في بطونهم والجلود اي يذاب عنه احشاؤهم وجلودهم
ولهم مقامع سياط من حديد يجلدون بها كلما ارادوا ان يخرجوا منها من
غم اعيدوا فيها بتلك المقامع وذوقوا عذاب الحريق النار البالغة في الاحراق
ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار
يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وهدوا الى الطيب
من القول التوحيد والاخلاص وهدوا الى صراط الحميد الى التسبيح ان الذين كفروا
ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس خبر سعتهم
سواء العاكف المقيم فيه والباد من يحج اليه من غير اهله لا ينبغي ان يمنع الحاج من دورها
ومنازلها ومن يرد فيه بالحاد عادلا عن القصد بظلم ظالما كل ظلم يظلم به الرجل

نفسه ادعيهم بمكة فهو الحاد نذقه من عذاب اليم واذ بوأنا لابرهيم مكان البيت
جعلناه له مرجعا للعبادة ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين
والركع السجود فتس في البقرع واذن في الناس بالحج بان تدعوهم اليه فنادى فيهم
فاسمع من في اصلاب الرجال وارحام النساء الى ان تقوم الساعة الخطاب للرسول في حجة
الوداع يأتوك رجالا مشاة وقرئ بضم الراء وتشديد الجيم وعلى كل ضامر وركبانا
على كل بعير مهزول يأتين صفة لضامر وقرئ يأتون من كل فج عميق طريق بعيد
ليشهدوا ليحضروا منافع لهم دنيوية واخروية ويذكروا اسم الله في ايام معلومات
يوم النحر والثلثة بعده على ما رزقهم من بهيمة الانعام اي عند ذبحها فكلوا
منها واطعموا البائس من اصابته الشدة الفقير ثم ليقضوا ليزيلوا تفثهم
وسخهم وليوفوا نذورهم من المناسك وليطوفوا هو طواف النساء بالبيت العتيق
سمي العتيق لانه اعتق من الغرق ومن ان يملكه احد ذلك الامر ذلك ومن يعظم
حرمات الله احكامه وما لا يحل هتكه فهو خير له عند ربه واحلت لكم الانعام
الا ما يتلى عليكم كالميتة وما اهل به لغير الله فاجتنبوا الرجس من الاوثان الرجس
الذي هو الاوثان واجتنبوا قول الزور كل افتراء حنفاء لله اي طائعين غير
مشركين به ومن يشرك بالله فكانما خر سقط من السماء فتخطفه الطير في الهواء
او تهوي تلقي به الريح في مكان سحيق بعيد ذلك ومن يعظم شعائر الله هي البدن
وتعظيمها جودتها وعلاؤها فانها فان تعظيمها من تقوى القلوب لكم فيها
منافع ظهرها ودرها الى اجل مسمى الى يوم النحر ثم محلها موضع وجوب نحرها
الى البيت العتيق ينتهى الى ما يليه الحرم ولكل امة اهل دين جعلنا منسكا متعبدا
وقربانا ليذكروا اسم الله عند الذبح على ما رزقهم من بهيمة الانعام فالهكم اله

واحد فله اسلموا اخلصوا التقرب والذكر وبشر المخبتين الخاشعين الذين اذا ذكر
الله وجلت قلوبهم هيبة منه والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلوة ومما
رزقناهم ينفقون والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير منافع دينية
ودنيوية فاذكروا اسم الله عليها صواف حين تصف النحر وقرئ صوافن اي جيادا
فاذا وجبت جنوبها وقعت على الارض فكلوا منها واطعموا القانع الراضي بما اعطيتم
والمعتر المادّ لك لتطعمه كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون لن ينال الله لحومها
ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم اي لا يصعدون ربكم بلحومها ولا دمائها بل الخلوص
حزب ينالكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين ان الله يدافع
عن الذين امنوا غائلة الضر ان الله لا يحب كل خوان في امانة الله كفور لنعمته اذن
رخص للذين يقاتلون المشركين اي في القتال بانهم بسبب انهم ظلموا وان الله على نصرهم
لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله اي لم يخرجوا الا لقولهم هذا
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض بتسليط المؤمن على الكافر لهدمت خربت
باستيلاء المشركين صوامع للرهبان وبيع للنصارى وصلوات كنائس اليهود
وقرئ بضم الصاد واللام ومساجد للمسلمين يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره
ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور هذا لآل محمد والمهدي واصحابه وان يكذبوك
فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابرهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب
موسى فامليت امهلت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير انكاري عليهم بتغيير النعم فكأين
من قرية اهلكناها وهي ظالمة اي اهلها فهي خاوية على عروشها ساقطة حيطانها على
سقوفها وبئر معطلة لا يستقى منها لهلاك اهلها وقصر مشيد مرتفع اخليناه عن ساكنيه

أفلم يسيروا في الأرض أولم ينظروا في القرآن فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان
يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور عن الاعتبار
ويستعجلونك بالعذاب المتوعد به وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون
وكأين من قرية أمليت لها كما أمهلتكم وهي ظالمة مثلكم ثم أخذتها وإلي المصير
قل يا أيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة
ورزق كريم والذين سعوا في آياتنا بالرد والإبطال معاجزين مقدرين تعجيز الله أولئك
أصحاب الجحيم وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي قرأ في الأعراف وقرئ بزيادة ولا
محدث بفتح الدال وهو الإمام ليسمع الصوت ولا يرى الملك إلا إذا تمنى مفارقة
ما عانيه من عقوق قومه والانتقال عنهم إلى دار الإقامة ألقى الشيطان في أمنيته ألقى
الشيطان المعرض بعداوته عند تمنيه في الكتاب الذي نزل عليه ذمه والقدح فيه فينسخ
الله ما يلقي الشيطان ينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ثم يحكم الله آياته
بأن يحمي أولياءه من الضلال والعدوان والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة
للذين في قلوبهم مرض شك والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد وليعلم
الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم بالانقياد والخشية وإن
الله لهادي الذين آمنوا إلى صراط مستقيم ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم
الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين آمنوا و
عملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك أصحاب الجحيم
لهم عذاب مهين والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا
وإن الله لهو خير الرازقين ليدخلنهم مدخلا يرضونه وإن الله لعليم حليم ذلك ومن
عاقب بمثل ما عوقب به ولم يزد في الاقتصاص ثم بغي عليه بالمعاودة إلى العقوبة لينصرنه الله إن

ان الله

إن الله لعفو غفور للمنتصر ذلك النصر بأن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار
في الليل وأن الله سميع بصير ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه
هو الباطل وأن الله هو العلي الكبير ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح
الأرض مخضرة إن الله لطيف يصل علمه إلى ما جل ودق خبير بالتدابير له ما في السموات
وما في الأرض وإن الله لهو الغني الحميد ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض والفلك
تجري في البحر بأمره ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرؤوف
رحيم وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم إن الإنسان لكفور لكل أمة جعلنا
منسكا شريعة هم ناسكوه يتدينون به فلا ينازعنك سائر أرباب الملل في الأمر
أمر الدين وادع إلى ربك إلى توحيده وعبادته إنك لعلى هدى مستقيم وإن جادلوك
فقل الله أعلم بما تعملون من المجادلة الباطلة الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه
تختلفون ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض إن ذلك على الله يسير
ذلك في كتاب
ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير
وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون
يثبون ويبطشون بالذين يتلون عليهم آياتنا قل أفأنبئكم بشر من ذلكم من غيظكم
على التالين وضجركم مما تلوا عليكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير يا أيها
الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا لا يقدر
على خلقه مع صغره ولو اجتمعوا له تعاونوا على خلقه وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه
منه ضعف الطالب والمطلوب كانوا يطلون الأصنام بالمسك والعنبر فيبعث الله ذبابا
أخضر له أربعة أجنحة فلم يبق من ذلك شيئا إلا أكله ما قدروا الله حق قدره [illegible] إن
الله لقوي عزيز الله يصطفي من الملائكة رسلا يتوسطون بينه وبين الأنبياء ومن

الناس ان الله سميع بصير يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور
يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون
وجاهدوا في الله حق جهاده الاعداء الظاهرة والباطنة هو اجتبيكم اختاركم لدينه
وما جعل عليكم في الدين من حرج ضيق ملة ابيكم ابرهيم اي انا اعني خاصة هو
سمىكم المسلمين الله سماكم المسلمين من قبل في الكتب السالفة وفي هذا القران
ليكون الرسول شهيدا عليكم يوم القيمة بما بلغتم يا ال محمد عن الله وتكونوا شهداء
على الناس نحن الشهداء عليهم يوم القيمة فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة واعتصموا
بالله هو مولكم فنعم المولى ونعم النصير سورة المؤمنون ۱۱ آية مكية بسم الله الرحمن الرحيم
قد افلح المؤمنون المسلمون الذين هم في صلوتهم خاشعون بغض البصر و
الاقبال على الصلوة والذين هم عن اللغو كل قول ليس فيه ذكر معرضون والذين هم للزكوة
لتطهير النفس عن حب المال فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين
هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلوتهم يحافظون على اوقاتها وحدودها
يحافظون هي الفريضة اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين هي الصفوة من الطعام والشراب الذي يصير
نطفة ثم جعلناه نطفة في قرار مكين مستقر حصين يعني في الانثيين ثم في الرحم
ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا
العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر هو نفخ الروح فيه فتبارك الله احسن الخالقين
اي اجلاء في عباده خالقين كعيسى خلق الطير والسامري العجل ثم انكم بعد ذلك لميتون
ثم انكم يوم القيمة تبعثون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق سموات وما كنا عن الخلق

غفلين

غافلين وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض فهي الانهار والعيون
والابار وانا على ذهاب به لقادرون فانشانا لكم به جنات من نخيل واعناب لكم
فيها فواكه كثيرة تتفكهون بها ومنها تاكلون تتغذون وشجرة تخرج من طور سيناء
شجرة الزيتون تنبت بالدهن وصبغ للاكلين اي يصلح ان يدهن به ويصبغ منه
وان يغمس فيه الخبز للايتدام وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها من الا
ولكم فيها منافع كثيرة على ظهورها واصوافها واشعارها ومنها تاكلون وعليها و
على الفلك تحملون في البر والبحر ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره افلا تتقون فقال الملؤا الاشراف الذين كفروا من قومه لعوامهم
ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ولو شاء الله ان يرسل رسولا لانزل
ملئكة ما سمعنا بهذا بالتوحيد الذي يدعونا اليه في ابائنا الاولين ان هو الا
رجل به جنة جنون فتربصوا به حتى حين لعله يفيق من جنونه قال رب انصرني بما
كذبون فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا فاذا جاء
امرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه
القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون فاذا استويت
انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وقل رب
انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين ان في ذلك لايات وان كنا لمبتلين
لممتحنين عبادنا بهذه الايات ثم انشانا من بعدهم قرنا اخرين هم عاد وثمود فارسلنا
فيهم رسولا منهم هو هود او صالح ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون و
قال الملأ الذين كفروا من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة واترفناهم
نعمناهم في الحيوة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون

ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون حيث اذللتم انفسكم ايعدكم انكم
اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون من القبور هيهات هيهات لما
توعدون اى بعد ما توعدون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى يموت بعضنا
ويولد بعض وما نحن بمبعوثين ان هو الا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين
قال رب انصرني بما كذبون قال عما قليل ليصبحن نادمين فاخذتهم الصيحة بالحق
صاح عليهم جبريل فتصدعت قلوبهم فماتوا فجعلناهم غثاء هو اليابس الهامد من النبات
فبعدا للقوم الظالمين اخبارا ودعاء ثم انشأنا من بعدهم قرونا آخرين ما تسبق من
امة اجلها وما يستأخرون ثم ارسلنا رسلنا تترى متواترين واحدا بعد واحد
كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا في الهلاك وجعلناهم احاديث
لم يبق منهم الا حكايات فبعدا لقوم لا يؤمنون ثم ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا
وسلطان مبين الى فرعون وملئه فاستكبروا وكانوا قوما عالين متكبرين فقالوا
انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون فكذبوهما فكانوا من المهلكين ولقد
اتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون وجعلنا ابن مريم وامه آية ولدته من
غير مسيس وآويناهما الى ربوة مكان مرتفع ذات قرار صالحة للاستقرار ومعين
ماء ظاهر جار الربوة حيرة الكوفة وسوادها والقرار مسجد الكوفة والمعين الفرات
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وان هذه امتكم
امة واحدة حال اى على مذهب واحد وانا ربكم فاتقون في المخالفة فتقطعوا امرهم بينهم
فرقا او افترقوا وجعلوا اصحابهم دينهم اديانا متفرقة زبرا قطعا كل حزب بما لديهم من الدين
فرحون معجبون معتقدون انهم على الحق فذرهم في غمرتهم جهالتهم حتى حين الى ان يقتلوا او يموتوا
ايحسبون انما نمدهم به نعطيهم عجل حد الهم من مال وبنين نسارع لهم بهذا الامداد

في الخيرات فيما فيه خيرهم واكرامهم بل لا يشعرون ان ذلك فتنة لهم ان الذين
هم من خشية ربهم مشفقون من خوف عذابه حذرون والذين هم بآيات
ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون شركا جليا ولا خفيا والذين
يؤتون ما آتوا اتوا الله الطاعة مع المحبة والولاية وقلوبهم وجلة خائفة
ان يكونوا مقصرين فيها انهم الى ربهم راجعون لانهم يعلمون ان مرجعهم اليه
اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ليسبقون الناس ولا نكلف نفسا
الا وسعها دون طاقتها ولدينا كتاب هو صحيفة الاعمال ينطق بالحق لا يوجد فيه
ما يخالف الواقع وهم لا يظلمون بل قلوبهم اى الكفرة في غمرة غفلة من هذا القرآن
ولهم اعمال خبيثة من دون ذلك سوى الشرك هم لها عاملون معتادون فعلها حتى اذا
اخذنا مترفيهم كبراءهم بالعذاب اذا هم يجأرون يضجون بالاستغاثة لا تجأروا اليوم
انكم منا لا تنصرون قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون حزب
تعرضون مدبرين مستكبرين به بالقرآن على تضمين معنى التكذيب سامرا تحدثون
ليلا بالطعن في القرآن تهجرون تعرضون عنه او تهذون في شانه افلم يدبروا
القول ام جاءهم ما لم يأت آباءهم الاولين من الرسول والكتاب ام لم يعرفوا رسولهم
بما فيه من صفات الكمال فهم له منكرون ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واكثرهم
للحق كارهون ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض بعدم الانتظام
ومن فيهن بفسادهما بل اتيناهم بذكرهم بوعظهم او بصيتهم وفخرهم فهم عن ذكرهم
معرضون ام تسألهم خرجا اجرا فخراج ربك فاجره خير وهو خير الرازقين
وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط
لناكبون عادلون ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا تمادوا في طغيانهم يعمهون

عن الهدى نزلت حين قحطوا فشكوا الى الرسول ما اصابهم ولقد اخذناهم بالعذاب
بالجوع والخوف والقتل فما استكانوا فما خضعوا لربهم وما يتضرعون يرغبون الى الله
بالدعاء حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد هو القحط اذا هم فيه مبلسون آيسون
من كل خير وهو الذي انشأ لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وهو
الذي ذرأكم في الارض خلقكم وبثكم فيها بالتناسل واليه تحشرون وهو الذي يحيي ويميت
وله اختلاف الليل والنهار لا يقدر عليه غيره افلا تعقلون بل قالوا مثل ما قال الاولون
قالوا ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون لقد وعدنا هذا الا اساطير الاولين
اكاذيبهم التي كتبوها قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون
قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده
ملكوت كل شيء الملك الذي وكل به وهو يجير يغيث من يشاء ويحرسه ولا يجار عليه
حتى يمنع النصرة فعدى بعلى ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون
فانى تخدعون فتصرفون عن الرشد مع ظهور الامر بل اتيناهم بالحق من التوحيد والبعث
وانهم لكاذبون حين نكروا ذلك ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله
لما ذكر في الالوهية اذا لذهب كل اله بما خلق انفرد بخلوقاته ولعلا بعضهم على بعض
كما هو حال ملوك الدنيا سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة ما لم يكن
فتعالى عما يشركون قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين
قريبا الهم وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون ادفع بالتي هي احسن اي الخصلة
السيئة هي الصفح عنها والاحسان في مقابلتها نحن اعلم بما يصفون يصفونك به
وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين وساوسهم واعوذ بك رب ان يحضرون
ويحوموا حولي حتى اذا جاء احدهم الموت متعلق بيصفون وما بينهما اعتراض قال

رب ارجعون ردوني الى الدنيا والواو لتعظيم المخاطب لعلي اعمل صالحا فيما تركت
ع نزلت في مانع الزكوة كلا انها كلمة هو قائلها لا محالة تحسرا ومن ورائهم امامهم
برزخ الى يوم يبعثون البرزخ القبر من حين الموت الى يوم القيمة فاذا نفخ في
الصور لقيام الساعة فلا انساب بينهم يومئذ لا يتعاطفون بها ولا يتساءلون عنها لاشتغال
كل واحد بنفسه فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك
الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار تلهب عليهم فتحرقهم وهم فيها
من شدة الاحتراق كالحون تقلصت شفاههم عن اسنانهم الم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم
بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا ملكتنا باعمالهم شقوا وكنا قوما ضالين
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها اسكتوا اسكوت هوان
ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت
خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا هزوا حتى انسوكم لتشاغلكم بالهزء بهم ذكري
ولم تخافوني في اوليائي وكنتم منهم تضحكون استهزاء بهم اني جزيتهم اليوم بما صبروا
انهم هم الفائزون قال اي الله او الملك المأمور بسؤالهم كم لبثتم في الارض عدد سنين
قالوا استقصارا لبثنا يوما او بعض يوم فسئل العادين الملائكة الذين يعدون اعمارنا و
يحصون اعمالنا قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون تصديقهم افحسبتم انما
خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم
ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به صفة للباطل لا برهان به فانما حسابه عند
ربه مجازيه بما يستحقه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين

سورة النور ... آية بسم الله الرحمن الرحيم

سورة انزلناها وفرضناها اي فرضنا ما فيها من الاحكام وانزلنا فيها آيات بينات

لعلكم تذكرون ۝ الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فاما المحصن والمحصنة
فعليهما الرجم ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله في اقامة الحدود ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ۝ اقلها رجل واحد الزاني لا ينكح الا
زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين
نهي عن مناكحة من تشهر بالزنا حتى يتوب والذين يرمون المحصنات بقذفهن بالزنا
وفي حكمهن المحصنين ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا
لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون ۝ الا الذين تابوا من بعد ذلك بان
يكذبوا انفسهم ويستغفروا ربهم واصلحوا فتقبل شهادتهم فان الله غفور رحيم ۝
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات
اي فليشهد عليها اربعا بالله انه لمن الصادقين فيما رماها به والخامسة ان لعنة
الله عليه ان كان من الكاذبين في الرمي ويدرؤا عنها العذاب الرجم ان تشهد اربع
شهادات بالله انه لمن الكاذبين فيما رماها به والخامسة ان غضب الله عليها ان كان
من الصادقين في ذلك ان اقر الزوج انه كذب عليها جلد الحد وردت اليه وان لم [illegible] الا ان
فليفعلا ما قال الله ثم لا يحل له ابدا وان لم تفعل هي رجمت ولولا فضل الله عليكم ورحمته و
ان الله تواب حكيم لفضحكم وعاجلكم بالعقوبة ان الذين جاؤا بالافك بابلغ ما
يكون من الكذب عصبة جماعة منكم لا تحسبوه شرا لكم استيناف والهاء للافك
بل هو خير لكم لاكتسابكم به الثواب العظيم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم بقدر ما خاض فيه
والذي تولى كبره تحمل معظمه منهم له عذاب عظيم نزلت في مارية القبطية وما رمتها
به عائشة من انها حملت بابراهيم من جريج القبطي لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات
بانفسهم اي هلا ظننتم بالذين هم كانفسكم خيرا وقالوا هذا افك مبين لولا جاؤا

عليه باربع

عليه باربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله اي في حكمه هم الكاذبون
ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما افضتم فيه خضتم عذاب
عظيم ۝ اذ تلقونه بالسنتكم يأخذه بعضكم عن بعض بالسؤال عنه وتقولون بافواهكم
بلا مساعدة من القلوب ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك تعجب ممن يقول ذلك
او تنزيه من ان يكون حرمة نبيه فاجرة هذا بهتان عظيم لعظمة المبهوت عليه يعظكم الله
ان في ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم
ان الذين يحبون ان تشيع تنتشر الفاحشة في الذين آمنوا يعم كل ما فيه هتك حرمتهم
لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم و نصف
رحمته وان الله رءوف رحيم ۝ يا ايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان
مرت في البقرة وقرئ بفتحتين والطرق ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء
بما افرط قبحه والمنكر ما انكره الشرع او العقل ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى ما طهر
من دنس الآثام منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء بحمله على التوبة وقبولها والله
سميع عليم ۝ ولا يأتل لا يقصر اولوا الفضل الغنى منكم والسعة في المال ان يؤتوا اولي
القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا [illegible] بالبادرة
الا تحبون ان يغفر الله لكم على عفوكم وصفحكم والله غفور رحيم ۝ ان الذين يرمون
المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم ۝ يوم
تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فيه تعريض بكفر القاذف
اذ لا تشهد الجوارح على مؤمن يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق جزاءهم المستحق
ويعلمون لمعاينتهم الامر ان الله هو الحق العادل المبين الظاهر العدل

الخبيثات م من النساء ی من الكلام والعمل للخبيثين م من الرجال ی من الرجال والنسا
والخبيثون للخبيثات والطيبات م من النساء ی من الكلام والعمل للطيبين م من الرجال
ی من الرجال والنساء والطيبون للطيبات اولئك ای الرسول ومادية وجريج
مبرءون مما يقولون فيهم لهم مغفرة ورزق كريم يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم التى تسكنونها حتى تستانسوا ع تستاذنوا وتسلموا على اهلها
ع بان تقولوا السلام عليكم ا دخل ذلكم خير لكم من الدخول بغتة لعلكم تذكرون
قيل لكم هذا ارادة ان تذكروا وتعملوا بالاصلح فان لم تجدوا فيها احدا باذن لكم
فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا ولا تلحوا هو ازكى لكم
والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم
استمتاع م هى الحمامات والخانات والارحية تدخلها بغير اذن والله يعلم ما تبدون و
ما تكتمون قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ی عما لا يكون نحو محرم ويحفظوا فروجهم
من ان ينظر اليها ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن
ی من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ع كالثياب
والكحل والخاتم وليضربن بخمرهن على جيوبهن ستر الشعورهن واعناقهن ولا يبدين
زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن او اباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن
او بنى اخوانهن او بنى اخواتهن او نسائهن ع اى النساء المؤمنات لا اليهودية
ولا النصرانية او ما ملكت ايمانهن ع يعنى العبيد والاماء وذلك انه لا باس للمملوك ان
ينظر الى شعر مولاته اذا كان مامونا او التابعين غير اولى الاربة الحاجة الى النساء
من الرجال م التابع الذى يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له فى النساء وهو الابله
او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء لم يبلغوا حد الشهوة ولا يضربن

بارجلهن

بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن كالخلخال فانه يورث ميلا فى الرجال
وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون اذ لا يكاد يخلو احد من تفريط لعلكم تفلحون
وانكحوا الايامى منكم مقلوب ايايم جمع ايم وهو العزب ذكرا او انثى بكرا او ثيبا و
الصالحين من عبادكم وامائكم للنكاح وخص الصالحين لان احصان دينهم اهم ان
يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وليستعفف ع بالتقطع الشهوة
كالصوم الذين لا يجدون نكاحا اسبابه حتى يغنيهم الله من فضله والذين يبتغون
الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا م دينا ومالا واتوهم من
مال الله الذى اتاكم م اعطوهم مما كاتبتموهم شيئا ولا تكرهوا فتياتكم اماتكم جواريكم
على البغاء الزنا ان اردن تحصنا شرط للاكراه اذ لا يوجد بدونه لتبتغوا عرض الحيوة
الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم ع اى لهن ع وقرئ لهن
غفور رحيم ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات ع الحقائق ومثلا من الذين خلوا من قبلكم
وقصة عجيبة من قصصهم وموعظة للمتقين الله نور السموات والارض ع هادى
من فيهما مثل نوره م هداه فى قلب المؤمن كمشكوة كمثل كوة فى الجدار غير نافذة فيها
مصباح سراج ضخم ثاقب المصباح فى زجاجة قنديل من الزجاج الزجاجة كانها
كوكب درى م مضيء متلالئ م المشكوة جوف المؤمن والقنديل قلبه والمصباح النور
الذى جعله الله فيه وقرئ كانه يوقد من شجرة مباركة زيتونة بان رويته بالسنة
من زيتها م الشجرة المؤمن لا شرقية ولا غربية على سواء الجبل لشرق الشمس عليها دائما
ن ومثل هذه الشجرة تكون ثمرتها انضج وزيتها اصفى على ملة ابرهيم لا يهودى ولا نصرانى
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار يكاد يضيء بنفسه من غير نار ولتلألؤه م يعنى
يكاد النور الذى جعله الله فى قلبه يضيء وان لم يتكلم نور على نور نور متضاعف

فان نور المصباح زاد في انارته صفاء الزيت وزهرة القنديل وضبط المشكوة لاشعته
فريضة على فريضة وسنة على سنة اى يشتمل نور قلبه من نور الفرائض والسنن
يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس تقريبا للمعقول الى المحسوس
والله بكل شيء عليم في بيوت اى كمشكوة في بيوت هذه صفتها وهي المساجد وهي
بيوتات الانبياء والرسل والحكماء وائمة الهدى اذن الله ان ترفع بالتعظيم ويذكر فيها
اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة يخافون مع ذلك يوما تتقلب تضطرب فيه القلوب والابصار ليجزيهم
الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله لا يخطر ببالهم والله يرزق من يشاء بغير حساب
تقرير للزيادة والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة بارض مستوية يحسبه
الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا مما ظنه ووجد الله عنده محاسبا اياه
فوفيه حسابه والله سريع الحساب او كظلمات تمثيل اخر لاعمالهم في بحر لجي عميق
يغشاه موج من فوقه موج اى امواج متراكمة من فوقه سحاب غطى النجوم وحجب
الانوار ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يريها اى من كان هنالك لم يرها
فضلا ان يريها ومن لم يجعل الله له نورا لم يقدر له الهداية ولم يوفقه لاسبابها
فما له من نور خلاف المؤمن الذي هو نور على نور الم تر ان الله يسبح له من في
السموات والارض والطير صافات اجنحتها في الجو كل قد علم صلوته ودعاءه
وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ولله ملك السموات والارض والى الله المصير
الم تر ان الله يزجي يسوق سحابا ثم يؤلف بينه بين اجزائه ثم يجعله ركاما
متراكما فترى الودق المطر يخرج من خلاله فتوقه وينزل من السماء من جهة العلو من جبال
فيها من قطع تشبه الجبال عظما وجودا من برد بيان الجبال اى ينزل من برد كالجبال

فيصيب

فيصيب به بالبرد من يشاء ويصرفه عمن يشاء يكاد سنا ضوء برقه يذهب
[illegible] بالابصار يقلب الله الليل والنهار بالمعاقبة بينهما او ادخال احدهما
في الآخر وتغيير احوالهما ان في ذلك فيما تقدم لعبرة لاولي الابصار والله خلق
كل دابة من ماء هو جزء مادته فمنهم من يمشي على بطنه كالحية ومنهم من يمشي
على رجلين كالانسان والطير ومنهم من يمشي على اربع كالنعم والوحش ومنهم من
يمشي على اكثر من ذلك يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قدير لقد انزلنا آيات
مبينات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ويقولون آمنا بالله و
بالرسول واطعنا ثم يتولى يعرض فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين
المخلصين في الايمان الثابتين عليه واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم النبي بينهم
اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين منقادين
افي قلوبهم مرض كفر وميل الى الظلم ام ارتابوا في عدلك ام يخافون ان يحيف الله عليهم
ورسوله في الحكومة بل اولئك هم الظالمون انما كان قول المؤمنين وقرئ بالرفع
اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون
ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه بسكون القاف وكسرها فاولئك هم
الفائزون واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن قل لا تقسموا على الكذب
طاعة معروفة المطلوب منكم طاعة معروفة لا اليمين على الطاعة النافية المنكرة ان
الله خبير بما تعملون قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه على محمد
ما حمل من التبليغ وعليكم ما حملتم من الامتثال وان تطيعوه تهتدوا الى الحق وما على
الرسول الا البلاغ المبين وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات نزلت
في الائمة ليستخلفنهم في الارض ليجعلنهم خلفاء بعد نبيكم كما استخلف الذين من قبلهم

يعني وصاة الانبياء نعبدهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وهو الاسلام وليبدلنهم من بعد
خوفهم من الانبياء امنا ع انما يكون ذلك بالمهدي من ال محمد يعبدونني لا يشركون
بي شيئا ومن كفر ارتد او كفر هذه النعمة بعد ذلك بعد حصوله فاولئك هم الفاسقون
واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون لا تحسبن الذين
كفروا معجزين في الارض يفوتون الله وماويهم النار ولبئس المصير يا ايها الذين
امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ع من الاحرار
ثلث مرات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم للقيلولة من الظهيرة وبيان
الحين اى وقت الظهر ومن بعد صلوة العشاء ثلث عورات لكم ثلث اوقات تختل فيها تستركم
ليس عليكم ولا عليهم جناح في ترك الاستئذان بعدهن ع بعد هذه الاوقات طوافون
عليكم بيان لعذر الاستئذان في كل مرة بعضكم طائف على بعض كذلك يبين الله لكم
الايات والله عليم حكيم واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا في جميع الاوقات
ع على الخادم وغيرهن كما استاذن الذين من قبلهم بلغوا من قبلهم كذلك يبين الله لكم اياته والله عليم حكيم
والقواعد من النساء العجائز اللاتي قعدن من الحيض والتزويج اللاتي لا يرجون نكاحا
فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن اى الظاهرة منها ع وقرئ من ثيابهن غير متبرجات
بزينة غير مظهرات زينة مما امرن باخفائه وان يستعففن خير لهن من الوضع ع ان
لم تفعل فهو خير لها والله سميع عليم ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا
على المريض حرج نفيا كانوا يتحرجون من مواكلة الاصحاء وحفظا من استقذارهم
ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم ع تشمل بيوت الازواج والاولاد او بيوت
اباءكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم
او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه بتفويض

صاحبه او صديقكم اى لا باس بالاكل بغير اذن هؤلاء من بيوت من ذكر الله جناح
قد رضاهم من غير اسراف ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا مجتمعين او متفرقين
بعضا ارضى صاحبه اولم يحضر اذا ملكتم مفاتحه فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم
تحية من عند الله مباركة طيبة ع هو تسليم الرجل على اهل البيت وردهم عليه وسلامكم
على انفسكم وذلك يكثر خير البيت وان لم يكن فيه احد فليقل السلام علينا من عند ربنا
كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون انما المؤمنون الذين امنوا ع بقلوبهم بالله
ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع اجتمعوا معه لامر ديني لم يذهبوا لم يتفرقوا
حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا
استاذنوك لبعض شانهم ما يعرض لهم من المهام فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم
الله بتقديمهم امر الدنيا على الدين ان الله غفور رحيم لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا ع لا تقولوا يا محمد ولا يا ابا القاسم ولكن قولوا يا نبي الله يا رسول الله
قد يعلم الله الذين يتسللون منكم يخرجون قليلا قليلا من الجماعة لواذا
فيهرب فليحذر الذين يخالفون عن امره على تضمين معنى الاعراض ان تصيبهم فتنة ع
محنة في الدنيا او يصيبهم عذاب اليم في الاخرة الا ان لله ما في السموات والارض
قد يعلم ما انتم عليه من المخالفة والموافقة ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا
ان الله بكل شيء عليم سورة الفرقان ٧٧ اية مكية بسم الله الرحمن الرحيم
تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون العبد او الفرقان للعالمين
نذيرا الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
وخلق كل شيء فقدره تقديرا ع هو وضع الحدود من الاجال والارزاق والبقاء والفناء
واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا

دفع ضر ولا جلب نفع ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا اماتة احد ولا احياءه اولا ولا
بعثه ثانيا وقال الذين كفروا ان هذا الا افك كذب افتراه واعانه عليه قوم اخرون
فقد جاؤا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين ما سطره الاولون اكتتبها لنفسه او استكتب
فهي تملى عليه بكرة واصيلا قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان
غفورا رحيما وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق اي ان صح
دعواه فما باله لم يخالف حالنا لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا ليعلم صدقه
بتصديق الملك او يلقى اليه كنز فيستظهر به او تكون له جنة ياكل منها فيعيش بريعه
وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا سحر فغلب عقله انظر كيف ضربوا لك
الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ان يثبتوا عليك عيبا بحجة تبارك الذي
ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك
قصورا بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا اذا راتهم اذا كانت
بمراى منهم من مكان بعيد من مسيرة سنة سمعوا لها تغيظا وزفيرا صوت تغيظ
وغليان واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين مقيدين بعضهم مع بعض دعوا
هنالك ثبورا هلاكا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا لان
عذابكم انواع كثيرة قل اذلك خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء
ومصيرا لهم فيها ما يشاؤن خالدين كان على ربك وعدا مسئولا حقيقا بان يسئل
او سئله المتقون في دعائهم ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول
للمعبودين انتم اضللتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل قالوا سبحانك ما
كان ينبغي لنا ان نتخذ وقرئ بضم النون وفتح الخاء من دونك من اولياء ولكن متعتهم و
اباءهم حتى نسوا الذكر غفلوا عن ذكرك وكانوا قوما بورا هالكين فقد كذبوكم بما تقولون

اي فيما للعبدة قد كذبكم المعبودون في قولكم انهم الهة وهؤلاء اضلونا فما تستطيعون
صرفا دفعا للعذاب عنكم ولا نصرا فيعينكم عليه ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا
وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون وقرئ بضم
الياء وفتح الشين مشددة في الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة ابتلاء اتصبرون
اي لنعلم ايكم يصبر وكان ربك بصيرا وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل
علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم في شانها وعتوا تجاوزوا
الحد في الظلم عتوا كبيرا يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون استعاذة
وطلبا من الله ان يمنع لقاءهم حجرا محجورا منعا ممنوعا وقدمنا الى ما عملوا من عمل عمدنا
الى ابطاله فجعلناه هباء منثورا هو الذي تراه يدخل البيت في الكوة من شعاع الشمس
اي خلية في الحقارة وعدم المنفعة اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا مكانا يستقر فيه
واحسن مقيلا مكانا يودي اليه للاستراح ويوم تشقق السماء بالغمام بسبب طلوع الغمام منها
ونزل الملائكة تنزيلا الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا
ويوم يعض الظالم على يديه من فرط الحسرة يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان
للانسان خذولا يواليه حتى يوديه الى الهلاك ثم يتبرء منه وقال الرسول يا رب ان قومي
اتخذوا هذا القرآن مهجورا بان تركوه وصدوا عنه وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من
المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة
واحدة كذلك نزلناه متفرقا لنثبت به فؤادك على حفظه وفهمه ورتلناه ترتيلا
قراناه عليك شيئا بعد شيء لكي تتامل فيه ولا ياتونك بمثل سؤال عجيب يريدون به القدح في
نبوتك الا جئناك بالحق الدامغ له في جوابه واحسن تفسيرا او بما هو احسن من سؤالهم بيانا ومعنى

الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا ولقد آتينا
موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هرون وزيرا معاونا هو ذهب الى القوم الذين
كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرا اى فذهبا اليهم فكذبوهما فاهلكناهم وقرئ فدمرانهم
على الامر المؤكد بالنون الثقيلة وقرئ فدمراهم بغير نون وقوم نوح لما كذبوا الرسل من كان منهم
وبين آدم أغرقناهم وجعلناهم للناس آية عبرة وأعتدنا للظالمين عذابا أليما وعادا
وثمود وجعلناهم آية ايضا وأصحاب الرس هم قوم رسوا نبيهم في الارض اى اقبروه حيا
وقرونا واهل اعصار بين ذلك كثيرا وكلا ضربنا له الأمثال وكلا تبرنا تتبيرا ولقد
أتوا بعض قريشا مروا مرارا في متاجرهم الى الشام على القرية التي أمطرت مطر السوء هي سدوم
قرية قوم لوط امطر الله عليهم حجارة من سجيل أفلم يكونوا يرونها بيعصاتار العذاب فيها
بل كانوا لا يرجون نشورا فلذا لم ينظروا ولم يتعظوا وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزوا
أهذا الذي بعث الله رسولا إن كاد ليضلنا عن آلهتنا ليصرفنا عن عبادتها
لولا أن صبرنا عليها وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا
أرأيت من اتخذ إلهه هواه بان اطاعه وبنى عليه دينه ولا يسمع حجة ولا ينظر دليلا
أفأنت تكون عليه وكيلا حفيظا تمنعه عن العصيان وحاله هذا أم تحسب أن أكثرهم
يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا ... في الاعراف
ألم تر إلى ربك الى صنعه كيف مد الظل هو ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
وهو اطيب الاحوال ولو شاء لجعله ساكنا بان يجعل الشمس مقيمة على وضع واحد
ثم جعلنا الشمس عليه دليلا اذ بها يعرف وبحركتها يعرف تفاوت ثم قبضناه إلينا اى ازلناه
بايقاع الشمس موقعه قبضا يسيرا قليلا قليلا حسب ارتفاعها لمصالح لا تحصى وهو
الذي جعل لكم الليل لباسا ساترا بظلامه والنوم سباتا راحة للابدان وجعل النهار

نشورا

نشورا منتشرا فيه للمعاش وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته قدام المطر وفي الاعراف
وأنزلنا من السماء ماء طهورا مطهرا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما
وأناسي كثيرا ولقد صرفناه اى المطر بينهم ليذكروا فأبى أكثر الناس إلا كفورا جحودا
كقولهم امطرنا بنوء كذا ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا ولكن قصرنا عليك اجلالا لك
فلا تطع الكافرين وجاهدهم به بترك طاعتهم جهادا كبيرا وهو الذي مرج البحرين خلاهما
متجاورين غير ممتازجين هذا عذب فرات بليغ العذوبة وهذا ملح أجاج بليغ الملوحة مر
وجعل بينهما برزخا حاجزا من الخلط بقدرته وحجرا محجورا حراما محرما ان يغير احدهما الاخر
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا رجالا يحصل بهم النسب وصهرا نساء يتوصل
بهن النسب وكان ربك قديرا ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان
الكافر على ربه ظهيرا مظاهرا الشيطان في العداوة والشرك وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا
قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا لا طاعة من شاء التقرب
الى الله جعلها اجرا من حيث انها مقصودة وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى
به بذنوب عباده خبيرا الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى
على العرش فسر في الاعراف الرحمن بدل من المستكن في استوى فاسأل به عما ذكر خبيرا الحق
وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن اذ ما كانوا يطلقونه على الله أنسجد لما تأمرنا
وزادهم الامر بالسجود نفورا تبارك الذي جعل في السماء بروجا هي البروج الاثنى عشر
وجعل فيها سراجا هي الشمس وقمرا منيرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد
أن يذكر أو أراد شكورا يخلف كل منهما الاخر بان يقضى في كل منهما ما فاته في الاخر وعباد
الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا بسجيتهم الذي جبلوا عليها لا يتكلفون ولا يتصنعون
وإذا خاطبهم الجاهلون بما يكرهون قالوا سلاما ما يسلمون به منهم والذين يبيتون لربهم

... وصاحاصة كيلا يكون الفيء دولة ...

سجدا وقياما في الصلوة والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان
غراما ملازما لا يفارق انها ساءت مستقرا ومقاما والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
بالانفاق في معصية ولم يقتروا بالبخل عن حق الله وكان بين ذلك قواما هو الانفاق فيما امر الله
والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق
ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما جزاء الاثم يضاعف له العذاب يوم القيمة و
يخلد فيه مهانا الا من تاب وعمل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله
غفورا رحيما يقول الله يوم القيمة لسيئات عبد المومن كوني حسنات ومن تاب وعمل صالحا
صالحا فانه يتوب الى الله متابا لا يعود الى شيء من ذلك بل خالص نية صادقة والذين
لا يشهدون الزور من الغناء ومجالس اللهو ايضا واذا مروا باللغو بالقبيح مروا كراما معرضين
عنه كالتكنية عن ذكر الفحش والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا
مستبصرين لسواد احكامه والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين
بتوفيقهم للطاعة واجعلنا للمتقين اماما نقتدي بمن قبلنا من المتقين فيقتدي المتقون بنا
من بعدنا وقرئ واجعل لنا من المتقين اماما اولئك يجزون الغرفة اعلى موضع الجنة بما صبروا
ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما قل ما يعبؤا بكم ربي
ما يفعل ربي بكم لولا دعاؤكم عبادتكم فقد كذبتم بما اخبرتكم به فسوف يكون لزاما جزاء التكذيب
لازما لكم سورة الشعراء ٢٢٧ آية بسم الله الرحمن الرحيم طسم معناه انا الطالب
السميع المبدي المعيد تلك آيات الكتاب المبين لعلك باخع قاتل نفسك الا يكونوا مومنين
ان نشا ننزل عليهم من السماء آية ما يلجئهم الى الايمان فظلت اعناقهم لها خاضعين منقادين وما
ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين فقد كذبوا فسياتيهم انباء ما كانوا
به يستهزءون في الانعام اولم يروا الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج كريم
ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم واذ نادى ربك

موسى

موسى ان ائت القوم الظالمين قوم فرعون اي فرعون وقومه الا يتقون قال رب اني
اخاف ان يكذبون ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فارسل الى هرون ارسل
اليه جبريل واجعله نبيا ليقوى به قلبي ولهم علي ذنب بزعمهم على ذنب تبعة ذنب وهو قتل القبطي
فاخاف ان يقتلون به قبل اداء الرسالة قال كلا ارتدع عما تظن فاذهبا اجابة الى الطلبتين
باياتنا انا معكم يا موسى وهرون مستمعون فاتيا فرعون فقولا انا ان كلا منا رسول
رب العالمين ان ارسل معنا بني اسرائيل قال فرعون لموسى الم نربك فينا في منازلنا وليدا
طفلا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت يعني قتل القبطي وانت من
الكافرين بنعمتي قال فعلتها اذا وانا من الضالين من الجاهلين بان الوكزة تفضي الى القتل
من الضالين عن الطريق بوقوعه الى مدينة من مدائنك لعل المراد انه ودى لفرعون ليصلح عنده
القتل ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما حكمة وجعلني من المرسلين وتلك نعمة
تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل اي تلك التربية التي تمن بها علي انما كانت من اجل تعبيدك
هؤلاء ولو لم تفعل ذلك ما حصلت في تربيتك قال فرعون
وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين علمتم ذلك دل
متعجبا لمن حوله لاصحابه الا تستمعون جوابه سألته عن كنهه وهو يصف افعاله قال ربكم ورب
آبائكم الاولين عدل الى ما لا يشك في افتقاره الى الصانع حكيم قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم
لمجنون اسئله عن شيء فيجيبني عن آخر قال رب المشرق والمغرب وما بينهما تشاهدون كل يوم
انه ياتي بالشمس من المشرق ويذهب بها الى المغرب على وجه نافع ينتظم به امور الخلق ان كنتم تعقلون
علمتم ان لا جواب لكم غير هذا قال لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين عدل الى التهديد
بعد الانقطاع قال اولو جئتك بشيء مبين يعني المعجزة قال فات به ان كنت من الصادقين فالقى
عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين قال للملأ حوله ان هذا لسا

حوله

عليم • يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرون • قالوا ارجه واخاه وابعث في المدائن
حاشرين • يأتوك بكل سحار عليم • فسرت الايات في الاعراف فجمع السحرة لميقات يوم معلوم
لوقت الضحى من يوم الزينة كما في طه • وقيل للناس هل انتم مجتمعون • لعلنا نتبع السحرة في دينهم
ان كانوا هم الغالبين • كان مقصودهم ان لا يتبعوا موسى فلما جاء السحرة قالوا لفرعون
ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين • قال نعم وانكم اذا لمن المقربين • قال لهم موسى القوا
ما انتم ملقون • فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون • فالقى
موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يأفكون • فالقي السحرة ساجدين • قالوا
امنا برب العالمين • رب موسى وهرون • فسرت في الاعراف قال امنتم له قبل ان اذن
لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون • لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
ولاصلبنكم اجمعين • قالوا لا ضير لا ضرر علينا في ذلك انا الى ربنا منقلبون • بالموت
انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين من اهل الشهود • واوحينا الى
موسى ان اسر بعبادي انكم متبعون • فارسل فرعون في المدائن حاشرين • فخرج
موسى ببني اسرائيل ليقطع بهم البحر فجمع فرعون اصحابه وبعث في المدائن حاشرين العساكر
ليتبعوهم وحشر الناس وقدم مقدمته في ستمائة الف وركب هو في الف الف وخرج ان
هؤلاء على ارادة القول لشرذمة عصبة قليلون • وانهم لنا لغائظون • فاعلون ما يغيظنا
وانا لجميع حاذرون • احذرن حذرنا • فاخرجناهم من جنات وعيون • وكنوز ومقام كريم •
كذلك واورثناها بني اسرائيل • فاتبعوهم مشرقين • داخلين في وقت اشراق الشمس فلما
تراءى الجمعان اي كل منهما للاخر قال اصحاب موسى انا لمدركون للحصون قال كلا ان معي ربي
ان معي ربي بالحفظ والنصر سيهدين • فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر
فانفلق ضرب فانشق فكان كل فرق قطعة من الماء كالطود كالجبل العظيم • وازلفنا قربنا ثم الاخرين

فرعون وقومه حتى دخلوا على اثرهم مداخلهم • وانجينا موسى ومن معه اجمعين • بحفظ
البحر على هيئته حتى عبروا • ثم اغرقنا الاخرين • باطباقه عليهم • ان في ذلك لاية • واية اية
وما كان اكثرهم مؤمنين • وما تبعه منهم اكثرهم • وان ربك لهو العزيز الرحيم • واتل عليهم
نبا ابرهيم • اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون • قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين •
قال هل يسمعونكم اذ تدعون • يسمعون دعاءكم • او ينفعونكم على عبادتكم لها او يضرون •
قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون • قال افرايتم ما كنتم تعبدون • انتم واباؤكم
الاقدمون • فانهم عدو لي • يريد عدو لكم ولكنه صور الامر في نفسه تعريضا لهم الا لكن
رب العالمين • الذي خلقني فهو يهدين • لما خلقني له • والذي هو يطعمني ويسقين
واذا مرضت فهو يشفين • والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين • ذكره هضما لنفسه
وتعليما للامة • رب هب لي حكما كمالا في العلم والعمل • والحقني بالصالحين • وانظمني في عداد
الكاملين في الصلاح • واجعل لي لسان صدق في الاخرين • حسن صيت في الدنيا يبقى اثره
الى يوم الدين • واجعلني من ورثة جنة النعيم • في الاخرة • واغفر لابي • بالتوفيق للايمان انه كان
من الضالين • طريق الحق • ولا تخزني • بعتابي على ما فرطت • يوم يبعثون • يحشر الخلائق • يوم لا ينفع
مال ولا بنون • الا من اتى الله بقلب سليم • لا ينفعان احدا الا مخلصا سليم القلب • سالم من
الشرك والشك وحب الدنيا • وازلفت الجنة للمتقين • يجيئون بها فيسرون • يحشرهم اليها و
برزت الجحيم للغاوين • يرونها مكشوفة فيتحسرون على سوقهم اليها • وقيل لهم اين ما كنتم
تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون • فكبكبوا فيها هم والغاوون • الالهة وعبدتهم
وجنود ابليس اجمعون • قالوا وهم فيها يختصمون • تالله ان كنا لفي ضلال مبين • اذ نسويكم
برب العالمين • اطعناكم كما اطعنا الله • وما اضلنا الا المجرمون • يعني المشركين الذين اقتدوا
بهم هؤلاء • فما لنا من شافعين • هم الانبياء • ولا صديق حميم • من المؤمنين • فلو ان لنا كرة

رجعة في الدنيا فنكون من المؤمنين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك
لهو العزيز الرحيم كذبت قوم نوح المرسلين من كان بينه وبين ادم اذ قال لهم اخوهم
نوح الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه من اجر
ان اجري الا على رب العالمين فاتقوا الله واطيعون قالوا انؤمن لك واتبعك
نصف الارذلون اى اهل طمع في مال او رفعة قال وما علمي بما كانوا يعملون انهم عملوا اخلاصا
او طمعا فطمعا ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون لعلمتم ذلك وما انا بطارد المؤمنين
ان انا الا نذير مبين قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين باللسان او
بالحجارة قال رب ان قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين
فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون المملوء الذي قد فرغ منه ولم يبق الا دفعه ثم
ثم اغرقنا بعد الباقين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو
العزيز الرحيم كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني لكم رسول
امين فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين
اتبنون بكل ريع مكان مرتفع اية علما للمارة او بناء لا يحتاجون اليه تعبثون ببنائه
لاستغنائكم عنه وتتخذون مصانع قصورا مشيدة وحصونا وحياضا لعلكم تخلدون
راجين باحكامها الخلود في الدنيا واذا بطشتم بسوط او سيف بطشتم جبارين
متسلطين ظالمين فاتقوا الله واطيعون واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم
بانعام وبنين وجنات وعيون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا سواء
علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين اى لا نرعوي لوعظك ان هذا الذي جئت به
الا خلق الاولين عادتهم كانوا يلفقون مثله ... وما نحن بمعذبين
فكذبوه فاهلكناهم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم

كذبت

كذبت ثمود المرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا
الله واطيعون وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين اتتركون
فيما ههنا امنين انكار لان يتركوها كذلك في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم
لطيف لين او متدل ينكسر من كثرة الحمل وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين حاذقين
وبحذف الالف بطرين فاتقوا الله واطيعون ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون
في الارض ولا يصلحون قالوا انما انت من المسحرين من ذوي السحر وهي الرئة اى من الاناسي
فما بعده تاكيد له ما انت الا بشر مثلنا فات باية ان كنت من الصادقين قال هذه
ناقة لها شرب نصيب من الماء ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فياخذكم
عذاب يوم عظيم فعقروها فاصبحوا نادمين على عقرها عند معاينة العذاب فاخذهم
العذاب ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم
كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون اني لكم رسول امين
فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين
اتاتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم
عادون قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين قال اني لعملكم من القالين
من المبغضين غاية البغض رب نجني واهلي مما يعملون اى من شؤمه وعذابه فنجيناه و
اهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا الاخرين وامطرنا عليهم مطرا فساء
مطر المنذرين مرت الايات في الاعراف ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين
وان ربك لهو العزيز الرحيم كذب اصحاب الايكة مرت في الحجر المرسلين اذ قال لهم
شعيب الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه
من اجر ان اجري الا على رب العالمين اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين حقوق الناس

بالتطفيف وزنوا بالقسطاس المستقيم فسر في بني اسرائيل ولا تبخسوا الناس
اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين مر في هود واتقوا الذي خلقكم والجبلة
الاولين والخلق الاولين قالوا انما انت من المسحرين وما انت الا بشر
مثلنا وان نظنك لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفا من السماء قطعة منها ان
كنت من الصادقين قال ربي اعلم بما تعملون فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة
ارسل الله عليهم النار في سحابة اظلتهم انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك
لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم وانه لتنزيل رب
العالمين نزل به الروح الامين جبرئيل على قلبك لتكون من المنذرين بلسان
عربي مبين بين الالسنة ولا يتبه الالسن اي يرفع الاختلاف بين الالسن المختلفة
وانه لفي زبر الاولين اي معناه او ذكره لفي كتبهم اولم يكن لهم اية على صحته ان
يعلمه علماء بني اسرائيل ان يعرفوه بنعته المذكور في كتبهم ولو نزلناه على بعض
الاعجمين فقراه عليهم ما كانوا به مؤمنين لو نزلنا القران على العجم ما امنت العرب
وقد نزل على العرب فامنت به العجم كذلك سلكناه ادخلنا معانيه في قلوب المجرمين
ثم لم يؤمنوا به عنادا لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم فياتيهم بغتة وهم
لا يشعرون فيقولوا هل نحن منظرون افبعذابنا يستعجلون وحالهم عند
طلب النظرة افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم يوعدون
ما كانوا يمتعون وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون ذكرى ليكون اهلاكهم تذكرة
وما كنا ظالمين فنهلك قبل الانذار وما تنزلت به الشياطين كما زعم المشركون انه من قبيل
ما يلقي به الشياطين على الكهنة وما ينبغي لهم وما يصح لهم ذلك وما يستطيعون انهم عن
السمع لمعزولون لمصروفون عن استماع القران من السماء فلا تدع مع الله الها اخر فتكون

من المعذبين من قبيل اباك اعنى واسمع باجاده وانذر عشيرتك الاقربين قال
الاهتمام بشانهم اهم وهذه منازل رفيعة وقرئ بزيادة ورهطك المخلصين واخفض
بريء جناحك لين جانبك لمن اتبعك من المؤمنين فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون وتوكل
على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم تقوم في النبوة وتقلبك في الساجدين
في اصلاب النبيين انه هو السميع العليم هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل
على كل افاك كذاب اثيم شديد الاثم يلقون السمع واكثرهم كاذبون يلقي
الافاكون السمع الى الشياطين فيلقون منهم ظنونا وامارات فيقصون اليه الاكاذيب على
حسب تخيلاتهم والشعراء يتبعهم الغاوون كان شعراء الكفار يهجون الرسول والمؤمنين
نبيهم الكفرة هم قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم فضلوا الم تر انهم في كل واد يهيمون في
كل لغو يخوضون اي يناظرون بالاباطيل وفي كل مذهب يذهبون يعني بهم المغيرين
دين الله وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا استثناء الشعراء المؤمنين
وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا في اشعارهم وانتصروا من بعد ما ظلموا بهجو من
يهجو المؤمنين وسيعلم الذين ظلموا وقرئ بزيادة ال محمد حقهم اي منقلب ينقلبون

سورة النمل ٩٣ اية مكية بسم الله الرحمن الرحيم طس معناه انا
الطالب السميع تلك ايات القران وكتاب مبين هدى وبشرى للمؤمنين
٥ الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم يوقنون ان الذين لا يؤمنون
بالاخرة زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون عنها لا يلتفتون الى ضرها ونفعها اولئك
حزب الذين لهم سوء العذاب وهم في الاخرة هم الاخسرون وانك لتلقى القران
من لدن حكيم عليم اذ قال موسى لاهله اني انست نارا ساتيكم منها بخبر
بها عن الطريق او اتيكم بشهاب قبس شعلة نار مقبوسة لعلكم تصطلون ورجاء ان تستدفئوا

فلما جاءها نودي أن بورك من في النار سلطانه وقدرته وهو الله ومن حولها يعني
موسى والملائكة وسبحان الله رب العالمين من تمام ما نودي به يا موسى إنه أنا
الله العزيز الحكيم وألق عصاك فلما رآها تهتز تتحرك باضطراب كأنها جان حية خفيفة
سريعة ولى مدبرا ولم يعقب ولم يرجع يا موسى لا تخف من غيرها إني لا يخاف لدي المرسلون
إلا لكن من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فإني غفور رحيم وأدخل يدك في جيبك
تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات في جملتها أو معها وقد فصلت في بني اسرائيل
إلى فرعون وقومه إنهم كانوا قوما فاسقين فلما جاءتهم آياتنا مبصرة بينة ع
وقرئ بفتح الميم والصاد ن أي بكانا يكثر فيه التبصر قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها و
استيقنتها أنفسهم ظلما لأنفسهم وعلوا ترفعا من الانقياد فانظر كيف كان عاقبة
المفسدين ولقد آتينا داود وسليمن علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من
عباده المؤمنين وورث سليمن وهو صبي يرعى الغنم داود الملك والنبوة وقال
تحدثا بنعمة الله ودعاء للناس إلى التصديق بالمعجزة يا أيها الناس علمنا منطق الطير
وأوتينا من كل شيء ع أعطي منطق كل شيء وعلم كل شيء وملك مشارق الارض ومغاربها
م ليس في الآخرة من إن هذا لهو الفضل المبين يعني الملك والنبوة وحشر جمع لسليمن
جنوده من الجن والانس فهم يوزعون م يحبس أولهم على آخرهم لئلا يتقدموا حتى إذا أتوا على
وادي النمل هو واد يجيء فيه الذهب الفضة وقد وكل به النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا
مساكنكم لا يحطمنكم سليمن وجنوده وهم لا يشعرون بحطمكم ع خافت أن ينظروا الى زينتهم
فيفتتنون بها فيبعدون عن ذكر الله فتبسم ضاحكا من قولها ع تبسم حين قالت له هل تعرف
لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة قال لا قالت يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع
المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من بين يديك كزوال الريح وقال رب أوزعني ألهمني

أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك
في عبادك الصالحين وتفقد الطير ليعرفها ففقد الهدهد فقال ما لي لا أرى الهدهد
أم كان من الغائبين لأعذبنه عذابا شديدا بنتف ريشه أو جعله مع ضده في قفص
أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين فمكث غير بعيد بأن رجع سريعا فقال أحطت
بما لم تحط به يعني طالسبا وجئتك من سبإ بنبإ يقين إني وجدت امرأة تملكهم
وأوتيت من كل شيء تحتاج إليه الملوك ولها عرش سرير عظيم وجدتها وقومها
يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل لا
الحق فهم لا يهتدون ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض يظهرها
خفي وكانت بالقوة إلى الفعل ويعلم ما يخفون وما يعلنون الله لا إله إلا هو رب العرش
العظيم المشتمل على المخلوقات كلها قال سننظر نستعرف أصدقت أم كنت من الكاذبين اذهب
بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم تنح إلى مكان قريب تتوارى فيه فانظر ماذا يرجعون
ماذا يرجع بعضهم إلى بعض من القول قالت أي بعد ما ألقي إليها يا أيها الملأ إني ألقي إلي كتاب كريم
م مختوم إنه أي الكتاب من سليمن وإنه أي المكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي وأتوني
مسلمين مؤمنين منقادين قالت يا أيها الملأ أفتوني في أمري اذكروا ما تستصوبون فيه
ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون إلا بحضركم قالوا نحن أولو قوة قدرة وعدة وتدبير والأمر
إليك موكول فانظري ماذا تأمرين من المقاتلة والصلح نطعك قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية
أفسدوها بالنهب والتخريب وجعلوا أعزة أهلها أذلة بالإهانة والأسر وكذلك يفعلون تصديق لها
من الله وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون فلما جاء الرسول
وما أهدت به سليمن قال أتمدونن بمال فما آتاني الله من الملك والنبوة خير مما آتاكم بل
أنتم بهديتكم تفرحون ارجع إليهم الرسول إلى بلقيس وقومها فلنأتينهم بجنود لا قبل

لهم بها لا طاقة لهم بمقاومتها ولنخرجنهم منها من سبا اذلة وهم صاغرون لما
اخبرت بذلك ارتحلت نحو سليمن قال يا ايها الملأ ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني
مسلمين قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك مجلسك للحكومة
وكان يجلس الى نصف النهار واني عليه على حمله لقوي امين لا اختزل منه شيئا قال سليمن
اريد اسرع من ذلك قال الذي عنده علم من الكتاب هو آصف بن برخيا وكان عنده
حرف واحد من الاسم الاعظم انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك دعا الله بالاسم الاعظم
فحضر السرير باسرع من طرفة عين فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني
ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم قال
نكروا لها عرشها بتغيير هيئته وشكله ننظر اتهتدي ام تكون من الذين لا يهتدون الى
فلما جاءت قيل اهكذا عرشك قالت كأنه هو ولم تقل هو هو لاحتمال ان يكون مثله وذلك
من كمال عقلها واوتينا العلم بحقيقتك من قبلها قبل هذه الحالة وكنا مسلمين وصدها
عن التقدم على الاسلام ما كانت تعبد من دون الله عبادتها الشمس انها كانت من قوم
كافرين نشأت بين اظهر الكفار قيل لها ادخلي الصرح القصر او عرصة الدار فلما رأته حسبته لجة
ماء عظيما وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد املس من قوارير من الزجاج يرى من تحته
الماء قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمن لله رب العالمين ولقد ارسلنا
الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون قال يا قوم لم تستعجلون
بالسيئة قبل الحسنة بالعذاب قبل الرحمة وذلك انهم سألوه العذاب استهزاء قبل
ان تأتيهم الناقة لولا تستغفرون الله قبل نزوله لعلكم ترحمون قالوا اطيرنا بك ومن معك
تشاءمنا اذ تتابعت علينا الشدائد قال طائركم عند الله خيركم وشركم من عنده بل انتم قوم
تفتنون تختبرون بتعاقب السراء والضراء وكان في المدينة تسعة رهط نفر
يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا قال بعضهم لبعض تقاسموا تحالفوا بالله لنبيتنه

وأهله

وأهله لنباغتن صالحا واهله ليلا ثم لنقولن لوليه لولي دمه ما شهدنا مهلك
اهله فضلا ان تولينا اهلاكهم وانا لصادقون ومكروا مكرا ومكرنا مكرا
وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين
فتلك بيوتهم خاوية خالية او ساقطة منهدمة بما ظلموا ان في ذلك لآية لقوم يعلمون
وانجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة وانتم
تبصرون حينها ائنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون
سفهاء فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس
يتطهرون فانجيناه واهله الا امرأته قدرناها من الغابرين وامطرنا عليهم
مطرا فساء مطر المنذرين فسرت الآيات في الاعراف قل الحمد لله وسلام على
عباده الذين اصطفى آلله خير اما يشركون امن خلق السموات والارض وانزل لكم
من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة في الالتفات لتأكيد اختصاص الفعل بذاته ما
كان لكم ان تنبتوا شجرها شجر الحدائق ءاله مع الله بل هم قوم يعدلون عن الحق وهو التوحيد
امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل بين البحرين حاجزا فسر في الفرقان
ءاله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء و
يجعلكم خلفاء الارض خلفاء فيها بان ورثكم التصرف فيها ممن كان قبلكم ءاله مع الله قليلا
ما تذكرون امن يهديكم في ظلمات البر والبحر بالنجوم وغيرها ومن يرسل الرياح بشرا
بين يدي رحمته اي المطر ءاله مع الله تعالى الله عما يشركون امن يبدؤ الخلق ثم
يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض باسباب سماوية وارضية ءاله مع الله قل هاتوا
برهانكم ان كنتم صادقين قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون
ايان يبعثون بل ادارك تتابع حتى استحكم علمهم في الآخرة علموا انما كانوا جهلوا في الدنيا
بل هم في شك منها حيرة منها بل هم منها عمون لاختلال بصيرتهم وقال الذين كفروا ءاذا كنا

ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون من الأجداث لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل إن هذا إلا
أساطير الأولين قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين ولا تحزن
عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون ويقولون متى هذا الوعد العذاب الموعود
إن كنتم صادقين قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون هو عذاب بدر
وإن ربك لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون وإن ربك ليعلم ما تكن
صدورهم وما يعلنون وما من غائبة خافية في السماء والأرض إلا في كتاب مبين
في أم الكتاب إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون وإنه لهدى
ورحمة للمؤمنين إن ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل على الله إنك
على الحق المبين والمحق حقيق بالنصر من الله إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء
إذا ولوا مدبرين وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا
من هو في علم الله كذلك فهم مسلمون مخلصون وإذا وقع القول عليهم العذاب الموعود
في الرجعة عند قيام المهدي ع أخرجنا لهم دابة من الأرض وهو أمير المؤمنين ع
تكلمهم كلم الله من قرأه بالتخفيف ولكن بالتشديد أن بان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون
ويوم نحشر من كل أمة فوجا يعني يوم الرجعة بدليل قوله من كل أمة فوجا وأما آية القيمة فهي وحشرناهم
فلم نغادر منهم أحدا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى إذا جاءوا إلى المحشر قال
أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما أماذا كنتم تعملون تبكيت لهم إذ لم يفعلوا غير التكذيب
ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون بالاعتذار ألم يروا أنا جعلنا الليل ليسكنوا
فيه والنهار مبصرا أي يبصر فيه إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ويوم ينفخ في الصور
قرن في الأنعام ففزع عبر بالماضي لتحقق وقوعه من في السماوات ومن في الأرض إلا
من شاء الله وكل أتوه داخرين صاغرين وترى الجبال يوم القيمة تحسبها جامدة
ثابتة في مكانها لعظمها وتباعد أطرافها وهي تمر مر السحاب في السرعة صنع الله الذي أتقن

كل شي

أتقن كل شيء أحكم خلقه وسواه على ما ينبغي إنه خبير بما تفعلون من جاء بالحسنة
فله خير منها أي أضعافها خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت
وجوههم فكبوا على وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون إنما أمرت أن أعبد
رب هذه البلدة الذي حرمها لا ينفر صيدها ولا يعضد شجرها ولا يختلى خلاها ولا يحل لقطتها إلا لمنشد
وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين وأن أتلو القرآن فمن اهتدى بما بعثني فإنما يهتدي
لنفسه ومن ضل بمخالفتي فقل إنما أنا من المنذرين وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها
وما ربك بغافل عما تعملون

سورة القصص ٨٨ آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم
طسم تلك آيات الكتاب المبين نتلوا عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون
إن فرعون علا في الأرض أرض مصر وجعل أهلها شيعا فرقا يستضعف طائفة منهم
هم بنو إسرائيل وذلك لأن كاهنا قال يولد فيهم مولود يذهب ملكك على يده يذبح أبناءهم
ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين ونريد أن نمن نتفضل على الذين استضعفوا
في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم نسلطهم في الأرض ونري
فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه
ما أمكنك إخفاؤه فإذا خفت عليه الصوت فألقيه في اليم البحر ولا تخافي عليه ضيعة
ولا تحزني لفراقه إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين فالتقطه آل فرعون ليكون
اللام للعاقبة لهم عدوا وحزنا إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين وقالت
امرأة فرعون لفرعون حين أخرجته من التابوت قرة عين لي ولك فقال لك لا لي ولو
قال لي كما هو لك لهداه كما هداها لا تقتلوه عسى أن ينفعنا فإن فيه مخايل اليمن أو نتخذه
ولدا وهم لا يشعرون أنه يذهب ملكهم على يديه وأصبح فؤاد أم موسى فارغا من العقل لما
دهشة وحيرة إن كادت لتبدي به تخبر بخبره لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين
بوعد الله وقالت لأخته قصيه اتبعي أثره وتتبعي خبره فبصرت به عن جنب عن بعد وهم لا يشعرون

انها نفسه وانها اخته وحرمنا عليه المراضع منعناه ان يرتضع من المرضعات من قبل قبل
فصل ثديه فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون لا يقصرون في ارضاعه
وتربيته فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم بالمشاهدة ان وعد الله حق و
لكن اكثرهم لا يعلمون ولما بلغ اشده ثمان عشرة سنة واستوى اربعين سنة آتيناه حكما
وعلما وكذلك نجزي المحسنين ودخل المدينة مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة
من اهلها بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه
يقول بقول فرعون فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه سئله ان يغيثه بالاعانة
فوكزه موسى ضرب العدو بجميع كفه فقضى عليه اي قتله اي قضى على العدو بحكم الله فوكز
قال هذا من عمل الشيطان اي الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى من قتله
انه عدو مضل مبين قال رب اني ظلمت نفسي وضعتها غير موضعها بدخولي هذه المدينة
فاغفر لي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال
رب بما انعمت علي يعني من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهدهم
في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح في المدينة خائفا يترقب يترصد الاستقادة فاذا الذي
استنصره بالامس يستصرخه يستغيث على اخر قال له موسى انك لغوي مبين اذ قاتلت رجلا امس
وتقاتل اليوم اخر فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما لموسى والاسرائيلي قال اي القبطي
يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض
وما تريد ان تكون من المصلحين وجاء رجل هو مؤمن آل فرعون من اقصا المدينة يسعى
يسرع قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك يتشاورون بسببك ليقتلوك فاخرج اني لك
من الناصحين فخرج منها خائفا يترقب لحوق طالب قال رب نجني من القوم الظالمين
ولما توجه تلقاء مدين قبالة مدين قرية شعيب قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل
ولما ورد ماء مدين اي البئر وجد عليه امة جماعة كثيرة من الناس يسقون مواشيهم

ووجد من دونهم في مكان اسفل من مكانهم امرأتين تذودان تمنعان اغنامهما عن الماء
لئلا تختلط باغنامهم قال ما خطبكما ما شأنكما تذودان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء
يصرف الرعاة مواشيهم عن الماء حذرا من مزاحمة الرجال وابونا شيخ كبير كثير السن لا
يستطيع ان يخرج ليسقي فيرسلنا اضطرارا فسقى لهما مواشيهما رحمة عليهما ثم تولى الى الظل
ظل الشجرة فجلس فيها فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير سئل الطعام فجاءته
احديهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما
جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احديهما
يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين عرفت قوته برفع الصخرة عن
راس البئر ونزع الدلو وحده وكان لا يقدر على كل منهما جماعة وامانته بامرها بالمشي خلفه قال
اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني تصير اجيري ثماني حجج سنين
فان اتممت عشرا فمن عندك تفضلا منك لا الزاما عليك وما اريد ان اشق عليك
بالزام الاتمام ستجدني ان شاء الله من الصالحين في حسن المعاملة قال ذلك بيني
وبينك لا نخرج عنه ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل
شاهد حفيظ فلما قضى موسى الاجل قضى ابعد الاجلين وسار باهله آنس من جانب
الطور نارا قال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر او جذوة عود
غليظ من النار لعلكم تصطلون فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن هو
الفرات في البقعة المباركة سمع كلامه من الشجرة النابتة على الشاطئ ان يا موسى
اني انا الله رب العالمين وان الق عصاك فلما رآها تهتز كانها جان ولى مدبرا
ولم يعقب يا موسى اقبل ولا تخف انك من الآمنين من المخاوف اسلك يدك في جيبك
تخرج بيضاء من غير سوء واضمم اليك جناحك من الرهب اي اخفض عليك
جناحيك ليخفى خوفك من العدو وليسكن فذانك برهانان من ربك الى فرعون

وملئه انهم كانوا قوما فاسقين قال رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون
واخي هرون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردءا اعينا يصدقني اني اخاف
ان يكذبون قال سنشد عضدك باخيك سنقويك به ونجعل لكما سلطانا غلبة
فلا يصلون اليكما باستيلاء بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون فلما جاءهم موسى
بآياتنا بينات قالوا ما هذا الا سحر مفترى وما سمعنا بهذا السحر في آبائنا الاولين
وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار العاقبة
الحسنى في الدنيا وهي الجنة انه لا يفلح الظالمون وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من
اله غيري فاوقد لي يا هامان على الطين اجج النار على اللبن ليصير آجرا فاجعل لي صرحا
قصرا رفيعا لعلي اطلع الى اله موسى واني لاظنه من الكاذبين اراد بذلك التلبيس على العوام
واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون فاخذناه وجنوده
فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وجعلناهم ائمة يدعون الى
النار ويوم القيمة لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة طردا عن الرحمة ويوم
القيمة هم من المقبوحين ممن قبح وجوههم ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا
القرون الاولى بصائر للناس يبصرون به امر دينهم وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون
وما كنت بجانب الغربي بجانب جبل الطور الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وكلمناه وما
كنت من الشاهدين لتكليمه ولكنا انشأنا اي ولكنا اوحيناه اليك لانا انشأنا قرونا
بعد موسى فتطاول عليهم العمر امد فحرفت الاخبار وتغيرت الشرائع واندرست العلوم
وما كنت ثاويا مقيما في اهل مدين شعيب ومن امن به تتلوا عليهم فتقرأ على اهل مكة
آياتنا التي فيها قصتهم ولكنا كنا مرسلين اياك ومخبرين لك بها وما كنت بجانب الطور
اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لوقوعهم في فترة
من الرسل لعلهم يتذكرون ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا

ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين ما ارسلناك
اي ارسلناك الا لالزام الحجة عليهم فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي
موسى من الكتاب جملة واليد والعصا وغيرها اولم يكفروا اي اسلافهم بما اوتي موسى
من قبل قالوا سحران تظاهرا التورية والقران وعلى قراءة ساحران موسى ومحمد او موسى وهرون
تظاهرا تعاونا وقالوا انا بكل كافرون قل فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما
مما نزل على موسى وعلى اتبعه ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون
اهواءهم اذ لو اتبعوا الحجة لاتوا بها ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله من اتخذ
دينه رأيه بغير امام من ائمة الهدى ان الله لا يهدي القوم الظالمين ولقد وصلنا لهم
القول اتبعنا بعضه بعضا لعلهم يتذكرون الذين آتيناهم الكتاب من قبله قبل القرآن
هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين
لما راوا ذكره في الكتب المتقدمة اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا على التقية ويدرؤن
بالحسنة بالتقية السيئة الاذاعة وقد فسره في الرعد ومما رزقناهم ينفقون واذا
سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم متاركة
[illegible] بما هم لا نبتغي الجاهلين لا نطلب صحبتهم انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا
نخرج منها اولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى يحمل اليه ثمرات كل شيء من كل جانب رزقا
من لدنا فاذا انعمنا عليهم بهذه النعم وهم مشركون فكيف نعرضهم للهلاك اذا اسلموا
ولكن اكثرهم لا يعلمون وكم اهلكنا من قرية اهل قرية بطرت معيشتها عاشوا
في البطر بكفرها النعم فتلك مساكنهم خاوية لم تسكن من بعدهم الا قليلا من شؤم
معاصيهم وكنا نحن الوارثين وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها
معظمها رسولا يتلوا عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون وما

أوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها تتمتعون وتتزينون به مدة حياتكم المنقضة
وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه
كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا ثم هو يوم القيمة من المحضرين في النار
ويوم يناديهم فيقول أين شركاءي الذين كنتم تزعمون انهم شركائي قال
الرؤساء الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الضعفاء الذين أغوينا إياهم أغويناهم
كما غوينا تبرأنا إليك منهم وما اختاروا من الكفر ما كانوا إيانا يعبدون وإنما عبدوا أهواءهم
وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم من فرط الحيرة فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو
انهم كانوا يهتدون لوجدوا من الحيل يدفعون به العذاب وتحمل التمني ويوم يناديهم فيقول
ماذا أجبتم المرسلين فعميت عليهم الأنباء يومئذ لا يهتدي اليهم واصله فعموا عن
الأنباء لكنه عكس مبالغة فهم لا يتساءلون فأما من تاب وآمن وعمل صالحا فعسى
ان يكون من المفلحين وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ان يختاروا
على الله ويرغبوا عن اختياره ان يختاروا اشياء لا يقضيه ومشيته سبحان الله وتعالى عما
يشركون وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله لا إله إلا هو له الحمد
في الأولى والآخرة وله الحكم القضاء النافذ في كل شيء واليه ترجعون قل أرأيتم ان جعل
الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيمة من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون
قل أرأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة من إله غير الله يأتيكم
بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا
فيه في الليل ولتبتغوا من فضله في النهار ولعلكم تشكرون ويوم يناديهم فيقول
أين شركاءي الذين كنتم تزعمون ونزعنا اخرجنا من كل أمة شهيدا يشهد عليهم بما
كانوا عليه فقلنا للأمم هاتوا برهانكم على صحة ما تدعون فعلموا أن الحق لله وضل عنهم

ما كانوا يفترون إن قارون كان من قوم موسى هو ابن خالته وكان ممن آمن به وكان
فبغى تكبر عليهم وآتيناه من الكنوز الأموال المدخرة ما إن مفاتحه مفاتح صناديقه
لتنوء بالعصبة تثقلهم أولي القوة إذ قال له قومه لا تفرح لا تبطر إن الله لا يحب الفرحين
بزخارف الدنيا وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة بعمل فيها فيما يرجعها لك ولا تنس
نصيبك من الدنيا صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الآخرة
وأحسن كما أحسن الله إليك بالإنعام ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين
قال إنما أوتيته على علم عندي بعلم المال وكان يعمل الكيميا أولم يعلم أن الله قد أهلك
من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون أي
لا يسئل من كان قبلهم عن ذنوب هؤلاء فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون
الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم وقال الذين أوتوا العلم
ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقيها أي هذه الكلمة التي تكلم بها العلماء
إلا الصابرون فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله فيدفعون عنه عذابه وما كان من المنتصرين
المتمنعين منه وأصبح الذين تمنوا مكانه منزلته بالأمس يقولون ويكأن الله ... علم أن الله
يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن من الله علينا لم يعطنا لخسف بنا
ويكأنه لا يفلح الكافرون بنعمة الله تلك الدار الآخرة التي سمعت وصفها نجعلها للذين
لا يريدون علوا تكبرا في الأرض ولا فسادا عملا بالمعاصي والعاقبة المحمودة للمتقين من
جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا
يعملون إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد إلى معاد قل ربي أعلم من جاء بالهدى
ومن هو في ضلال مبين وما كنت ترجوا أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا
للكافرين خاطب النبي والمراد أمته وكذا ما بعده ولا يصدنك عن آيات الله بعد إذ أنزلت إليك
وادع إلى ربك ولا تكونن من المشركين ولا تدع مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شيء

ابرهيم بالبشرى بالولد قالوا إنا مهلكوا أهل هذه القرية قرية سدوم إن أهلها كانوا ظالمين
قال إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين
ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا ... قالوا لما رأوا فيه من أثر
الضجر لا تخف ولا تحزن إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين إنا منزلون
على أهل هذه القرية رجزا عذابا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها آية بينة
لقوم يعقلون هي منزل قوم لوط بقي عبرة للسيارة وإلى مدين أخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا
الله وارجوا اليوم الآخر اعملوا ما ترجون به ثوابه أو خافوه ولا تعثوا في الأرض مفسدين
فكذبوه فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين قد مرت الآيات في الأعراف
وعادا وثمود واذكرهما وقد تبين لكم من مساكنهم بعضها إذا نظرتم إليها عند مروركم بها
وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين متمكنين من
الاستبصار ولكن لم يفعلوا وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات
فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين فائتين بل أدركهم أمر الله فكلا أخذنا بذنبه
فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الأرض
ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون مثل الذين اتخذوا
من دون الله أولياء فيما اتخذوه واعتمدوا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا فيما انجح في الوهن
وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون إن الله يعلم ما يدعون من دونه
من شيء وهو العزيز الحكيم وتلك الأمثال أي هذا المثل ونظائره نضربها للناس وما يعقلها
إلا العالمون هم الذين عقلوا عن الله فعملوا بطاعته واجتنبوا سخطه خلق الله السموات
والأرض بالحق إن في ذلك لآية للمؤمنين اتل ما أوحي إليك من الكتاب وأقم الصلوة
إن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر سبب للانتهاء عن المعاصي حال الاشتغال بها وكذا عنها
ولذكر الله أكبر يقول ذكر الله لأهل الصلوة أكبر من ذكرهم إياه ذكر الله عند ما أحل وحرم والله

الجزء ٢١

يعلم ما تصنعون ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم
بالإفراط في الاعتداء فلا تجادلوهم بوجه وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد
ونحن له مسلمون هو من جدال بالتي هي أحسن وكذلك أنزلنا إليك الكتاب فالذين
آتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء يعني أهل الإيمان من أهل القبلة من يؤمن به
بالقرآن وما يجحد بآياتنا إلا الكافرون وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه
بيمينك ذكر اليمين لنفي التجوز إذا لارتاب المبطلون أي لو كنت ممن تقرء وتخط لقالوا المعلم
تعلمه أو التقطه من كتب الأقدمين بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم هم الأئمة
وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه كما اقترحوه قل إنما الآيات
عند الله ينزلها كما يشاء لست أملكها وإنما أنا نذير مبين أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك
الكتاب يتلى عليهم مدة تلاوته عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون ليس قصرهم الإيمان
قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في السموات والأرض والذين آمنوا بالباطل و
كفروا بالله أولئك هم الخاسرون ويستعجلونك بالعذاب ولولا أجل مسمى لجاءهم
العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة
بالكافرين لإحاطة أسبابها بهم يوم يغشيهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول
ذوقوا ما كنتم تعملون يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون بالهجرة
الى حيث يتيسر لكم العبادة يقول لا تطيعوا أهل الفسق واخرجوا من بينهم كل نفس ذائقة الموت
ثم إلينا ترجعون والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجري من
تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر العاملين الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وكأين
من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم ولئن سألتهم من خلق
السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فأنى يؤفكون عن توحيده بعد اقرارهم

هالك الا وجهه ذاته الا دينه ومه يواجه الله عباده من نبى او وصى ع الضمير فى وجهه راجع
الى الشئ ن وجهه الشئ ما يقابل منه الى الله وهو روحه وحقيقته له الحكم واليه ترجعون سورة
العنكبوت تسع وستون آية بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا بقولهم
آمنا وهم لا يفتنون ع لا يختبرون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين
صدقوا وليعلمن الكاذبين ما مرّ نظيره فى البقرة ع وقرئ بضم اليا وكسر اللام فى الموضعين ام حسب
الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ان يفوتونا فلا ننتقم علم جزائهم ساء ما يحكمون
من كان يرجوا لقاء الله يؤمن بانه مبعوث فان اجل الله ع وعده من الثواب والعقاب
لآت وهو السميع العليم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين
والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا
يعملون احسن جزاء اعمالهم ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك
بي ما ليس لك به علم بالهيته اى الهيته فلا تطعهما الى مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون و
الذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم فى الصالحين ومن الناس من يقول آمنا بالله
فاذا اوذي فى الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ن اذا اصابه اذى من ظالم دخل معه فى دينه
ورأى اذاه كعذاب الله الذى لا ينقطع ولئن جاء نصر فتح وغنيمة من ربك ليقولن انا كنا
معكم فى الدين ن شركونا فيه او ليس الله باعلم بما فى صدور العالمين وليعلمن الله الذين آمنوا
وليعلمن المنافقين وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم ن ان كان
بعث وجزاء وما هم بحاملين من خطاياهم من شئ انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم اوزارهم
ما اقترفته انفسهم واثقالا مع اثقالهم اوزار اضلالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما ع يدعوهم سرا وعلانية فابوا وعتوا
فاخذهم الطوفان وهم ظالمون فانجيناه واصحاب السفينة وجعلناها آية للعالمين
وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون

من دون الله اوثانا وتخلقون
افكا تقولون كذبا من انها الهة ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون
لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وان تكذبوا
هى من جملة القصة خطاب لهذه الامة الى قوله اليم معترض فى قصة ابرهيم فقد كذب امم
من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم
يعيده ان ذلك على الله يسير خطاب لابرهيم على الاول ولنبينا على الثانى قل سيروا
فى الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة ان الله على كل شئ
قدير يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون تردون وما انتم بمعجزين
ربكم عن ادراككم فى الارض ولا فى السماء ان فررتم من قضائه بالتوارى فى احدهما وما لكم
من دون الله من ولي ولا نصير والذين كفروا بآيات الله ولقائه اولئك يئسوا من
رحمتي واولئك لهم عذاب اليم فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه
فانجاه الله من النار بجعلها عليه بردا وسلاما ان فى ذلك لآيات هى حفظها من اذى
النار واخمادها مع عظمها فى زمان يسير وانشاء روض مكانها لقوم يؤمنون وقال انما
اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم لتوادوا بها بينكم فى الحيوة الدنيا ثم يوم القيامة
يكفر بعضكم ببعض يتبرأ بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار و
ما لكم من ناصرين فآمن له لوط وقال ابرهيم انى مهاجر من قومى الى ربى الى حيث امرنى
ربى انه هو العزيز الحكيم ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا فى ذريته النبوة والكتاب
الكتب الاربعة وآتيناه اجره فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين ولوطا اذ قال
لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين ائنكم لتأتون
الرجال وتقطعون السبيل تتعرضون للسابلة بالفاحشة حتى انقطع الطرق وتأتون فى ناديكم
المنكر ع من الضرط والرمي بالحصا فما كان جواب قومه الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان
كنت من الصادقين قال رب انصرني على القوم المفسدين ولما جاءت رسلنا

الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له لمن يبسط على التعاقب او لمن يشاء
ان الله بكل شئ عليم ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد
موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون حيث يشركون به مع اعترافهم
خالق كل شئ وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب كتفرج الانعام وان الدار الآخرة
لهي الحيوان الحياة الحقيقية لو كانوا يعلمون لم يؤثروا عليها الدنيا فاذا ركبوا فى الفلك
دعوا الله مخلصين له الدين حيث لا يذكرون الا الله فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون
ليكفروا بما آتيناهم من نعمة النجاة وليتمتعوا باجتماعهم على عبادة الاصنام فسوف
يعلمون عاقبة ذلك اولم يروا اى اهل مكة انا جعلنا حرما آمنا جعلنا بلدهم مصونا عن
النهب والتعدى امنا اهله عن القتل والسبى ويتخطف الناس من حولهم ويجلسون قتلا وسبيا
افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب
بالحق لما جاءه أليس فى جهنم مثوى للكافرين والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وان الله لمع المحسنين سورة الروم ستون آية بسم الله الرحمن الرحيم
الم يعنى غلبتها فارس فى ادنى الارض اقرب ارض الروم الى العدو هى الشامات وما حولها
وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين يعنى ان الروم بعد المغلوبية يغلبون
على فارس فيما بين ثلث الى تسع وهو ما وقع يوم الحديبية ع يعنى انه فارس بعد الغلبة على
الروم يغلبهم المسلمون ن هذا على قراءة ضم اليا وفتح اللام فيكون اشارة الى ما وقع فى زمان
لله الامر من قبل ومن بعد ع له الامر قبل ان يأمر وبعد ان يأمر يقضى بما يشاء ويومئذ
يوم تحقق القضاء بالنصر يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم
وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة
الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون اولم يتفكروا فى انفسهم ما خلق الله السموات
والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون

غلبت الروم

وكانوا اشد منهم
اولم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا اشد منهم قوة و
اثاروا الارض قلبوا وجهها لاستنباط المياه واستخراج المعادن وزرع البذور
وغيرها وعمروها اكثر مما عمروها مما عمرها هؤلاء الكفار وجاءتهم رسلهم بالبينات
فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم كان عاقبة الذين اساؤا
السوأى العقوبة السواى وهى ضد الحسنى مؤنث اسوء ان كذبوا علة او بدل بآيات
الله وكانوا بها يستهزؤن الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون
ويوم تقوم الساعة يبلس ييأس المجرمون ولم يكن لهم من شركائهم ممن اشركوا
بالله شفعاء وكانوا بشركائهم كافرين ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون
الى الجنة والنار فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم فى روضة يحبرون
يسرون ع يكرمون واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فاولئك فى العذاب
محضرون فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات و
الارض وعشيا وحين تظهرون اخبار فى معنى الامر بتنزيه الله والثناء عليه فى هذه الاوقات
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي مر فى آل عمران ويحيي الارض بعد موتها
يبسها وكذلك تخرجون من قبوركم ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم
بشر تنتشرون ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها
لتألفوا بها وجعل بينكم مودة ورحمة ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون و
من آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان فى ذلك
لآيات للعالمين ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله فيهما
وفيه دلالة على ان كلا من الزمانين صالح لكل من الفعلين ان فى ذلك لآيات لقوم
يسمعون ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا مر فى الرعد وينزل من السماء ماء

يحيي به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون ومن آياته
أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض طلب خروجكم من القبور
إذا أنتم تخرجون وله من في السموات والأرض كل له قانتون منقادون لفعله فيهم
ومن آياته هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه بالإضافة
إلى عقلكم والقياس على أصولكم وإلا فهما عليه سواء وله المثل الأعلى في
حزب السموات والأرض يصفه به ما فيهما نطقا ودلالة وهو العزيز الحكيم ضرب لكم
مثلا من أنفسكم منتزعا من أحوالها هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء في ما رزقناكم
من الأموال وغيرها فأنتم فتكونون أنتم وهم فيه سواء مع أنهم بشر مثلكم وهي معارة لكم
تخافونهم أن يستبدوا بالتصرف فيه كخيفتكم أنفسكم كما يخاف الأحرار بعضهم من بعض
كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم
فمن يهدي من أضل الله وما لهم من ناصرين فأقم وجهك للدين أي أقبل على
حنيفا غير معرض عنه ليس فيه ميل إلى الباطل فطرة الله بدل في المعنى ونصب على الإغراء
فطر الناس عليها هي الإسلام فطرهم الله على التوحيد والنبوة والولاية حين أخذ ميثاقهم
لا تبديل لخلق الله لا يقدر أحد أن يغيره ذلك الدين القيم المستوي الذي لا عوج فيه
ولكن أكثر الناس لا يعلمون منيبين إليه راجعين إليه مرة بعد أخرى متعلق بأقم
شمول الخطاب للأمة واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا أحزابا في الأنعام كل حزب بما لديهم فرحون وإذا مس الناس ضر
شدة دعوا ربهم منيبين إليه ثم إذا أذاقهم منه رحمة إذا فريق منهم بربهم يشركون
ليكفروا بما آتيناهم اللام للعاقبة فتمتعوا فسوف تعلمون أم أنزلنا عليهم
سلطانا حجة أو ذا سلطان فهو يتكلم بما كانوا به يشركون وإذا أذقنا الناس
رحمة نعمة فرحوا بها بطروا بسببها وإن تصبهم سيئة شدة بما قدمت أيديهم بشؤم

معاصيهم

معاصيهم إذا هم يقنطون من رحمته أولم يروا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر
إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل
ذلك خير للذين يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون وما آتيتم من ربا
ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله أي لا ثواب عليه من عنده هو أن يعطي الرجل
شيئا ليثاب أكثر منه فليس فيه أجر ولا وزر وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله
ما يودتم به إخوانكم وأوصيتموهم لأجلها فذا زيادة فأولئك هم المضعفون ذوو الأضعاف
من الثواب والمال الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم
من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون ظهر الفساد في البر والبحر
بما كسبت أيدي الناس حياة دواب البحر بالمطر فإذا كف بكثرة المعاصي هلك ما فيها
ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون قل سيروا في الأرض فانظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين أي كان سوء عاقبتهم بشركهم
فأقم وجهك للدين القيم البليغ الاستقامة من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله
يومئذ يصدعون يتفرقون إلى الجنة والنار من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا
فلأنفسهم يمهدون يسوون منازلهم في الجنة ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات
من فضله إنه لا يحب الكافرين ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم
من رحمته المنافع التابعة لها ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله بالتجارة
البحر ولعلكم تشكرون ولقد أرسلنا من قبلك رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فانتقمنا
من الذين أجرموا أذنبوا بإهلاكهم وكان حقا علينا نصر المؤمنين الله الذي
يرسل الرياح فتثير سحابا تزعجه فيبسطه متصلا في السماء كيف يشاء سائرا و
واقفا مطبقا وغير مطبق إلى غير ذلك ويجعله تارة أخرى كسفا قطعا بعضه
على بعض فترى الودق المطر يخرج من خلاله وسطه فإذا أصاب به من

من عباده اي اصابهم اذا هم يستبشرون بمجيء الخصب فانظر الى آثار رحمة الله اثر
الغيث من النبات والاشجار والثمار كيف يحيي الارض اي ان ذلك ان الذي قدر على احيائها
بعد موتها لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا فرأوا
زرعهم مصفرا بالصفار لظلوا من بعده يكفرون نعمه ولم يصبروا [illegible] فانك
لا تسمع الموتى وهم مثلهم لما سدوا عن الحق مشاعرهم ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا
مدبرين فان الاصم المقبل ربما يفطن بحجه وما انت بهاد العمي عن ضلالتهم ان تسمع
الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون لما امرهم به الله الذي خلقكم من ضعف من نطفة
او ابتدأكم ضعفاء ثم جعل من بعد ضعف قوة هو بلوغكم الاشد ثم جعل من بعد قوة
ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء من ضعف وقوة وشيبة وشبيبة وهو العليم القدير
ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك مثل ذلك الصرف عن الصدق
كانوا يؤفكون يصرفون في الدنيا وقال الذين اوتوا العلم والايمان هم الانبياء لقد لبثتم
في كتاب الله [illegible] في علمه وقضائه الى يوم البعث اي ما كان في كتاب الله مقدما
على الله لبثتم فاخر فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون فيومئذ لا ينفع الذين
ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون لا يطلب منهم الرجوع الى الحق ولقد ضربنا للناس
في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون مزورون
كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون فاصبر ان وعد الله بنصرك واعلاء دينك
حق ولا يستخفنك لا يغضبنك الذين لا يوقنون

سورة لقمان [illegible] آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون ومن الناس من يشتري لهو الحديث ما يلهي عما يعني ليضل عن
سبيل الله بغير علم ويتخذها اي السبيل هزوا اولئك لهم عذاب مهين

واذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا كأن لم يسمعها كأن في اذنيه وقرا ثقلا
فبشره بعذاب اليم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم
خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم خلق السموات بغير عمد ترونها
مر في الرعد والقى في الارض رواسي ان تميد بكم [illegible] وبث فيها من كل دابة
وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج صنف كريم كثير المنفعة هذا
خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين
ولقد آتينا لقمان الحكمة الفهم والعقل ان اشكر لله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه
ومن كفر فان الله غني عن الشكر حميد محمود حمد او لم يحمد واذ قال لقمان لابنه
وهو يعظه يا بني تصغير اشفاق لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ووصينا
الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن تضعف ضعفا فوق ضعف مدة الحمل
وفصاله انقطاع رضاعه في عامين في انقضائهما وجملة اعتراض ان اشكر لي و
لوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم باستحقاقه
الاشراك فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا صحابا مستحسنا واتبع سبيل
من اناب الي بالتوحيد والاخلاص في الطاعة ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون
الآيتان معترضتان بما بين وصية لقمان يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل
اي الخصلة من الاساءة والاحسان ان تك مثلا في الصغر كحبة الخردل وعلى رفع مثقال
فلها القصة والكون تامة فتكن في صخرة او في السموات او في الارض في اخفى مكان
واحرزه او اعلاه او اسفله يأت بها الله ان الله لطيف خبير يعلم بكنهه يا بني
اقم الصلوة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك من المحن ان
ذلك من عزم الامور مما يجب العزم [illegible] ولا تصعر خدك للناس لا تمل
منهم تكبرا ولا تمش في الارض مرحا [illegible] ان الله لا يحب كل مختال متبختر

في مشيه نحو واقصد توسط بين الدبيب والاسراع في مشيك واغضض من صوتك
لا ترفعه ان انكر الاصوات اوحشها لصوت الحمير ان رفع الصوت مما يقبح الا في الدعاء او القراءة
الم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض بان هيأها لمنافعكم واسبغ اتم فصل
عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ما علم منها وما خفي ومن الناس من يجادل في الله بغير
علم ولا هدى ولا كتاب منير من غير حجة واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل
نتبع ما وجدنا عليه اباءنا او لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير و
من يسلم وجهه الى الله ان يفوض امره اليه واقبل بشراشره عليه وهو محسن اي كله
فقد استمسك بالعروة الوثقى بالحبل المتين والى الله عاقبة الامور ومن كفر
فلا يحزنك كفره الينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور
نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله لوضوح البرهان بحيث اضطروا الى الاذعان قل الحمد لله بل اكثرهم
لا يعلمون ان ذلك يلزمهم لله ما في السموات والارض ان الله هو الغني الحميد
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر والبحر
المحيط مدادا ممدودا بسبعة ابحر وقرئ والبحر مداده ما نفدت كلمات الله اي
فكتبت بتلك الاشجار والابحر ما نفدت ان الله عزيز حكيم ما خلقكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة الا كخلقها وبعثها نزلت حين قالوا كيف نعم انا نبعث في ساعة واحدة
ان الله سميع بصير الم تر ان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل
وسخر الشمس والقمر كل من النيرين يجري لاجل مسمى الى منتهاه لا ينقص عنه ولا يجاوزه
وان الله بما تعملون خبير ذلك الذي وصف من عجائب قدرته وحكمته بان الله هو الحق
وان ما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير الم تر ان الفلك تجري
في البحر بنعمة الله باحسانه في تهيئة اسبابه ليريكم من اياته ان في ذلك لايات لكل صبار شكور

لكل

لكل من حبس نفسه على النظر في ايات الله والتفكر في الائه والشكر على نعمائه واذا
غشيهم علاهم اي في البحر موج كالظلل كالجبال او السحاب دعوا الله مخلصين
له الدين فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد اخذ بالطريق المستقيم وما يجحد باياتنا
الا كل ختار غدار بنقض العهود كفور يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي لا يقضي
والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله بالبعث والجزاء
حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا عن الاسلام ولا يغرنكم بالله الغرور الشيطان بان
يمنيكم المغفرة مع الاصرار على المعصية ان الله عنده علم الساعة علم وقت قيامها
وينزل الغيث في اوانه ويعلم ما في الارحام من ذكر او انثى من قبيح او جميل وشقي
او سعيد وما تدري نفس ماذا تكسب غدا من خير او شر وما تدري نفس باي ارض
تموت هذه الخمسة من علم الغيب لا يعلمها احد الا الله ان الله عليم خبير سورة
السجدة مكية وهي تسع وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من
رب العالمين ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من
نذير من قبلك لعلهم يهتدون الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام ثم استوى على العرش فسر في الاعراف ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون
يدبر الامر من السماء الى الارض باسباب سماوية نازلة اثارها الى الارض
ثم يعرج يصعد الامر ويرجع اليه في يوم كان مقداره الف من ايام القيمة
سنة مما تعدون ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي احسن
كل شيء خلقه موفرا عليه ما يستحقه ويليق به وبدأ خلق الانسان يعني ادم من طين
ثم جعل نسله ولده من سلالة هو صفو الغذاء من ماء مهين الضعيف ثم سواه
ونفخ فيه من روحه سر في الحجر وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا
ما تشكرون وقالوا ائذا ضللنا في الارض غبنا فيها وصرنا ترابا مختلطا بترابها

وما بينهما

يعني البعث

أئنا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون قل يتوفاكم ملك الموت الذي
وكل بكم بقبض ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم
عند ربهم ربنا ابصرنا ما انكرنا وسمعنا تصديق الرسل فارجعنا نعمل صالحا
انا موقنون ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني
لأملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا
انا نسيناكم تركناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون انما يؤمن بآياتنا
الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا سقطوا على وجوههم متذللين وسبحوا بحمد ربهم
وهم لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع يقومون بالليل عن فرشهم للصلوة
يدعون ربهم خوفا من عذابه وطمعا في جنته ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين ما تقر به عيونهم ما اعد الله للصالحين مما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفي قراءة اعين على الجمع جزاء بما كانوا
يعملون افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين آمنوا وعملوا
الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا هو ما يعد للضيف بما كانوا يعملون واما الذين
فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب
النار الذي كنتم به تكذبون ولنذيقنهم من العذاب الادنى عذاب الدنيا
دون العذاب الاكبر قبل وصولهم الى الآخرة لعلهم يرجعون ومن اظلم ممن ذكر
بآيات ربه ثم اعرض عنها ثم لاستبعاد الاعراض انا من المجرمين منتقمون ولقد آتينا
موسى الكتاب فلا تكن في مرية شك من لقائه من لقاء موسى ربه
وجعلناه اي الكتاب هدى لبني اسرائيل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا
الناس لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة
فيما كانوا فيه يختلفون اولم يهد لهم كم اهلكنا اي كثرة من اهلكنا من قبلهم من القرون

يمشون في مساكنهم يمرون في متاجرهم على ديارهم ان في ذلك لآيات افلا يسمعون
اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز المقطوع نباتها فنخرج به زرعا تأكل
منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون ويقولون متى هذا الفتح الفصل بيننا
ان كنتم صادقين قل يوم الفتح وهو يوم القيامة لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم
ينظرون وانتظر النصر عليهم انهم منتظرون الغلبة عليك سورة الاحزاب ... آية
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين
الخطاب للنبي والمعنى الناس ان الله كان عليما حكيما واتبع ما يوحى اليك
من ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا ما
جعل الله لرجل من قلبين في جوفه رد لما زعمت العرب ان اللبيب الاريب له قلبان
وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم
ما جمع بين الحق والباطل في جوف انسان وما جعل ادعياءكم ابناءكم
وكما زعمت العرب ان من ظاهر بزوجته صارت كامه ذلكم قولكم بافواهكم لا حقيقة له والله يقول
وكما زعمت العرب ان دعي الرجل ابنه ادعوهم لآبائهم انسبوهم الى من ولدهم هو اقسط عند
الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم اولياؤكم فيه
الحق وهو يهدي السبيل
وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فيما دعاهم اليه ودعتهم انفسهم الى خلافه وازواجه امهاتهم في حرمة نكاحهن
صلاحهم وهو بنجاتهم بخلاف النفس واولوا الارحام بعضهم
واستحقاق التعظيم ما دمن على الطاعة وقرئ بزيادة وهو اب لهم
اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا بوصية كان ذلك في الكتاب
لا اولي الارحام الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا
مسطورا واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم على الوفاء بما حملوه

٥٧

ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا ليسأل
الصادقين عن صدقهم فعلنا ذلك ليسأل الله الانبياء الذين صدقوا عهدهم
صدقهم واعد للكافرين عذابا اليما يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم
اذ جاءتكم جنود يعني الاحزاب وهم قريش وغطفان ويهود قريظة والنضير عشرة
الاف وكان المسلمون سبعمائة فارسلنا عليهم ريحا ريح الدبور وجنودا لم تروها
الملئكة وكان الله بما تعملون من حفر الخندق بصيرا اذ جاؤكم من فوقكم من اعلى الوادي
ومن اسفل منكم من اسفل الوادي واذ زاغت الابصار مالت عن مستوى نظرها
حيرة وشخوصا وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا الانواع من الظن
هنالك ابتلي المؤمنون اختبروا وزلزلوا من الفزع زلزالا شديدا واذ يقول
المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله من الظفر واعلاء الدين
الا غرورا وعدا باطلا واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب يا اهل المدينة
لا مقام لكم للقتال فارجعوا الى منازلكم هاربين ويستأذن فريق منهم النبي
يقولون ان بيوتنا عورة غير حصينة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا
ولو دخلت عليهم من اقطارها جوانبها اي لو احاط بهم العدو ثم سئلوا الفتنة
الردة وقتال المسلمين لاتوها اعطوها وما تلبثوا بها ما توقفوا في اعطائها
الا يسيرا مقدار السؤال والجواب ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون
الادبار عاهدوا الرسول قبل هذه الغزوة ان لا ينهزموا وكان عهد الله مسؤلا
قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا وان نفع مثلا فتنعم بالتاخر
لا تمتعون الا قليلا قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم
رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ينفعهم ولا نصيرا يدفع الضر عنهم قد يعلم
الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا قربوا انفسكم الينا ولا يأتون

البأس

البأس القتال الا قليلا اشحة عليكم بخلاء بعونكم فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون
اليك تدور اعينهم في احداقهم خوفا ولواذا كالذي يغشى عليه من الموت
من معالجة سكرات الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم ضربوكم في طلب الغنيمة
بالسنة حداد ذربة اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا اخلاصا فاحبط الله اعمالهم
وكان ذلك على الله يسيرا يحسبون الاحزاب لم يذهبوا اي يحسبهم يظنون ان الاحزاب
لم ينهزموا وقد انهزموا وان يأت الاحزاب كرة ثانية يودوا لو انهم بادون في الاعراب
تمنوا انهم خارجون الى البادية حاصلون بين الاعراب يسألون عن انبائكم كل قادم من
عما جرى عليكم ولو كانوا فيكم هذه الكرة ولم يرجعوا الى المدينة وكان قتال ما قاتلوا الا قليلا
رياء وخوفا لقد كان لكم في رسول الله في افعاله واخلاقه اسوة قدوة حسنة لمن كان يرجوا
الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا
الله بقوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية ورسوله
بقوله سيشتد الامر بعد تسع او عشر باجتماع الاحزاب عليكم والعاقبة لكم عليهم و
صدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه ان لا يفروا ابدا فمنهم من قضى نحبه اجله وهو حمزة وجعفر و
منهم من ينتظر اجله وهو على عهد وما بدلوا للعهد تبديلا ليجزي الله الصادقين
بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيما
ورد الله الذين كفروا بغيظهم متغيظين لم ينالوا خيرا غير ظافرين وكفى الله المؤمنين القتال
بعلي وقتله عمرو بن عبد ود وكان الله قويا عزيزا وانزل الذين ظاهروهم عاونوا الاحزاب
من اهل الكتاب يعني بني قريظة من صياصيهم حصونهم وقذف في قلوبهم الرعب
فريقا تقتلون وتأسرون فريقا واورثكم ارضهم مزارعهم وديارهم
وارضا لم تطؤها الان وستفتح لكم وكان الله على كل شيء قديرا يا ايها النبي

قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن اعطاكن المتعة
واسرحكن اطلقكن سراحا جميلا من غير ضرار رغبة وان كنتن تردن الله ورسوله
والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما يا نساء النبي من يات
منكن بفاحشة مبينة ظاهر قبحها يضاعف لها العذاب ضعفين ضعفي عذاب غيرهن
وكان ذلك على الله يسيرا لا يمنعه عن التضعيف كونهن نساء النبي ومن يقنت منكن
تدم على الطاعة لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين مرة لطاعتها ومرة
لطلبها رضاء النبي واعتدنا لها رزقا كريما كان ذلك في الاخرة يا نساء النبي
لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول تلينه مثل قول المريبات
فيطمع الذي في قلبه مرض فجور وقلن قولا معروفا بعيدا عن الريبة وقرن
من الوقار او القرار في بيوتكن ولا تبرجن لا تظهرن محاسنكن للرجال تبرج
الجاهلية الاولى ع كما فعلت صفراء بنت شعيب بخروجها على يوشع وستكون
جاهلية اخرى بخروج عائشة على علي ع واقمن الصلوة واتين الزكوة واطعن الله
ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ما ليس لله فيه رضى م الشك
ويطهركم من النقائص م من ميلاد الجاهلية تطهيرا ع انما نزلت في النبي وعلي وفاطمة
والحسن والحسين وجرت في الائمة من ولد الحسين م ولم يعن ازواج النبي
لانتقال عنكن ويطهركن واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة
من الكتاب الجامع بين الامرين ان الله كان لطيفا خبيرا ان المسلمين ع المنقادين
في الظاهر لحكم الله والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات
والصادقين والصادقات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصابرين والصابرات
والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله

كثيرا

والذاكرات

كثيرا اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله
ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة الاختيار من امرهم على اختيارهما بمخالفة امرهما
ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا واذ تقول للذي انعم الله عليه
م بالاسلام وانعمت عليه ع بالعتق وهو زيد بن حارثة امسك عليك زوجك زينب
واتق الله ع ولا تطلقها وتخفي في نفسك ما الله مبديه ع وهو انها ستكون من
ازواجه وان زيدا سيطلقها وتخشى الناس ع تعيير المنافقين بانه تزوج ... والله احق ان
تخشيه ان كان فيه ما يخشى فلما قضى زيد منها وطرا حاجة في نكاحها وملها وطلقها
وانقضت عدتها زوجناكها ع وقرئ زوجتكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج
ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ما كان على النبي من حرج م
فيما فرض الله له سنة الله سن سنة في الذين خلوا من قبل من الانبياء وهو نفي
الحرج فيما ابيح لهم وكان امر الله قدرا مقدورا قضاء حتما الذين يبلغون رسالات الله
ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا كافيا فلا يخشى الا منه
ما كان محمد ابا احد من رجالكم على الحقيقة حتى تثبت حرمة المصاهرة وغيرها ولا ينافي
كونه ابا للائمة ع لانهم رجاله لا رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين اخرهم الذي ختموا
به او ختمهم على اختلاف القراءتين وكان الله بكل شيء عليما يا ايها الذين امنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا اول النهار واخره هو الذي يصلي عليكم بالرحمة
وملائكته بالاستغفار لكم ليخرجكم من الظلمات ظلمات المعاصي الى النور نور الطاعة
وكان بالمؤمنين رحيما تحيتهم يوم يلقونه سلام يحيون يوم لقائه بالسلام من الملائكة
م يعني انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون واعد لهم اجرا كريما يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا على من بعثت اليه ومبشرا بالجنة من اطاعك ونذيرا بالنار لمن
عصاك وداعيا الى الله الى توحيده باذنه بتيسيره وسراجا منيرا يستضاء به عن ظلمات الجهالة

ويقتبس من نوره انوار البصائر وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع
الكافرين والمنافقين ودع اذاهم اعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا
يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
فما لكم عليهن من عدة ايام تربص تعتدونها تستوفون عددها فمتعوهن و
سرحوهن سراحا جميلا يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي
اتيت اجورهن مهورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك بالسبي وبنات
عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك
وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي بغير مهر ان اراد النبي ان يستنكحها ع
عرضت خولة بنت حكيم نفسها عليه وقالت وهبت نفسي لك ان قبلتني فقال لها خيرا
خالصة لك من دون المؤمنين لا يحل ذلك لغيره قد علمنا قد وقع على علم وحكمة ما فرضنا
عليهم ولم نفرضه عليك في ازواجهم وما ملكت ايمانهم اعتراض لكيلا يكون متعلق بما قبلها
عليك حرج ضيق واثم وكان الله غفورا رحيما بالتوسعة في مظان الحرج ترجي
من تشاء منهن تؤخرها ع بترك نكاحها ع بتطليقها وتؤوي تضم اليك من تشاء ع بنكاحها
ومن ابتغيت طلبت ممن عزلت فلا جناح عليك في ذلك كله ذلك التفويض الى مشيتك
ادنى ان تقر اعينهن ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن فانه اذا استوى بينهن
وجدنه تفضلا فتقر اعينهن وان لم تفعل علمن انه بحكم الله لتطمئن نفوسهن
والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليما حليما لا يحل لك النساء من بعد من بعد
الاجناس الاربعة المذكورة او من بعد التسع اللاتي في حبالك ولا ان تبدل بهن
من ازواج غير هؤلاء الاجناس او غير هؤلاء التسع ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت
يمينك فيحل لك تبديل الكتابية منها او فيحل لك الكثيرة على التسع وكان الله على كل شيء
رقيبا يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام

تدعون اليه غير ناظرين اناه غير منتظرين وقته او ادراكه ولكن اذا دعيتم فادخلوا
فاذا طعمتم فانتشروا تفرقوا ولا تمكثوا ولا مستانسين لحديث نزلت في اناس كانوا
يدخلون عليه بغير اذن قبل وقت الطعام منتظرين لادراكه ثم يقعدون بعد الاكل
متحدثين ان ذلكم كان يؤذي النبي لضيق المنزل عليه وعلى اهله واشتغاله بما لا يعنيه
فيستحيي منكم من اخراجكم والله لا يستحيي من الحق فيامركم بالخروج واذا سالتموهن
متاعا شيئا ينتفع به فاسئلوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن
من الخواطر الشيطانية وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده
بعد وفاته او فراقه ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما ان تبدوا شيئا كنكاحهن او تخفوه
فان الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في ابائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن
ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن ولا نسائهن اي النساء المؤمنات ولا ما ملكت
ايمانهن في التورد واتقين الله فيما امرتن به ان الله كان على كل شيء شهيدا ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه م الصلوة من الله رحمة ومن الملائكة
تزكية ومن الناس دعاء ع صل عليه كلما ذكرته او ذكره ذاكر عندك وسلموا تسليما
م يعني التسليم فيما ورد عنه ان الذين يؤذون الله ورسوله بارتكاب ما يكرهانه
لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين و
المؤمنات بغير ما اكتسبوا بغير جناية استحقوا بها فقد احتملوا بهتانا واثما
مبينا يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن
من جلابيبهن يغطين وجوههن وابدانهن عن اعينهم اذا برزن لحاجة ذلك ادنى
ان يعرفن يميزن من الاماء والقينات فلا يؤذين لا يؤذيهن اهل الريبة بالتعرض لهن وكان الله
غفورا رحيما لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض شك والمرجفون

في المدينة باشاعة الباطل للاهتمام به لنغرينك بهم فامرك باخراجهم من المدينة
ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ثم ما قليلا ملعونين وجبت عليهم اللعنة اينما
ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل سن الله اجلاء امثال
هؤلاء سنة في الامم الماضية ولن تجد لسنة الله تبديلا يسألك الناس عن الساعة متى
قل انما علمها عند ربي وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا ان الله لعن الكافرين
واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا يوم تقلب وجوههم في
النار تصرف من جهة الى جهة يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا وقالوا ربنا انا
اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب مثلي عذابنا
اذ ضلوا واضلوا والعنهم لعنا كبيرا يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا
موسى ع وذلك انهم رموه بالبرص والادرة وان ليس له ما للرجال فبرأه الله مما قالوا
ع بان اراهم اياه مرعريانا فرأوه كاحسن الرجال خلقا وكان عند الله وجيها يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا عدلا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما انا عرضنا الامانة يعني بها التكاليف الشرعية
على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
انه كان ظلوما جهولا اريد بعرضها عليهن النظر الى استعدادهن وبابائهن الاباء
الذاتي الذي هو عدم اللياقة لها وبحمل الانسان قابليته لها وان لم يراع حقها الاكثرون وبكونه
ظلوما جهولا تركه تعديل القوة الغضبية والشهوية وهو وصف للجنس باعتبار الاغلب
ليعذب الله تعليل للحمل من حيث انه نتيجته المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات
ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات فيه اشعار بان كونهم ظلوما جهولا في جبلتهم لا يخليهم
من فرطات وكان الله غفورا رحيما سورة سبأ ٥٤ آية مكية بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض كله نعمة من الله فله الحمد في الدنيا

وله الحمد في الآخرة لان نعم الآخرة ايضا منه وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج يدخل
في الارض من مطر وكنز او ميت وما يخرج منها من ماء او فلز او نبات او حيوان
وما ينزل من السماء من مطر او ملك او رزق وما يعرج يصعد فيها من بخار او عمل او ملك
وهو الرحيم الغفور وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم
عالم الغيب لا يعزب عنه لا يغيب عن علمه مثقال ذرة ما يوازن ذرة نملة او هباء
في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر منهما الا الاثبات الا في
كتاب مبين ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات علة لاثباتها اولئك لهم مغفرة و
رزق كريم والذين سعوا في آياتنا معاجزين مقدرين عجزنا اولئك لهم عذاب من رجز من
سيء العذاب اليم ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط
العزيز الحميد وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل يعنون النبي ينبئكم يحدثكم انه
الاعاجيب اذا مزقتم كل ممزق تفرقت اجسادكم كل تفريق انكم لفي خلق جديد افترى على
الله كذبا ام به جنة جنون بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد
رد من الله عليهم تهديدهم افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم ما احاط بجوانبهم
من السماء والارض مما يدل على كمال قدرة الله وانهم في سلطانه ان نشأ نخسف بهم
الارض او نسقط عليهم كسفا من السماء ان في ذلك التدبر والفكر فيهما لآية لكل عبد
منيب راجع الى ربه ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال اوبي معه رجعي معه
التسبيح والطير رجعي ايضا او دعاء والطير بنظرهم في الانبياء والنا له الحديد فصار في
يده كالشمعة يتخذ منه ما احب من غير احماء وطرق ان اعمل سابغات دروعا واسعة
وقدر في السرد في نسجها بحيث تناسب حلقها الحلقة بعد الحلقة في مسامير حلقها
بتناسب دقة وغلظا واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير ولسليمان وسخرنا له
الريح غدوها شهر ورواحها شهر جريها بكرة بالغداة مسيرة شهر وبالعشي كذلك

وأسلنا له عين القطر جعلنا له النحاس كالماء ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه
بامره ومن يزغ يعدل منهم عن أمرنا بطاعة سليمن نذقه من عذاب السعير في الدنيا
والآخرة يعملون له ما يشاء من محاريب قصور حصينة ومساكن شريفة وتماثيل
٤ انما هو صور الشجر وشبهه وجفان قصاع كالجواب كالحياض الكبار وقدور راسيات
ثابتات على الأثافي لا تتحرك لعظمها اعملوا آل داود شكرا على ما اعطيتهم وقليل من
عبادي الشكور فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الأرض تأكل
منسأته لما مات سليمن وبقي في ضره سنة متكئا على عصاه والجن والانس ينظرون
اليه ويعملون له ظنا منهم انه حي حتى بعث الله الارضة فاكل عصاه فسقط على وجهه
فلما خر تبينت الجن علمت ان لو كانوا وقرئ تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين لقد كان لسبا لاولاد سبا في مسكنهم باليمن
آية جنتان جماعتان من البساتين كل واحدة في التقاضي كانه خبر واحدة عن يمين و
شمال لجماعة عن يمين بلدهم وجماعة عن شمالها كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة
طيبة ورب غفور فاعرضوا عن الشكر فارسلنا عليهم سيل العرم اى العظيم الشديد
وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط مر بشع واثل وذواتي طرفا ولا ثمرها و
شيء وذواتي شيء من سدر قليل شجر البد اجتزئ مشاكلة وتمكنا ذلك جزيناهم بما كفروا
بكفرانهم النعمة وهل نجازي بمثل ذلك الا الكفور وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا
فيها بالسعة على اهلها وهي قرى الشام قرى ظاهرة متصلة ينظر بعضهم الى بعض وقدرنا
فيها السير بحيث يقيل الغادي في قرية ويبيت في اخرى سيروا فيها ليالي و
اياما آمنين فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا اشروا النعمة وملوا العافية وقرئ ربنا
بالضم وباعد بلفظ الخبر شكوى منهم الى الله في الرغبة وظلموا انفسهم حيث بطروا النعمة
فجعلناهم احاديث يتحدث الناس بهم تعجبا وضرب مثل ومزقناهم كل ممزق فرقناهم غاية

التفرق

التفريق ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور ولقد صدق وحقق عليهم ابليس ظنه
في اغوائه اياهم وعلى التخفيف صدق في ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين وما كان
له عليهم من سلطان تسلط الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك
ليتميز المؤمن من الشاك وربك على كل شيء حفيظ قل ادعوا الذين زعمتم انهم الهة
من دون الله فيما يهمكم لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض من امرهما وما
لهم فيهما من شرك شركة وما له منهم من ظهير معين على تدبير امرهما ولا تنفع الشفاعة
عنده ولا تنفعهم الشفاعة ايضا كما يزعمون الا لمن اذن له في الشفاعة حتى اذا فزع
عن قلوبهم اي ترتقبون فزعين حتى اذا اكشف الفزع عن قلوبهم قالوا قال بعضهم لبعض
نصف ماذا قال ربكم قالوا الحق اي انه تبارك هو انه لا شفاعة الا لمن اذن له وهو العلي الكبير
قل من يرزقكم من السموات والارض قل الله اذ لا جواب سواه وانا او اياكم لعلى هدى
او في ضلال مبين وان احد الفريقين لعلى احد الامرين وهذا بعد ما تقدم ابلغ من
التصريح قل لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون قل يجمع بيننا ربنا يوم القيمة
ثم يفتح يحكم بيننا بالحق بادخال المحق الجنة والمبطل النار وهو الفتاح العليم
قل اروني الذين الحقتم به شركاء لا دري باي صفة الحقتموهم بالله في استحقاق العبادة
كلا ردع عن المشاركة بعد ابطال المقايسة بل هو الله العزيز الحكيم وما ارسلناك
الا كافة ارسالة عامة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون م
ارسله الى الناس كافة الابيض والاسود والجن والانس ويقولون متى هذا الوعد
الذي تعدنا بقولك يجمع بيننا ان كنتم صادقين قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون
عنه ساعة ولا تستقدمون وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي
بين يديه تقدمه من الكتب ولو ترى اذ الظالمون الكافرون موقوفون عند ربهم
يرجع بعضهم الى بعض القول يتحاورون يقول الذين استضعفوا الاتباع

للذين استكبروا الرؤساء لولا انتم واضللتمونا لكنا مؤمنين قال الذين استكبروا
للذين استضعفوا انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين
باعراضكم عن الهدى وايثاركم التقليد عليه وقال الذين استضعفوا للذين
للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار بل مكركم بنا ليلا ونهارا صدنا عن الهدى
اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا شركاء واسروا اي الفريقان الندامة
لما رأوا العذاب اسروها وهم في العذاب كراهة شماتة الاعداء وجعلنا الاغلال
في اعناق الذين كفروا اهل يجزون الا ما كانوا يعملون وما ارسلنا في قرية من
نذير الا قال مترفوها متنعموها انا بما ارسلتم به كافرون وقالوا نحن اكثر
اموالا واولادا وما نحن بمعذبين لكرامتنا على الله او لا نكادنا يوم الجزاء قل ان ربي
يبسط الرزق لمن يشاء ويقدره ويضيق على من يشاء وليس ذلك لكرامة وهوان ولكن
اكثر الناس لا يعلمون وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من
آمن وعمل صالحا بانفاق ماله في الخيرات وتاديب ولده بها فاولئك لهم جزاء الضعف
بما عملوا اي ضاعف للحسنات اذا كان موصولا بوجهه بارا باخوانه وهم في الغرفات آمنون
والذين يسعون في آياتنا معاجزين اولئك في العذاب محضرون قل ان ربي
يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له في وقت آخر وما انفقتم من شيء في الخير
عوضا عاجلا او آجلا وهو خير الرازقين فانه لا يعطي لجر نفع ولا لدفع ضرر ويوم نحشرهم
جميعا ثم نقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا انت ولينا من دونهم سبحانك
بل كانوا يعبدون الجن الشياطين حيث اطاعوهم اكثرهم بهم مؤمنون فاليوم
لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم
بها تكذبون واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا يعنون النبي صلى الله عليه وسلم الا رجل يريد
ان يصدكم عما كان يعبد آباؤكم وقالوا ما هذا يعنون القرآن الا افك كذب مفترى على الله

وقال

وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين وما آتيناهم من كتب يدرسونها
يدعوهم اليه وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير ينذرهم على تركه وكذب الذين من قبلهم
وما بلغوا معشار ما آتيناهم ما بلغ هؤلاء عشر ما آتيناهم اولئك فكذبوا رسلي الاول
جزء مطلق وهذا مقيد فلا تكرر فكيف كان نكير انكاري عليهم بالتدمير قل انما اعظكم بواحدة
ارشدكم بخصلة واحدة ان تقوموا لله معرضين عن الجدال والتقليد مثنى وفرادى
متفرقين لئلا يشوش الخاطر تخليط الاقوال ثم تتفكروا في ذا وما جئت به لتعلموا حقيقته
ما بصاحبكم من جنة فتعلموا ما به جنون يحمله على ذلك ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب
شديد اي قدامه قل ما سألتكم من اجر فهو لكم يعني ان اجر ما دعوتكم اليه من اجابتي
ذخرته هو لكم ولي ان اجري الا على الله وهو على كل شيء شهيد قل ان ربي يقذف بالحق
يلقيه على من يجتبيه علام الغيوب قل جاء الحق الاسلام وما يبدئ الباطل وما يعيد
ذهب الشرك قل ان ضللت عن الحق فانما اضل على نفسي ان وبال الضلال عليها وان اهتديت
فبما يوحي الي ربي انه سميع قريب ولو ترى اذ فزعوا لرأيت عظيما فلا فوت فلا يفوتون الله
واخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم وقالوا آمنا به وانى لهم التناوش
تناول الايمان من مكان بعيد اي بعد انقضاء زمان التكليف وقد كفروا به من قبل في دار
التكليف ويقذفون بالغيب يتكلمون بما لم يظهر لهم من مكان بعيد من جانب بعيد من امره و
وحيل بينهم وبين ما يشتهون يعني انه لا يعذبوا كما فعل باشياعهم من كل من كان قبلهم
من المكذبين انهم كانوا في شك مريب سورة الملائكة مكية ٤٥ آية بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله فاطر السموات والارض مبدعهما جاعل الملائكة رسلا وسائط بينه
وبين انبيائه اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع ليرعون بما عنوا امروا به يزيد
في الخلق في خلق الاجنحة وفي غيرها صوريا كان شاء زيادة او معنويا ما يشاء على مقتضى
حكمته ان الله على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها

بين يديه ان الله بعباده لخبير بصير ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
هم العترة الطاهرة سلام الله عليهم فمنهم ظالم لنفسه عمل عملا صالحا واخر سيئا ومنهم
مقتصد مجتهد متعبد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله هو الامام ع ذلك هو
الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها اى هؤلاء الثلثة يحلون فيها من اساور
من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة الاقامة من فضله لا يمسنا فيها
نصب تعب ولا يمسنا فيها لغوب كلال والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم
لا يحكم عليهم بموت ثان فيموتوا ويستريحوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل
كفور وهم يصطرخون فيها يستغيثون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل
اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر هو كل عمر يمكن المكلف فيه من التذكر وجاءكم النذير
فذوقوا فما للظالمين من نصير ان الله عالم غيب السموات والارض انه عليم بذات
الصدور هو الذي جعلكم خلائف في الارض فمن كفر فعليه كفره
ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا من الله ولا يزيد الكافرين كفرهم
الا خسارا للاخرة قل ارأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله اروني
ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ام اتيناهم كتابا ينطق على انا
اتخذنا شركاء فهم على بينة منه بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا
بانهم شفعاؤهم عند الله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان
امسكهما من احد من بعده بعد الله او بعد الزوال بما يمسكهما انه كان حليما غفورا
واقسموا اى المشركين بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى
الامم من افضلهم يعنون اهل الكتاب فلما جاءهم نذير هو محمد ما زادهم الا نفورا تباعدا
عن الحق استكبارا في الارض ومكر السيء تقدير وان مكروا المكر السيء ولا يحيق يحيط المكر

السيء الا باهله فهل ينظرون ينتظرون الا سنة الاولين بتعذيب مكذبيهم
فلن تجد لسنة الله تبديلا بجعل التعذيب غيره ولن تجد لسنة الله تحويلا بنقله الى غيرهم
اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم
قوة وما كان الله ليعجزه ليسبقه ويفوته من شيء في السموات ولا في الارض انه كان عليما قديرا
ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها ظهر الارض من دابة نسمة تدب بشوم معاصيهم او
دابة ظالمة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا

سورة يس ٨٣ آية مكية بسم الله الرحمن الرحيم يس هو اسم من اسماء
النبي ومعناه يا ايها السامع الوحي والقران الحكيم الواو للقسم انك لمن المرسلين
على صراط مستقيم على الطريق الواضح تنزيل العزيز الرحيم القران لتنذر قوما
اى الذين انتهيتهم ما انذر كما انذر اباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده
لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان
فلا اغلال واصلة الى ذقانهم فهم مقمحون رافعون رؤسهم وجعلنا من بين ايديهم
سدا ومن خلفهم سدا اخذنا ابصارهم وسمعهم وقلوبهم فاغشيناهم اعميناهم
فهم لا يبصرون الهدى شبههم في امتناعهم عن النظر الى الايات بالمغلول المسدود عليه طرقه
وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون انما تنذر من اتبع الذكر وخشي
الرحمن بالغيب خاف عقابه قبل حلوله فبشره بمغفرة واجر كريم انا نحن نحيي الموتى و
نكتب ما قدموا من الاعمال واثارهم التي تركوها فيمن بعدهم وكل شيء احصيناه في امام ع
مبين هو اللوح المحفوظ واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قرية انطاكية اذ جاءها المرسلون
ارسلهم الله ارسلهم عيسى بامر الله اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعطلوا عليهما
وحبسوهما فعززنا قويناهما بثالث هو شمعون فقالوا انا اليكم مرسلون لما انه شمعون
الى الملك والتمس منه احضارهما وجاءوا بالمعجزات امن الملك بالله في جمع واهلك الله من لم يؤمن من قومه

بالصيحة قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء من وحي ورسالة ان انتم
الا تكذبون قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين قالوا انا
تطيرنا تشاءمنا بكم باسمائكم لئن لم تنتهوا عما تقولون لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب
اليم قالوا طائركم شؤمكم معكم بسبب شؤمكم وهو كفركم ائن ذكرتم وعظتم بنظيركم وتوعدتم
بل انتم قوم مسرفون وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى هو حبيب النجار وكان من الصالحين
قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون وما لي لا اعبد الجزء ٢٣
الذي فطرني تلطف في الارشاد واليه ترجعون ءاتخذ من دونه آلهة ان يردن
الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين اني آمنت
بربكم الذي خلقكم او خطاب للرسل لما هم القوم بقتله فاسمعون فاسمعوا قولي وايماني قيل
ادخل الجنة بشر بذلك لما قتل قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين
وما انزلنا على قومه قوم حبيب من بعده من جند من السماء لاهلاكهم وما كنا منزلين جند
لمثل هذا ان كانت الا صيحة واحدة صاح بها جبريل فاذا هم خامدون ميتون يا حسرة
على العباد تعالى فهذا اوانك وقرئ يا حسرة العباد على الاضافة ما يأتيهم من رسول الا
كانوا به يستهزءون الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون
وان كل لما الا وعلى التخفيف ان مخففة وما مزيدة جميع لدينا محضرون وآية لهم الارض
الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل و
اعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره ثمر ما ذكر وما عملته ايديهم ما تحمله
منه او لم تعمله ايديهم افلا يشكرون سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض
ومن انفسهم ومما لا يعلمون وازواجا مما لا يطلعهم الله عليه وآية لهم الليل نسلخ منه
النهار فاذا هم مظلمون داخلون في الظلام والشمس تجري لمستقر لها الى اجل معلوم وقرئ
لا مستقر لها اي لا سكون لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه قدرنا سيره منازل

ينزل كل ليلة في واحد منها لا يتخطاه وهي ثمانية وعشرون حتى عاد في آخر الشهر وفقا
كالعرجون القديم كالعذق العوج الذي مر عليه ستة اشهر لا الشمس ينبغي لها ان تدرك
القمر لا ينبغي لها ان تكون مع ضوء القمر بالليل ولا الليل سابق النهار لا يذهب
الليل حتى يذكر النهار اي لا يسبقه فيفوته وكل في فلك يسبحون يسيرون انبسطا
يجئ تابعا لسير الفلك على الاستدارة وآية لهم انا حملنا ذريتهم آباءهم
في الفلك المشحون بحر في الشعراء وخلقنا لهم من مثله مثل السفن ما يركبون عليه
وان نشأ نغرقهم فلا صريخ مغيث لهم ولا هم ينقذون ينجون الا رحمة منا ومتاعا الى
حين الا ان نرحمهم ونمتعهم الى انقضاء آجالهم واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم من الله
وما خلفكم من العقوبة لعلكم ترحمون اعرضوا وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا
كانوا عنها معرضين واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين
آمنوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه ان انتم الا في ضلال مبين ويقولون متى
هذا الوعد للبعث ان كنتم صادقين ما ينظرون الا صيحة واحدة هي النفخة الاولى
تأخذهم وهم يخصمون يتنازعون في معاملاتهم فلا يستطيعون توصية ولا الى
اهلهم يرجعون ذلك في آخر الزمان حين تقوم الساعة ونفخ في الصور اي نفخة ثانية فاذا هم
من الاجداث القبور الى ربهم ينسلون يسرعون قالوا يا ويلنا من بعثنا وقرئ على
من الجارة والمصدر من مرقدنا هذا اي قالت الملائكة لهم بعد ذلك هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون ان كانت الا صيحة واحدة هي النفخة الاخيرة فاذا هم جميع لدينا
محضرون فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ان اصحاب الجنة
اليوم في شغل بافتضاض العذارى فاكهون متلذذون هم وازواجهم في ظلال على الارائك
هي السرر عليها الحجال متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون يتمنون سلام
قولا يقوله الله قولا من رب رحيم يعني ان الله يسلم عليهم وامتازوا اليوم ايها المجرمون

انفردوا عن المؤمنين فانهم محبوسون الى الجنة الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا
الشيطان لا تطيعوه انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم
ولقد اضل منكم جبلا خلقا كثيرا افلم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم توعدون
اصلوها ادخلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون انما تشهد الجوارح على من حقت عليه كلمة العذاب
ولو نشاء لطمسنا على اعينهم جعلناها ممسوحة فاستبقوا الصراط فجاوزوا ما
اعتادوا سلوكه فانى يبصرون فكيف يبصرون الطريق ولو نشاء لمسخناهم بتغيير
صورهم وابطال قواهم على مكانتهم مكانهم فما استطاعوا مضيا ذهابا ولا يرجعون كلا
ومن نعمره ننكسه في الخلق برده حالة الى حال الصبى افلا يعقلون وما علمناه الشعر
اي كلاما شعريا لا حقيقة له وما ينبغي له ان هو الا ذكر عظة وقرآن مبين كتاب
سماوي تتلى في المعابد لينذر من كان حيا مؤمنا عاقلا ويحق القول على الكافرين
اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا قدرتنا انعاما فهم لها مالكون متصرفون فيها
وذللناها لهم فمنها ركوبهم مركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ما يكسبون بها وتمنعوا
منها ومشارب من درها افلا يشكرون واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون
رجاء ان ينصروهم لا يستطيعون نصرهم لا يستطيع الالهة نصرهم وهم لهم جند محضرون
يحضرونهم ويذبون عنهم فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون اولم ير
الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم منطيق مجادل مبين وضرب لنا مثلا في انكار
البعث ونسي خلقه خلقنا اياه قال انكارا واستبعادا من يحيي العظام بعد الاحياء وهي
رميم بالية قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم فلا يتعذر عليه جمع
بعد تفرقها واعادة الروح فيها الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون
تقدحون اذا اسحق المرخ على العفار وهما خضراوان خرجت منهما النار اوليس الذي خلق السموات
والارض

والارض مع كبر جرمهما وعظم شأنهما بقادر على ان يخلق مثلهم في الصغر والحقارة
بلى وهو الخلاق العليم انما امره شأنه اذا اراد شيئا يريد ولا تصيران يقول له كن
فيكون فسر في البقرة فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء هو ما يقوم به الشيء من عالم الارواح
والملائكة واليه ترجعون سورة الصافات ١٨٢ آية مكية بسم الله الرحمن الرحيم
والصافات صفا الملائكة والانبياء وكل من صف لله وعبده فالزاجرات زجرا
الذين يزجرون الناس فالتاليات ذكرا الذين يقرءون الكتاب من الناس ان
الهكم لواحد جواب القسم رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق
مطالع الكواكب والشمس جمع لان لكل يوم مشرقا ولم يذكر المغارب لانها يحسبها يؤيد
ذلك ما ذكر في المعارج انا زينا السماء الدنيا القربى بزينة الكواكب وحفظا برمي
الشهب من كل شيطان مارد خبيث لا يسمعون الى الملأ الاعلى الملائكة ويقذفون
يرمون من كل جانب من السماء اذا قصدوا دحورا طردا ولهم عذاب واصب دائم
الا من خطف الخطفة اختلس الكلمة فاتبعه شهاب ثاقب هو ما يرى كانه كوكب ينقض ثاقب
مضئ فاستفتهم فاسألهم أهم اشد خلقا ام من خلقنا من الملائكة والسماء والارض وما بينهما
انا خلقناهم من طين لازب يلزق باليد بل عجبت من انكارهم البعث وقرئ بضم التاء
ويسخرون ثم يستهزءون بالقدرة واذا ذكروا لا يذكرون واذا رأوا آية يستسخرون
وقالوا ان هذا الا سحر مبين أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون أوآباؤنا
الاولون قل نعم وانتم داخرون اذلاء فانما هي البعثة زجرة صيحة واحدة فاذا هم
ينظرون احياء يبصرون وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين الجزاء هذا يوم الفصل
بين المحسن والمسيء الذي كنتم به تكذبون هو قول بعضهم لبعض احشروا الذين
ظلموا وازواجهم اشباههم وما كانوا يعبدون من دون الله من الاصنام وغيرها
زيادة في تحيرهم فاهدوهم ادعوهم الى صراط الجحيم وقفوهم احبسوهم في الوقف

انهم مسؤلون عن عقائدهم واعمالهم ما لكم لا تناصرون بالتخليص وهو توبيخ
بل هم اليوم مستسلمون ذليلون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون توبيخا
قالوا اي الاتباع للرؤساء انكم كنتم تأتوننا عن اليمين عن القوة لوجوه ناصحين
قالوا اي الرؤساء في الجواب بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان
بل كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا انا لذائقون العذاب فاغويناكم
انا كنا غاوين فانهم اي الاتباع والمتبوعين يومئذ في العذاب مشتركون انا
كذلك نفعل بالمجرمين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون
أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين انكم لذائقوا
العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين اولئك
لهم رزق معلوم لخدامهم باتيانهم قبل ان يسئلوهم اياه فواكه وهم مكرمون
فانهم لا يشتهون شيئا في الجنة الا اكرموا به في جنات النعيم على سرر متقابلين
يطاف عليهم بكاس من معين من خمر طاهر جارية بيضاء لذة للشاربين
لا فيها غول فساد كما في خمر الدنيا ولا هم عنها ينزفون يسكرون وعندهم قاصرات
الطرف قصرن طرفهن على ازواجهن عين واسعات العيون حسانها كانهن في الصفاء
بيض مكنون بيض النعام المصون من الغبار فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون
عن المعارف وما جرى بينهم في الدنيا قال قائل منهم اني كان لي قرين خليط في الدنيا
يقول توبيخا أئنك لمن المصدقين بالبعث أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا
لمدينون مجزيون قال ذلك القائل لجلسائه هل انتم مطلعون الى اهل النار لاريكم
ذلك القرين فاطلع عليهم فراه اي قرينه في سواء الجحيم في وسطه قال تالله ان
كدت لتردين لتهلكني بالاغواء ولولا نعمة ربي بالهداية والعصمة لكنت من
المحضرين معك فيها افما نحن بميتين اي المخلدون في الجنة لا نموت يقولون ذلك تبجحا

الا موتتنا الاولى التي كانت في الدنيا وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم
لمثل هذا فليعمل العاملون اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم شجرة ثمرها نزل اهل النار
انا جعلناها فتنة ابتلاء للظالمين في الدنيا لانكار كون الشجرة الرطبة في النار وفي
الاخرى ما يأكلها هم انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها حملها كانه رؤوس الشياطين
في تناهي القبح والهول فانهم لاكلون منها فمالئون منها البطون لغلبة الجوع ثم
ان لهم عليها على اكلها لشوبا من حميم لشرابا من غساق او صديد مشوب بماء حميم
ثم ان مرجعهم لالى الجحيم انهم الفوا اباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون
يرجعون على اتباعهم بسرعة ولقد ضل قبلهم قبل قومك اكثر الاولين ولقد
ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين الا عباد الله المخلصين
ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون نحن ونجيناه واهله من الكرب العظيم من اذى قومه
والغرق وجعلنا ذريته هم الباقين وتركنا عليه في الآخرين فيمن بعده
تركنا على نوح دولة الجبابرين ويعبدي الله جميعا بذلك او ابقينا عليه ذكرا جميلا او التسليم الذي في
سلام من الله على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين
ثم اغرقنا الآخرين وان من شيعته ممن تابعه في الايمان واصول الشريعة لابراهيم
اذ جاء ربه بقلب سليم من حب الدنيا اذ قال لابيه وقومه ماذا تعبدون أئفكا
آلهة دون الله تريدون اي تريدون بها افكا فما ظنكم برب العالمين حتى اشركتم به غيره
وامنتم عذابه فنظر نظرة في النجوم في مواقعها حين سالوه ان يعيد معهم فقال اني سقيم
اراهم انه استدل بها على انه سيسقم لئلا يخرج معهم اي ما على اني سأسقم فاموت فتولوا
عنه مدبرين الى عيدهم فراغ وذهب في خفية الى آلهتهم فقال لها استهزاء الا تاكلون
الطعام الذي عندكم ما لكم لا تنطقون بجوابي فراغ اقبل عليهم ضربا باليمين يضربهم
ضربا بها فاقبلوا اليه الى ابراهيم لما رجعوا يزفون يسرعون لما رأوا اصنامهم مكسرة وظنوا انه

كاسرها قال أتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون اذ جوهرها بخلقه
وتحتها باقدارهم قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه في الجحيم في النار الشديدة فأرادوا
به كيدا فجعلناهم الأسفلين الأذلين وقد مرت القصة في الأنبياء وقال إني
ذاهب إلى ربي انوجر إلى بيت المقدس لاعبده فيه سيهدين إلى ما فيه صلاحي
رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم هو اسمعيل فلما بلغ معه السعي
اى لما ولد وشب قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى
من الرأي شاوره ليظهر للناس انقياده قال يا أبت افعل ما تؤمر انى بالمضارع
الترديد قال ما تؤمر ولم نقل ما رايت ستجدني إن شاء الله من الصابرين فلما
أسلما انقادا لامر الله وقرئ سلما من التسليم وتله للجبين صرعه على جبينه
وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا بما ظفرا بالمراد إنا كذلك نجزي المحسنين
إن هذا لهو البلاء المبين الابتلاء البين وفديناه بذبح عظيم بكبش املح
سمين كان رتع قبل ذلك في رياض الجنة وتركنا عليه في الآخرين سلام
على إبراهيم كذلك نجزي المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين وبشرناه بإسحق
نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى إسحق افضنا عليهم بركات الدين والدنيا
ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين ولقد مننا على موسى وهرون
ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين و
آتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وتركنا عليهما
في الآخرين سلام على موسى وهرون إنا كذلك نجزي المحسنين إنهما من عبادنا انهما
المؤمنين وإن إلياس لمن المرسلين إذ قال لقومه ألا تتقون أتدعون
تعبدون بعلا وتذرون أحسن الخالقين وتتركون عبادته الله ربكم ورب
آبائكم الأولين فكذبوه فإنهم لمحضرون في النار إلا عباد الله المخلصين و

ترك

وتركنا عليه في الآخرين سلام على إل ياسين هو لغة في الياس وقرئ آل ياسين اى اهله
إنا كذلك نجزي المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين وإن لوطا لمن المرسلين إذ
نجيناه وأهله أجمعين إلا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا الآخرين فسر في الأعراف
وإنكم لتمرون عليهم على منازلهم في متاجركم إلى الشام مصبحين وبالليل نهارا وليلا
أفلا تعقلون وإن يونس لمن المرسلين إذ أبق هرب من قومه بغير إذن ربه إلى الفلك
المشحون فسر في الشعراء فساهم قارع أهله حين وقفت السفينة في اللجة فكان
من المدحضين المغلوبين بالقرعة فالتقمه الحوت ابتلعه وهو مليم داخل في الملامة نصف
فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء بالمكان
الخالي عما يغطيه وهو سقيم وقد ذهب جلده ولحمه وأنبتنا عليه شجرة من يقطين
وهي الدبا فاظلته من الشمس وأرسلناه إلى مائة ألف او يزيدون يزيدون ثلثين
الفا وقرئ ويزيدون فآمنوا فمتعناهم إلى حين فاستفتهم ألربك البنات ولهم
البنون أم خلقنا الملائكة إناثا وهم شاهدون ألا إنهم من إفكهم ليقولون
ولد الله وإنهم لكاذبون أصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون أفلا
تذكرون أم لكم سلطان مبين حجة واضحة فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين وجعلوا
بينه وبين الجنة اى الملائكة سموا بها لاستتارهم نسبا ولقد علمت الجنة إنهم
ان المشركين لمحضرون في النار سبحان الله عما يصفون إلا عباد الله المخلصين فإنكم
وما تعبدون عود الى خطابهم ما أنتم عليه على الله بفاتنين مفسدين بالاغواء
إلا من هو صال الجحيم الا من سبق في علمه انه من اهل النار وما منا احد هو حكاية اعتراف
الملائكة بالعبودية إلا له مقام معلوم لا يجاوزها حدا قدله وإنا لنحن الصافون
في اداء الطاعة وإنا لنحن المسبحون وإن وانهم كانوا ليقولون اى كفرة قريش لو أن
عندنا ذكرا من الأولين نبيا من انبيائهم لكنا عباد الله المخلصين لاخلصنا العبادة لله

فكفروا به حين جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم فسوف يعلمون ولقد سبقت كلمتنا بالنصر
بالنصر والغلبة لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون
فتول عنهم حتى حين هو ميعاد النصر وابصرهم وما يقضى عليهم فسوف يبصرون
يبصرون ما يقضى لك افبعذابنا يستعجلون فاذا نزل بساحتهم فساء صباح
المنذرين وتول عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون كرر للتاكيد وهذا العقاب
الاخرة وما تقدم لعذاب الدنيا سبحان ربك رب العزة اذ كان عزيزا ولا عز كان
قبل عزه عما يصفون وسلام على المرسلين تعميم بعد تخصيص والحمد لله رب العالمين
على ما افاض عليهم وعلى من اتبعهم من النعم سورة ص ٨٨ آية مكية بسم الله الرحمن الرحيم
ص هي عين تنبع من تحت العرش يقال لها ماء الحيوة او هو اسم من اسماء الله اقسم به
والقرآن ذي الذكر المشتمل على ذكر كل ما يحتاج اليه وهو عطف على صاد وجواب القسم انه
لحق المدلول عليه بقوله بل الذين كفروا اى ما كفروا بالقرآن لخلل وجد فيه بل لانهم في عزة
استكبار عن الحق وشقاق عداوة لله ولرسوله كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا
استغاثة ولات زيدت التاء على لا للتاكيد حين مناص ولم يكن الحين حين نجاة
وعجبوا ان جاءهم منذر منهم دبرسلهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب
اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب بليغ في العجب وانطلق الملأ منهم ان امشوا
قائلين ذلك لبعضهم واصبروا على الهتكم اثبتوا على عبادتها ان هذا لشيء مما
يراد بنا ما سمعنا بهذا الذي يدعيه من التوحيد في الملة الاخرة في ملة التي ادركنا عليها آباءنا ان هذا الا اختلاق
كذب اختلقه ءانزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكري بل لما يذوقوا عذاب
بعد فاذا ذاقوا زال شكهم ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب حتى يختاروا النبوة
من شاؤا ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما فليرتقوا في الاسباب اى
ان ادعوا ذلك فليصعدوا في اسباب توصلهم الى السماء ليأتوا بالوحي على من شاؤا جند ما هنالك

مهزوم

مهزوم من الاحزاب اى هم جند من المتحزبين على الرسل في مكان بعيد من هذا الذي
سيهزمون كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد كان يتد لكل من
يبسط من يعذب على وجهه على الارض اربع خشب فينبسط ثم يوتد يديه ورجليه بالابعقرا وتا
ثم يتركه على حاله حتى يموت وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة الغيضة وهم قوم شعيب اولئك الاحزاب
الذين جعل الجند المهزوم منهم ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب وما ينظر هؤلاء
ما ينتظر قومك الا صيحة واحدة هي نفخة القيامة ما لها من فواق استواء مقدار ما بين
حلبتين وقالوا استهزاء ربنا عجل لنا قطنا نصيبا من العذاب قبل يوم الحساب
اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الايد ذا القوة والنعمة انه اواب
رجاع الى مرضات الله انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق في العصر والضحى
والطير محشورة من الجوانب كل من الجبال والطير له لاجل تسبيحه اواب رجاع الى
التسبيح وقد مر في الانبياء وسبا وشددنا ملكه بحيث لا يمكن السلطان ان يفصله
وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب تمييز الخصام والكلام وهل اتاك نبؤا الخصم الملكين
المتصورين بصورة خصمين حين ظن داود انه اعلم خلق الله اذ تسوروا المحراب صعدوا
سور الغرفة اذ دخلوا على داود ففزع منهم لانهم نزلوا من فوق في يوم الاحتجاب والحجب على
الباب قالوا لا تخف خصمان قالا ذلك على الفرض بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق
ولا تشطط ولا تجر بالحكومة واهدنا الى سواء الصراط الى وسطه وهو العدل
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة هي الانثى من الضان وقد يكنى بها عن المرأة
ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها ملكنيها وعزني غلبني في الخطاب في الاحتجاج
قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء الشركاء ليبغي
بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم ما لتأكيد
التعجب من ظلمهم وظن علم داود انما فتناه امتحناه بتلك الحكومة فاستغفر ربه

وخرّ راكعا ساجدا واناب تاب فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى القربة بعد المغفرة
وحسن مآب مرجع في الجنة كان خطيئته في رسم الحكم ما [illegible] لقوله لقد ظلمك قبل ان
يسئل البينة من المدعي ويقول للمدعى عليه ما تقول يا داود انا جعلناك خليفة في
الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين
يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وما خلقنا السماء
والارض وما بينهما باطلا اي لا لحكمة فيه ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا
من النار ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل
المتقين كالفجار انكار لان يجعل اهل الحق بمنزلة اهل الباطل كتاب انزلناه اليك
مبارك نفاع ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب ووهبنا لداود سليمن
نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد الخيول التي تقوم على سنبك
يد او رجل الجياد الحسان فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي اي اخترت حب الخيل
اختيارا [illegible] للاعراض عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب غربت الشمس اضمرت
لدلالة العشي عليها اشتغل بعرض الخيل لانه اراد جهاد العدو ردوها علي فقال
بامر الله للملئكة ردوا الشمس علي حتى اصلي صلوته فردوها فطفق مسحا اخذ
يمسح مسحا بالسوق والاعناق فقام فمسح ساقيه وعنقه وامر اصحابه الذين فاتتهم
الصلوة معه بمثل ذلك وكان ذلك وضوءهم للصلوة ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس
وطلعت النجوم ولقد فتنا سليمن والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب لما ولد له ابن
اشفق عليه من الشياطين فاستره صغيرا في السحاب فلم يشعر الا وقد وضع على كرسيه ميتا
تنبيها على ان الحذر لا ينفع من القدر قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من
بعدي ان يقول انه ماخوذ بالغلبة والجور واجاد الناس انك انت الوهاب فسخرنا له
الريح تجري بامره رخاء لينة لا تزعزع حيث اصاب اراد والشياطين كل بناء وغواص

وغواص

وغواص واخرين مقرنين في الاصفاد قرن بعضهم مع بعض في السلاسل ليكفوا عن الشر
هذا عطاؤنا فامنن او امسك اعط من شئت وامنع من شئت بغير حساب بغير محاسب
عليه وامثاله وان له عندنا لزلفى وحسن مآب واذكر عبدنا ايوب اذ نادى
ربه اني مسني الشيطان بنصب بتعب وعذاب والم ان ابليس قال يا رب لو ابتليت
ايوب ما شكرك فسلطه الله على دنياه فاهلك ماله واهله ثم على بدنه فنفخ في منخريه
من نار السموم فصار جسده نفطا نفطا وكان في تلك الاحوال يحمد الله ويصبر حتى عبر
فدعى الله اركض برجلك اي قيل له اضرب بها الارض هذا فركض برجله فنبعت عين فقيل هذا
مغتسل بارد وشراب تغتسل به وتشرب منه فبرا ظاهرك وباطنك ووهبنا له اهله
ومثلهم معهم فسر في الانبياء رحمة منا وذكرى لاولي الالباب وخذ بيدك ضغثا
غصنا فاشتملا على مائة شمراخ فاضرب به ضربة واحدة ولا تحنث وذلك انه حلف
ان يضرب زوجته في امر ثم ندم عليه فحلل الله يمينه بذلك انا وجدناه صابرا نعم العبد
انه اواب واذكر عبادنا ابرهيم واسحق ويعقوب اولي الايدي والابصار اولوا
القوة في العبادة والبصر فيها انا اخلصناهم جعلناهم خالصين بخالصة بخصلة لا شوب فيها
ذكرى الدار هي تذكرهم الاخرة دائما وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار واذكر اسمعيل
واليسع وذا الكفل هو يوشع بن نون وكل من الاخيار هذا ذكر ثنا جميل يذكرون به الى
وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب متكئين فيها يدعون فيها
حزب
بفاكهة كثيرة وشراب وعندهم قاصرات الطرف [illegible] اتراب على سن
واحد لا عجوز فيهن ولا صبية هذا ما توعدون ليوم الحساب لاجله ان هذا لرزقنا
ما له من نفاد انقطاع هذا الامر هذا وان للطاغين لشر مآب جهنم يصلونها
فبئس المهاد هذا فليذوقوه حميم وغساق والغساق [illegible] هو ما يسيل
من القيح وآخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم اي بغاية الرؤساء

اذا دخلوا النار هذا جمع كثير من اتباعكم يدخلونها معكم بشدة لا مرحبا بهم دعاء
من الرؤساء على الاتباع انهم صالوا النار قالوا اي الاتباع للرؤساء بل انتم لا مرحبا بكم
بل انتم احق بما قلتم انتم قدمتموه لنا فبئس القرار قالوا ايضا ربنا من قدم لنا هذا فزده
عذابا ضعفا في النار اي مثل عذابه على كفره وقالوا ما لنا لا نرى رجالا يعنون
فقراء المسلمين كنا نعدهم في الدنيا من الاشرار الاراذل اتخذناهم سخريا
تانيب لانفسهم في الاستهزاء منهم ام زاغت ليسوا هنا ام مالت عنهم الابصار فلا نراهم
ان ذلك لحق تخاصم اهل النار يتخاصمون فيكم فيما كانوا يقولون في الدنيا قل
انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما
العزيز الغفار قل هو ما انبأتكم به نبأ عظيم انتم عنه معرضون ما كان لي من
علم بالملأ الاعلى بكلام الملائكة اذ يختصمون يتقاولون وانما علمته بالوحي في
الكفارات والدرجات والحسنات ان يوحى الي الا انما الا انما انا نذير مبين اذ
قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا
له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين
قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي بقدرتي وقوتي استكبرت
ام كنت من العالين تكبرت بلا استحقاق ام كنت ممن يستحق العلو قال انا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها من زمرة الملائكة فانك رجيم
وان عليك لعنتي الى يوم الدين قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين
الى يوم الوقت المعلوم قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين
فرتب الابات في البقرة والاعراف قال فالحق يعني وعلى النصب حق الحق والحق اقول لاملأن
جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين قل ما اسألكم من اجر وما انا من المتكلفين
المتصنعين ان اسألكم ما لستم باهله ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه ما انبأتكم به

بعد حين

بعد حين سورة الزمر ٧٥ آية مكية بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله
العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين
الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم يقولون القول الا ليقربونا الى الله زلفى
ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون من امور الدين ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار
لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء الا ما شاء الناس ونسبوا اليه
سبحانه هو الله الواحد القهار ليس له في الاشياء شبه خلق السموات والارض بالحق
يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يغشى كل واحد منهما الاخر ويجعله كالذا عليه
كرورا متتابعا وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى الا هو العزيز الغفار خلقكم
ج من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها في النساء وانزل اي خلق لكم من الانعام ثمانية ازواج
فسر في الانعام يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق ناظر الى الاطوار التي تعود على
الجنين في مبدء كونه نطفة الى ان يصير انسانا في ظلمات ثلث ظلمة البطن والرحم والمشيمة
ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فانى تصرفون ان تكفروا فان الله غني عنكم
ولا يرضى لعباده الكفر مخالفة الحق وان تشكروا تعرفوا الحق يرضه لكم ولا تزر
وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون انه عليم بذات الصدور
واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله اعطاه تفضلا نعمة منه
نسي ما كان يدعو اليه الضر الذي كان يدعو الله الى كشفه من قبل قبل النعمة
وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار
امن هو قانت خاضع لله اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة
ربه كمن ليس كذلك يعني صلوة الليل قل هل يستوي الذين يعلمون هم الحكماء العلماء
والذين لا يعلمون هم اعداؤهم انما يتذكر اولوا الالباب اولوا العقول
قل يا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم بلزوم طاعته للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة

فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انت عليهم بوكيل
الله يتوفى الانفس يقبضها عن الابدان حين موتها والتي لم تمت في منامها
فيمسك التي قضى عليها الموت لا يردها الى ابدانها ويرسل الاخرى اي النائمة
الى الابدان عند اليقظة الى اجل مسمى هو وقت الموت ان في ذلك لايات لقوم
يتفكرون ام اتخذوا من دون الله شفعاء تشفع لهم عند الله قل اولو كانوا
يشفعون ولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا لا يشفع
احد الا باذنه له ملك السموات والارض ثم اليه ترجعون واذا ذكر الله وحده
دون الهتهم اشمازت نفرت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من
دونه اذا هم يستبشرون قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انت وحدك تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ولو ان للذين ظلموا
ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة وبدا
لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون زيادة مبالغة فيه وبدا لهم سيئات ما كسبوا
وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون فاذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه
نعمة منا صحة قال انما اوتيته على علم مني بوجوه كسبه بل هي فتنة امتحان له
اي اكرام بكفره ولكن اكثرهم لا يعلمون قد قالها اي هذه الكلمة الذين من قبلهم
فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فاصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا
من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا كما اصاب اولئك وما هم بمعجزين
اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لايات لقوم
يؤمنون قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم بالافراط في الجناية عليها
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
م والله ما اراد بهذا غيركم وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب

ثم لا تنصرون

ثم لا تنصرون واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب
بغتة وانتم لا تشعرون ان تقول كراهة ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت
في جنب الله فيما يقرب العبد الى الله وان كنت لمن الساخرين المستهزئين باهل الله
او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين او تقول حين ترى العذاب
لو ان لي كرة رجعة الى الدنيا فاكون من المحسنين بلى قد جاءتك اياتي فكذبت
بها واستكبرت وكنت من الكافرين رد لما تضمنه لو ان الله هداني في معنى النفي
ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم
مثوى للمتكبرين وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم فلاحهم لا يمسهم السوء
ولا هم يحزنون الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد السموات
والارض مفاتيحها يتصرف فيها كيف يشاء والذين كفروا بايات الله اولئك هم الخاسرون ن
قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون ولقد اوحي اليك والى الذين من
قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من
الشاكرين مخاطبة للنبي والمراد امته وما قدروا الله حق قدره حيث شبهوه بخلقه ٥
فسر في الانعام والارض جميعا قبضته يوم القيمة ملكه لا يملكها احد معه والسموات
مطويات بيمينه بقدرته وقوته سبحانه وتعالى عما يشركون ونفخ في الصور
اي المرة الاولى فصعق من في السموات ومن في الارض خروا ميتين الا من شاء الله
من الملائكة المقربين والشهداء ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام من قبورهم ينظرون
كل شيء هناك واشرقت الارض اضاءت بنور ربها لا بنور الكواكب ووضع الكتاب
للحساب وجيء بالنبيين والشهداء اي الائمة وقضي بينهم بين العباد بالحق و
هم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما كانوا يفعلون وسيق
الذين كفروا الى جهنم زمرا طوائف متفرقة لاختلاف مراتبهم في الكفر حتى اذا جاءوها

فكيف في الآخرة اي يثيب الله المؤمن بعمله في دنياه ثم لا يحاسبه بما اعطاه في الآخرة
وارض الله واسعة فهاجروا الى حيث يتيسر التوفر على الاحسان انما يوفى الصابرون
على الطاعة وعن المعاصي اجرهم بغير حساب بلا تقدير قل اني امرت ان اعبد الله
مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول المسلمين مقدمهم في الدارين قل اني اخاف
ان عصيت ربي بترك الاخلاص عذاب يوم عظيم قل الله اعبد مخلصا له ديني
فاعبدوا ما شئتم من دونه تهديد قل ان الخاسرين الكاملين في الخسران الذين
خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين لهم من فوقهم
ظلل اطباق من النار ومن تحتهم ظلل تكون لآخرين ذلك العذاب يخوف الله به عباده
يا عباد فاتقون والذين اجتنبوا الطاغوت البالغ غاية الطغيان ان يعبدوها
وانابوا الى الله لهم البشرى فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اولئك الذين هديهم الله لدينه واولئك هم اولوا الالباب افمن حق
عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار انكار لانقاذ من حق عليه كلمة العذاب لانه
كالواقع في النار لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية بناها الله للاولياء
بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب
تجري من تحتها الانهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد الم تر ان الله انزل من السماء
ماء فسلكه ينابيع في الارض ادخله فيها عيونا وركايا ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه
ثم يهيج ييبس فتريه مصفرا ثم يجعله حطاما فتاتا ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب
افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فاهتدى الى الحق كمن قسى قلبه
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله من اجل الذكر وبسببه اولئك في ضلال مبين
الله نزل احسن الحديث اي القران كتابا متشابها يشبه بعضه بعضا في الكمال
مثاني يتكرر فيه القول تقشعر تنقبض منه جلود الذين يخشون ربهم

ثم تلين

ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله تنبسط اليه ذلك هدى الله يهدي به من
يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد افمن يتقي بوجهه سوء العذاب
يجعل وجهه وقاية له لان يداه مغلولتان يوم القيمة كمن هو آمن منه وقيل
للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون كذب الذين من قبلهم فاتيهم العذاب من حيث
لا يشعرون اي بغتة فاذاقهم الله الخزي الذل في الحيوة الدنيا ولعذاب الآخرة
اكبر لو كانوا يعلمون ولقد ضربنا للناس في هذا القران من كل مثل لعلهم يتذكرون
قرانا عربيا غير ذي عوج لا اختلال فيه بوجه لعلهم يتقون ضرب الله مثلا للمشرك
والموحد رجلا عبدا فيه شركاء متشاكسون متنازعون مختلفون ورجلا سلما لرجل
خالصا لواحد هل يستويان مثلا صفة وحالا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون انك
ميت اي ستموت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون
فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى مقام للكافرين
والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون لهم ما يشاؤن عند ربهم
ذلك جزاء المحسنين ليكفر الله عنهم اسوء الذي عملوا فضلا عن غيره ويجزيهم
اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين
من دونه بالهتهم ان تخبلك ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له
من مضل اليس الله بعزيز ذي انتقام ولئن سألتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان الهتكم ان ارادني الله بضر
هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه
يتوكل المتوكلون قل يا قوم اعملوا على مكانتكم على حالكم اني عامل على مكانتي
فسوف تعلمون من يأتيه اي ايا يأتيه عذاب يخزيه في الدنيا ويحل عليه عذاب
مقيم دائم اي النار انا انزلنا عليك الكتاب للناس لصالحهم في الدارين بالحق

من الله من واق مانع ذلك الاخذ بانهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فاخذهم الله
انه قوي شديد العقاب ولقد ارسلنا موسى باياتنا بالمعجزات وسلطان
مبين حجة قاهرة ظاهرة الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب فلما
جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحيوا نساءهم اتركوهن
احياء اي اعيدوا عليهم ذلك كيلا يعينوا موسى وما كيد الكافرين الا في ضلال
ضياع وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدع ربه قاله تجلدا وعدم مبالاة
بدعائه منعه وشك انا اني اخاف ان لم اقتله ان يبدل دينكم او ان يظهر
في الارض الفساد ما يفسد دنياكم وقال موسى لقومه لما سمع كلامه اني عذت
بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال رجل مؤمن من آل فرعون
من اقربائه وهو حزقيل يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان لان يقول ربي الله وقد
جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم
بعض الذي يعدكم ان لم يصبكم جميعه ان الله لا يهدي للاثبات بالايات من هو
مسرف كذاب عرض به فرعون يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض ارض مصر
فمن ينصرنا من باس الله يمنعنا من عذابه ان جاءنا على قتل رسوله قال فرعون
ما اريكم الا ما ارى يعني لا استصوب الا قتله وما اهديكم بهذا الرأي الا سبيل
الرشاد وقال الذي امن يا قوم اني اخاف عليكم في ايذائه مثل يوم الاحزاب
يعني وقايعهم مثل داب سنة قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله
يريد ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم ينادي اهل النار اهل الجنة
افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله يوم تولون عن الموقف مدبرين عنه الى النار
ما لكم من الله من عذابه من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاءكم
يوسف من قبل قبل موسى بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به من الدين حتى اذا هلك

مات قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف
مرتاب الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتيهم كبر مقتا عند الله
وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال فرعون
يا هامان ابن لي صرحا بناء مكشوفا عاليا لعلي ابلغ الاسباب الطرق اسباب
السموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا في دعوى الرسالة وكذلك
زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب خسار
وقال الذي امن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحيوة
الدنيا متاع تمتع سريع الزوال وان الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة
فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون
نصف الجنة يرزقون فيها بغير حساب بغير تقدير ويا قوم ما لي اي حال حصل لي معكم
ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس
لي به بربوبيته علم يعني ما ليس وانا ادعوكم الى العزيز الغفار لا رد لما دعوه اليه حق
تحقق انما تدعونني اليه ليس له دعوة مستجابة او الى عبادته في الدنيا وان
مردنا الى الله بالموت وان المسرفين في الضلال هم اصحاب النار فستذكرون ما
اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا
شدائد مكرهم وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا و
عشيا هذا في نار البرزخ قبل يوم القيمة ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون
اشد العذاب واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا
لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار بالدفع او الحمل قال الذين استكبروا
انا كل فيها فكيف نغني عنكم ان الله قد حكم بين العباد فلا معقب لحكمه وقال الذين
في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب قالوا اولم تك

فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم يتلون آيات ربكم
وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين
كلمة الله بالعذاب وهو حكمه بشقاوتهم قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها
فبئس مثوى المتكبرين وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة تمجيدا مع التعظيم زمرا
لاختلاف مراتبهم في الايمان حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وجدوا من الكرامة ما لا يحكى
وقال لهم خزنتها سلام عليكم لا يعتريكم بعد مكروه طبتم كنتم طيبين في الدنيا
فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده بالبعث والثواب واورثنا
الارض ارض الجنة نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين الجنة و
ترى الملائكة حافين من حول العرش محيطين به يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم
بالحق وقيل ده قال المؤمنون الحمد لله رب العالمين على ما قضى سورة المؤمن ... آية مكية
بسم الله الرحمن الرحيم حم معناه الحميد المجيد تنزيل الكتاب من
الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول
ذي الفضل لا اله الا هو اليه المصير ما يجادل في آيات الله بالطعن فيها
الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم منعمين في البلاد فانهم سيؤخذون
كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب الذين تحزبوا على الرسل وناصبوهم من بعدهم
وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه بما ارادوا من تعذيبه وجادلوا بالباطل
ليدحضوا ليزيلوا به الحق فاخذتهم بالاهلاك فكيف كان عقاب فانكم تتلون
قصصهم من القرآن وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون
للذين آمنوا بولايتنا ربنا يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر
للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن

التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم
وقهم السيئات العقوبات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز
العظيم ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم الامارة بالسوء
اذ تدعون الى الايمان فتكفرون قالوا ربنا امتنا اثنتين في الدنيا وفي القبر واحييتنا
اثنتين في القبر وحين البعث فاعترفنا بذنوبنا من انكار البرزخ والبعث فهل الى خروج
من سبيل نسلكه ذلك في الرجعة اي يتحقق التثنية بها او يكون هذا القول فيها
ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم بالتوحيد وان يشرك به تؤمنوا بالاشراك فالحكم
لله العلي الكبير هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر الا
من ينيب يرجع من الانكار بالاقبال عليه والتفكر فيها فادعوا الله مخلصين له
الدين ولو كره الكافرون رفيع الدرجات المصاعد العلية هي ملكوت السموات
ذو العرش يلقي الروح روح القدس من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم
التلاق يوم القيمة يوم يلتقي اهل السماء واهل الارض يوم هم بارزون خارجون
من قبورهم لا يسترهم شيء لا يخفى على الله منهم من احوالهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
حكاية لما يقول سبحانه لما يرده على نفسه اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم
ان الله سريع الحساب وانذرهم يوم الآزفة القريبة اي القيمة اذ القلوب لدى
الحناجر من الفزع كاظمين ممتلئين من الغم ما للظالمين من حميم قريب مشفق ولا شفيع
يطاع يشفع يعلم خائنة الاعين استراق النظر الى ما لا يحل هي ان ينظر الى
الشيء وكانك لا تنظر اليه وما تخفي الصدور من الضمائر والله يقضي بالحق والذين
يدعون من دونه لا يقضون بشيء حقا او باطلا ان الله هو السميع البصير اولم
يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد
منهم قوة وآثارا في الارض كالقلاع الحصينة فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم

تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا انتم لانّا
وما دعاء الكافرين الا في ضلال انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة
الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم لبطلانها
ه ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ولقد آتينا موسى الهدى ما يهتدى
به من المعجزات واورثنا بني اسرائيل الكتاب التورية هدى وذكرى لاولي
الالباب فاصبر ان وعد الله بالنصر حق واستغفر لذنبك واستعجال القبول
وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار ان الذين يجادلون في آيات الله بغير
سلطان اتيهم ان في صدورهم الا كبر تكبر وتعظيم ما هم ببالغيه ببالغي مرادهم
الكبر فاستعذ بالله انه هو السميع البصير لخلق السموات والارض اولا من
غير مادة اكبر من خلق الناس ثانيا من مادة ولكن اكثر الناس لا يعلمون فيجعلون
اعادة الشيء اعظم من خلقه عن عدم وما يستوي الاعمى والبصير الجاهل والعالم
والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء ولا المحسن ولا المسيء قليلا ما تتذكرون
ان الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وقال ربكم ادعوني
استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي عن الدعاء سيدخلون جهنم داخرين
صاغرين الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا اي يبصر فيه ان الله لذو
فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو
فانى تؤفكون كذلك كافكهم يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون الله الذي جعل
لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم بحيث لا يتصور في الوجود
صورة احسن من صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين
هو الحي لا غيره لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين
قائلين له قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البينات
من ربي

من ربي وامرت ان اسلم لرب العالمين ان انقاد له واخلص له ديني هو الذي
خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا ثم يبقيكم
لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل قبل الشيوخة وبلوغ
الاشد ولتبلغوا ونفعل ذلك لتبلغوا اجلا مسمى هو الموت ولعلكم تعقلون ما في ذلك
من الحجج والعبر هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون الم تر
الى الذين يجادلون في آيات الله انى يصرفون عن التصديق بها الذين كذبوا بالكتاب و
بما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون
يجرون بها في الحميم ثم في النار يسجرون يحرقون ثم قيل لهم اين ما كنتم تشركون من دون
الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن بل تبين لنا انا لم نكن ندعوا من قبل شيئا نعبده شيئا ابدا
كذلك يضل الله الكافرين فلا ينتفعون بشيء ذلكم العذاب بما كنتم تفرحون تبطرون
وتتكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون تتوسعون في الفرح ادخلوا ابواب جهنم
خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين عن الحق جهنم فاصبر ان وعد الله بتعذيب الكفرة حق فاما وعد
نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا يرجعون فترجع يوم ولقد ارسلنا رسلا
من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول ان يأتي
بآية مقترحة الا باذن الله فاذا جاء امر الله بالهلاك قضي بالحق بانجاء المحق واهلاك المبطل
وخسر هنالك المبطلون اذ يظهر لهم ما يغنيهم عما افترضوا الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا
منها بعضها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها بالسفر عليها حاجة في
ه صدوركم وعليها في البر وعلى الفلك في البحر تحملون ويريكم آياته فاي آيات الله تنكرون
افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم
واشد قوة وآثارا في الارض فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فلما جاءتهم رسلهم
بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم واستحقروا علم الرسل وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون

فلما رأوا بأسنا شدة عذابنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك
ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك
حزب الكافرون سورة فصلت مكية ه آية بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم
كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم
لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة اغطية مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ومن
بيننا وبينك حجاب يمنعنا عن التواصل والتفهم منك فاعمل على دينك اننا عاملون
على ديننا قل انما انا بشر مثلكم يمكنكم التلقي مني يوحى الي انما الهكم اله واحد
فاستقيموا في افعالكم متوجهين اليه واستغفروه مما انتم عليه وويل للمشركين الذين
لا يؤتون الزكوة لا يفعلون ما يزكي انفسهم من الايمان والطاعة وهم بالآخرة هم
كافرون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون غير مقطوع او لا يمن به عليهم
قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين اي وقتين ابتداء الخلق وانقضائه
وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها اكثر
خير الارض وقدر فيها اقواتها اقوات العالم في اربعة ايام في اربعة اوقات هي الربيع
والصيف والخريف والشتاء سواء مستويا للسائلين للمحتاجين متعلق بقدر
ثم استوى الى السماء قصد نحو خلقها وتدبيرها وثم لتفاوت ما بين الخلقين و
هي دخان امر ظلماني فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها شئتما ذلك او ابيتما
قالتا اتينا طائعين منقادين بالذات فقضاهن خلقهن سبع سموات في يومين
في وقتين ابتداء وانقضاء واوحى في كل سماء امرها شأنها وما يأتي منها
وزينا السماء الدنيا بمصابيح بالنجوم وحفظا من استراق الجن وسائر الآفات ذلك
تقدير العزيز العليم فان اعرضوا عن الايمان بعد هذا البيان فقل انذرتكم صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم من تقدمهم ومن خلفهم

من ارسل اليهم الا تعبدوا الا الله قالوا لو شاء ربنا ارسال الرسل لانزل ملائكة فانا بما ارسلتم
به كافرون فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة اولم يروا
ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة قدرة وكانوا بآياتنا يجحدون فارسلنا عليهم
ريحا صرصرا باردة في ايام نحسات مشئومات لنذيقهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا
ولعذاب الآخرة اخزى وهم لا ينصرون واما ثمود فهديناهم عرفناهم وجوب الطاعة
وتحريم المعاصي فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون فاخذتهم صاعقة العذاب
الهون بما كانوا يكسبون ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ويوم يحشر اعداء الله
الى النار فهم يوزعون يحبس اولهم على آخرهم ليتلاحقوا حتى اذا ما جاءوها احضروها
شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء بتسبيحه وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون
وما كنتم تستترون اي من الله ان يشهد عليكم اي ما كان استتاركم من الله مخافة ان يشهد
جوارحكم فتشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم فروجكم وافخاذكم ولكن ظننتم ان الله
لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم من جهله باعمالكم ارداكم اهلككم
على ما فعلتم فاصبحتم من الخاسرين فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعتبوا يسألوا
الرجوع الى ما يحبون فما هم من المعتبين اي لا يجابوا الى ذلك وقيضنا قدرنا لهم قرناء من
شياطين الجن والانس فزينوا لهم ما بين ايديهم من التمتع بالدنيا وما خلفهم من انكار الآخرة
وحق عليهم القول كلمة العذاب في امم في جملتهم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا
خاسرين وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه صيحوا سخرية ولغوا
لعلكم تغلبون حملا على تركه فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوأ
الذي كانوا يعملون ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا
يجحدون وقال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا

ليكونا من الاسفلين ذلا ومكانا ان الذين قالوا ربنا الله وحده ثم استقاموا على مقتضاه
تتنزل عليهم الملائكة عند الموت الا تخافوا ما امامكم من الاهوال ولا تحزنوا على
ما خلفتم من العيال وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا
نحفظكم فيها وفي الآخرة عند الموت ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا
نزلا من غفور رحيم ومن احسن قولا ممن دعا الى الله الى طاعته وعمل صالحا وقال انني من
المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة لا الثانية زائدة ادفع سيئة من اساء اليك
بالتي هي احسن بحسنك فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها
اي هذه التحية الا الذين صبروا في الدنيا على الاذى وما يلقاها الا ذو حظ عظيم من
الخير وكمال النفس واما ينزغنك من الشيطان نزغ مر في الاعراف فاستعذ بالله انه
هو السميع العليم ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس
ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون فان استكبروا عن
الامتثال فالذين عند ربك من الملائكة يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون
لا يملون ومن اياته انك ترى الارض خاشعة مغبرة لا نبات فيها فاذا انزلنا عليها
الماء اهتزت تحركت بالنبات وربت زادت فما ان الذي احياها لمحيي الموتى انه
على كل شيء قدير ان الذين يلحدون يميلون عن الاستقامة في اياتنا بالطعن والتحريف
لا يخفون علينا افمن يلقى في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه
بما تعملون بصير ان الذين كفروا بالذكر بالقرآن لما جاءهم معاندون وانه لكتاب
عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه من قبل الكتب السالفة ولا من خلفه
لا يأتيه من بعده كتاب يبطله ليس في اخباره عما مضى وعما يأتي باطل تنزيل من حكيم
حميد ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو
عقاب اليم ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته بينت بالعربية حتى

وعربي اي كلام اعجمي ومخاطب عربي قل هو للذين آمنوا هدى الى الحق وشفاء من الشبه
والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر لا يسمعونه وهو عليهم عمى لا يبصرون اياته اولئك
ينادون من مكان بعيد لا يقبلونه ولا يستمعون اليه شبههم في ذلك بمن يصاح
به من مسافة بعيدة ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت
من ربك لقضي بينهم وانهم لفي شك منه مريب مر في هود من عمل صالحا فلنفسه
ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد اليه يرد علم الساعة اذا سئل عنها
اذ لا يعلمها الا هو وما تخرج من ثمرات من اكمامها اوعيتها وما تحمل من انثى ولا تضع
الا بعلمه ويوم يناديهم اين شركائي بزعمكم قالوا آذناك اعلمناك ما منا من شهيد
يشهد لهم بالشركة اذ تبرأنا اليوم عنهم او يشاهدهم اذ ضلوا عنا وضل عنهم ما كانوا يدعون
يعبدون من قبل وظنوا ايقنوا ما لهم من محيص مهرب لا يسأم الانسان من دعاء الخير
لا يمل من ان يدعو لنفسه بالخير وان مسه الشر فيؤس من رحمة الله قنوط من الخير كله
ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي حقي استحقه وما اظن
الساعة قائمة تقوم ولئن رجعت الى ربي على زعمهم ان لي عنده للحسنى الحالة
الحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ واذا انعمنا
على الانسان اعرض عن الشكر ونأى بجانبه تباعد عنه بنفسه تكبرا واذا مسه
الشر فذو دعاء عريض كثير قل ارأيتم ان كان القرآن من عند الله ثم كفرتم به
بلا نظر ودليل من اضل ممن هو في شقاق خلاف بعيد عن الحق بغيه من اضل منكم
سنريهم اياتنا ولا ملنا على ما ندعوهم اليه من التوحيد وسائرها نجعله في الآفاق اقطار
وفي انفسهم ارحامنا حتى يتبين لهم انه ان ما ندعوهم اليه الحق اولم يكف بربك انه
على كل شيء شهيد اي موجود في غيبتك وحضرتك اي اولم يكفهم شهادة وتدل على
كل شيء دليلا عليه الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط

بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق معناه الحكيم المنيب العالم السميع القوي القادر
كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم له ما في السموات وما في
الارض وهو العلي العظيم تكاد السموات يتفطرن يتصدعن اي من عظمة الله من
فوقهن من جهتهن الفوقانية لان ادل الآيات على عظمته فوق السموات والملائكة
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين الا ان الله هو الغفور
الرحيم والذين اتخذوا من دونه اولياء الله حفيظ رقيب عليهم فيجازيهم وما انت
عليهم بوكيل وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها
مر في الانعام وتنذر يوم الجمع يوم جمع الخلائق فيه لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق
في السعير ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة مهتدين ولكن يدخل من يشاء في
رحمته بالهداية والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير اي ويدعهم في عذاب بلا ولي ولا نصير
ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير
وما اختلفتم انتم والكفار فيه من شيء فحكمه الى الله يحكم بينكم يوم القيمة ذلكم الله ربي
عليه توكلت واليه انيب فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا
يعني النساء ومن الانعام ازواجا ذكرا وانثى يذرؤكم فيه يكثركم بجعل الازواج لكم
ليس كمثله شيء اذ كان الشيء من مشتبه فكان لا شبه مكونه وهو السميع البصير
له مقاليد السموات والارض خزائنها يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شيء عليم
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم و
موسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ولا تختلفوا فيه كبر على المشركين
ما تدعوهم اليه من هذه الشرائع الله يجتبي اليه يجتلب الى الدين من يشاء ويهدي اليه
من ينيب وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم عداوة طلبا للدنيا ولولا كلمة
سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي

القرآن من بعد الامم السالفة لفي شك منه مريب فلذلك لهذه الامور التي
الذي مر ذكرها فادع الى الاتفاق على الملة الحنيفية واستقم كما امرت ولا تتبع
اهواءهم الباطلة وقل آمنت بما انزل الله من كتاب من الكتب المنزلة وامرت
لاعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة لا خصومة
بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه المصير والذين يحاجون في الله في دينه
من بعد ما استجيب له دخل الناس في دين الله حجتهم داحضة باطلة عند ربهم
وعليهم غضب ولهم عذاب شديد الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان
ما يوزن به الحق وهو العدل الامام ع وما يدريك لعل الساعة قريب يستعجل
بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون خائفون منها ويعلمون انها الحق
الا ان الذين يمارون يخاصمون في الساعة لفي ضلال بعيد الله لطيف بعباده
يرزق من يشاء وهو القوي العزيز من كان يريد حرث الآخرة ثوابها نزد له في
حرثه نعطه بالواحد عشرا الى سبعمائة فما فوقها ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته
منها بعضها وما له في الآخرة من نصيب اذ الاعمال بالنيات ام لهم شركاء من الشياطين
شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل ما تقدم فيهم من الله لقضي
بينهم في الدنيا وان الظالمين لهم عذاب اليم ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا
وهو اي ما يخافونه واقع بهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات
لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده
الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسألكم عليه على التبليغ اجرا الا المودة في القربى
ان تودوا قرابتي وعترتي وتحفظوني فيهم ومن يقترف حسنة يتولى اهل البيت ع
نزد له فيها حسنا نوده بذلك والاه النبيين والمؤمنين الاولين ان الله غفور
شكور ام يقولون افترى على الله كذبا اي افترى اية المودة فان يشا الله يختم على

قلبك لو افتريت بامساك الوحي فلم تتكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم ويمحو
الله الباطل للمفترى اى يبطله ويحق الحق بكلماته الولاية لاهل بيتك بكلماته باوامره
انه عليم بذات الصدور بما فى صدورهم من العداوة لاهل بيتك وهو الذى
يقبل التوبة عن عباده اذا تابوا ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون ويستجيب
الذين امنوا وعملوا الصالحات يجيب الله دعوتهم ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن
وجبت له النار ممن احسن اليهم فى الدنيا والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله
الرزق لعباده لو جعلهم كلهم اغنياء لبغوا افسدوا فى الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء
بما يعلم انه يصلحهم فى دينهم ودنياهم انه بعباده خبير بصير وهو الذى ينزل الغيث المطر من
بعد ما قنطوا ايسوا منه وينشر رحمته فى كل شئ وهو الولى الحميد ومن اياته خلق
السموات والارض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم اذا يشاء قدير وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم هذا فى غير الاولياء فان مصائبهم لرفع الاجر ويعفوا عن كثير حزب
من الذنوب فلا يعاقب عليها وما انتم بمعجزين فى الارض فائتين ما قضى عليكم وما لكم من
دون الله من ولى ولا نصير ومن اياته الجوار السفن الجارية فى البحر كالاعلام كالجبال
ان يشا يسكن الريح فيظللن يصرن رواكد على ظهره ظهر البحر ان فى ذلك لايات لكل صبار
شكور او يوبقهن يهلك اهلهن بما كسبوا ويعف بالانجاء عن كثير ويعلم
الذين يجادلون فى اياتنا لينتقم منهم ويعلم ما لهم من محيص مخلص من العذاب فما اوتيتم من شئ
فمتاع الحيوة الدنيا وما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون كظم غيظهم مع قدرتهم على انتقام
والذين استجابوا لربهم قبلوا ما امروا به واقاموا الصلوة وامرهم شورى بينهم لا ينفردون
براى حتى يتشاوروا ومما رزقناهم ينفقون والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون ينتقمون كيلا
يجترئ على ذلك اعداؤهم وجزاء سيئة سيئة مثلها منع عن التعدى فى الانتصار وسمى الثانية

سيئة للازدواج ولانها تسوء من تنزل به فمن عفا عن المسيء واصلح ما بينه وبينه
فاجره على الله ابهامه يدل على عظمه انه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه بعد
ما ظلم وذلك اذا علم ان العفو يغريه فاولئك ما عليهم من سبيل بعتاب او عقاب انما
السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم و
لمن صبر على الاذى وغفر ولم ينتصر ان ذلك منه لمن عزم الامور ومن يضلل الله فما له من
ولى من بعده بعد خذلان الله اياه وترى الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد
رجعة الى الدنيا من سبيل وتراهم يعرضون عليها على النار خاشعين من الذل ما يلحقهم
من الذل ينظرون يبتدى نظرهم الى النار من طرف خفى من تحريك لاجفانهم ضعيف وقال
الذين امنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم بالتعريض للعذاب الدائم يوم القيمة
الا ان الظالمين فى عذاب مقيم وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن
يضلل الله فما له من سبيل الى الهدى والنجاة استجيبوا لربكم من قبل ان ياتى يوم لا مرد
له من الله ما لكم من ملجا وما لكم من نكير انكار لما اقترفتموه فان اعرضوا فما ارسلناك
عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ وانا اذا اذقنا الانسان منا رحمة فرح بها وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم فان الانسان كفور لله ملك السموات والارض يخلق
ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ليس معهن ذكور ويهب لمن يشاء الذكور ليس معهم انثى
او يزوجهم ذكرانا واناثا يجمع الصنفين لمن يشاء ويجعل من يشاء عقيما انه عليم
قدير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وحى مشافهة ووحى الهام او من وراء
حجاب بسماع صوت من غير مشاهدة او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء فيسمع
من النبى انه على حكيم وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا هو خلق اعظم من جبرئيل
وميكائيل كان مع رسول الله ص والائمة ع يخبرهم ويسددهم ما كنت تدرى قبل الوحى
ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه اى الروح نورا نهدى به من نشاء من عبادنا

وانك لتهدى تدعوا الى صراط مستقيم صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى
الارض الا الى الله تصير الامور سورة الزخرف ٨٩ آية مكية بسم الله الرحمن الرحيم
حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا هذا من البدائع لتناسب القسم والمقسم عليه
لعلكم تعقلون لكى تفهموا معانيه وانه فى ام الكتاب لدينا فى ضمن القرب منا لعلى
لا يصل اليه كل مقرب حكيم ذو حكمة بالغة افنضرب عنكم الذكر صفحا انهملكم فنعرض
عن انزال القران اعراضا ان لان كنتم قوما مسرفين وكم ارسلنا من نبى فى الاولين
وما ياتيهم من نبى الا كانوا به يستهزءون فاهلكنا اشد منهم من القوم المسرفين
بطشا قوة ومضى مثل الاولين سلف فى القران قصتهم العجيبة ولئن سالتهم
من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم الذى استيناف
جعل لكم الارض مهدا تستقرون فيها وجعل لكم فيها سبلا تسلكونها لعلكم
تهتدون الى منفعكم والذى نزل من السماء ماء بقدر بمقدار ينفع ولا يضر
فانشرنا احيينا به بلدة ميتا ارضا لا نبات فيها كذلك تخرجون من القبور والذى
خلق الازواج كلها اصناف المخلوقات وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون
فى البر والبحر لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه و
تقولوا سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين مطيقين لولا ان الله سخره لنا
وانا الى ربنا لمنقلبون راجعون وجعلوا له متصل بقوله ولئن سالتهم من عباده
جزءا ولدا قالوا الملائكة بناته ان الانسان لكفور مبين ام اتخذ مما يخلق
بنات واصفكم بالبنين واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا بما جعل له شبها
ظل صار وجهه مسودا من الكآبة وهو كظيم ممتلئ بالحزن او من ينشؤا يربى
فى الحلية الزينة يعنى البنات وهو فى الخصام فى المناظرة غير مبين
الحجة لقصور عقل البنات وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم

فشاهدوه انا ستكتب شهادتهم بذلك ويسئلون عنها يوم القيمة و
قالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون يقولون
تخمينا ام اتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون بل قالوا انا وجدنا اباءنا
على امة طريقة تقصد وانا على اثارهم مهتدون وكذلك ما ارسلنا من قبلك
فى قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون
قال النذير وهو حكاية حال ماضية اولو جئتكم اتتبعونهم ولو جئتكم باهدى مما وجدتم
عليه اباءكم قالوا انا بما ارسلتم به كافرون فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة
نصف المكذبين واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اننى براء مما تعبدون الا الذى فطرنى
فانه سيهدين هداية على هداية وجعلها اى كلمة التوحيد كلمة باقية فى عقبه ذريته
فيكون فيهم ابدا من يوحد الله ويدعو الى توحيده لعلهم يرجعون يرجع من اشرك
منهم بدعاء من وحد بل متعت هؤلاء واباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين
ولما جاءهم الحق قالوا معاندة هذا سحر وانا به كافرون وقالوا لولا نزل هذا القران
على رجل من القريتين عظيم بالجاه والمال اما الوليد بن مغيرة بمكة او عروة بن مسعود
الثقفى بالطائف ولم يعلموا ان الشرف بالكمالات القدسية لا الزخارف الدنيوية
اهم يقسمون رحمت ربك اى النبوة نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا و
رفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ليستعمل بعضهم بعضا
فى حوائجهم فينتظم امرهم ورحمت ربك اى النبوة وما يتبعها خير مما يجمعون من حطام الدنيا
ولولا ان يكون الناس امة واحدة كفارا كلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم
سقفا من فضة ومعارج مصاعد عليها يظهرون يرقون ولبيوتهم ابوابا وسررا
من فضة عليها يتكئون وزخرفا وجعلنا لبيوتهم زينة من ذهب وجواهر وان كل ذلك لما

كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين ومن يعش يتعام
ويعرض عن ذكر الرحمن نقيض نسبب له شيطانا يوسوسه ويغويه فهو له قرين لا يفارقه
وانهم اى الشياطين ليصدونهم اى العاشين عن السبيل ويحسبون اى العاشين
انهم مهتدون حتى اذا جاءنا العاشي قال للشيطان يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين
بعد المشرق من المغرب فبئس القرين انت ولن ينفعكم اليوم ما تتمنون اذ ظلمتم انكم في
العذاب مشتركون افانت تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين
فاما نذهبن بك فان قبضناك قبل ان نريك عذابهم فانا منهم منتقمون بعدك
او نرينك اوان اردنا ان نريك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون لا يفوتونا
فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لشرف لك
ولقومك وسوف تسئلون عن قومه ونحن المسئولون واسئل من ارسلنا
من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون نزلت حين اسري
الى السماء وجمع له الانبياء فعلم منهم ما ارسلوا به وحملوه ولقد ارسلنا موسى
باياتنا الى فرعون وملئه فقال اني رسول رب العالمين فلما جاءهم باياتنا
اذا هم منها يضحكون يستهزءون وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها واخذناهم
بالعذاب لعلهم يرجعون وقالوا يا ايها الساحر يا ايها العالم ادع لنا ربك
بما عهد عندك ان يكشف عنا العذاب اننا لمهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب
اذا هم ينكثون عهدهم بالاهتداء ونادى فرعون في قومه مخافة ان يؤمنوا قال
يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي تحت قصوري افلا تبصرون
ام انا خير من هذا الذي هو مهين ذليل ولا يكاد يبين يفصح بكلامه فلولا
القي عليه اسورة من ذهب مقاليد الملك ان كان صادقا او جاء معه الملائكة
مقترنين متقارنين يعينونه فاستخف قومه اى احلامهم فاطاعوه انهم كانوا قوما

فاسقين

فاسقين فلما آسفونا يعني اغضبوا اولياءنا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين
فجعلناهم سلفا قدوة لمن بعدهم من الكفار ومثلا عظة للآخرين ولما ضرب ابن مريم
مثلا اى لعلي رضي حيث قيل ان فيه شبها منه لانه افرط قوم في حبه فهلكوا وافرط قوم
في بغضه فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا اذا قومك منه يصدون يضجون يضحكون
وقالوا ءالهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية خير ام هو ما ضربوه اى هذا المثل لك
الا جدلا بل هم قوم خصمون حراص على اللجاج ان هو يعني عيسى الا عبد انعمنا
عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة
في الارض يخلفون يخلفونكم فيها وانه وان عيسى في نزوله وان عليا لعلم للساعة
من اشراطها يعلم به قربها فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم ولا يصدنكم
الشيطان انه لكم عدو مبين ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولابين
لكم بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا الله واطيعون فيما ابلغه عنه ان الله هو ربي
وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف الاحزاب الفرق المتحزبة من بينهم فويل
للذين ظلموا من عذاب يوم اليم هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة وهم لا يشعرون
الاخلاء الاصدقاء بعضهم لبعض عدو الا المتقين منهم يا عباد حكاية لما ينادي المتقون
لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا
الجنة انتم وازواجكم تحبرون تكرمون يطاف عليهم بصحاف قصاع من ذهب واكواب
جمع كوب وهو كوز لا عروة له وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين بمشاهدته وانتم فيها
خالدون وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون فرح في الاعراف لكم فيها فاكهة
كثيرة منها تاكلون ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر لا يخفف عنهم
وهم فيه مبلسون ايسون من الخير وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ونادوا
يا مالك وقرئ يا مال مرخما ليقض علينا ربك اى سله ان يميتنا قال انكم ماكثون

لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون ام ابرموا احكموا امرا في تكذيب الحق فانا
مبرمون امرنا في مجازاتهم ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا [illegible] ذلك
لديهم يكتبون قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي الانفين ان يكون له
ولد اي الجاحدين سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون من كونه
ذا ولد فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون وهو الذي في
السماء اله وفي الارض اله مستحق لان يعبد فيهما وهو الحكيم العليم وتبارك الذي
له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة واليه ترجعون ولا يملك
الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق بالتوحيد وهم يعلمون
ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله فانى يؤفكون وقيله اي وعنده علم قول الرسول وعلى
النصب يعلم قوله او الها زايدة يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح اعرض عنهم وقل
متاركة سلام فسوف يعلمون سورة الدخان ٥٩ آية بسم الله الرحمن الرحيم
حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة هي ليلة القدر انزل الله القران
فيها جملة واحدة الى البيت المعمور ثم نزله على رسوله في طول عشرين سنة انا كنا
منذرين فيها يفرق يفصل لا ولى الامر كل امر يكون في تلك السنة حكيم محكم
من عندنا على مقتضى حكمتنا انا كنا مرسلين الرسل بالكتب رحمة من ربك انه هو السميع
العليم رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين علمتم ان الامر كذلك
لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الاولين بل هم في شك يلعبون فارتقب
انتظرهم يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس يحيط بهم هذا عذاب اليم [illegible]
من السماء قبل قيام الساعة عيانا ما بين المشرقين يمكث اربعين يوما فيصيب المؤمن كهيئة
الزكام ويجعل الكافر كالسكران ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انى كشفته انى لهم
الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم يعلمه غلام اعجمي لبعض ثقيف

محمود

[illegible]
مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون الى الكفر بعد الكشف الى القيمة يوم نبطش
البطشة الكبرى القيمة انا منتقمون ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول
كريم ان ادوا الي عباد الله ارسلوهم معي ادوا ما فرض الله عليكم يا عباد الله اني لكم رسول
امين غير متهم وان لا تعلوا على الله بانكار ربوبيته وتكذيب رسوله كما يقل فرعون انا ربكم الاعلى
اني آتيكم بسلطان مبين واني عذت بربي وربكم ان ترجمون ان تؤذوني وان لم تؤمنوا
لي فاعتزلون لا علي ولا لي فدعا ربه بعد ما كذبوه ان هؤلاء قوم مجرمون فقال الله فاسر
٢٥ب اي فاوحي اليه ان اسر بعبادي بني اسرائيل ليلا انكم متبعون يتبعكم فرعون بجنوده واترك البحر رهوا
ساكنا انهم جند مغرقون كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم
مجالس حسنة ونعمة تنعم في الابدان كانوا فيها فاكهين متنعمين في العنوان كذلك
واورثناها قوما آخرين فما بكت عليهم السماء والارض مجاز عن عدم المبالاة بهلاكهم
وما كانوا منظرين مهلين ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من استعباد فرعون
وقتله ابناءهم من فرعون انه كان عاليا متكبرا من المسرفين في العتو ولقد اخترناهم على علم
بانهم احقاء بذلك على العالمين عالمي زمانهم وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين
نعمة جلية ان هؤلاء اي كفار قريش ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى ليست نهاية
الامر الا الموتة في الدنيا وما نحن بمنشرين فاتوا بآبائنا ان كنتم صادقين اهم خير ام قوم
تبع كان تبع مؤمنا وقومه كافرين والذين من قبلهم اهلكناهم انهم كانوا مجرمين
وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق بالحكمة
ولكن اكثرهم لا يعلمون ان يوم الفصل تمييز الحق من الباطل ميقاتهم اجمعين يوم
لا يغني مولى من قرابة او صداقة عن مولى شيئا من العذاب ولا هم ينصرون الا من رحم الله
عني به عليا وشيعته انه هو العزيز الرحيم ان شجرة الزقوم مر في الصافات طعام الاثيم
كثير الاثام كالمهل اي ثقل المذاب تغلي في البطون كغلي الحميم الماء البالغ في الحرارة خذوه

يقال ذلك للزبانية فاعتلوه جروه بغلظة الى سواء الجحيم وسطه ثم صبوا فوق راسه من عذاب
الحميم عذاب هو الحميم ذق انك انت العزيز الكريم اي تقولوا له ذلك استهزاء به
ان هذا ما كنتم به تمترون تشكون ان المتقين في مقام امين يامن صاحبه عما يكره
في جنات وعيون يلبسون من سندس ما رق من الحرير واستبرق ما غلظ منه
متقابلين في مجالسهم كذلك وزوجناهم بحور عين بنسوة بيض واسعات الاعين يدعون
فيها بكل فاكهة آمنين من الضرر لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى التي في الدنيا
ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم فانما يسرناه سهلناه بلسانك
لعلهم يتذكرون فارتقب ما يحل بهم انهم مرتقبون ما يحل بك سورة الجاثية ٣٧ آية
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ان في
السموات والارض لآيات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم
يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق مطر فاحيى
به الارض بعد موتها وتصريف الرياح تقليبها في مهابها آيات لقوم يعقلون
تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فباي حديث بعد الله بعد حديثه وهو القران
وآياته يؤمنون ويل لكل افاك اثيم يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر على كفره
مستكبرا عن الايمان بها كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم واذا علم واي
من آياتنا شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين من ورائهم جهنم و
لا يغني عنهم ما كسبوا من الاموال والاولاد شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء
ولهم عذاب عظيم هذا القران هدى والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من
رجز اشد العذاب اليم الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره بتسخيره
ولتركبوها ولتبتغوا من فضله بالتجارة وغيرها ولعلكم تشكرون وسخر لكم
هيا لمنافعكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه كائنة منه ان في ذلك

لآيات

لآيات
لقوم يتفكرون قل للذين آمنوا يغفروا اي قل لهم اغفروا يغفروا اي يعفوا ويصفحوا
للذين لا يرجون ايام الله وقائعه باعدائه [illegible] ليجزي قوما بما كانوا
يكسبون من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها ثم الى ربكم ترجعون ولقد
آتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة اذ كان الانبياء فيهم اكثر ورزقناهم
من الطيبات وفضلناهم على العالمين وآتيناهم بينات من الامر ادلة من امر الدين
فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة
فيما كانوا فيه يختلفون ثم جعلناك على شريعة من الامر طريقة من امر الدين
فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا
وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين هذا بصائر للناس وهدى
ورحمة لقوم يوقنون ام حسب الذين اجترحوا السيئات اكتسبوها ان نجعلهم كالذين
آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم انكار لاستواء كل من الصنفين في الدارين
وكرامة ساء ما يحكمون وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما
كسبت وهم لا يظلمون افرايت من اتخذ الهه هواه مر في الفرقان واضله الله على
علم حاله عالما بضلاله لفساد جوهر روحه وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة
مر في البقرة فمن يهديه من بعد الله بعد خذلانه افلا تذكرون وقالوا ما هي الا حياتنا
الدنيا نموت ونحيا اي يموت بعض ويحيى من كان بعد هذا مقدم ومؤخر وما يهلكنا الا الدهر
الا مرور الزمان هو قول الدهرية المنكرين للبعث والرب وما لهم بذلك من علم ان هم
الا يظنون ان ذلك كما يقولون على غير تثبت منهم لشيء مما يقولون واذا تتلى
عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم عند معارضتها الا ان قالوا ائتوا بآبائنا ان
كنتم صادقين قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه

ولكن اكثر الناس لا يعلمون لقصر نظرهم على ما يحسونه ولله ملك السموات والارض
ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون وترى كل امة جاثية مجتمعة
على ركبها اى مستوفزين كل امة تدعى الى كتابها صحيفة عملها اليوم تجزون
ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق يشهد عليكم بالحق اسند على البناء الفعول والكتاب
لا ينطق بل الرسول هو الناطق بالكتاب انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ع امر
اسرافيل كل يوم ان ينسخ عمل العبد من اللوح المحفوظ فيعطيه الملكين الموكلين بالعبد
فيجدانه كالنسخ فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته
ذلك هو الفوز المبين واما الذين كفروا افلم تكن ايتي تتلى عليكم وكنتم فاستكبرتم
الجزء ٢٦
قوما مجرمين واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري
ما الساعة ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين لا مكانه وبدا لهم سيئات
ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون وقيل اليوم ننساكم نترككم في
العذاب كما نسيتم لقاء يومكم هذا ومأويكم النار وما لكم من ناصرين
ذلكم بانكم اتخذتم ايات الله هزوا وغرتكم الحيوة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها
ولا هم يستعتبون لا يطلب منهم ان يرضوا ربهم فلله الحمد رب السموات ورب
الارض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض ظهر فيها اثار قدرته
وهو العزيز الحكيم سورة الاحقاف مكية ... اية بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل
الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق و
اجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله
اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب ع بالتورية
والانجيل من قبل هذا اى القران او اثارة بقية وقرئ بسكون الثاء من علم

يعني علم اوصياء الانبياء ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعوا من دون الله من
لا يستجيب له الى يوم القيمة ما دامت الدنيا وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر
الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين كل من الضميرين ذو وجهين و
اذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين ام يقولون
افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا ان عاقبني على ذلك فكيف افتريه عليه
من اجلكم هو اعلم بما تفيضون تخوضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور
الرحيم قل ما كنت بدعا مبدعا من الرسل فاتيكم بكل ما تقترحونه وما ادري على التفصيل
ما يفعل بي ولا بكم في الدارين ان اتبع الا ما يوحى الي وما انا الا نذير مبين قل ارايتم
ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل كعبد الله بن سلام
على مثله مثل القران بانه في التورية من المعاني المصدقة له فامن بالقران واستكبرتم ان الله
لا يهدي القوم الظالمين دل عليه جواب اى الستم ظالمين وقال الذين كفروا للذين امنوا
لاجلهم وفي شانهم لو كان اى الايمان خيرا ما سبقونا اليه وهم سفلة واذ لم يهتدوا به
فسيقولون هذا افك قديم ومن قبله قبل القران كتاب موسى اماما ورحمة وهذا
كتاب مصدق للكتاب موسى لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين ان الذين
قالوا ربنا الله وحده ثم استقاموا على مقتضاه فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك
اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه احسانا
وقرئ حسنا بفتحها والسين حملته امه كرها على مشقة ووضعته كرها وحمله
وفصاله اى مدتهما ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده قرئ يوسف وبلغ اربعين
سنة قال رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي
وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك عما يشغل عنك
واني من المسلمين المخلصين لك اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز
عن سيئاتهم في اصحاب الجنة كائنين في عدادهم وعد الصدق الذي كانوا يوعدون

والذي قال لوالديه اف لكما اراد به جنس اتعدانني ان اخرج ابعث وقد خلت القرون
من قبلي فلم يرجع منهم احد وهما يستغيثان الله ويلك اوله تومن امن ان وعد الله حق
فيقول ما هذا الا اساطير الاولين اولئك الذين حق عليهم القول بانهم اهل النار في امم
قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين ولكل من الفريقين درجات مما
عملوا مراتب في الخير والشر وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون ويوم يعرض الذين كفروا
على النار اذهبتم طيباتكم لذائذكم في حياتكم الدنيا باستيفائها واستمتعتم بها فاليوم
تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون و
اذكر اخا عاد يعني هودا اذ انذر قومه بالاحقاف فكانوا يسكنون في تلال من الرمل مشرفة
على البحر وقد خلت النذر الرسل من بين يديه ومن خلفه قبل هود وبعده ان لا
تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا اجئتنا لتافكنا لتصرفنا عن
الهتنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال انما العلم بوقت عذابكم عند الله
وابلغكم ما ارسلت به ولكني اريكم قوما تجهلون فلما راوه اي ما طلبوه عارضا سحابا
عرض في افق السماء مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو اي قال هود بل هو
ما استعجلتم به من العذاب ريح فيها عذاب اليم تدمر تهلك كل شيء بامر ربها
فاصبحوا بعد ان جاءتهم واهلكتهم لا يرى الا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين
ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه كان بغيكم اكثر وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة
فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بايات الله
وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون من العذاب ولقد اهلكنا ما حولكم يا اهل مكة من القرى و
صرفنا الايات لعلهم يرجعون فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة
هلا منعتهم من الهلاك الهتهم الذين يتقربون بهم الى الله بل ضلوا عنهم غابوا عن نصرهم
وذلك الخذلان افكهم اي صرفهم عن الحق وما كانوا يفترون واذ صرفنا اليك نفرا
من الجن كانوا اشمعة يستمعون القران فلما حضروه قالوا اي قال بعضهم لبعض انصتوا

اسكتوا لنسمعه فلما قضي فرغ من قراءته ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا
انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى
طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم
بعضها الذي من خالص حق الله ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس
بمعجز في الارض اذ لا ينجي منه هرب وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال
مبين اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي لم يتعب ولم يعجز
بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قدير ويوم يعرض الذين
كفروا على النار اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
فاصبر كما صبر اولوا العزم الجد من الرسل هم الذين جاءوا بكتاب وشريعة نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ومحمد صـ ولا تستعجل لهم لقريش بالعذاب كانهم يوم يرون ما
يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار استقصروا مدة لبثهم في الدنيا بلاغ هذا الذي
وعظتم به كفاية فهل يهلك الا القوم الفاسقون

سورة محمد صـ ٣٨ آية مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل ابطل الله
اعمالهم والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم
كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين
امنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس امثالهم في سورة محمد آية فيها
وآية في اعلاها فاذا لقيتم الذين كفروا في المحاربة فضرب الرقاب فاضربوا الرقاب
حتى اذا اثخنتموهم اكثرتم قتلهم فشدوا الوثاق فاسروهم واحفظوهم فاما منا تمنون منا
بعد واما فداء تفدون فداء حتى تضع الحرب اوزارها لا بها الحرب لا تقوم الا
بها بان ينقضي ولم يبق الا مسلم او مسالم ذلك الامر ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم

بالاستيصال ولكن امركم بالقتال ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله
فلن يضل يضيع اعمالهم سيهديهم الى الطاعات والدرجات ويصلح بالهم
ويدخلهم الجنة عرفها وعدها وادخرها لهم يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله
تنصروا دينه ورسله ينصركم على عدوكم ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا
عثورا وانحطاطا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم
افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله
عليهم اهلكهم وعذبهم وللكافرين امثالها من الهلاك والعذاب ذلك بان الله
مولى الذين امنوا ناصرهم وان الكافرين لا مولى لهم ان الله يدخل الذين امنوا
وان الكافرين لا مولى لهم ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات
تجري من تحتها الانهار والذين كفروا يتمتعون ينتفعون بمتاع الدنيا ويأكلون
كما تاكل الانعام حريصين غافلين عن العاقبة والنار مثوى لهم وكاين من قرية
اهل قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم افمن كان
على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم مثل الجنة هل مثل الجنة
وقرئ مثال الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسن متغير
وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة لذيذة للشاربين وانهار من
عسل مصفى من الشمع وغيره ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن
كمثل من هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم من فرط حرارته
ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال
انفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم والذين اهتدوا زادهم
هدى واتاهم تقواهم فهل ينظرون ينتظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد
جاء اشراطها ظهر اماراتها فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم اي لا ينفعهم التذكر اذا جاءتهم الساعة

فاعلم انه لا اله الا الله اي اذا علمت الامر فاثبت على التوحيد واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات والله يعلم متقلبكم في الدنيا ومثواكم في العقبى ويقول الذين امنوا لولا
نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة غير متشابهة وذكر فيها القتال اي الامر به رايت
الذين في قلوبهم مرض نفاق ينظرون اليك لجبنهم نظر المغشي عليه من الموت من سكرات
فاولى لهم ويل لهم طاعة وقول معروف خير لهم فاذا عزم الامر جد امر القتال رجعوا عن قولهم
فلو صدقوا الله فيما زعموا من الحرص على الجهاد لكان الصدق خيرا لهم فهل عسيتم فاديتم
ان توليتم امور الناس وقرئ على المجهول اي ان تولاكم ظلمة اعنتوكم وقرئ ايضا
وليتم كذلك ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم حرصا على الولاية اولئك
الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران فيفصون ما فيه
من الحق ام على قلوب قلوبهم القاسية اقفالها فلا يكشفها امر ان الذين ارتدوا على
ادبارهم رجعوا الى كفرهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم
مدلهم في الامال ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر
بعض ما تامرون به والله يعلم اسرارهم فكيف يعملون ويحتالون اذا توفتهم الملائكة
يضربون وجوههم وادبارهم ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه
فاحبط اعمالهم ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله ان لن يبرز
لرسوله والمؤمنين اضغانهم احقادهم ولو نشاء لاريناكهم لعرفناكم باعيانهم
فلعرفتهم خاصة بسيماهم بعلاماتهم ولتعرفنهم عامة في لحن القول امالة الى جهة
تعريض وتورية والله يعلم اعمالكم ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين
ونبلو اخباركم عن ايمانكم وموالاتكم المؤمنين في صدقها وكذبها وقرئت الثلثة بالياء
ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول خالفوه من بعد ما
تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا بكفرهم وصدهم وسيحبط اعمالهم

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم بترك الاطاعة
ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم
فلا تهنوا فلا تضعفوا وتدعوا الى السلم ولا تدعوا الى الصلح جبنا وتذللا وانتم الاعلون
الاغلبون والله معكم ناصركم ولن يتركم اعمالكم ولن يضيعها انما الحيوة الدنيا لعب ولهو
وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم على ذلك ولا يسئلكم اموالكم جميعا بل يقتصر على جزء يسير
ان يسئلكموها فيحفكم فيجهدكم بطلب الكل تبخلوا ويخرج اضغانكم ويتسبب لظهور عداوتكم
ها انتم هؤلاء انتم ايها المخاطبون هؤلاء الموصوفون تدعون لتنفقوا في سبيل الله
فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه فان نفع الانفاق وضر الامساك عائدان اليه
والله الغني وانتم الفقراء فيما يامركم به وان تتولوا عطف على وان تؤمنوا الخطاب للعرب
يستبدل قوما غيركم رجالا من فارس ثم لا يكونوا في التولي امثالكم سورة الفتح ٢٩
بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا يعني فتح مكة ليغفر لك الله
علة للفتح من حيث انه مسبب عن الجهاد ما تقدم من ذنبك وما تاخر يعني ذنبك عند
مشركي مكة بما عابوك الى توحيد الله قبل الهجرة وبعدها فانه لما تمكنت وما استقصيت غفروا
ما المتوقع من الذنوب ما كان له ذنب ولا هم بذنب ولكن الله حمله ذنوب شيعته ثم غفرها
ويتم نعمته عليك باعلاء الدين ويهديك صراطا مستقيما في تبليغ الرسالة و
ينصرك الله نصرا عزيزا نصرا فيه عزة ومنعة هو الذي انزل السكينة فسرت السكينة
هو الايمان في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السموات و
الارض وكان الله عليما حكيما ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم يغطيها وكان ذلك عند الله فوزا
عظيما لانه غاية المطالب ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات
الظانين بالله ظن السوء في انه لا ينصر رسوله والمؤمنين عليهم دائرة السوء بالذل والهلاك

دهز

والخزي وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا ولله جنود
السموات والارض وكان الله عزيزا حكيما انا ارسلناك شاهدا على الناس ومبشرا
على الطاعة ونذيرا على المعصية لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه تنصروا دينه ورسله
وتوقروه تعظموه وتسبحوه بكرة واصيلا غدوة وعشيا ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم يدك الذي فوق ايديهم حال المبايعة بمنزلة
يد الله فمن نكث نقض العهد فانما ينكث على نفسه فلا يعود ضرر نكثه الا عليه
ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما سيقول لك المخلفون
من الاعراب هم الذين استنفرهم في الحديبية شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر
لنا يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم تكذيب لهم في الاعتذار والاستغفار قل
فمن يملك لكم من الله شيئا فمن يمنعكم من قضائه ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا بل
كان الله بما تعملون خبيرا بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم
ابدا وزين ذلك في قلوبكم فتمكن فيها وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا هالكين
عند الله ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا ولله ملك
السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما
اذ الغفران من ذاته والتعذيب داخل تحت قضائه سيقول المخلفون اذا انطلقتم
الى مغانم لتاخذوها هي مغانم خيبر ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله
هو وعده لاهل الحديبية ان يعوضهم من مغانم مكة مغانم خيبر قل لن تتبعونا نفي في
معنى النهي كذلكم قال الله من قبل قبل تهيئتهم للخروج الى خيبر فسيقولون بل تحسدوننا
ان نشارككم في الغنائم بل كانوا لا يفقهون الا قليلا قل للمخلفين من الاعراب
ستدعون الى قوم اولي باس شديد هم هوازن وثقيف تقاتلونهم او يسلمون
هو اي يكون احد الامرين فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا في الدارين و
ان تتولوا كما توليتم من قبل من الحديبية يعذبكم عذابا اليما ليس على الاعمى حرج

الحجرات من خارجها والمراد حجرات نسائه أكثرهم لا يعقلون ولو أنهم صبروا حتى
تخرج إليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق
بنبإ فتبينوا اقتربوا او تحصنوا وقرئ بالتثلثة والباء الموحدة اى فتوقفوا حتى يتبين
الحال أن تصيبوا كراهة ما اصابكم قوما بجهالة جاهلين بحالهم فتصبحوا على ما فعلتم نادمين
واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم لهلكتم ولكن الله
حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق الكذب
والعصيان أولئك الذين فعل الله ذلك هم الراشدون الذين اصابوا الطريق السوي
فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا اقاتلوا
فأصلحوا بينهما فإن بغت تعدت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى
أمر الله ترجع إلى ما امر به فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا اعدلوا في كل
الامور إن الله يحب المقسطين إنما المؤمنون إخوة لا بوالام لان الله خلقهم من طينة
الجنان واجرى في صدورهم من ريح الجنة فأصلحوا بين أخويكم اذا تنازعوا واتقوا الله
لعلكم ترحمون يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا عند الله
منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن لا يستحقر بعض المؤمنين والمؤمنات
بعضا ولا تلمزوا أنفسكم ولا يعيب بعضكم بعضا ولا تنابزوا بالألقاب ولا يدعو بعضهم
بعضا بلقب السوء بئس الاسم الذكر المرتفع للمؤمنين الفسوق أن يذكروا به بعد
الإيمان بعد دخولهم فيه ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا
كثيرا من الظن السوء إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا تتبعوا عن معائب المؤمنين
ولا يغتب بعضكم بعضا بأن تقول لأخيك في دينه ما لا يفعل وتبت عليه امرا قد ستره
الله عليه بغير حق أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا يعني ان غيبته كاكل لحمه ميتا
فكرهتموه اي ان عرض ذلك فقد كرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم يا أيها الناس

حزب

انا خلقناكم

إنا خلقناكم من ذكر وأنثى من آدم وحواء وجعلناكم شعوبا وقبائل عجما وعربا لتعارفوا
لا لتفاخروا بالآباء والقبائل إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير قالت الأعراب
آمنا قل لم تؤمنوا إذ الإيمان تصديق مع ثقة وطمأنينة قلب ولم يحصل لكم ولكن قولوا أسلمنا
إذ الإسلام هو الانقياد وإظهار الشهادة ولما يدخل الإيمان في قلوبكم توقيت لقولوا
وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم لا ينقصكم من أجورها شيئا إن الله غفور
رحيم إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم
في سبيل الله أولئك هم الصادقون في ادعاء الإيمان قل أتعلمون الله بدينكم أتخبرونه به
بقولكم آمنا والله يعلم ما في السماوات وما في الأرض والله بكل شيء عليم يمنون عليك
أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان على ما زعمتم مع أن الهدى
لا تسلموا للاهتداء إن كنتم صادقين إن الله يعلم غيب السماوات والأرض والله بصير بما تعملون

سورة ق ٤٥ آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم ق والقرآن المجيد هو قسم ق جبل محيط
بالدنيا من زبرجد أخضر خضرة السماء من ذلك الجبل وبه يمسك الله الأرض أن تميل بأهلها
بل عجبوا يعني قريشا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب أئذا
متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص الأرض ما تأكل منهم من لحومهم وعندنا
كتاب حفيظ بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريج مضطرب فيقولون تارة شاعر
وتارة ساحر وتارة كاهن أفلم ينظروا حين كفروا بالبعث إلى السماء فوقهم كيف بنيناها
بلا عمد وزيناها بالنجوم وما لها من فروج فتوق والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي
وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا
نفاعا فأنبتنا به جنات اشجارا او ثمارا وحب الحصيد وحب الزرع الذي من شأنه أن يحصد
والنخل باسقات طوالا لها طلع نضيد بعضه فوق بعض رزقا للعباد وأحيينا به بذلك الماء
بلدة ميتا ارضا جدبة لا نبات فيها كذلك الخروج من القبور كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب
الرس بئر قرية الفرقان وثمود وعاد وفرعون وإخوان لوط واصحابه وأصحاب الأيكة [illegible]

وقوم تبع مر في الدخان كل كذب الرسل فحق وجب وعيد عذابه أفعيينا بالخلق الأول
افنعجز عن الابتداء حتى نعجز عن الاعادة بل هم في لبس شك من خلق جديد هو البعث وغفلوا
في ان من قدر على الانشاء كان على الاعادة اقدر ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس
تحدث به نفسه وهو ما يخطر بالبال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد عرق العنق وهو مثل في
القرب اذ يتلقى المتلقيان يحفظ ويكتب الحفظان ما يلفظه عن اليمين وعن الشمال قعيد
٤ على احدى اذن في قلبه شيطان يامر بالمعاصي وعلى الاخرى ملك يرجع عنها ما يلفظ من ٥
قول الا لديه رقيب ملك يرقب عمله عتيد معتد حاضر وجاءت سكرة الموت شدته
حقيقة ٤ وقرئ وجاءت سكرة الحق بالموت ذلك اي الموت ما كنت منه تحيد تميل وتفر
ونفخ في الصور يعني نفخة البعث ذلك يوم الوعيد يوم تحقق الوعيد فيه وجاءت كل نفس
معها سائق وشهيد ٢ سائق يسوقها الى محشرها وشاهد يشهد عليها بعملها لقد كنت
في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك ما حجبك عن امور معادك فبصرك اليوم حديد
نافذ لزوال المانع للابصار وقال قرينه الملك الشهيد عليه هذا ما لدي عتيد القيا
في جهنم كل كفار عنيد خطاب من الله للسائق والشهيد ٢ مخاطبة لمحمد وعلي عليهما السلم
مناع للخير للمال عن حقوقه معتد مريب شاك في دينه الذي جعل مع الله الها اخر
فالقياه في العذاب الشديد قال قرينه شيطانه لما قال الكافر هو اطغاني ربنا ما
اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد فعثر عليه قال الله لا تختصموا لدي اي لا فائدة فيه
وقد قدمت اليكم في كتبي وعلى السنة رسلي بالوعيد على الطغيان ما يبدل القول لدي
بوقوع الخلف فيه وما انا بظلام للعبيد يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد
٤ اي ليس في مزيد وقد امتلات وازلفت الجنة قربت للمتقين غير بعيد منهم هذا ما
توعدون لكل اواب حفيظ لحدود الله من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب
ادخلوها بسلام سالمين من المكاره ذلك يوم الخلود لهم ما يشاؤون فيها ولدينا
مزيد هو ما لا يخطر ببالهم وكم اهلكنا قبلهم قبل قومك من قرن هم اشد منهم بطشا

قوة

قوة فنقبوا في البلاد وتصرفوا فيها هل من محيص لهم من الهلاك ان في ذلك لذكرى لمن
كان له قلب ٢ عقل او القى السمع اصغى الاستماع وهو شهيد حاضر بقلبه ولقد
خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب ٤ تعب
رد لما زعمت اليهود انه سبحانه استراح بعد خلقها فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وادبار السجود اعقاب الصلوة
واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب من اقرب موضع الى الجمع يوم يسمعون
الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن نحيي ونميت في الدنيا والينا المصير في الاخرة
يوم تشقق الارض عنهم سراعا مسرعين الى الموقف ذلك حشر بعث وجمع علينا يسير
هين نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار تقهرهم على الايمان فذكر بالقرآن
من يخاف وعيد سورة الذاريات [illegible] آية بسم الله الرحمن الرحيم والذاريات
ذروا الرياح فالحاملات وقرا السحاب فالجاريات يسرا السفن فالمقسمات امرا الملائكة
انما توعدون لصادق وان الدين الجزاء لواقع والسماء ذات الحبك ذات الحسن والزينة
انكم لفي قول مختلف في امر الدين يؤفك عنه يصرف عن الدين من افك في علم الله ٤
يصرف عن الجنة من صرف عن الدين قتل الخراصون لعن الاخذون امر الدين بالتخمين ٥
الذين هم في غمرة ضلال يغمرهم ساهون غافلون عما امروا يسألون ايان يوم الدين متى
يكون وقوع الجزاء يوم هم على النار يفتنون يحرقون ذوقوا فتنتكم عذابكم هذا الذي كنتم
به تستعجلون ان المتقين في جنات وعيون آخذين بالرضا ما آتاهم ربهم انهم كانوا
قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ٢ كانوا ينامون منه قليلا ٢
كانوا اقل الليالي يفوتهم لا يقومون فيه وبالاسحار هم يستغفرون كانوا يستغفرون في
الوتر في اخر الليل سبعين مرة وفي اموالهم حق للسائل والمحروم المحارف الذي تقدم مكديه

وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم آيات افلا تبصرون وفي السماء رزقكم
اسبابه من المطر وغيره وما توعدون من الجزاء فورب السماء والارض انه اي ما توعدون
لحق مثل ما انكم تنطقون هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا
عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون انهم قوم غير معروفين فراغ الى اهله
ذهب اليهم سرا فجاء بعجل سمين فقربه اليهم قال الا تاكلون فاوجس منهم
خيفة خوفا لما اعرضوا عن طعامه قالوا لا تخف وبشروه بغلام هو اسحق عليم كثير
عقله اذا بلغ فاقبلت امرأته سارة في صرة في جماعة فصكت وجهها لطمته تعجبا
وقالت عجوز عقيم فكيف الد قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم قال فما
ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين هم قوم لوط لنرسل عليهم حجارة من
من طين اي المتحجل مسومة منقوطة عند ربك في خزائنه للمسرفين فاخرجنا
من كان فيها في قرى قوم لوط من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت اهل بيت من
المسلمين هي منزل لوط وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم وفي موسى
وتركنا في قصة موسى آية اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين فتولى بركنه مع
بجنوده وقال ساحر او مجنون فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم
آت بما يلام عليه وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم التي لا خير فيها ما تذر من
شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم كالرماد وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين
تمتعوا في داركم ثلثة ايام فعتوا عن امر ربهم عن امتثاله فاخذتهم الصاعقة وهم
ينظرون فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين ممتنعين منه وقوم نوح من قبل
انهم كانوا قوما فاسقين والسماء بنيناها بايد بقوة وانا لموسعون لها
اولقادرون والارض فرشناها مهدناها فنعم الماهدون نحن ومن كل شيء خلقنا
زوجين لعلكم تذكرون فتعلموا انه لا يتطرق التعدد وما يتبعه الى الله ففروا الى الله

الى الله اني لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله الها آخر اني لكم منه نذير مبين
كذلك اشارة الى تكذيبهم ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون
اتواصوا به هل اوصى الاولون الآخرين بهذا القول بل هم قوم طاغون اي لا موجب له
سوى الطغيان فتول عنهم فما انت بملوم لانك قد بلغت وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
اراد هلاكهم ثم بدا لله فقال وذكر وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
فيعبدون ما اريد منهم من رزق لانفسهم وما اريد ان يطعمون ليشتغلوا بما يعدهم
في انفسهم ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم
نظرائهم من الامم السالفة فلا يستعجلون نفي في معنى النهي فويل للذين كفروا من يومهم
الذي يوعدون سورة الطور ٤٩ آية مكية بسم الله الرحمن الرحيم والطور طور سينين
وكتاب مسطور مكتوب في رق منشور والبيت المعمور الذي في السماء والسقف
المرفوع السماء والبحر المسجور الموقد يوم القيمة ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع
يوم تمور تضطرب السماء مورا وتسير الجبال سيرا كالوج يعني تبسط فويل
يومئذ للمكذبين الذين هم في خوض يلعبون يخوضون في المعاصي يوم يدعون يدفعون
بعنف الى نار جهنم دعا هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسحر هذا الذي ترون
ام انتم لا تبصرون اي لا تصدقون الآن عذاب الله اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم
انما تجزون ما كنتم تعملون ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين متنعمين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم
عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون متكئين على سرر مصفوفة مصطفة
وزوجناهم بحور عين والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم
نقصت من آبائهم عن عمل الآباء فالحقوا بهم وما التناهم نقصناهم من عملهم من شيء هذا
الالحاق كل امرئ بما كسب رهين ان عمل صالحا كان له والا اهلكه وامددناهم بفاكهة
ولحم مما يشتهون وقتا بعد وقت يتنازعون فيها يتناولون يتجاذبون كاسا خمرا

لا لغو فيها لا يتكلمون فيها بباطل ولا تاثيم ولا يفعلون ما يوجب الاثم ويطوف عليهم
غلمان لهم كانهم من بياضهم وصفائهم لؤلؤ مكنون مصون في الصدف واقبل بعضهم
على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين خائفين من العذاب
فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم الحر الشديد بعد انا كنا من قبل في الدنيا ندعوه
نعبده انه هو البر الرحيم فذكر فاثبت على التذكير فما انت بنعمة ربك بحمد الله وانعامه
بكاهن ولا مجنون كما يقولون ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون حوادث
الزمان قل تربصوا فاني معكم من المتربصين انتظر هلاككم كما تنتظرون هلاكي
ام تامرهم احلامهم عقولهم بهذا التناقض اذ الكاهن يكون ذا فطنة والمجنون بخلافه
ام هم قوم طاغون ام يقولون تقوله اختلقه من عند نفسه بل لا يؤمنون فيرمون
بهذه المطاعن كفرا وعنادا فلياتوا بحديث مثله مثل القرآن ان كانوا صادقين في قولهم
ام خلقوا من غير شيء احد تواص غير محدث فلذا لا يعبدونه ام هم الخالقون انفسهم
ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك ام هم
المصيطرون الغالبون على الاطلاق ام لهم سلم مرقاة الى السماء يستمعون فيه
ان الذي هم عليه حق فليات مستمعهم بسلطان مبين ام له البنات ولكم البنون
فيه تسفيه لاحلامهم ام تسألهم اجرا على الارشاد فهم من مغرم من التزام غرم
مثقلون فيعرضون عنك ام عندهم الغيب فهم يكتبون منه ما يحكون ام يريدون
كيدا فالذين كفروا هم المكيدون المجزيون بكيدهم ام لهم اله غير الله يعينهم
ويحرسهم من عذابه سبحان الله عما يشركون وان يروا كسفا قطعة من السماء
ساقطا يقولوا عنادا سحاب مركوم متراكم بعضه على بعض فذرهم حتى يلاقوا يومهم
الذي فيه يصعقون يموتون يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون
وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك دون عذاب الآخرة ولكن اكثرهم لا يعلمون

واصبر لحكم ربك فانهم لم فانك باعيننا في حفظنا وسبح بحمد ربك حين تقوم لصلوة الليل
ومن الليل فسبحه وادبار النجوم واذا ادبرت النجوم في آخر الليل يعني الركعتين قبل صلوة الفجر
سورة النجم ٦٢ آية مكية بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى اقسم بالنجم اذا سقط
ما ضل صاحبكم ما عدل محمد عن الصراط المستقيم وما غوى وما اعتقد باطلا كما تظنون وما ينطق
عن الهوى بهواه ان هو اي الذي ينطق به الا وحي يوحى يوحيه الله اليه علمه شديد القوى
جبريل اي الله عز وجل ذو مرة قوة شديدة في عقله صاحب مرة سود او صافية فاستوى فاستقام
وهو اي الرسول ليلة اسري به بالافق الاعلى في المقام الاعلى ثم دنى من ربه فتدلى فزاد
منه دنوا وقربى فكان قاب قوسين مقدار طرفي القوس الواحد المخطر في القرب من ربه
هو تمثيل للقرب بالمكان والدنو المكاني او ادنى بل ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب
الفؤاد فؤاد محمد ما راى من عظمة ربه افتمارونه تجادلونه على ما يرى ولقد رآه اي الله
نزلة مرة اخرى عند سدرة المنتهى التي تنتهي اليها اعمال العباد عندها جنة المأوى
التي ياوي اليها المتقون وقرئ جنه بالهاء اي ستره وغطاه اذ يغشى السدرة ما يغشى من نور الله
ما يغشى مالا يحصى كثرة وحسنا ما زاغ البصر ما مال بصر الرسول عما راه وما طغى وما جاوزه
لقد راى من آيات ربه الكبرى يعني اكبر الآيات وهو جبريل في صورته افرايتم اللات
والعزى ومناة الثالثة الاخرى الوضيعة القدر وهي اصنام كانت لهم الكم الذكر وله الانثى
انكار لقولهم الملائكة بنات الله وهذه الاصنام هيا كلها تلك اذا قسمة ضيزى
جائرة حيث جعلتم له ما تستنكفون منه ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم فرخا لا غير
ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من
ربهم الهدى الكتاب والرسول فتركوه ام للانسان ما تمنى من شفاعة الالهة وغيرها
فلله الآخرة والاولى يعطي منهما ما يشاء لمن يريد وكم من ملك في السموات لا تغني
شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة
ليسمون الملائكة تسمية الانثى بان سموهم بنات وما لهم به من علم ان يتبعون

وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا فَأَعْرِضْ عَمَّنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا
ذٰلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ نهاية علمهم اعراض مقصود لقصور همهم على الدنيا إِنَّ رَبَّكَ
هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى اى لا تتعب نفسك في
دعوتهم فان الله يعلم من يجيب ممن لا يجيب وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ
كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ منها خصوصا كالزنا والسرقة إِلَّا اللَّمَمَ لكن ما قل وصغر
فانه مغفور من مجتنبي الكبائر إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ باحوالكم منكم
إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ حين ابتدا خلقكم من التراب وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ جمع جنين فِي بُطُونِ
أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ لا تمدحوها اى لا تفخروا بكثرة العبادة هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى
منكم أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى وقطع العطاء هو عثمن بن عفان
كان ينفق ماله من خشية الله فقال له مشرك لو اعطيتني كذا تحملت عنك ذنوبك فاعطاه
وامسك عن العطاء ورجع الى ما كان عليه أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى يعلم ان الآخر يحمل عنه
أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى بما امره الله به أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ
أُخْرَى اى بما في صحفهما انه لا يحمل حامل ذنب غيره وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى بنفسه
وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى يبصر في الآخرة ثُمَّ يُجْزَاهُ يجزى العبد سعيه الْجَزَاءَ الْأَوْفَى الكامل
وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ابكى السماء بالمطر واضحك الارض بالنبات
وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى تدفق في الرحم
وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى واعطى ما يتخذ اغنى كل انسان بمعيشته
وارضاه بكسبه وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى نجم معروف كانت قريش تعبده وَأَنَّهُ أَهْلَكَ
عَادًا الْأُولَى عاد هود والاخرى عاد ارم وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ
وَأَطْغَى وَالْمُؤْتَفِكَةَ فسرت في التوبة أَهْوَى اسقطها الى الارض بعد رفعها فَغَشَّاهَا البسها
من العذاب مَا غَشَّى فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى تتشكك هٰذَا يعني محمدا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ

الأولى

الْأُولَى من جنس المنذرين الاولين أَزِفَتِ الْآزِفَةُ قربت القيمة لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ
غير الله كَاشِفَةٌ نفس قادرة على كشفها أَفَمِنْ هٰذَا الْحَدِيثِ مما تقدم من الاخبار
تَعْجَبُونَ انكارا وَتَضْحَكُونَ استهزاء وَلَا تَبْكُونَ تحزنا على ما فرطتم وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ
لاهون فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا سورة القمر ٥٥ آية مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ اى دنت القيمة وهو من آيات اقترابها انشقاق القمر على
عهد الرسول وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ مطرد وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا
أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ منته الى غاية وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ
متعظ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ الى النهاية فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ نفي او استفهام انكار فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ
يَدْعُ الدَّاعِ اسرافيل إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ فظيع تنكره النفوس خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ
اى يخرجون من القبور ذليلا من الهول ابصارهم كَأَنَّهُمْ من الكثرة والتموج جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ
مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ مسرعين الى من يدعوهم الى المحشر يَقُولُ الْكَافِرُونَ هٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ
اذا راوا اهواله وشدائده كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا نوحا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَ
ازْدُجِرَ وزجر عن التبليغ اشتد زجر فَدَعَا رَبَّهُ بعد يأسه أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ فانتقم منهم
فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ منصب بلا وزن ولا عدد وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا وجعلها
كأنها عيون متفجرة فَالْتَقَى الْمَاءُ ماء السماء وماء الارض عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ قدره الله
وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ على سفينة ذات اخشاب عريضة ومسامير تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا
بحفظنا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ فعلنا ذلك جزاء لنوح لانه نعمة كفروها وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا
اى الفعلة آيَةً اذ شاع خبرها فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ معتبر فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ انذارى وَلَقَدْ
يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ متعظ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ
إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا باردة فِي يَوْمِ نَحْسٍ شوم مُسْتَمِرٍّ شومه الى الهلاك عذبوا ثمانية
ايام وكان اولها واخرها الاربعاء كان يوم الاربعاء في اخر شهر لا يدور تَنْزِعُ النَّاسَ تقلعهم كَأَنَّهُمْ

طيرت الريح رؤسهم وطرحت اجسادهم كانهم اعجاز نخل منقعر اصول نخل منقلع عن
مغارسه ساقط على الارض فكيف كان عذابي ونذر يعني في الاخرة ولقد
يسرنا القران للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر بالرسل فقالوا ابشرا منا
من جنسنا واحدا منفردا لا تبع له نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر جنون االقي
الذكر الكتاب والوحي عليه من بيننا وفينا من هو احق به بل هو كذاب اشر بطر يريد
الترفع سيعلمون غدا من الكذاب الاشر انا مرسلوا الناقة فتنة لهم اختبارا لهم فارتقبهم
فانظر ما يصنعون واصطبر على اذاهم ونبئهم ان الماء قسمة بينهم طا يوم ولهم يوم
كل شرب محتضر يحضره صاحبه في نوبته فنادوا صاحبهم قدار بن سالف فتعاطى فعقر
فتناول لقتلها فعقرها فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم
المحتظر المحتشر اليابس الذي يجمعه صاحب الحظيرة لماشيته ولقد يسرنا القران
للذكر فهل من مدكر كذبت قوم لوط بالنذر انا ارسلنا عليهم حاصبا ريحا ترمي الحصباء
الا ال لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر ولقد انذرهم لوط
بطشتنا اخذتنا بالعذاب فتماروا تشكوا ولم يصدقوا بالنذر ولقد راودوه عن
ضيفه قصدوا الفجور بهم فطمسنا اعينهم مسحناها وانهيناها فذوقوا عذابي ونذر
ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر ولقد جاء ال فرعون النذر كذبوا باياتنا
كلها فاخذناهم اخذ عزيز غالب مقتدر على ما يريد اكفاركم يا معشر قريش خير من
اولئكم في هذه الامم لها الكتاب ام لكم براءة في الزبر في الكتب المنزلة ان تهلكوا ام يقولون
نحن جميع منتصر نزلت حين قالوا انا اجتمعنا لننتصر فقالت يا محمد سيهزم الجمع ويولون
الدبر وقد هزموا يوم بدر واسروا وقتلوا بل الساعة القيمة موعدهم والساعة
ادهى اشد وامر مذاقا من عذاب الدنيا ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون
يجرون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر حرها والمها انا كل شيء خلقناه بقدر

مقدورا مكتوبا في اللوح قبل وقوعه وما امرنا الا واحدة يعني نقول كن فيكون كلمح بالبصر
في اليسر والسرعة ولقد اهلكنا اشياعكم نظراءكم في الكفر فهل من مدكر وكل شيء فعلوه
في الزبر مكتوب في كتب الحفظة وكل صغير وكبير من الاعمال مستطر مسطور ان المتقين
في جنات ونهر في مقعد صدق حق لا لغو فيه ولا تاثيم عند مليك مقتدر مقربين عند من
تعالى من في الملك والاقتدار سورة الرحمن ٧٨ اية مكية بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم نصف
القران خلق الانسان علمه البيان التعبير عما في الضمير وافهام الغير الشمس والقمر
بحسبان يجريان بحساب معلوم والنجم ما لا ساق له من النبات والشجر ما له ساق يسجدان
ينقادان لما يراد بهما والسماء رفعها محلا ورتبة ووضع الميزان العدل الا تطغوا
في الميزان لئلا تجاوزوا الانصاف واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان ولا تنقصوا
والارض وضعها خفضها مدحوة للانام للخلق فيها فاكهة ضروب مما يتفكه به والنخل ذات
الاكمام اوعية الثمر والحب كالحنطة والشعير وسائر ما يتغذى به ذو العصف ذو التبن و
الريحان المشموم ما يوكل منه فباي الاء ربكما تكذبان خلق الانسان من صلصال
طين يابس له صوت كالفخار كالخزف وخلق الجان ابا الجن من مارج لهب نار من صاف من دخان
النار فباي الاء ربكما تكذبان رب المشرقين ورب المغربين مشرقي الشتاء والصيف و
مغربيهما فباي الاء ربكما تكذبان مرج البحرين ارسل البحر العذب والبحر الملح يلتقيان يتجاوران ٥
بينهما برزخ حاجز من قدرة الله لا يبغيان لا يبغي احدهما على الاخر بالمزج والاختلاط فباي
الاء ربكما تكذبان يخرج منهما من ماء السماء وماء البحر اللؤلؤ والمرجان كبار اللؤلؤ وصغاره
فباي الاء ربكما تكذبان وله الجوار السفن المنشآت المرفوعات شرعها وعلى كبار الرافعات
الشرع في البحر كالاعلام كالجبال فباي الاء ربكما تكذبان كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذاته ذو الجلال والاكرام ذو الاستغناء المطلق والفضل العام فباي الاء ربكما تكذبان
يسئله من في السموات والارض فانهم مفتقرون اليه كل يوم هو في شان

من احداث بديع لم يكن فبأي آلاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم سنتجرد لحسابكم وجزائكم
ايها الثقلان ايها الجن والانس فبأي آلاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والانس ان
استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض ان تخرجوا من جوانبها هاربين من الله
فانفذوا لا تنفذون لا تقدرون على النفوذ الا بسلطان بقوة وقهر وانى لكم ذلك
فبأي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس دخان او صفر مذاب
يصب على رؤوسهم فلا تنتصران فلا تمتنعان فبأي آلاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء
فكانت وردة حمراء كالدهان كالاديم الاحمر فبأي آلاء ربكما تكذبان فيومئذ لا يسئل
عن ذنبه انس ولا جان بل يعرفون بسيماهم من اعتقد الحق ثم اذنب ولم يتب في الدنيا
عذب عليه في البرزخ ويخرج يوم القيمة وليس له ذنب يسئل عنه وقرئ بزيادة منكم بعد ذنبه
فبأي آلاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام يجرون
مرة بنواصيهم وتارة باقدامهم فبأي آلاء ربكما تكذبان هذه جهنم التي يكذب بها
المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن ماء حار بلغ النهاية وقرئ هذه جهنم التي كنتما
بها تكذبان تصلاها فلا تموتان فيها ولا تحييان فبأي آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف مقام
ربه اجتنب المعاصي من خشية الله جنتان روحانية وجسمانية فبأي آلاء ربكما تكذبان
ذواتا افنان الوان من النعم فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان فبأي آلاء ربكما
تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان صنفان صنف يناسب المعارف ولذوا الاعمال فبأي
آلاء ربكما تكذبان متكئين على فرش بطائنها من استبرق ديباج ثخين كيف بالظهائر
وجنى الجنتين ثمرها دان قريب يناله القائم والمضطجع فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن
قاصرات الطرف قصرن ابصارهن على ازواجهن لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان لم يمس
الانسيات انس ولا الجنيات جن فبأي آلاء ربكما تكذبان كأنهن الياقوت في حمرة الوجنة
والمرجان في بياض البشرة ان المرأة من اهل الجنة يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة فبأي آلاء

ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان الا الاحسان هل جزاء من انعمنا عليه بالتوحيد
الا الجنة ما جزاء من احسن اليكم الا ان تكافوه باحسن مما صنع وهي جارية في المؤمن والكافر
فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما دون الجنتين المذكورتين جنتان لمن دون الخائفين
فيه دلالة على تعدد الجنة فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان خضروان فبأي آلاء
ربكما تكذبان فيهما عينان نضاختان فوارتان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما فاكهة و
نخل ورمان عطفهما على الفاكهة لفضلهما فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن خيرات حسان
نساء خيرات الاخلاق حسان الوجوه فبأي آلاء ربكما تكذبان حور مقصورات في الخيام
الحور هن البيض المضمرات المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على رفرف وسائد خضر
وعبقري طنافس ثخان حسان وقرئ على رفارف خضر وعباقري حسان فبأي آلاء ربكما تكذبان
تبارك اسم ربك تعالى بذاته ذي الجلال والاكرام سورة الواقعة ٩٦ آية مكية بسم الله الرحمن الرحيم
اذا وقعت الواقعة القيمة ليس لوقعتها كاذبة نفس كاذبة القيمة هي حق خافضة القيمة
خافضة باعداء الله الى النار رافعة لاوليائه الى الجنة اذا رجت الارض رجا زلزلت زلزالا
شديدا بدق بعضها على بعض وبست الجبال بسا قلعت كلها فكانت هباء منبثا
غبارا منتشرا وكنتم ازواجا اصنافا ثلثة فاصحاب الميمنة فاصحاب اليمن والسعادة
ما اصحاب الميمنة ما اعظم يمنهم وسعادتهم هم المؤمنون من اصحاب التبعات يوقفون
الحساب واصحاب المشئمة الشوم والشقاوة ما اصحاب المشئمة ما اعظم شومهم وشقاوتهم
والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم هم الذين سبقوا الى الجنة
بغير حساب ثلة من الاولين هم كثير من الامم السابقة وقليل من الآخرين من هذه الامة
على سرر موضونة ارائك منسوجة بالذهب والجواهر متكئين عليها متقابلين يطوف
عليهم للخدمة ولدان مخلدون لا يتنقلون من حال الى حال هم اولاد اهل الدنيا
باكواب واباريق باقداح لا عرى لها ولا خرطوم وبما لها ذلك وكأس من معين

خمر لا يصدعون عنها لا ينالهم منها صداع ولا ينزفون ولا يسكرون او لا ينفد شرابهم
وفاكهة مما يتخيرون يختارون ولحم طير مما يشتهون يتمنون وحور عين كامثال اللؤلؤ
المكنون جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا باطلا ولا تاثيما نسبة الى الاثم
الا قيلا لكن قولا سلاما سلاما يكون السلام فاشيا بينهم واصحاب اليمين ما اصحاب
اليمين في سدر مخضود مقطوع الشوك وطلح شجر موز منضود نضد بالحمل من اسفله
الى اعلاه وقرئ وطلع منضود اى بعضه الى بعض وظل ممدود لا يتقلص كما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس ايام الصيف لا يكون فيه حر ولا برد وماء مسكوب مرسوس
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة لا ينقطع ولا ممنوعة ولا يمنع احد من اخذها وفرش مرفوعة
بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة حشوها المسك والعنبر والكافور
انا انشاناهن الحور العين في الجنة انشاء من غير ولادة فجعلناهن ابكارا اى دائما وفي كل اتيان
عربا غنجات رضيات متحببات اترابا على سن لاصحاب اليمين انشاناهن لهم ثلة من الاولين
الذين كانوا قبل نبينا كانوا معه في زمانه وثلة من الاخرين هذه الامة الذين بعد النبي صلى الله عليه وسلم
واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سموم حر نار وحميم ماء حار وظل من يحموم ظلمة شديدة حر
لا بارد كسائر الظل ولا كريم ولا نافع انهم كانوا قبل ذلك مترفين متنعمين في الشهوات وكانوا
يصرون على الحنث العظيم اى الشرك وكانوا يقولون ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون
او اباؤنا الاولون قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم الى ما وقت
به الدنيا من يوم معلوم عند الله ثم انكم ايها الضالون المكذبون بالبعث لاكلون من
شجر من زقوم فمالئون منها البطون من شدة الجوع فشاربون عليه من الحميم لغلبة العطش
فشاربون شرب الهيم الابل الرمل هذا نزلهم يوم الدين نحن خلقناكم فلولا تصدقون
افرايتم ما تمنون ما تقذفون في الرحم من النطف ءانتم تخلقونه تجعلونه بشرا سويا ام نحن الخالقون
نحن قدرنا بينكم الموت وقتنا موت كل بوقت معين وما نحن بمسبوقين على ان نبدل
امثالكم بمغلوبين عن ان نبدل منكم اشباهكم فخلق بدلكم وننشئكم فيما لا تعلمون ونشاة

ولقد علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون ان من قدر عليها قدر على الاخرى افرايتم
ما تحرثون تبذرونه ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما
فظلتم تفكهون فصرتم تتعجبون انا لمغرمون ملزمون غرامة ما انفقنا او مهلكون بل نحن
محرومون الرزق افرايتم الماء الذي تشربون ءانتم انزلتموه من المزن السحاب ام نحن المنزلون
لو نشاء جعلناه اجاجا شديد الملوحة فلولا تشكرون افرايتم النار التي تورون
تقدحون ءانتم انشاتم شجرتها التي منها الزناد ام نحن المنشئون نحن جعلناها
حزب تذكرة لنار القيمة ومتاعا للمقوين للمسافرين فسبح باسم ربك العظيم فلا اقسم لا قسم
بمواقع النجوم بمساقطها وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقران كريم كثير النفع حسن
في كتاب مكنون مصون وهو اللوح لا يمسه الا المطهرون لا يطلع عليه الا المطهرون من الكدورات
البشرية لا يمسه الا المطهرون من الاحداث تنزيل من رب العالمين افبهذا الحديث القران
انتم مدهنون متهاونون وتجعلون رزقكم شكر رزقكم انكم تكذبون وقرئ وتجعلون
شكركم فلولا اذا بلغت الروح الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون خطاب لمن حول المحتضر
ونحن اقرب اليه الى المحتضر منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها
اى ان كنتم لو كنتم غير مجزيين فهلا تردون الروح الى جسدكم بعد بلوغها الحلقوم ان كنتم صادقين
في تعطيلكم فاما ان كان المتوفى من المقربين فروح وريحان فله استراحة ورزق طيب يعني
في قبره وقرئ فروح بالضم اى رحمة وحيوة دائمة وجنة نعيم يعني في الاخرة واما ان كان
من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين اى من اخوانك يسلمون عليك واما ان كان
من المكذبين الضالين اى من اصحاب الشمال فنزل من حميم يعني في قبره وتصلية جحيم يعني
في الاخرة ان هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم سورة الحديد ٢٩ اية مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
له ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول قبل كل شيء

بلا ابتداء ومنه يبتدئ الاسباب والآخر بعد كل شيء بلا انتهاء واليه ينتهي المسببات
والظاهر غالب على كل شيء ويظهر وجوده من كل شيء والباطن خبير بباطن كل شيء ولا يكتنهه
وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
فسره في الاعراف يعلم ما يلج في الارض كالبذور وما يخرج منها كالزروع وما ينزل من السماء
كالامطار وما يعرج فيها كالابخرة وهو معكم اينما كنتم لا ينفك علمه وقدرته عنكم بحال
والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل في
النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور بمكنوناتها آمنوا بالله ورسوله
وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه من مال الله الذي استخلفكم في التصرف فيه فالذين
آمنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا
بربكم وقد اخذ الله ميثاقكم بالايمان ان كنتم مؤمنين هو الذي ينزل على عبده آيات
بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور وان الله بكم لرؤوف رحيم وما لكم ان لا تنفقوا
في سبيل الله في قرباته ولله ميراث السموات والارض يرث ما فيهما فلا يبقى لاحد مال
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح فتح مكة وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين
انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا فيضاعفه له مر في البقرة وله مع التضاعف اجر كريم في نفسه يوم ترى
المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم ما يهتدون به الى الجنة بين ايديهم وبايمانهم من
حيث يؤتون صحائف اعمالهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا
قفوا لنا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم الى الدنيا فالتمسوا نورا بالايمان
والاعمال فضرب بينهم بين المؤمنين والمنافقين بسور حائط له باب باطنه فيه
الرحمة لانه يلي الجنة وظاهره من قبله جهته العذاب لانه يلي النار ينادونهم الم نكن

معكم في الاسلام واحكامه قالوا بلى في الظاهر ولكنكم في الباطن فتنتم انفسكم بالنفاق وتربصتم
بالمؤمنين الدوائر وارتبتم شككتم في الدين وغرتكم الاماني الامال الكاذبة حتى جاء امر الله
وهو الموت وغركم بالله الغرور الشيطان او الدنيا فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين
كفروا ظاهرا وباطنا ماواكم النار هي مولاكم اولى بكم وبئس المصير الم يان للذين
آمنوا ان تخشع قلوبهم المرتابات وقت لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب
من قبل فطال عليهم الامد الزمان فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون خارجون عن دينهم
اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها فلا يحيي القلوب القاسية بالذكر والتلاوة قد بينا
لكم الايات لعلكم تعقلون ان المصدقين المتصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا
حسنا يضاعف لهم ولهم اجر كريم والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم ما من شيعتنا الا صديق شهيد لهم اجرهم ونورهم اجر
الصديقين والشهداء ونورهم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم اعلموا
انما الحيوة الدنيا لعب باشتغال بما لا فائدة فيه ولهو يلهي عما يهم وزينة من ملابس بهية
ومراكب بهية ومنازل رفيعة وغير ذلك وتفاخر بينكم بالانساب وتكاثر في
الاموال والاولاد بالعدد والعدد كمثل غيث في سرعة التقضي وقلة الجدوى اعجب الكفار
الكفرة لانهم اشد اعجابا بزينة الدنيا نباته ثم يهيج ييبس بعاهة فتريه مصفرا ثم يكون
حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
لمن يطلب بها الآخرة سابقوا سارعوا مسارعة السابقين الى المضمار الى مغفرة من ربكم
الى موجباتها وجنة عرضها كعرض السماء والارض كعرض مجموعهما اذا بسطتا اعدت
للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما اصاب
من مصيبة في الارض كجدب وعاهة ولا في انفسكم كمرض وآفة الا في كتاب الا مكتوبة
من قبل ان نبرأها نخلقها ان ذلك تثبيته في كتاب على الله يسير لكيلا تأسوا اي ابتئسوا وكتب

لئلا تحزنوا على ما فاتكم من نعم الدنيا ولا تفرحوا بما آتاكم اعطاكم منها فان من علم ان الكل
مقدر هان عليه الامر والله لا يحب كل مختال متكبر فخور على الناس الذين يبخلون ويأمرون
الناس بالبخل ومن يتول يعرض عن الانفاق فان الله هو الغني الحميد لقد ارسلنا رسلنا
بالبينات وانزلنا معهم الكتاب الاسم الاكبر الذي يعلم به علم كل شيء والميزان ما يسوى به الحقوق
ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد خلقناه فيه بأس شديد فان آلات الحرب تتخذ منه
يعني السلاح ومنافع للناس اذ ما من صنعة الا والحديد آلتها وليعلم الله اي ارسلنا الرسل
وانزلنا تلك الاشياء ليتعامل الناس بالحق وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب في الدنيا ان
الله قوي عزيز ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم
مهتد وكثير منهم فاسقون ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم اي
ارسلنا رسولا بعد رسول حتى انتهى الى عيسى وآتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين
اتبعوه رأفة شفقة على الناس ورحمة ورقة ورهبانية ابتدعوها هي المبالغة
في العبادة والرياضة والانقطاع من الناس صلوة الليل ما كتبناها فرضناها
عليهم الا ابتغاء لكن ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فما رعوها جميعا حق رعايتها لتكذيبهم محمدا
فآتينا الذين آمنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا
برسوله يؤتكم كفلين نصيبين من رحمته اي لا يدخلكم النار ويدخلكم الجنة ويجعل لكم
نورا تمشون به اماما تأتمون به ويغفر لكم والله غفور رحيم لئلا يعلم لان يعلم اهل الكتاب
الذين لم يؤمنوا ان لا يقدرون على شيء من فضل الله لانه مشروط بالايمان وان الفضل
بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم سورة المجادلة ٢٢ آية مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
قد سمع الله قول التي اجاب دعاء التي تجادلك في زوجها لما قال لها انت علي كظهر امي وتشتكي
الى الله حرمها بذلك على زوجها وكان الظهار طلاقا في الجاهلية والله يسمع تحاوركما
كانت كلما قال لها الرسول ما اظنك الا وقد حرمت عليه هتفت وشكت الى الله واليه فراق زوجها

ان الله سميع بصير الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم على الحقيقة ان
امهاتهم الا اللائي ولدنهم وانهم ليقولون منكرا قبيحا من القول وزورا باطلا
وان الله لعفو غفور لما سلف من ذلك الرجل والذين يظاهرون من نسائهم ثم
يعودون لما قالوا ما قال الرجل الاول لامرأته انت علي كظهر امي فتحرير رقبة فمن
قالها بعد ما عفا الله وغفر للرجل الاول فان عليه تحرير رقبة من قبل ان يتماسا يعني
يجامعها ذلكم توعظون به كي ترتدعوا عن مثله والله بما تعملون خبير فمن لم يجد الرقبة فصيام
شهرين متتابعين تركا في النساء من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا
ذلك فرض ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله لتصدقوا بهما في قبول الشريعة ورفض طرق الجاهلية
وتلك حدود الله لا يجوز تعديها وللكافرين الذين لا يقبلونها عذاب اليم ان الذين يحادون
الله ورسوله يحادونهما بالمخالفة كبتوا ذلوا كما كبت الذين من قبلهم وقد انزلنا آيات
بينات وللكافرين عذاب مهين يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله و
نسوه والله على كل شيء شهيد الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون
من نجوى ثلثة متناجي ثلثة او متناجين ثلثة الا هو رابعهم الا الله يجعلهم اربعة ولا خمسة
الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم بالاحاطة والعلم الا بالذات اينما
كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم الم تر الى الذين نهوا عن النجوى
ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان على المؤمنين ومعصيت الرسول و
اذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله كقول اليهود للنبي السام عليك اي الموت ويقولون في
انفسهم فيما بينهم لولا يعذبنا الله بما نقول لو كان محمد نبيا حسبهم جهنم عذابا يصلونها
فبئس المصير يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول
وتناجوا بالبر فعل الخيرات والتقوى عن معصية الرسول واتقوا الله الذي اليه تحشرون
انما النجوى التي تصدر عنهم الرؤيا التي تحزن من الشيطان فانه الباعث عليها ليحزن الذين آمنوا

يتوهمهم انها في نكبة اصابتهم وليس الشيطان او التناجي بضارهم شيئا الا باذن الله بمشيئته
وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا توسعوا للرسول في المجالس
فافسحوا يفسح الله لكم فيما تريدون التوسع فيه واذا قيل انشزوا انهضوا للتوسعة فانشزوا
يرفع الله الذين آمنوا منكم بالطاعة والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير
يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة منسوخة
بقوله أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم وما عمل بها غير علي ذلك التصدق خير لكم
واطهر لقلوبكم من الريبة وحب المال فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم لمن لم يجد
أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات اخشيتم الفقر من تقديم الصدقة لكل نجوى
فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فنسخ ذلك فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلا تفرطوا فيهما
واطيعوا الله ورسوله في سائر الامور لعلها تجبر تفريطكم في ذلك والله خبير بما تعملون
الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم يعني المنافقين والوا اليهود ما هم اي المنافقين
منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب بانهم منكم وهم يعلمون انا المحلوف عليه كذب
اعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون اتخذوا ايمانهم الكاذبة جنة
وقاية لدمائهم واموالهم فصدوا اي الناس عن سبيل الله عن دينه فلهم عذاب مهين
لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله من عذابه شيئا اولئك اصحاب النار هم
فيها خالدون يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له تعالى كما يحلفون لكم في الدنيا ويحسبون
انهم على شيء ان حلفهم يؤمنهم من العذاب الا انهم هم الكاذبون اذا استمروا على الكذب الى ذلك
الوقت استحوذ استولى عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان
الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين
في جملة اذل خلق الله كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اي المحادون آباءهم او ابناءهم

او اخوانهم او عشيرتهم اولئك الذين لم يوادوهم كتب اثبت في قلوبهم الايمان وايدهم بروح
بملك من عنده ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم بطاعتهم ورضوا
عنه بقضائه وثوابه اولئك حزب الله انصار دينه الا ان حزب الله هم المفلحون سورة الحشر ٢٤ آية مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم هو
الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب يعني بني النضير من ديارهم مساكنهم بالمدينة
وذلك انهم نقضوا العهد فحاصرهم النبي صلعم ثم صالحهم على الجلاء لاول الحشر هو اخراج جمع
من مكان الى آخر في اول جلائهم الى الشام وآخر حشرهم اليه يكون في الرحلة ما ظننتم
ان يخرجوا لشدة باسهم وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله ان حصونهم تمنعهم من عذاب الله
فاتاهم الله اي عذابه وهو الرعب ارسل عليهم عذابا من حيث لم يحتسبوا لشدة وثوقهم
وقذف في قلوبهم الرعب الخوف يخربون بيوتهم بايديهم لئلا يسكنها المسلمون وايدي المؤ منين
انهم كانوا يخربون ظواهرها فاعتبروا يا اولي الابصار ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء الخروج
من اوطانهم لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي ولهم في الآخرة عذاب النار ان نجوا من عذاب
الدنيا ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب ما
قطعتم من لينة نخلة كريمة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله نزلت حين
عابوا الرسول على قطع نخلهم وليخزي الفاسقين واذن في القطع ليذلهم ويغيظهم
وما افاء الله على رسوله رده عليه فان جميع ما بين السماء والارض لله ولرسوله
والاضاعة من المؤمنين منهم من بني النضير فما اوجفتم عليه اجريتم على تحصيله من خيل ولا ركاب
الابل ولكن الله يسلط رسله على من يشاء يقذف الرعب في قلوبهم والله على كل شيء قدير
ما افاء الله على رسوله من اهل القرى بيان للاول فلله وللرسول ولذي القربى بني هاشم
واليتامى والمساكين وابن السبيل اي مناخاصة كيلا يكون الفيء دولة متداولا

بين الاغنياء منكم كما كان في الجاهلية وما آتاكم الرسول من الامر فخذوه تمسكوا به وما نهاكم عنه
عن اتيانه فانتهوا عنه واتقوا الله في مخالفة الرسول ان الله شديد العقاب للفقراء
بدل من لذي القربى وما عطف عليه المهاجرين من مكة الى المدينة الذين اخرجوا من
ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك
هم الصادقون في الايمان والذين عطف على المهاجرين تبوؤا الدار والايمان تمكنوا فيهما
من قبلهم قبل هجرة المهاجرين يحبون من هاجر اليهم ولا يثقل عليهم ولا يجدون في صدورهم
حاجة مما اوتوا اعطي المهاجرين من الفيء وغيره ويؤثرون يقدمون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة فقر وحاجة ومن يوق شح نفسه حتى يخالفها فيما يغلب عليها من حب المال
فاولئك هم المفلحون الفائزون بثواب الدارين والذين جاؤا من بعدهم بعد المهاجرين
والانصار يعم سائر المؤمنين يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا حزب
بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا حقدا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم الم تر الى الذين
نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب يعني بني النضير لئن اخرجتم من دياركم
لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم في خذلانكم احدا ابدا من الرسول والمسلمين وان قوتلتم لننصرنكم
والله يشهد انهم لكاذبون لعلمه بانهم لا يفعلون ذلك لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن
قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم على الفرض ليولن الادبار وانهزاما ثم لا ينصرون لانتم
اشد رهبة مخافة في صدورهم من الله اذ لا يخافونه في ترك الايمان ويخافونكم في اظهار تركه
ذلك بانهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم اليهود والمنافقون جميعا مجتمعين الا في قرى محصنة
او من وراء جدر لفرط رهبتهم بأسهم بينهم اذا وقع شديد لكن اذا قاتلوكم جبنوا تحسبهم
جميعا مجتمعين متفقين وقلوبهم شتى متفرقة ذلك بانهم قوم لا يعقلون ما فيه صلاحهم
كمثل الذين من قبلهم يعني بني قينقاع قريبا في زمان قريب ذاقوا وبال امرهم
ولهم عذاب اليم كمثل الشيطان مثل المنافقين في اغراء اليهود على القتال ثم تركهم كمثل

الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله
رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ليوم القيمة واتقوا الله
ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله نسوا حقه فانسيهم انفسهم
حتى لم يعملوا ما ينفعها اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب
الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا
متصدعا متشققا من خشية الله تمثيل فيه توبيخ الانسان على قلة تخشعه عند
تلاوة القرآن وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي
لا اله الا هو عالم الغيب ما لم يكن والشهادة ما كان هو الرحمن الرحيم هو الله
الذي لا اله الا هو الملك القدوس المنزه عن العلائق السلام عن النقائص المؤمن معطي
الامن والامان المهيمن الرقيب العزيز الجبار يجبر نقائص العبد بكمالاته المتكبر سبحان
الله عما يشركون هو الله الخالق المقدر لما يوجده البارئ المميز بعضه من بعض المصور
الممثل له الاسماء الحسنى الدالة على محاسن المعاني يسبح له ما في السموات و[illegible]
الارض وهو العزيز الحكيم سورة الممتحنة ١٣ آية بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم يعني قريشا اولياء تلقون اليهم
بالمودة تقضون اليهم المودة بالمكاتبة بان الرسول يريد غزوهم وقد كفروا بما
جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم اي من مكة ان تؤمنوا بسبب ايمانكم بالله
ربكم ان كنتم خرجتم من مكة جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي فلا تكاتبوهم
تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم منكم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله
منكم فقد ضل سواء السبيل ان يثقفوكم يظفروا بكم يكونوا لكم اعداء و
لا ينفعكم القاء المودة اليهم ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء كالقتل والشتم

ودّوا لو تكفرون تمنوا ارتدادكم لن تنفعكم أرحامكم قراباتكم ولا أولادكم الكفرة يوم
القيمة يفصل بينكم فيفر بعضكم من بعض والله بما تعملون بصير قد كانت لكم
أسوة حسنة في إبرٰهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون
من دون الله كفرنا بكم تبرأنا منكم وبدا بيننا وبينكم العداوة ظاهرا والبغضاء
أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده فتكون بيننا الفة ومحبة إلا قول إبرٰهيم لأبيه لأستغفرن
لك فانه لا اسوة فيه اذ كان لموعدة وعدها اياه وما أملك لك من الله من شيء يعني ليس
على الا الاستغفار ربنا متصل بما قبل الاستثناء عليك توكلنا وإليك أنبنا
وإليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا بان تسلطهم علينا فيفتنونا او بان
تجعل كلهم اغنياء وكلنا فقراء واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم لقد كان لكم فيهم
أسوة حسنة كرره للحث على التاسي بهم لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر بدل من لكم
للاشعار بان تركه يؤذن عن سوء العقيدة ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد عسى الله
أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة بتوفيق بعضهم للاسلام والله قدير والله
غفور رحيم لا ينهكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين في نصرة الملة الباطلة ولم يخرجوكم
من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم تقضوا اليهم بالعدل إن الله يحب المقسطين إنما
ينهكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم ان قصدوا بانفسهم وظاهروا
عاونوا على إخراجكم ان لم يقصدوا أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون يا أيها
الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن هل هاجرن لله او لغيره
الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن بالامارات بحلفهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار
الى ازواجهن الكفرة لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم ما أنفقوا وردوا المهور
على الازواج ولا جناح عليكم أن تنكحوهن لانقطاع نكاحهم إذا آتيتموهن أجورهن
مهورهن ورد ما رد على الازواج ولا تمسكوا بعصم الكوافر ولا تمسكوا بعقودهن
واسألوا ما أنفقتم من مهور نسائكم اللاحقات بالكفار وليسألوا ما أنفقوا من مهور

ازواجهم المهاجرات ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم وإن فاتكم انفلت منكم شيء احد من أزواجكم
إلى الكفار فعاقبتم فتزوجتم باخرى عقبيها فآتوا ايها المؤمنون الذين ذهبت أزواجهم مثل
ما أنفقوا من ذهب امرأته ولم يعطه الكفرة ما انفق فتزوج باخرى فعلى الامام ان يعطيه مهر من الغنائم
واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك نزلت يوم الفتح
بعد ان بايعه الرجال على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن
بالوأد والاسقاط ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن كانت المرأة تلتقط المولود
فتقول لزوجها هذا ولدي منك حملته في بطني وولدته بفرجي ولا يعصينك في معروف حسن تأمرهن بها
فبايعهن بضمان الثواب على الوفاء بهذه الاشياء انه لم يمس كف امرأة قط بل دعا بقدح من ماء
فغمس فيه يده ثم غمس ايديهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما
غضب الله عليهم يعني اليهود قد يئسوا من الآخرة من ان ينالوا فيها خيرا لعنادهم الرسول المنعوت
في التورية كما يئس الكفار من أصحاب القبور ان يبعثوا وينالهم شيء او الكفار الذين ماتوا فعاينوا الآخرة

سورة الصف ١٤ آية

بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات وما في الأرض
وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عظم بغضا
عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا مصطفين
كأنهم في اتصالهم بنيان مرصوص مستحكم وإذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون
أني رسول الله إليكم اتهموه بالزنا وقتل هرون فلما زاغوا عن الحق أزاغ الله قلوبهم نصف
عن قبول الحق والله لا يهدي القوم الفاسقين وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل
إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التورية ومبشرا برسول يأتي من بعدي
اسمه أحمد يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين ومن أظلم ممن
افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام والله لا يهدي القوم الظالمين
يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون فسر في التوبة

وكذا ما يأتي هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم قالوا لو نعلم ما هي لبذلنا
فيها الاموال والانفس فقال الله تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري
من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم وأخرى تحبونها
ولكم الى هذه النعمة المذكورة نعمة اخرى محبوبة نصر من الله وفتح قريب عاجل يعني فتح مكة
وبشر المؤمنين بما يترتب على تلك التجارة يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال
عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فسر في آل عمران
فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا
ظاهرين فصاروا غالبين

سورة الجمعة ١١ آية مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم
يسبح لله ما في السموات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم هو الذي بعث
في الأميين الذين ليس معهم كتاب ولا بعث اليهم رسول رسولا منهم يتلوا عليهم آياته
ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين فسر في آل عمران
وآخرين منهم عطف على الأميين لما يلحقوا بهم لم يلحقوا بهم بعد وسيلحقون هم الاعاجم ومن لا يتكلم
بلغة العرب وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
مثل الذين حملوا التورية علموها وكلفوا العمل بها ثم لم يحملوها لم ينتفعوا منها كمثل
الحمار يحمل أسفارا كبارا من العلم يتعب بحملها ولا ينتفع بها بئس مثل القوم الذين كذبوا
بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين قل يا أيها الذين هادوا تهودوا إن زعمتم
أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان في التورية مكتوب اولياء الله يتمنون الموت إن كنتم
صادقين ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين فسر في البقرة قل إن الموت
الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم
تعملون يا أيها الذين آمنوا إذا نودي اذن للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا اي امضوا وذروا

فامضوا إلى ذكر الله اي الى الصلوة وذروا البيع واتركوا المعاملة ذلكم اي السعي الى الصلوة
خير لكم من المعاملة إن كنتم تعلمون فإذا قضيت الصلوة اديت وفرغ منها فانتشروا
في الأرض وابتغوا من فضل الله الصلوة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت واذكروا الله
كثيرا في مجامع احوالكم لعلكم تفلحون وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا انصرفوا إليها
وتركوك قائما تخطب على المنبر قل ما عند الله من الثواب خير من اللهو ومن التجارة و
قرئ خير من اللهو والتجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين

سورة المنافقين ١١ آية مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله
والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون لانهم لم يعتقدوا ذلك
لما كانت الشهادة اخبارا عن علم عن شهود صدق المشهود به وكذبهم في الشهادة اتخذوا
أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله ترى في المحاطة إنهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنهم
آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم لضخامتها
وصباحتها وإن يقولوا تسمع لقولهم لفصاحتهم وحلاوة كلامهم كأنهم خشب مسندة ممالة
الى الحائط في كونهم اشباحا خالية من العلم والنظر لا يسمعون ولا يعقلون يحسبون
كل صيحة واقعة عليهم لجبنهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله دعاء عليهم
أنى يؤفكون كيف يصرفون عن الحق وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا
رءوسهم عطفوها اعراضا واستكبارا ورأيتهم يصدون عن سبيل يرجعون عن
وهم مستكبرون في الاعتذار سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر
الله لهم لرسوخهم في الكفر إن الله لا يهدي القوم الفاسقين هم الذين يقولون لا تنفقوا على من
عند رسول الله من فقراء المهاجرين حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والأرض بيده
الارزاق والقسم ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لئن رجعنا إلى المدينة
ليخرجن الأعز عبد الله بن ابي منها الأذل محمدا صلى الله عليه وسلم ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ان مهاجرا نازع انصاريا في غزوة فضرب المهاجر

راسه بخشبة فشكى الى ابن ابى فقال امسكوا ايديكم فاخبر بذلك الرسول فابى
ان يستغفر له وطعنه انه لم يقله وشهد برسالته فنزلت السورة فيه وفى اصحابه يا ايها
الذين امنوا لا تلهكم لا تشغلكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك
هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتى احدكم الموت يرى دلائله فيقول
رب لولا اخرتنى امهلتنى الى اجل قريب زمان قليل فاصدق فاتصدق واكن من الصالحين
وانج ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها اخر عمرها المقدر والله خبير بما تعملون

سورة التغابن ١٨ آية

بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما فى السموات وما
فى الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير هو الذى خلقكم فمنكم كافر
ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير خلق السموات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم
اذ زينكم بصفوة اوصاف الكليات واليه المصير يعلم ما فى السموات والارض ويعلم ما
تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور الم ياتكم نبؤا الذين كفروا من قبل فذاقوا
وبال امرهم ضرر كفرهم فى الدنيا ولهم عذاب اليم فى الاخرة ذلك بانه كانت تاتيهم رسلهم
بالبينات فقالوا انكارا وتعجبا ابشر يهدوننا يطلق البشر على الواحد والجمع فكفروا و
تولوا واستغنى الله عن كل شىء فضلا عن طاعتهم والله غنى حميد زعم الذين كفروا ان
لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير فامنوا بالله
ورسوله والنور الذى انزلنا يعنى القران هو الامام والله بما تعملون خبير يوم يجمعكم
ليوم الجمع جمع الاولين والاخرين اى لحسابه وجزائه ذلك يوم التغابن يوم يغبن بعضهم
بعضا لنزول السعداء منازل الاشقياء لو كانوا سعداء وبالعكس ومن يؤمن بالله و
يعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
ذلك الفوز العظيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار خالدين فيها
وبئس المصير ما اصاب من مصيبة الا باذن الله بتقديره ومشيته ومن يؤمن بالله
يهد قلبه ليرجع للازدياد من الطاعة والخير وذلك ان القلب يضطرب حتى يقعد على الايمان

فيخلد بقره والله بكل شىء عليم واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على
رسولنا البلاغ المبين الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا ايها الذين
امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم يشغلكم عن الطاعة ويخاصمكم فى الامور
فاحذروهم ولا تامنوا غوائلهم نزلت فيمن يريد الهجرة فيثبطه اهله واولاده عن ذلك
وان تعفوا عنهم بترك معاقبتهم وتصفحوا تعرضوا عن توبيخهم وتغفروا باخفاء ذنوبهم
فان الله غفور رحيم انما اموالكم واولادكم فتنة اختبار والله عنده اجر عظيم
لمن آثر الله عليهم فاتقوا الله ما استطعتم فابذلوا فى تقواه جهدكم واسمعوا مواعظه
واطيعوا اوامره وانفقوا فى وجوه البر خيرا انفاقا خيرا لانفسكم حث على الانفاق ومن
يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ان تقرضوا الله قرضا حسنا بعشرة يضاعفه
لكم ويغفر لكم مر فى البقرة والله شكور حليم يعطى الجزيل بالقليل عالم الغيب والشهادة
العزيز الحكيم

سورة الطلاق ١٢ آية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبى
اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وقت ابتدائها وهو الطهر الخالى عن الوطى
وقرئ فى قبل عدتهن اى عندها واحصوا العدة اضبطوها واتقوا الله ربكم لا
تخرجوهن من بيوتهن مساكنهن حتى تنقضى عدتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة
مبينة هى ان تؤذى اهل زوجها او تزنى وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله
فقد ظلم نفسه لا تدرى اى النفس لعل الله يحدث بعد ذلك امرا لعلها ان تقع فى نفسه
فراجعها فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف مر فى البقرة
واشهدوا ذوى عدل منكم على الطلاق واقيموا الشهادة ايها الشهود عند الحاكم
لله خالصا لوجهه ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر ومن يتق الله
يجعل له مخرجا من الفتن والشدائد فى الدارين ويرزقه من حيث لا يحتسب
لم يخطر باله ومن يتوكل على الله فهو حسبه كافيه ان الله بالغ امره مطلع ما يريد لا يفوته مراد

قد جعل الله لكل شىء قدرا تقديرا او مقدارا لا يتغير واللائى يئسن من المحيض من نسائكم
ان ارتبتم شككتم هل الحيض حيضهن لكبر ام لعارض فعدتهن اللواتى امثالهن يحضن
فعدتهن ثلاثة اشهر واللائى لم يحضن بعد لتداولا نساء واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
هى فى الطلاق خاصة وفى الموت ابعد الاجلين ومن يتق الله فى احكامه يجعل له من امره يسرا
يسهل الله امره ويوفقه للخير ذلك اى ما ذكر من الاحكام امر الله انزله اليكم ومن يتق الله
فى امره يكفر عنه سيئاته اذ الحسنات يذهبن السيئات ويعظم له اجرا المضاعفة اسكنوهن
من حيث سكنتم اى مكانا من مساكنكم من وجدكم وسعكم ولا تضاروهن فى السكنى لتضيقوا
عليهن فتلجئوهن الى الخروج قبل انقضاء عدتهن وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن
حتى يضعن حملهن فان ارضعن اولادكم لكم من غير وجوب عليهن فاتوهن اجورهن على
الارضاع واتمروا بينكم بمعروف وليامر بعضكم بعضا بجميل فى الارضاع والاجر وان تعاسرتم
تضايقتم فسترضع له اخرى امراة اخرى غير معاتبة للام على المعاسرة لينفق ذو سعة من
سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا
الا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا عاجلا او آجلا وكاين من قرية اهلها
عتت اعرضت عتوا عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا بالاستقصاء
والمناقشة وعذبناها عذابا نكرا منكرا فذاقت وبال امرها وكان عاقبة
امرها خسرا اعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا اولى الالباب الذين امنوا
قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا الذكر رسول الله صلعم يتلوا عليكم آيات الله
مبينات ليخرج الذين امنوا من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ومن وعملوا الصالحات
يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها
ابدا قد احسن الله له رزقا الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
سبع طبقات ايضا يتنزل الامر بينهن يجرى امر الله وقضاؤه بينهن وينفذ حكمه فيهن

لتعلموا ان الله على كل شىء قدير وان الله قد احاط بكل شىء علما

سورة التحريم ١٢ آية مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك تبتغى مرضات
ازواجك والله غفور رحيم اطلعت عائشة وحفصة على النبى صلعم وهو مع مارية فقال
والله لا اقربها فامر الله ان يكفر عن يمينه قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم شرع حل عقدها بالكفارة
والله مولاكم متولى اموركم وهو العليم الحكيم واذ اسر النبى الى بعض ازواجه حديثا هو
حفصة تحريم مارية على نفسه وانه يملك من بعده ابو بكر وعمر وقال لها ان اخبرت به فعليك لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين فلما نبات به اخبرت حفصة عائشة ثم حدثت كل واحدة منهما اباها
بذلك واظهره الله اطلعه عليه واطلع الله نبيه على افشائه عرف بعضه عاتبها الرسول فى افشاء الر
وقرئ بالتخفيف واعرض عن بعض ولم يعاتبها فى الاخر فلما نباها به قالت من انباك هذا قال
نبانى العليم الخبير ان تتوبا الى الله خطاب لحفصة وعائشة فقد صغت قلوبكما فقد وجد منكما
ما يوجب التوبة من ميل قلوبكما عن الواجب من حب ما يحبه الرسول وكراهة ما يكرهه وان تظاهرا
عليه تعاونا على مخالفته وقرئ تظاهروا عليه فالضمير لهما ولابويهما فان الله هو مولاه
وجبريل وصالح المؤمنين فلن يعدم من يظاهره فان الله ناصره وجبريل قرينه وعلى وزيره
يعنى بصالح المؤمنين عليا او عمر والملائكة بعد ذلك ظهير مظاهرون عسى ربه ان طلقكن ان
يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات صائمات
ثيبات وابكارا يا ايها الذين امنوا قوا احفظوا انفسكم بترك المعاصى وفعل الطاعات واهليكم
بالنصح والتاديب نارا وقودها الناس والحجارة مر فى البقرة عليها ملائكة يلى امرها وهم الزبانية
غلاظ لا تنفعهم شداد اقوياء لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يا ايها الذين
كفروا لا تعتذروا اليوم لانه لا عذر لكم او لا ينفعكم اليوم يوم تدخلون النار انما تجزون ما كنتم تعملون
يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا صادقة بان يكون باطن التائب كظاهره وافضل
عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار يوم لا يخزى الله

النبي والذين آمنوا معه فيه احمادهم وتعريض لمن عداهم نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم
الى الجنة يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير يا ايها النبي
جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماويهم جهنم وبئس المصير هي التوبة ضرب الله
مثلا للذين كفروا لحفصة وعائشة امرأة نوح وامرأة لوط فان الوصلة مع الرسول مع
مخالفته لا تنفع كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما بالنفاق والتظاهر على الرسولين
فلم يغنيا عنهما من الله شيئا فلم يغن الرسولان عن امراتيهما بحق الزواج اغناء وقيل لهما في القيمة
ادخلا النار مع الداخلين الذين لا وصلة بينهم وبين الانبياء وضرب الله مثلا للذين آمنوا
امرأة فرعون في آن الابتلاء بمخالطة الكافر لا يضر اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة
ونجني من فرعون وعمله الشرك ونجني من القوم الظالمين من القبط التابعين له في الظلم
ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها لم ينظر اليها فنفخنا فيه في فرجها من روحنا روح مخلوقة
وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين من عداد المواظبين على الطاعة

سورة الملك مكية ثلثون آية

جزء ٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده الملك
تحت قدرته التصرف في الامور كلها وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحيوة
قدر الحيوة ثم الموت قدم الموت لانه ادعى الى حسن العمل ليبلوكم بالتكليف ايكم احسن عملا
اكمل علما وعملا وذلك فان الحيوة يقدر على العلم والعمل والموت يدعو الى اختيارهما وهو العزيز
الغفور الذي خلق سبع سموات طباقا بعضها فوق بعض ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
في مراعاة الحكمة فارجع البصر كرر نظرك هل ترى من فطور خلل ثم ارجع البصر كرتين
رجعة بعد رجعة في ارتياد الخلل ينقلب اليك البصر خاسئا بعيدا عن اصابة المطلوب
وهو حسير كليل ولقد زينا السماء الدنيا القربى بمصابيح بالنجوم وجعلناها رجوما
للشياطين ترجم بها واعتدنا لهم للمحترقين بالشهب عذاب السعير في الآخرة وللذين كفروا
بربهم من الشياطين وغيرهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا
صوتا كصوت الحمير وهي تفور تغلي بهم تكاد من شدة الاستعمال تميز تتقطع اجزاؤها

من الغيظ غضبا عليهم كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير قالوا بلى
قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير وقالوا
لو كنا نسمع الانذار سماع طالبين للحق او نعقل عقل متأملين ما كنا في اصحاب السعير
فاعترفوا بذنبهم حين لا ينفعهم فسحقا بعدا من رحمة الله لاصحاب السعير ان الذين
يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير واسروا قولكم او اجهروا به انه
عليم بذات الصدور الا يعلم السر والجهر من خلق من اوجدهما وهو اللطيف
الخبير هو الذي جعل لكم الارض ذلولا لينة فامشوا في مناكبها جوانبها وكلوا من رزقه
والتمسوا من نعم الله واليه النشور المرجع أأمنتم من في السماء من الملائكة ان يخسف
بكم الارض فيغيبكم فيها فاذا هي تمور تضطرب أم امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا حجارة
فستعلمون كيف نذير انذاري اذا عاينتم العذاب ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف
كان نكير انكاري باهلاكهم اولم يروا الى الطير فوقهم صافات باسطات الاجنحة عند
ع الطيران ويقبضن يضممن اذا ضربن بها جنوبهن ما يمسكهن في الجو على خلاف الطبع
الا الرحمن انه بكل شيء بصير أمن هذا الذي هو جند لكم من معبود انكم ينصركم من
دون الرحمن ان يرسل عليكم عذابا ان الكافرون الا في غرور أمن هذا الذي يرزقكم
ان امسك رزقه اي من الذي يرزقكم غير الله ان امسك الله اسباب رزقه بل لجوا
في عتو عناد ونفور شراد عن الحق أفمن يمشي مكبا على وجهه يخر كل ساعة بوجهه على الارض
لضعف جسمه وعورة طريقه يكون قلبه منكوسا لا يهتدي لامره اهدى امن
يمشي سويا قائما سالما من العثار على صراط مستقيم قل هو الذي انشأكم وجعل لكم
السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون قل هو الذي ذرأكم في الارض واليه
تحشرون ويقولون متى هذا الوعد اي الحشر ان كنتم صادقين قل انما العلم علم وقته
عند الله لا يطلع عليه سواه وانما انا نذير مبين فلما رأوه زلفة ذا قرب سيئت وجوه

الذين كفروا ظهر عليها الكآبة وساءتها رؤيته وقيل هذا الذي كنتم به تدعون
قل أرأيتم إن أهلكني الله أماتني ومن معي من المؤمنين أو رحمنا بتأخير آجالنا وقرئ
إن هلككم الله جميعا أو رحمنا وقرئ إن أهلككم الله ومن معكم ونجاني ومن معي فمن يجير
الكافرين من عذاب أليم جواب لقولهم نتربص بهم ريب المنون قل هو الرحمن الذي أدعوكم إليه
مولى النعم كلها آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين منا ومنكم قل
أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا غائرا في الأرض لا تناله الدلاء فمن يأتيكم بماء معين سهل التناول

سورة ن ٥٢ آية بسم الله الرحمن الرحيم ن والقلم وما يسطرون ن
نهر في الجنة قال الله عز وجل اجمد فجمد فصار مدادا ثم قال عز وجل للقلم اكتب فسطر القلم
في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن إلى يوم القيمة ما أنت بنعمة ربك بحمد الله وإنعامه
بمجنون هو جواب القسم وإن لك على تحمل أعباء الرسالة لأجرا غير ممنون غير مقطوع أو لا يمن به
عليك وإنك لعلى خلق عظيم متأدب بآداب الله متخلق بأخلاقه على دين عظيم وهو الإسلام
فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون أيكم الذي فتن بالجنون إن ربك هو أعلم بمن ضل
عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن تلاين فيدهنون
ولا تطع كل حلاف كثير الحلف هو الوليد بن المغيرة مهين حقير الرأي هماز عياب طعان
مشاء بنميم نقال الحديث سعاية مناع للخير معتد أثيم عتل جاف غليظ عظيم الكفر
والخلق بعد ذلك زنيم مستتر بكفره وظلمه أن لأن كان ذا مال وبنين إذا تتلى عليه
آياتنا قال أساطير الأولين سنسمه على الخرطوم على الأنف أي سنعلمه بعلامة مشوهة
في الدارين إنا بلوناهم اختبرنا أهل مكة بالقحط كما بلونا أصحاب الجنة البستان الواقعة بفرسخين من
صنعاء لشيخ وكان يتصدق منها فأصل كهاتيه فلما مات قال بنوه نحن أحق بها لكثرة
عيالنا وعزموا على حرمان المساكين إذ أقسموا حلفوا ليصرمنها مصبحين ليقطعن ثمرها
وقت الصباح خفية عن المساكين ولا يستثنون لا يقولون إن شاء الله فطاف عليها

طائف من ربك نزلت نار من السماء فأحرقتها وهم نائمون فأصبحت كالصريم صارت بالإحراق كالصريم
كالليل الأسود فتنادوا مصبحين أن اغدوا على حرثكم اخرجوا إليه غدوة إن كنتم صارمين
قاصدين قطع ثمارها فانطلقوا فساروا وهم يتخافتون يتساررون الكلام بينهم أن لا يدخلنها
اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين على الحرمان قادرين لإمكان قدرتهم على النفع
فلما رأوها قالوا أول ما رأوها إنا لضالون طريق الجنة وما هي بها ثم لما عرفوا أنها هي قالوا
بل نحن محرومون خيرها بجنايتنا على أنفسنا قال أوسطهم أعدلهم ألم أقل لكم لولا نحو ما
المساكين لولا تسبحون لولا تنزهون الله عن الظلم قالوا سبحان ربنا إنا كنا ظالمين فأقبل
بعضهم على بعض يتلاومون يلوم المنكرون لذلك الراضين قالوا يا ويلنا إنا كنا طاغين
متجاوزين حد الله عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها إنا إلى ربنا راغبون وقد أبدلوا خيرا
منها كذلك مثل ما بلونا به أهل مكة وأصحاب الجنة العذاب في الدنيا ولعذاب الآخرة أكبر
لو كانوا يعلمون لاحترزوا عما يؤدي إلى العذاب إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم أفنجعل
المسلمين كالمجرمين في الجزاء والثواب ما لكم كيف تحكمون أم لكم كتاب من السماء فيه
تدرسون تقرؤون إن لكم فيه لما تخيرون تختارون أم لكم أيمان علينا عهود مؤكدة بالأيمان
بالغة متناهية في التوكيد إلى يوم القيمة ثابتة لكم علينا إلى يوم القيمة إن لكم لما تحكمون
الحكم أقسمنا لكم أن نحكم لكم بوثيقة سلهم أيهم بذلك الحكم زعيم كفيل بتحقيقه أم لهم شركاء
يجعلونهم في الآخرة مثل المؤمنين ظنا فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين يوم يكشف عن ساق
عن أصل الأمر وحقيقته بحيث يصير عيانا أو يوم يشتد الأمر ويصعب الخطب ويدعون إلى
السجود فلا يستطيعون حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا ويبقى أصلاب المنافقين
فلا يستطيعون السجود خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود
وهم سالمون يستطيعون للأخذ بما أمروا به والترك لما نهوا عنه فذرني ومن يكذب
بهذا الحديث دعني وإياه فإني أكفيكه سنستدرجهم من حيث لا يعلمون منه الأعمال

مع ما يأتيه وأملي لهم إن كيدي متين أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون أم عندهم
الغيب فهم يكتبون مر تفسيره في الطور فاصبر لحكم ربك بإمهالهم وتأخير نصرك ولا تكن كصاحب
الحوت يونس إذ نادى في بطن الحوت وهو مكظوم مغموم أي لا يوجد منك ما وجد منه من
الضجر والمغاضبة فتبتلى ببلائه لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء الذي
لا سقف له وهو مذموم يعني لولا توبته لكانت على حاله في الذم فاجتباه ربه فجعله
من الصالحين بأن عصمه عما لا ينبغي وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا
الذكر أي إنهم لشدة انبعاث غضبهم وحسدهم عند سماع القرآن ينظرون إليك نظرا
يكادون يزلقون قدمك فيصرعونك أو يكادون يصيبونك بأعينهم ويقولون إنه لمجنون
وما هو إلا ذكر للعالمين سورة الحاقة ٥٢ آية بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة
الساعة التي يجب وقوعها ويعرف حقائق الأشياء فيها ويقع حواق الأمور فيها من الحساب والجزاء
ما الحاقة استفهام تعظيما لشأنها وتهويلا لها وما أدراك ما الحاقة فإنها أعظم من أن
يبلغ كنهها دراية أحد كذبت ثمود وعاد بالقارعة بالحادثة التي تقرع الناس بالإفزاع
والأجرام بالانتشار أقيمت مقام الحاقة زيادة في وصف شدتها فأما ثمود فأهلكوا
بالحادثة المجاوزة للحد في الشدة وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر باردة عاتية خارجة
أكثر مما أمرت به سخرها سلطها الله عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما متتابعات
فترى القوم فيها صرعى موتى كأنهم أعجاز نخل أصول نخل خاوية متآكلة الأجواف فهل
ترى لهم من باقية من نفس باقية وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات قرى قوم لوط
يعني أهلها بالخاطئة بالخطأ فعصوا رسول ربهم عصى كل أمة رسولها فأخذهم أخذة
رابية زائدة في الشدة هي التي أدبت على ما صنعوا إنا لما طغى الماء جاوز زمن الطوفان نوح
حملناكم أي آباءكم في الجارية في السفينة لنجعلها أي الفعلة من الإنجاء والإغراق
لكم تذكرة وتعيها تحفظها أذن واعية شأنها حفظ ما سمعت والعمل بموجبه
فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة النفخة عندها خراب العالم وحملت الأرض والجبال رفعت

حزب

من أماكنها فدكتا دكة واحدة فصارتا هباء فيومئذ وقعت الواقعة قامت القيامة
وانشقت السماء فهي يومئذ واهية مسترخية والملك على أرجائها جوانبها ويحمل
عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية من الملائكة العرش العلم وحملته أربعة من الأولين نوح و
إبراهيم وموسى وعيسى وأربعة من الآخرين محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام
يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم
أي خذوا اقرؤوا كتابيه الهاء وفي نظائره للسكت إني ظننت أي تيقنت أني
ملاق حسابيه أي البعث والحساب فهو في عيشة راضية أي مرضية في
جنة عالية قطوفها ثمارها دانية للقائم والقاعد كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم
قدمتم في الأيام الخالية الماضية من الدنيا وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني
لم أوت كتابيه ولم أدر ما حسابيه يا ليتها ليت الموتة كانت القاضية القاطعة لأمري
فلم أبعث بعدها ما أغنى عني ماليه ما لي من المال والتبع هلك عني سلطانيه حجتي وقوتي خذوه
يقال للزبانية خذوه فغلوه شدوا يديه إلى عنقه ثم الجحيم صلوه أدخلوه ثم في
سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه فأدخلوه لو أن حلقة واحدة من
السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت من حرها وكل صغيرة صاحب
تلك السلسلة إنه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض ولا يحث على طعام المسكين فليس
له اليوم هاهنا حميم قريب يحميه ولا طعام إلا من غسلين غسالة أهل النار وصديدهم
في الكفار لا يأكله إلا الخاطئون أصحاب الخطايا فلا أقسم لا مزيد بما تبصرون وما لا تبصرون
بالمشاهدات والمغيبات إنه إن القرآن لقول رسول كريم يعني جبريل عن الله وما هو بقول
شاعر كما تزعمون تارة قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن كما تدعون أخرى قليلا ما تذكرون
تنزيل من رب العالمين نزله على لسان جبريل ولو تقول أي الرسول علينا بعض الأقاويل لأخذنا
منه باليمين انتقمنا منه بقوة ثم لقطعنا منه الوتين وهو العرق الذي من انقطاعه الموت

ظهره الذي منه الولد فما منكم من احد عنه حاجزين مانعين وانه لتذكرة للمتقين
وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه لحسرة على الكافرين اذا راوا ثواب المؤمنين به وانه
لحق اليقين الذي لا ريب فيه فسبح باسم ربك العظيم سورة المعارج ٤٤ آية مكية بسم الله الرحمن الرحيم
سأل سائل بعذاب واقع للكافرين نزلت لما قال ابو جهل يوم بدر اللهم اقطعنا للرحم
واتانا بما لا نعرف فاحنه العذاب او لما قال بعض المنافقين يوم الغدير اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او وقرئ للكافرين بولاية علي ليس له دافع يرده من الله
ذي المعارج المصاعد الرفيعة هي ملكوت السموات تعرج الملائكة والروح اليه في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة استيناف اي ان ارتفاع تلك المعارج وبعد مداها
تمثيل للملكوت بالملك في الاستبعاد الزماني المنزه عنه الملكوت او ان للقيمة خمسين موقفا
كل موقف مقام الف سنة فاصبر صبرا جميلا على تكذيبهم بوقوعه انهم يرونه بعيدا
من الامكان ونريه قريبا من الوقوع يوم تكون السماء كالمهل فسر في الكهف وتكون
الجبال كالمختلف الالوان في الانتفاش كالعهن كالصوف ذي الالوان ولا يسئل حميم حميما
عن حاله يبصرونهم يقول يعرفونهم ثم لا يتسآلون يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ
ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي حصل عنهم اي انه العشيرة التي تؤويه تضمه في النسب
وعند الشدائد ومن في الارض جميعا ثم ينجيه من العذاب كلا ردع عن ذلك الفداء
انها لظى ان النار لظى خالص نزاعة للشوى للاطراف وجلدة الرأس تدعوا من ادبر وتولى
تجره اليها وجمع المال ومنعه من حقه فاوعى شدة في وعاء ولم ينفقه ان الانسان
خلق هلوعا شديد الحرص قليل الصبر اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا
الا المصلين ثم استثنى فوصفهم باحسن اعمالهم الذين هم على صلاتهم دائمون يقول
اذا فرض على نفسه شيئا من النوافل دام عليه والذين في اموالهم حق معلوم هو
ما يخرجه من ماله قل ام كثر على قدر ما يملك غير الزكوة والصدقة المفروضين للسائل
والمحروم المحارف والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون

ان عذاب ربهم غير مأمون لا يأمنه احد والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون
والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم بشهاداتهم قائمون والذين هم
على صلاتهم يحافظون قرن في المؤمنين اولئك في جنات مكرمون فمال الذين كفروا قبلك حولك
مهطعين مسرعين عن اليمين وعن الشمال عزين فرقا شتى اذن للرسول في الحال [illegible]
وقد كان يتألفهم ويجلسهم عن يمينه وشماله ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم
كانوا يقولون لئن دخل هؤلاء الجنة فلندخلنها قبلهم كلا لا يدخلونها انا خلقناهم مما
يعلمون من النطفة القذرة والمخلوق منها لا يتأهل لعالم القدس ما لم يستكمل بالايمان
فلا اقسم برب المشارق والمغارب للشمس ثلثمائة وستون مشرقا ومغربا تطلع كل يوم
من مشرق وتغيب في مغرب لا تعود فيه الى قابل انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم
نهلكهم ونأتي بخلق امثل منهم وما نحن بمسبوقين بمغلوبين ان اردنا ذلك فذرهم
يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم يخرجون من الاجداث القبور
سراعا مسرعين كانهم الى نصب منصوبات للعبادة او اعلام يوفضون يسرعون خاشعة
ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون سورة نوح ٢٨ آية مكية بسم الله الرحمن الرحيم
انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم قال يا قوم اني
لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم ما سلف منها
ويؤخركم الى اجل مسمى للعقد لكم بشرط الايمان ان اجل الله المقدر اذا جاء لا يؤخر فبادروا
وقت الامهال لو كنتم تعلمون تحذيرات قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم
دعائي الا فرارا عن الايمان واني كلما دعوتهم لتغفر لهم بسببه جعلوا اصابعهم في آذانهم
لئلا يسمعوا دعوتي واستغشوا ثيابهم استتروا بها لئلا يروني واصروا واستكبروا
استكبارا ثم اني دعوتهم جهارا ثم اني اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا اي دعوتهم

بعد اخرى على اى وجه امكنهم لتفاوت الوجوه فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا
يرسل السماء عليكم مدرارا كثير الدر ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم
انهارا وعدهم بذلك لما طالت دعوتهم وتمادى اصرارهم فحبس الله عنهم القطر اربعين سنة واعقم ارحام نسائهم
ما لكم لا ترجون لله وقارا لا تخافون لله عظمة وقد خلقكم اطوارا حالا بعد حال الى [illegible]
وعظمتم قدرته الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا [illegible] وجعل القمر فيهن نورا
وجعل الشمس سراجا والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا والله
جعل لكم الارض بساطا تتقلبون عليها لتسلكوا منها سبلا فجاجا واسعة قال نوح رب
انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا ورؤساءهم المغترين بالمال والولد
بحيث صار ذلك سببا لخسارهم ومكروا مكرا كبارا كبيرا في الغاية وقالوا لا تذرن آلهتكم
اى عبادتها ولا تذرن على الخصوص ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا
كثيرا ولا تزد الظالمين الا ضلالا مما خطيئاتهم اى من اجلها وما مزيدة اغرقوا
بالطوفان فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا وقال نوح رب لا تذر على الارض
من الكافرين ديارا اى احدا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا
فاجرا كفارا علم ذلك لما قال الله له انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي ولمن تولى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا اى خسارا

سورة الجن ٢٨ اية بسم الله الرحمن الرحيم قل اوحي الي انه استمع نفر
من الجن فقالوا لبعض ما رجعوا الى اصحابهم انا سمعنا قرآنا عجبا في حسن نظمه ودقة معناه يهدي
الى الرشد الصواب فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا وانه تعالى جد ربنا اى عظمة مستعار
من الجد بمعنى البخت انما هو قالته الجن يحكى الله عنهم ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وانه
كان يقول سفيهنا على الله شططا قولا بعيدا عن الحق وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على
الله كذبا اعتذار عن اتباعهم السفيه في ذلك وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن

نصف

كان الرجل ينطلق الى الكاهن الذي يوحي اليه الشيطان فيقول قل لشيطانك فلان يعوذ بك
فزادوهم رهقا فزادوا الجن بالاستعاذة بهم كبرا وعتوا وانهم ظنوا كما ظننتم ان الانس
ايها الجن او بالعكس ان لن يبعث الله احدا الايات من الوحي به وعلى كسر انهما من كلام الجن
بعضهم لبعض او استيناف كلام من الله وانا لمسنا السماء قصدنا بلوغها فوجدناها
ملئت حرسا شديدا حراسا قويا وهم الملائكة الذين يمنعونهم عنها وشهبا وانا كنا قبل
نقعد منها مقاعد للسمع نسمع كلام الملائكة باخبار ما يحدث في الارض لنخبر بها الكهنة
فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا يترصد له يمنعه عن الاستماع بالرجم وانا
لا ندري اشر اريد بمن في الارض بالمنع من الاستراق وانقطاع الكهانة ام اراد بهم
ربهم رشدا خيرا وانا منا الصالحون لا ينضمون الى ما سمعوا الكاذبين ومنا دون ذلك
يخلطون الحق بالباطل فيفسدون كنا طرائق قددا على مذاهب مختلفة وانا ظننا علمنا ان
لن نعجز الله في الارض كائنين اينما كنا فيها ولن نعجزه هربا هاربين منها الى السماء وانا
لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا عذابا وانا منا المسلمون
ومنا القاسطون الجائرون عن طريق الحق فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا واما القاسطون
فكانوا لجهنم حطبا وان وانه لو استقاموا على الطريقة المثلى لاسقيناهم ماء غدقا كثيرا
اى لوسعنا عليهم الرزق لا اشربنا قلوبهم الايمان ولافدناهم علما كثيرا لنفتنهم فيه كيف يشكرون
ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه يدخله عذابا صعدا شاقا يعلو المعذب ويغلبه وان المساجد
لله مختصة به يعني بها الوجه واليدين والركبتين والابهامين فلا تدعوا مع الله احدا انه عن السجود
وانه لما قام عبد الله يعني محمدا صلعم يدعوه يعبد الله كادوا اى قريشا يكونون عليه لبدا
ايدا ان يغشاه ونور عليه قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا طلبني ذلك بسبع يوجب مقتكم
قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ان عصيته و
لن اجد من دونه ملتحدا ملجأ الا بلاغا من الله ورسالاته الا التبليغ

كان له نار جهنم خالدين فيها ابدا حتى اذا راوا ما يوعدون يعني الموت والقيمة فسيعلمون
من اضعف ناصرا واقل عددا قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه
ومن خلفه رصدا حرسا من الملائكة يحرسونه من اختطاف الشياطين وتخاليطهم ليعلم الله
رسوله الذي يرتضيه بما كان قبله من الاخبار وما يكون بعده ليعلم ان قد ابلغوا اليعلق
علم الله بتبليغ الانبياء موجودا رسالات ربهم واحاط بما لديهم وعلم ما عند الرسل و
احصى كل شيء عددا سورة المزمل ٢٠ آية مكية بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل
المتلفف بثيابه هو النبي صلعم كان يتزمل بثوبه وينام قم الليل اي الى الصلوة الا قليلا
نصفه بدل من قليلا او انقص منه من القليل او زد عليه اي على القليل قليلا
ورتل القرآن ترتيلا بحفظ الوقوف وتبيين الحروف انا سنلقي عليك قولا ثقيلا
هو القرآن لاشتماله على التكاليف الثقيلة على المكلفين او ثقيلا عليك نزوله فانه
كان يتغير حاله عند ذلك ويعرق ان ناشئة الليل العبادة التي تنشئ بالليل
النفس التي تقوم عن فراشها للعبادة هي اشد وطأ كلفة او ثبات قدم واقوم قيلا
اسد مقالا لحضور القلب ان لك في النهار سبحا طويلا فراغا طويلا لنومك وحاجتك
واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا وانقطع اليه بالعبادة رب المشرق والمغرب
لا اله الا هو فاتخذه وكيلا واصبر على ما يقولون فيك واهجرهم جانبهم هجرا جميلا
لا حزن معه ولا جزع وذرني والمكذبين فسرني في القلم اولي النعمة ارباب التنعم ومهلهم
قليلا ان لدينا انكالا قيودا ثقالا وجحيما وطعاما ذا غصة ينشب في الحلق وعذابا اليما
من نوع آخر يوم ترجف الارض والجبال تزلزل وكانت الجبال كثيبا مهيلا مثل الرمل
تخله انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم يوم القيمة بما عملتم كما ارسلنا الى
فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيلا ثقيلا فكيف تتقون

انتم

[illegible]

ان كفرتم يوما عذاب يوم يجعل الولدان شيبا من اهواله السماء منفطر به تنشق بهول
ذلك اليوم كان وعده مفعولا ان هذه الايات الموعدة تذكرة عظة فمن شاء اتخذ الى
الى ربه سبيلا تقرب اليه بسلوك التقوى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي
الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار
يعلم مقادير ساعاتهما كما هي علم ان لن تحصوه لن تستطيعوا ضبط الساعات
بقولك يكون النصف والثلث فتاب عليكم بالرخصة في ترك القيام المقدر فاقرءوا
ما تيسر من القرآن فصلوا بما تيسر عليكم من القراءة علم ان سيكون منكم مرضى بيان
لحكمة اخرى في الرخصة والتخفيف وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله
يسافرون للتجارة وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرءوا ما تيسر منه واقيموا
الصلوة واتوا الزكوة واقرضوا الله قرضا حسنا هو غير الزكوة وما تقدموا لانفسكم
من خير تجدوه عند الله هو خيرا اي تجدوه خيرا والضمير للفصل واعظم اجرا واستغفروا الله
في جامع احوالكم ان الله غفور رحيم سورة المدثر ٥٦ آية بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها المدثر المتغطي بثوبه قم فانذر وربك فكبر صفه بالكبرياء عقدا وقولا وثيابك
فطهر ارضها ولا تجرها فان طهورها والرجز الخبيث فاهجر ولا تمنن تستكثر لا تعط
العطية تلتمس اكثر منها لا تستكثر ما عملت من خير لله ولربك فاصبر على الشاق فاذا نقر
في الناقور نفخ في الصور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ذرني ومن
خلقت وحيدا بلا مال ولا ولد وجاه او في الرياسة والتقدم او من ولد لزنية هو الوليد
بن المغيرة عم ابي جهل وجعلت له مالا ممدودا مبسوطا كثيرا وبنين شهودا حضورا
يتمتع بلقائهم ومهدت له تمهيدا او بسطت له في الرياسة والجاه العريض ثم يطمع ان
ازيد كلا ردع عن هذا الطمع انه كان لآياتنا عنيدا منكرا بعد معرفته بها سارهقه
ساغشيه صعودا جبلا من النار صعبة هو مثل لما يلقى من الشدائد انه فكر
ماذا يقول في القرآن وقدر في نفسه ما يقول فيه وذلك بعدما تأثر من سماعه فقتل لعن كيف قدر

من راق من يرقيه هل من طبيب فظن انه الفراق ايقن بمفارقة الاحبة والتفت
الساق بالساق اى شدة الدنيا بشدة الاخرة الى ربك يومئذ المساق المصير فلا صدق
بما يجب تصديقه ولا صلى ما فرض عليه ولكن كذب وتولى عن الطاعة ثم ذهب الى اهله يتمطى
يتبختر افتخارا بذلك اولى لك فاولى يقول القصد بعدا لك من خير الدنيا وبعدا لك من خير الاخرة
ثم اولى لك فاولى ايحسب الانسان ان يترك سدى هملا لا يكلف ولا يجازى الم يك
نطفة من منى يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى عدله فجعل منه الزوجين الذكر والانثى
اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى سورة الدهر ٣١ آية بسم الله الرحمن الرحيم
هل اتى على الانسان استفهام تقرير حين من الدهر طائفة من الزمان لم يكن شيئا مذكورا
كان مقدرا في العلم غير مذكور في الخلق انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج اخلاط من
ماء الرجل والمراة نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا ليتمكن من استماع الايات ومشاهدة الدلائل
انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا عرفناه اما اخذ شاكر واما تارك كافر
انا اعتدنا للكافرين سلاسل بها يقادون واغلالا بها يتقيدون وسعيرا بها يحرقون
ان الابرار يشربون من كاس خمر كان مزاجها ما تمزج به كافورا ذا البرودة والعذوبة والرائحة
الطيبة عينا يشرب بها اى منها عباد الله يفجرونها يجرونها حيث شاؤوا تفجيرا اجراء سهلا
يوفون بالنذر بما اوجبوا على انفسهم فكيف بما اوجب الله وهو بيان لما دفع لاجله ويخافون يوما
كان شره عذابه مستطيرا منتشرا كلوحا عبوسا ويطعمون الطعام على حبه على شهوتهم
للطعام مسكينا من مساكين المسلمين ويتيما من يتامى المسلمين واسيرا من اسارى المشركين
انما نطعمكم لوجه الله يقولون ذلك في انفسهم اذا اطعموهم لا نريد منكم جزاء مكافاة ولا شكورا
شكرا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا شديد العبوس ان الحسن والحسين مرضا فنذر
على وفاطمة وفضة جاريتهما صوم ثلثة ايام ان برءا فشفيا فصاموا وما معهم شيء فاستقرض على
من يهودى ثلث اصوع من شعير فخبزت فاطمة صاعا منها فقربته اليهم فاخطروا فاتاهم مسكين فاعطوه
واقاموا لم يذوقوا الا الماء وفعلوا ذلك في اليوم الثانى لما جاءهم يتيم وفى الثالث لما اتاهم اسير فنزلت الايات

فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب وجزاهم بما صبروا بصبرهم جنة
ادخلوها وحريرا يلبسونه متكئين فيها على الارائك هو السرر عليها الحجال لا يرون
فيها شمسا ولا زمهريرا اسنة من الحرارة والبرودة ودانية قريبة عليهم ظلالها شجرها
وذللت قطوفها تذليلا يسهل عليهم تناول ثمارها القريبة ويطاف عليهم بانية من فضة
واكواب مرت في الواقعة كانت قواريرا قوارير من فضة اى اجتمع طلبا من الفضة وصفاء
الزجاجة قدروها تقديرا اقدروها في انفسهم فجاءت على هيئة تمنوها على قدر ريهم
ضمير الجمع السقاة ويسقون فيها في الجنة كاسا كان مزاجها زنجبيلا مما يشتهي الزنجبيل في الطعم
عينا فيها تسمى سلسبيلا يكون الزنجبيل من عين يسهل مساغها في الحلق ليس فيها لذع الزنجبيل
ويطوف عليهم ولدان مخلدون مر في الواقعة اذا رايتهم حسبتهم في الصفاء والانتشار في
وانعكاس شعاع بعضهم الى بعض لؤلؤا منثورا واذا رايت ثم اى هناك رايت نعيما وملكا
كبيرا لا يوصف عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق ما رق من الحرير وما غلظ يعلوهم
الثياب فيلبسونها وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا يطهر ظواهرهم من الحدث
وابدانهم من الشعر ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا غير مضيع انا نحن نزلنا
عليك القران تنزيلا خبر ان فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم اثما او كفورا واذكر اسم ربك
بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا يعنى التسبيح صلوة الليل
ان هولاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا نحن خلقناهم وشددنا
اسرهم ربط مفاصلهم بالاعصاب خلقهم واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا فرقا لوقع
ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا فمن قال وما تشاؤن الا ان يشاء الله
وذلك ان قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا ان الله كان عليما حكيما
الا ما يقتضيه الحكمة يدخل من يشاء في رحمته بالهداية والتوفيق والظالمين اعد لهم
عذابا اليما سورة المرسلات ٥٠ آية بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات عرفا
الملائكة المرسلة بالمعروف من امر الله ونهيه او بايات تتبع بعضها بعضا فالعاصفات عصفا

تذهب بالاثار الباطلة بتراب القبور والناشرات نشرا تنشر الاموات الحقة الاموات من القبور
فالفارقات فرقا يفرق الحق من الباطل والحق من المبطل فالملقيات ذكرا ملقي ذكر الله الى قلوب
عباده عذرا لتكون افعال هؤلاء معذرة للمحقين من عذرا ذا محى الاساءة او نذرا تخويفا
للمبطلين انما توعدون لواقع جواب القسم فاذا النجوم طمست ذهب ضوءها واذا السماء
فرجت انشقت واذا الجبال نسفت جعلت كالرمل خلعت واذا الرسل اقتت
بعثت في اوقات مختلفة حين وقت شهادتهم لاي يوم اجلت يقال لاي يوم اخرت تلك
الوقايع ليوم الفصل فيجاب اخرت ليوم يفصل فيه الحق من المبطل وما ادريك ما يوم الفصل
ويل يومئذ للمكذبين الم نهلك الاولين الذين كذبوا بالرسل ثم نتبعهم الاخرين
كذلك نفعل بالمجرمين ويل يومئذ للمكذبين تاكيد الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في
قرار مكين هو الرحم الى قدر معلوم مقدار معين للولادة فقدرنا كنا قادرين على ذلك فنعم
القادرون ويل يومئذ للمكذبين بقدرتنا الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا جعلنا
ظهرها مساكن للاحياء وبطنها للاموات وجعلنا فيها رواسي شامخات جبالا مرتفعة و
اسقيناكم منها ماء فراتا عذبا ويل يومئذ للمكذبين باشال هذه النعم انطلقوا يقال لهم ذلك
الى ما كنتم به تكذبون من العذاب انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب الى دخان فيه ثلث شعب من النار
لا ظليل لا بارد ولا يغني من اللهب لا يخفف حر النار انها ترمي بشرر كالقصر في العظم كانه في اللون
والتتابع وسرعة الحركة جمالة صفر سود ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم لا ينطقون من
الحيرة اي في بعض مواقفه ولا يؤذن لهم فيعتذرون فلا يعتذرون اذ لا عذر لهم ويل يومئذ
للمكذبين هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين فان كان لكم كيد فكيدون ويل يومئذ
للمكذبين ان المتقين في ظلال تكون ابوين من الشمس وعيون وفواكه مما يشتهون
مستقرون في انواع الترفه كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون انا كذلك نجزي المحسنين ويل
يومئذ للمكذبين كلوا وتمتعوا قليلا في الدنيا خسا انكم مجرمون ويل يومئذ للمكذبين واذا
قيل لهم اركعوا لا يركعون واذا امروا بالصلوة قالوا لا نعطف ظهورنا ولا ننكب على وجوهنا فانها

الجزء الثلثون

مسبة ويل يومئذ للمكذبين فباي حديث بعده بعد القران يؤمنون اذا لم يؤمنوا به

سورة النبا ٤٠ اية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون استفهام
من الله توبيخا وتبكيتا عن سؤال بعضهم بعضا انكارا عن النبا العظيم عن البعث الذي هم فيه
مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون الم نجعل الارض مهادا والجبال
اوتادا للارض وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا راحة وجعلنا الليل لباسا
غطاء وجعلنا النهار معاشا وقت معاش تتقلبون فيه وبنينا فوقكم سبعا شدادا
لا يبلى بمر الدهور وجعلنا الشمس سراجا وهاجا متلالئا وقادا وانزلنا من المعصرات السحا
يحلب بالمطر ماء ثجاجا منصبا بكثرة لنخرج به حبا ما يقتات به ونباتا وما يعتلف كالتبن والحشيش
وجنات الفافا ملتفة بعضها ببعض ان يوم الفصل كان ميقاتا موقت بمر الدنيا يوم ينفخ
في الصور فتاتون افواجا جماعة جماعة الى المحشر وفتحت السماء فكانت ابوابا انشقت شقوقا
انفتح ابواب الجنان وسيرت الجبال فكانت سرابا كالسراب يلمع في المفازة ان جهنم كانت
مرصادا مرصدا لوقوع العصاة فيها للطاغين مابا لابثين فيها احقابا دهورا متتابعة
الاحقاب ثمانية حقب والحقب ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما واليوم كالف سنة
مما تعدون لا يذوقون فيها بردا يسكن حرها نوما ولا شرابا يطفي عطشها الا حميما وغساقا
فيه ض جزاء وفاقا موافقا لاعمالهم وعقايدهم انهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا باياتنا
كذابا تكذيبا وقرئ بالتخفيف بمعنى الكذب فالمعنى انهم كذبوا في تكذيبهم وكل شيء احصيناه
كتابا كتبناه في صحف الحفظة وهي اعتراض فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا بالكفركم وتكذيبكم ان
للمتقين مفازا ظفرا بالبغية كرامات حدائق واعنابا وكواعب اي الفتيات الناهدات
اترابا مترفص وكاسا دهاقا مملية لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا جزاء من ربك
عطاء حسابا حسبهم حسناتهم ثم اعطاهم بكل واحد عشر امثالها الى سبعمائة ضعف رب السموات

والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا ان يعترضوا عليه يوم يقوم الروح والملائكة
صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن يوم القيمة وقال صوابا ذلك اليوم الحق الكائن
لا محالة فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا انا انذرناكم عذابا قريبا هو عذاب الاخرة وقربه لتحققه
يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ينظر جزاء ما قدمت من خير او شر ويقول الكافر
يا ليتني كنت ترابا في الدنيا فلم اخلق او في هذا اليوم فلم ابعث سورة النازعات ٤٦ آية مكية
بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات غرقا هي الملئكة تنزع ارواح الكفار
عن ابدانهم بالشدة كما يغرق النازع في القوس فيبلغ به غاية المد والناشطات نشطا
تنزع ارواحهم ما بين الجلد والاظفار حتى يخرجها من اجوافهم بالكرب والغم والسابحات سبحا
تقبض ارواح المومنين برفق كالسابح يخرج الشيء من الماء فالسابقات سبقا
تسبق بارواحهم الى الجنة فالمدبرات امرا تدبر امر العباد من السنة الى السنة
يوم ترجف الراجفة تتحرك الارض باهلها تتبعها الرادفة الصيحة الثانية قلوب
يومئذ واجفة شديدة الاضطراب ابصارها ابصار اهلها خاشعة يقولون
ائنا لمردودون في الحافرة في الخلق الجديد اي انرد احياء اذا متنا ائذا كنا عظاما نخرة
بالية قالوا تلك اذا اي ان صحت كرة خاسرة رجعة ذات خسران عليه فانما
هي زجرة صيحة واحدة فلا تستصعبوها يعني النفخة الثانية فاذا هم بالساهرة احياء
على وجه الارض بعد ما كانوا في القبور هل اتاك حديث موسى فيسليك على تكذيب قومك
اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى فقال اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك الى ان
تزكى اي تتطهر من الطغيان واهديك الى ربك وادلك الى معرفته فتخشى باداء
الواجب وترك المحرم فاراه بعد ما ذهب وبلغ الاية الكبرى فكذب وعصى ثم ادبر يسعى في ابطال
امره فحشر جمع جنوده فنادى فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى
عاقبه بكلمتيه اخرهما هذه واولهما ما علمت لكم من اله غيري ان في ذلك لعبرة لمن يخشى

ءانتم اشد خلقا ام السماء اشد خلقكم بعد الموت اصعب ام خلق السماء بناها استيناف
رفع سمكها سقفها فسويها عدلها واغطش ليلها اظلمه واخرج ضحيها ابرز ضوء
شمسها والارض بعد ذلك دحيها بسطها اخرج منها ماءها ومرعيها والجبال
ارسيها متاعا لكم ولانعامكم فاذا جاءت الطامة الكبرى الداهية العظمى يكون الامر كما هو
يوم يتذكر الانسان ما سعى يتذكر عمله كله وبرزت الجحيم لمن يرى اظهرت لكل راء
فاما من طغى كفر وآثر الحيوة الدنيا على الاخرة فان الجحيم هي المأوى واما
من خاف مقام ربه مقامه بين يدي ربه ونهى النفس عن الهوى علم ان الله يعلم ما يعمله وزجره
ذلك عن القبائح فان الجنة هي المأوى يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها في الاعوام
فيم انت من ذكريها اي لست من ذكر وقتها ام منتهيها اذ لا تعلم الى ربك منتهيها اي علمها عند الله
انما انت منذر من يخشيها كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها ضحى تلك العشية
وقد فسره في يونس سورة الاعمى ٤٢ آية مكية بسم الله الرحمن الرحيم عبس قبض وجهه و
تولى ان جاءه الاعمى نزلت في رجل من غير ابيه لما جاء ابن مكتوم تقدمه منه وجمع نفسه
وعبس واعرض بوجهه عنه وما يدريك معاتبة على العابس لعله يزكى يكون طاهرا
او يذكر يذكر الرسول فتنفعه الذكرى اما من استغنى فانت له تصدى اي اذا جاءك
عني تتعرض له و ترضيه وقرئ بضم التاء وفتح الصاد وما عليك الا يزكى اي لا تبالي ان
يكون غيره زكي واما من جاءك يسعى في الخير يعني ابن مكتوم وهو يخشى فانت عنه تلهى
تتغافل وقرئ بضم التاء وفتح اللام كلا لا تفعل مثله انها ان ايات القران تذكرة فمن شاء
ذكره في صحف تلك الايات مثبتة فيها مكرمة مرفوعة عند الله مطهرة منزهة عن ايدي
الشياطين بايدي سفرة رسل من الملئكة كرام بررة قتل الانسان اي لعن ما اكفره
من اي شيء خلقه استفهام تحقير من نطفة خلقه فقدره علقة ثم السبيل يسره
يسر له طريق الخير ثم اماته فاقبره ليصل الحق الابدية ثم اذا شاء انشره كلا انه
الانسان ما انت عليه لما يقض ما امره لم يؤد احد ما امره الله به باسره فلينظر الانسان

إلى طعامه ٤ كيف خلق الله ودبر أنا صببنا الماء صبا ثم شققنا الأرض شقا
فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا الرطبة ٥ القت وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا عظاما
وفاكهة وأبا هو الكلأ والمرعى متاعا لكم ولأنعامكم فإذا جاءت الصاخة صيحة القيامة
يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لاشتغاله بشأنه وحذرا
من مطالبتهم بما قصر في حقه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يشغله عن غيره وجوه يومئذ
مسفرة مضيئة ضاحكة مستبشرة بما ترى من النعم ووجوه يومئذ عليها غبرة كدورة
ترهقها قترة تغشاها ظلمة أولئك هم الكفرة الفجرة سورة التكوير ٢٩ آية بسم الله الرحمن الرحيم حزب
إذا الشمس كورت صارت سوداء مظلمة ٥ جواب إذا علمت نفس وإذا النجوم انكدرت
ذهب ضوؤها وإذا الجبال سيرت وإذا العشار النوق التي أتت على حملهن عشرة أشهر عطلت
فلا يكون من يحلبها وإذا الوحوش حشرت وإذا البحار سجرت ٥ تحولت نيرانا وإذا النفوس
زوجت ٤ قرنت نفوس السعداء بالحور العين والأشقياء بالشياطين وإذا الموؤدة
للمدفونة حيا سئلت تبكيتا لوائدها ٤ وقرئ سئلت بأي ذنب قتلت أي عن سبب قتلها
٤ وقرئ بفتح الميم والواو وتشديد الدال يعني قرابة رسول الله صلعم ومن قتل في سبيل الله
وإذا الصحف صحف الأعمال نشرت وإذا السماء كشطت قلعت وأزيلت وإذا الجحيم سعرت
أشعل نارها وإذا الجنة أزلفت قربت من المؤمنين علمت نفس ما أحضرت فلا أقسم
بالخنس بالكواكب الراجعة تارة الجوار السائرة على الاستقامة أخرى الكنس المختفية
بالنهار هي زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد والليل إذا عسعس أدبر بظلامه اعلم
والصبح إذا تنفس امتد ضوؤه إنه القرآن لقول رسول يعني جبرئيل كريم على
قال عن الله ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع في ملائكته ثم عنده أمين
على الوحي وما صاحبكم يعني النبي صلعم بمجنون ولقد رآه ٤ رأى رسول الله صلعم جبرئيل
بالأفق المبين هو كاع بين يدي العرش فيه أنهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم
وما هو على الغيب بضنين وما صاحبكم على تبليغ الوحي ببخيل ومتهم إن قرئ بالظاء وما

هو تبارك وتعالى على نبيه بغيبه بضنين وما هو بقول شيطان رجيم يعني الكهنة الذين
كانوا في قريش فأين تذهبون إن هو إلا ذكر للعالمين لمن شاء منكم أن يستقيم
وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين سورة الانفطار ١٩ آية مكية بسم الله الرحمن الرحيم
إذا السماء انفطرت انشقت وإذا الكواكب انتثرت تساقطت متفرقة وإذا
البحار فجرت فتح بعضها إلى بعض فصار الكل بحرا واحدا وإذا القبور بعثرت قلب ترابها
وأخرج موتاها علمت نفس ما قدمت وأخرت يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم
أي شيء خدعك وجرأك على عصيانه ٤ لما تلاها النبي صلعم قال غره جهله الذي خلقك
فسواك جعل أعضاءك سليمة معتدلة لمنافعها فعدلك صيرك متناسب الأعضاء
في أي صورة ما شاء ركبك أي فيما بينك وبين آدم لو شاء ركبك على غير هذه الصورة
كلا لا تغتروا بكرمه بل تكذبون بالدين بالجزاء وإن عليكم لحافظين الملكان الموكلان
بالإنسان كراما كاتبين ٤ يبادرون بكتابة الحسنات دون السيئات كي تغفر
يعلمون ما تفعلون إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم يصلونها يوم
الدين وما هم عنها بغائبين إذ يجدون سمومها في البرزخ وما أدراك ما يوم الدين
ثم ما أدراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله تهويل
لشدة هوله وفخامة أمره سورة التطفيف ٣٦ آية بسم الله الرحمن الرحيم ويل
للمطففين الذين يبخسون الكيال والميزان الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون
إذا أخذوا بالكيل حقوقهم يأخذونها وافية وإذا كالوهم أو وزنوهم أعطوهم الكيل
أو الموزون يخسرون ينقصون ألا يظن ٤ يوقن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم
يقوم الناس لرب العالمين لحكمه كلا لا تبخسوا ولا تغفلوا عن البعث والحساب
إن كتاب الفجار لما كتب الله لهم من العذاب ٤ ما كتب من أعمالهم لفي سجين هي الأرض
السابعة وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم تفسير لكتاب الفجار لا للسجين ويل يومئذ

للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين وما يكذب به الا كل معتد اثيم اذا
تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين كلا ردع عن هذا القول بل ران
على قلوبهم غطى عليها بحيث لا ترجع الى الخير ابدا ما كانوا يكسبون من المعاصي
كلا ردع عن الكسب انهم عن ربهم عن ثوابه ودار كرامته يومئذ لمحجوبون
ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون كلا ردع عن التكذيب
ان كتاب الابرار ماكتب لهم من الثواب ما كتب من اعمالهم لفي عليين هي السماء السابعة
وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده يحضره المقربون ان الابرار لفي نعيم
على الارائك ينظرون الى ما اعطوه به تعرف في وجوههم نضرة النعيم بهجة التنعم
يسقون من رحيق خمر صافية مختوم ختامه مسك مختم اوانيه بالمسك بدل الطين
يتم في آخر شربه رائحة المسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فليرغب من رغب
في شيء النفيس ومزاجه من تسنيم هو اشرف شراب اهل الجنة يأتيهم من عال عينا
يشرب بها المقربون يشرب آل محمد من تسنيم صرفا وسائر المومنين ممزوجا
ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون لسيدهم وكذا واذا مروا بهم يتغامزون
يشير بعضهم الى بعض بالاعين هزوا واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين معجبين
بالسخرية منهم واذا راوهم قالوا ان هولاء لضالون واذا راوا المومنين نسبوهم الى الضلال
وما ارسلوا عليهم على المومنين حافظين لاعمالهم فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون
حين يفتح لهم باب الى الجنة فيقال لهم اخرجوا اليها فاذا وصلوا اغلق دونهم على الارائك
ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون سورة الانشقاق ٢٥ اية بسم الله الرحمن الرحيم
اذا السماء انشقت واذنت لربها انقادت لامره وحقت صارت حقيقة الانقياد
واذا الارض مدت بسطت باذالة جبالها واكامها والقت ما فيها الى جوفها
من الكنوز والاموات وتخلت عما في باطنها واذنت لربها وحقت جواب اذا محذوف اي علمت

نفس ما عملت يا ايها الانسان انك كادح ساع الى ربك الى جزائه كدحا فملاقيه
فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا بالا تأثير على الحسنات
وتجاوز عن السيئات وينقلب الى اهله عشيرته المومنين والحور العين مسرورا
واما من اوتي كتابه وراء ظهره اي بشماله من وراء ظهره لكون يمناه مغلولة الى عنقه ويداه
مخرجة من ظهره فسوف يدعوا ثبورا هلاكا ويتمناه ويصلى سعيرا انه كان في اهله
مسرورا بالمال والجاه انه ظن ان لن يحور يتيقن انه لن يرجع بعدما يموت بلى يرجع
ان ربه كان به بصيرا فلا يهمله فلا اقسم بالشفق الحمرة بعد غروب الشمس والليل
وما وسق وما جمعه وستره والقمر اذا اتسق اجتمع وتم بدرا لتركبن طبقا عن طبق
حالا بعد حال مطابقة لاختها لتسلكن سبيل من كان قبلكم حذو النعل بالنعل و
القذة بالقذة فما لهم لا يومنون واذا قرئ عليهم القران لا يسجدون لا يخضعون
لا يسجدون لتلاوته بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون يضمرون في
قلوبهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات اي لا من تاب وامن منهم او الاستثناء منقطع
لهم اجر غير ممنون فسر في القلم سورة البروج ٢٢ اية بسم الله الرحمن الرحيم والسماء
ذات البروج الاثنى عشر واليوم الموعود يوم القيمة وشاهد محمد ومشهود
علي يوم القيمة قيل جواب القسم اصحاب الاخدود الحفر المستطيلة في الارض
النار ذات الوقود اذ هم عليها على جوانبها قعود وهم على ما يفعلون بالمومنين شهود
وما نقموا انكروا منهم الا ان لان يومنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات
والارض والله على كل شيء شهيد ان قوما من الحبشة قاتلوا نبيهم فاسرهم مع اصحابه
ثم بنوا حفيرة وملؤها نارا ثم قذفوهم فيها مع من كان على دينه ان الذين فتنوا المومنين
والمومنات آذوهم لايمانهم ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق
بالغ في الاحراق بفتنتهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار

ذلك الفوز الكبير ان بطش ربك اخذه بالعذاب لشديد مضاعف عنفه انه
هو يبدئ الخلق ويعيد وهو الغفور الودود لمن تاب واطاع ذو العرش المجيد
فعال لما يريد هل اتاك حديث الجنود جماعة الكفرة فرعون وثمود بل الذين
كفروا في تكذيب لا يرعوون عنه والله من ورائهم محيط لا يفوتونه بل هو قرآن مجيد
بل هذا الذي كذبوا به كتاب رفيع في لوح محفوظ من التحريف سورة الطارق ١٧ آية
بسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق الكوكب البادي بالليل وما
ادريك ما الطارق النجم الثاقب هو زحل مطلعه في السماء السابعة وثقب بضوءه حتى
اضاء في السماء الدنيا وهو نجم علي والاوصياء ان كل نفس جواب القسم لما عليها
لما بمعنى الا وان نافية وعلى قراءة تخفيف الميم ما مزيدة وان هي المخففة حافظ
من الملائكة فلينظر الانسان مم خلق ليعلم صحة اعادته فلا يملي على حافظه
الا ما ينفعه في عاقبته خلق من ماء دافق نطفة تخرج بدفق يخرج من بين
الصلب صلب الرجل والترائب ترائب المرأة وهي عظام صدرها انه على رجعه
لقادر يوم تبلى السرائر يكشف عما طاب منها وما خبث هي الاعمال
كلها فانها سرائر خفية لو شاء العبد قال فعلت ذلك ولم يفعل فما له
من قوة ولا ناصر والسماء ذات الرجع يرجع في كل دورة الى موضع تحركت عنه
ذات المطر والارض ذات الصدع تنشق بالنبات والعيون ذات النبات
انه لقول فصل ان القرآن يفصل بين الحق والباطل وما هو بالهزل فانه جد كله
انهم يكيدون كيدا في ابطاله واكيد كيدا وادبر ما ينقض تدبيرهم فمهل الكافرين
فلا تستعجل باهلاكهم فتى ساعتهم امهلهم رويدا دعهم قليلا سورة الاعلى ١٩ آية
بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الاعلى نزه اسمه من الالحاد فيه
قل سبحان ربي الاعلى الذي خلق كل شيء فسوى ما خلقه والذي قدر فهدى

قدر الاشياء بالتقدير الاول ثم هدى اليه من شاء والذي اخرج المرعى النبات
فجعله بعد بلوغه غثاء احوى يابسا اسود سنقرئك نعلمك فلا تنسى الا ما شاء الله
الا الذي لا ينسى هو الله انه يعلم الجهر وما يخفى ونيسرك نحفظ الوحي لليسرى للطريقة
اليسرى فذكر ان نفعت الذكرى سيذكر من يخشى من الله ويتجنبها اي الذكرى
الاشقى الذي يصلى النار الكبرى نار يوم القيمة ثم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى
حيوة طيبة قد افلح من تزكى تطهر من المعاصي اخرج زكوة الفطرة وذكر اسم ربه بقلبه
ولسانه فصلى الصلوة المفروضة خرج الى الصحراء فصلى صلوة العيد كلما ذكر اسم ربه
على قلبه والله بل تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا اي ما في هذه السورة
لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى سورة الغاشية ٢٦ آية بسم الله الرحمن الرحيم
هل اتاك حديث الغاشية الداهية التي تغشى الناس بشدائدها يعني يوم القيمة
وجوه يومئذ خاشعة ذليلة عاملة ناصبة عملت وتعبت في اعمال لا ينفعها تصلى
نارا حامية متناهية في الحر تسقى من عين آنية اشد حرا من النار ليس لهم طعام
الا من ضريع هو شيء يكون في النار يشبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا
من النار لا يسمن ولا يغني من جوع وجوه يومئذ ناعمة ذات بهجة لسعيها راضية في
جنة عالية لا تسمع فيها لاغية هزلا ولغوا فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة
ونمارق مسائد مصفوفة متصل بعضها ببعض وزرابي بسط فاخرة مبثوثة مبسوطة
افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت خلقا عجيبا جمع في خلقها من العجائب والمنافع ما لا يوجد في
غيرها والى السماء كيف رفعت بلا عمد والى الجبال كيف نصبت ثابتة لا تميل والى الارض
كيف سطحت بسطت حتى صارت مهادا وقرئت الاربعة بفتح الاول وضم التاء فذكر انما انت
مذكر فلا عليك ان لم ينظروا ولم يذكروا لست عليهم بمصيطر بمسلط مجاهد وكاتب الا
من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر الغليظ ان تبدل الآخر ان الينا ايابهم

فيها عين جارية

مصيرهم ثم ان علينا حسابهم جزاءهم على اعمالهم سورة الفجر ٣٠ آية بسم الله الرحمن الرحيم
والفجر وليال عشر عشر ذي الحجة والشفع والوتر يوم النحر ويوم عرفة
ركعتي الشفع وركعة الوتر الاشياء كلها شفعها ووترها والليل اذا يسر يسري هي ليلة
جمع هل في ذلك فيما اقسمت به قسم اي مقسم به لذي حجر عقل برهل يحق عليها
ان تعظم تلك الاشياء بالاقسام بها وجواب القسم ليعذبن الم تر كيف فعل ربك بعاد
اي اولاد عاد سموا باسم ابيهم ارم اي اهل ارم وهو اسم لبناتهم ذات العماد ذات البناء
الرفيع او العمود الطوال التي لم يخلق مثلها في البلاد ان شداد بن عاد لما سمع بذكر
الجنة بنى على مثالها جنة فلما تم واراد ان يدخلها مع اهله اهلكهم الله بصيحة نزلت من
السماء وثمود الذين جابوا الصخر بالواد قطعوا الجبال بوادي القرى واتخذوا منازل
وفرعون ذي الاوتاد [illegible] الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد
فصب عليهم ربك سوط عذاب نصيبا منه ان ربك لبالمرصاد اي يقدر ان يجزي
العاصين جزاءهم هو قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة عبد فاما الانسان اذا
ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه بالجاه والمال فيقول ربي اكرمن واما اذا ما ابتلاه
فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن كلا انتهوا عن القولين بل لا تكرمون اليتيم
ولا تحاضون ولا تحثون اهليكم على طعام المسكين اي بل فعلكم اسوء من قولكم و
تاكلون التراث الميراث اكلا لما ذا لم اي جمع بين الحلال والحرام اذ لا يقسمونه كما فرض الله
وتحبون المال حبا جما كثيرا مع حرص وشهوة كلا اذا دكت الارض زلزلت دكا دكا
بعد اخرى وجاء ربك اي امره والملك صفا صفا حسب منازلهم وجيء يومئذ بجهنم
وجعلت بارزة يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى اين له منفعتها يقول يا ليتني
قدمت لحياتي هذه فيومئذ لا يعذب عذابه مثل عذاب الله احد ولا يوثق ولا يقيده
بالسلاسل والاغلال وثاقه احد وقرئ الفعلان بالبناء للمجهول فالضميران للانسان يا ايتها
النفس

النفس المطمئنة اي محمد واهل بيته ارجعي الى ربك كاملات عنه راضية بالولاية مرضية
الثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا واهل بيته وادخلي جنتي ان المؤمن يجزع عند الاحتضار
قل له الرسول والائمة ع فيقال [illegible] ثم ينادي [illegible] الاية
يكون حينئذ شيء احب اليه من استلال روحه سورة البلد ٢٠ آية بسم الله الرحمن الرحيم
لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد اي اقسم بمكة لشرف من حل به وهو النبي ع انكار
من الله على قريش تعظيمهم البلد واستحلالهم محمدا ص فيه بالتعرض له ووالد يعني آدم وما ولد
من الانبياء والاوصياء واتباعهم لقد خلقنا الانسان في كبد في تعب كابد شدائد
الدنيا والاخرة اي منتصبا في بطن امه وما سواه فرأسه في دبره ويداه بين يديه
ان لن يقدر عليه احد فينتقم منه يقول اهلكت مالا لبدا انفقت مالا كثيرا في الصد
عن سبيل الله ايحسب ان لم يره احد فيعاقبه على ذلك الم نجعل له عينين ولسانا و
شفتين وهديناه النجدين سبيل الخير وسبيل الشر فلا اقتحم العقبة فما دخل في [illegible]
شديد شكرا للنعم الايادي وما ادراك ما العقبة فك رقبة عن رق او قتل او حبس
او اطعام في يوم ذي مسغبة مجاعة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة فقر لاصقه
من التراب شيء ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اولئك
اصحاب الميمنة والذين كفروا بآياتنا هم اصحاب المشأمة عليهم نار مؤصدة مطبقة
سورة الشمس ١٥ آية بسم الله الرحمن الرحيم والشمس وضحاها
وقت ارتفاعها والقمر اذا تلاها طلع عند غروبها اخذا من نورها والنهار اذا جلاها
بعد انبساطه والليل اذا يغشاها يظلم الآفاق والسماء وما بناها والصانع الذي بناها
والارض وما طحاها بسطها ونفس وما سواها خلقها وصورها فالهمها فجورها وتقواها
بين لها ما يلزم وما يترك قد افلح من زكاها من الطاع وقد خاب من دساها اغواها
عصى جواب القسم ليهلكن الله كفرة مكة كذبت ثمود بطغواها يقول الطغيان حملها
على الكذب اذ انبعث اشقاها اشقى ثمود الذي عقر الناقة فقال لهم رسول الله صالح

ناقة الله اتركوها ولا تؤذوها وسقياها فلا تمنعوها عنها فكذبوه فيما حذرهم فعقروها
فدمدم عليهم ربهم اطبق عليهم العذاب بذنبهم فسواها اى الدمدمة عليهم صغيرهم وكبيرهم
اخذهم بغتة وغفلة بالليل ولا يخاف عقباها عاقبة الدمدمة فيبقى بعض لا بقاء وقرئ فلا يخاف
الذين بعد هولاء لا يخافون

سورة الليل ٢١ آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم والليل
اذا يغشى والنهار اذا تجلّى وما خلق الذكر والانثى وخالقهما وقرئ وخلق بغير ما
ان سعيكم لشتّى في الخير والشر مختلف فاما من اعطى الطاعة مما اتاه الله واتقى المعصية
وصدق بالحسنى بالكلمة الحسنى والمثوبة من الله بالولاية ما ان الله يعطي الواحد عشر الى المائة الف
فاذا فسنيسره لليسرى للطريقة اليسرى في جميع خيرات الدنيا وقربات الاخرة لا يريد شيئا
من الخير الا يسره الله له واما من بخل بما امر به بما اتاه الله واستغنى بالدنيا عن الاخرة
وكذب بالحسنى بان الله يعطي بالواحد عشر الى مائة الف فسنيسره للعسرى لا يريد
شيئا من الشر الا يسر له وما يغني عنه ماله اذا تردى سقط في نار جهنم ان علينا للهدى
علينا ان نبين لهم وان لنا للاخرة والاولى فنعطي ما نشاء لمن نشاء فانذرتكم نارا تلظى
تلتهب لا يصليها الا الاشقى الذي كذب وتولى عنه وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله
يتزكى بدل من يؤتي وما لاحد عنده من نعمة تجزى فيقصد باتيانه مكافاتها الا ابتغاء وجه
ربه الاعلى لكن يؤتيه خالصا لوجه الله ولسوف يرضى اذا دخل الجنة

سورة الضحى ١١ آية

بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل اذا سجى سكن اهله وركد ظلامه ما ودعك ربك وما قلى
ما قطعك قطع المودع وقرئ بالتخفيف بمعنى ما تركك وما قلى وما ابغضك نزلت حين احتبس
الوحي عنه اياما فقال المشركون ودعه ربه وقلاه وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك
ربك فترضى يعطيك من الجنة فترضى يعطيه الشفاعة ورضاه ان لا يبقى في النار موحد الم يجدك
يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى يريد انه يحسن اليه فيما يتعلق
كما احسن اليه فيما مضى هو من الله عليه اى لا تسل الناس في المخلوقين فادى الناس اليك
لا يعرفون فضلك فهداهم اليك وتقول اقواما بالعلم فاغناهم بك فاما اليتيم فلا تقهر لا تظلم

اما السائل فلا تنهر لا تطرده واما بنعمة ربك فحدث اى حدث بما انعم الله عليك واعطاك

سورة الانشراح ٨ آية

بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك الم نفسح
بما انعمت عليك ووضعنا عنك وزرك بما اثقل عليك احتمال الذي انقض ظهرك
اثقله من تلقى الوحي او من ضلال قومه ورفعنا لك ذكرك فذكر كلما ذكرت في الشهادتين وغيرها
فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا اى مع كل عسر يسران ولعل احدهما في الدنيا والاخرة في الاخرة
فاذا فرغت فانصب اى فاذا فرغت من عبادة فانصب في عبادة اخرى والى ربك فارغب بالسؤال

سورة التين ٨ آية

بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون خصهما لفضلهما او
من نفعهما اى المدينة وبيت المقدس وطور سينين الجبل الذي كلم الله عليه موسى اى الكعبة
وهذا البلد الامين اى الامن يعني مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم تعديل صورته
ثم رددناه اسفل سافلين وهو النار الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون
فما يكذبك فاي شيء يكذبك بالجزاء دلالة او نطقا بعد بعد ظهور هذه الدلائل بالدين بيوم
الجزاء اليس الله باحكم الحاكمين

سورة العلق ١٩ آية

بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم
ربك اقرا القران مفتتحا باسمه او بالباء زايدة هي اول سورة نزلت الذي خلق اى كل شيء خلق
القديم قبل الاشياء خلق الانسان من علق جمع علقة اى خلقهم من دم جامد بعد النطفة
اقرا كرر للتاكيد وربك الاكرم البالغ في الكرم الذي علم بالقلم بالكتابة التي بها تنتظم امور الدنيا
علم الانسان ما لم يعلم بان هداه الى نظر جهله كلا ردع عن كفران النعم ان الانسان ليطغى
ان لان رآه استغنى ان الى ربك يا انسان الرجعى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى
ماذا يكون جزاؤه وما يكون حاله ارايت ان كان العبد المنهي على الهدى او امر بالتقوى
كيف يكون حال من نهاه عن الصلوة ارايت ان كذب من نهاه وتولى ماذا يستحق من العذاب
الم يعلم بان الله يرى ما يفعله كلا ردع عن الناهي لئن لم ينته عما هو فيه لنسفعا بالناصية
لنجذبه بناصيته الى النار ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه اهل مجلسه سندع الزبانية
ليجروه الى النار كلا ردع للناهي لا تطعه واثبت على العبادة واسجد لله واقترب وتقرب اليه بالطاعة

اى تقرب منه بالسجود سورة القدر ٥ آية بسم الله الرحمن الرحيم ا
انزلناه فى ليلة القدر فى ليلة تقدر فيها ما هو كائن الى يوم القيمة ما يكون فى تلك
الى مثلها من قابل اى انزل الله القران جملة واحدة فى ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان الى بيت العزة
ثم نزل فى طول عشرين سنة وما ادريك ما ليلة القدر فيه تعظيم لشانها ليلة القدر خير من الف
شهر اى هى خير التى هى من الف شهر عليكم سواقية ليس فيها ليلة القدر وكان نزول هذه
السورة حين اغتم رسول الله صلعم بما راى فى منامه ان بنى امية يصعدون منبره من بعده ويضلون
الناس عن الصراط العمل فيها خير من العمل فى الف شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملئكة والروح
فيها الى جبرئيل الى الامر باذن ربهم من كل امر يكون فى تلك السنة سلام هى حتى مطلع الفجر سلام
دائم البركة الى مطلع الفجر على من يشاء من عباده بما احكم من قضائه سورة البينة ٨ آية
بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين
عن كفرهم حتى تاتيهم البينة يعنى محمدا صلعم رسول من الله يتلوا صحفا قراطيس سماوية مطهرة
من ان تمسه الايدى فيها كتب قيمة مكتوبات مستقيمة لا عوج فيها وما تفرق الذين
اوتوا الكتاب عما كانوا عليه الا من بعد ما جاءتهم البينة اى لم يزل كانوا متفقين على
ان يومنوا بالنبى المنعوت فى كتبهم فلما بعث محمد صلعم تفرقوا فمنهم من آمن به ومنهم من كفر
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين لا يشركون به حنفاء مائلين عن العقائد الزايغة
ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة وذلك دين القيمة اى دين الملة القيمة ان الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم آل محمد وشيعتهم جزاؤهم
عند ربهم جنات عدن تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضى الله عنهم ورضوا
عنه ذلك لمن خشى ربه اى الجنة لاهل كل خير سورة الزلزال ٨ آية بسم الله الرحمن الرحيم
اذا زلزلت الارض زلزالها الممكن لها واخرجت الارض اثقالها ما فى جوفها من الدفاين
من الناس وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان تشهد على كل احد بما عمل

على ظهرها ان ربك اوحى لها بسبب ايحائه اليها يومئذ يصدر الناس اشتاتا
متفرقين بحسب درجاتهم ليروا اعمالهم ليقفوا على ما فعلوه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقرئ يره بضم اليا فيهما سورة العاديات ١١ آية بسم الله الرحمن الرحيم
والعاديات الخيل تعدو بالرجال ضبحا تتنفس عند العدو تنفسا شديدا فالموريات
قدحا التى تخرج النار بحوافرها من الحجارة فالمغيرات صبحا التى تغير على اهلها بالغارة وقت الصبح
فاثرن به هيجن بذلك الوقت بالموضع الذى تعدو فيه نقعا غبارا فوسطن به جمعا
صرن بعد وهن وسط جمع العدو وقرئ بتشديد السين اى صيرنهم فى الوسط بالاحاطة
عليهم بعث النبى صلعم ابا بكر فى سرية الى غزوة وادى يابس وكانوا اثنى عشر الف فارس فوجع
منهزما يجبن اصحابه مخالفا لما امر به وهكذا فعل عمر لما بعثه ثم وجه عليا فاغار عليهم
واوقع بهم فنزلت السورة ان الانسان يعنى الاولين لربه لكنود لكفور وانه على ذلك
لشهيد لظهور اثره فيه وانه لحب الخير المال لشديد بخيل حريص افلا يعلم اذا
بعثر بعث ما فى القبور وحصل ما فى الصدور جمع واظهر ان ربهم بهم يومئذ لخبير فيجازيهم
سورة القارعة ١١ آية بسم الله الرحمن الرحيم القارعة ما القارعة
وما ادريك ما القارعة تسرى فى الخافقين يوم يكون الناس فى الكثرة والذلة والتفرق
والاضطراب كالفراش المبثوث كالطير المتهافت فى السراج المنكسر فى طيرانه وتكون الجبال
كالعهن المنفوش المحلوج وقد فسر فى المعارج فاما من ثقلت موازينه ترجح ما يقابله فى الاثقال
فهو فى عيشة راضية مرضية لحاقه واما من خفت موازينه فامه هاوية فماواه النار
ياوى اليها يهوى فيها على ام راسه وما ادريك ما هيه نار حامية حارة فى الغاية
سورة التكاثر ٨ آية بسم الله الرحمن الرحيم الهكم التكاثر حتى زرتم
المقابر شغلكم التفاخر بالكثرة حتى اذا استوعبتم عدد الاحياء انتقلتم الى ذكر الموتى فتكاثرتم
وتفاخرتم بهم شغلكم التكاثر بالاموال والاولاد الى ان متم وقبرتم مضيعين اعماركم كلا سوف تعلمون

لو دخلتم قبوركم ثم كلا سوف تعلمون او خرجتم من قبوركم الى المحشر كلا لو تعلمون علم اليقين
للعاينة ذلك حين يؤتى بالصراط فينصب بين جهنم لترون الجحيم وقرئ بضم التاء ثم
لترونها عين اليقين لعل ذلك حين ورودها ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم
الذي الهاكم واما المؤمنون فلا يسئلون عن نعيم الدنيا ولكن عن حب اهل البيت بعد التوحيد
والنبوة سورة العصر ٣ ايات بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر
اقسم بصلوة العصر او بعصر النبوة ان الناس لفي خسران في مساعيهم وقرئ بزيادة الى آخر
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق باتباع الحق وتواصوا بالصبر سورة الهمزة
بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة عياب لمزة طعان الذي جمع مالا وعدده
جعله عدة للنوازل او عده مرة بعد اخرى يحسب ان ماله اخلده يخلده في الدنيا ويمنعه من الموت
بحيث يبقيه كلا لينبذن ليطرحن في الحطمة النار التي تفرق كل شي وما ادريك ما الحطمة
نار الله الموقدة لا يقدر ان يطفيها غيره التي تطلع تلتهب على الافئدة انها عليهم مؤصدة
في عمد ممددة موثقين في اعمدة ممدودة اذا امتدت العمد كان الخلود سورة الفيل ٥ ايات
بسم الله الرحمن الرحيم الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الذين قصدوا هدم بيت الكعبة
وقادوا معهم فيلا لهدمه فامتنع من ذلك فقطعوه بالسيف الم يجعل كيدهم في هدم الكعبة
في تضليل تضييع وبطلان وارسل عليهم طيرا ابابيل جماعات بعضها الى اثر بعض ترميهم
بحجارة من سجيل طين متحجر فجعلهم كعصف ماكول كتبن اكلته الدواب فتفتت وذلك
ان الحجر يقع على راس الرجل فيخرج من دبره فينقض بدنه سورة قريش ٤ ايات بسم الله الرحمن الرحيم
لايلاف قريش لاجل ايناسهم وهو متعلق بقوله فليعبدوا ايلافهم رحلة الشتاء والصيف
فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع فلا يحتاجون الى الرحلة وامنهم من
خوف خوف الطريق كان معاش قريش من رحلة في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام
فلما بعث الله محمدا صلعم استغنوا عن ذلك لان الناس وفدوا الى الرسول وحجوا الى البيت
سورة الماعون ٧ ايات بسم الله الرحمن الرحيم ارايت الذي يكذب بالدين بالجزاء

... ع اليتيم يدفعه لعدم اعتقاده بالجزاء ولا يحض على طعام المسكين
فويل للمصلين يريد المنافقين الذين ان لم يكونوا مع المؤمنين لم يصلوا وان كانوا
معهم صلوا رياء الذين هم عن صلاتهم ساهون غافلون غير مبالين بها الذين هم
يراءون ويمنعون الماعون هو المعروف كله سورة الكوثر ٣ ايات بسم الله الرحمن الرحيم
انا اعطيناك الكوثر هو الشفاعة هو نهر في الجنة عليه خير كثير يعم كل خير كثير في الدارين
فصل لربك لا لغيره وانحر وارفع يديك حذاء وجهك عند كل تكبيرة فانه زينة الصلوة
ان شانئك مبغضك هو الابتر المنقطع عن كل خير لا ذرية له ولا نسب سورة الكافرون ٦ ايات
بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم
عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي
دين لا اتركه ولا اتركه سبب نزولها وتكرارها ان قريشا قالت للرسول صلعم تعبد
الهتنا سنة ونعبد الهك سنة ونعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فاجابهم الله بمثل
ما قالوا سورة النصر ٣ ايات بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله اياك على
اعدائك والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا جماعات فسبح
بحمد ربك نزهه حامدا له على ان صدق وعده واستغفره انه كان توابا هي اخر سورة نزلت
سورة تبت ٥ ايات بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب خسرت وهلكت كني
باليدين عن نفسه او عن دنياه واخراه وتب اخبار بعد اخبار او دعاء عليه بعد دعاء
ما اغنى عنه ماله وما كسب حين نزل به التباب سيصلى نارا ذات لهب وامراته
هي ام جميل اخت ابي سفيان حمالة الحطب كانت تحمل حزمة الشوك والحطب فتنثرها بالليل
في طريق الرسول صلعم او المراد به حطب جهنم فانها تحمل الاوزار بمعاداة الرسول صلعم في جيدها عنقها
حبل من مسد مما مسد يعني فتل اي من نار سورة الاخلاص ٤ ايات بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد اي المعبود الذي يأله الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته فرد بالهيته متعال
عن صفات خلقه الله الصمد اي الذي يستغني عن كل شي ويحتاج اليه كل شي ويفتقر اليه كل شي في

في كل شيء لم يلد فيكون له ولد يرثه لم يخرج منه شيء كثيف ولطيف ولم يولد فيكون له والد
يشركه في ربوبيته لم يخرج من شيء ولم يكن له كفوا احد لا يماثله احد فيما ذكر في سلطانه
سورة الفلق اياتها ٥ بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق هو كل شيء ما ينشق
عنه شيء ويخرج منه هو جب في جهنم يتعوذ الناس من شدة حره من شر ما خلق كان ما كان
ومن شر غاسق اذا وقب اي الليل اذا دخل بظلامه ومن شر النفاثات في العقد النفوس
السواحر اللاتي يعقدن عقدا في الخيوط وينفخن عليها ومن شر حاسد اذا حسد اظهر حسده
وعمل بمقتضاه اما انه اذا فتح عينيه وهو ينظر اليك فهو ذلك سورة الناس اياتها ٦ بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس اي الموسوس عن
هلا اسم الخناس الذي اذا ذكر العبد ربه تاخر عنه الذي يوسوس في صدور الناس
اي بالكلام الخفي الذي يصل مفهومه الى قلوبهم من غير سماع من الجنة والناس بيان الوسواس
من الناس شيطان يجاهر بالمعاصي كما يحمل الشيطان من الجن خاتمة ينبغي للقارئ
اذا اخذ المصحف للقراءة ان يدعو بما روي عن الصادق ع وهو اللهم اني اشهد ان
هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله وكلامك الناطق على لسان
نبيك جعلته هاديا منك الى خلقك وحبلا متصلا فيما بينك وبين عبادك
اللهم اني نشرت عهدك وكتابك اللهم فاجعل نظري فيه عبادة وقراءتي فيه ذكرا
وفكري فيه اعتبارا واجعلني ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه واجتنب معاصيك
ولا تطبع عند قراءتي على قلبي ولا على سمعي ولا تجعل على بصري غشاوة ولا تجعل
قراءتي قراءة لا تدبر فيها بل اجعلني اتدبر اياته واحكامه اخذا بشرايع دينك
ولا تجعل نظري فيه غفلة ولا قراءتي هذرا انك انت الرؤوف الرحيم وفي الكافي
كان الصادق ع يدعو عند قراءة كتاب الله تعالى اللهم لك الحمد انت المتوحد بالقدرة
والسلطان المبين ولك الحمد انت المتعالي بالعز والكبرياء وفوق السموات
العرش العظيم ربنا ولك الحمد بما علمتنا من الحكمة والقران العظيم المبين اللهم

انت علمتناه قبل رغبتنا في تعلمه واختصصتنا به قبل رغبتنا بنفعه اللهم فاذا كان
ذلك منا منك وفضلا وجودا ولطفا بنا ورحمة لنا وامتنانا علينا من غير حولنا ولا
قوتنا اللهم فحبب الينا حسن تلاوته وحفظ اياته وايمانا بمتشابهه وعملا بمحكمه
وسببا في تاويله وهدى في تدبيره وبصيرة بنوره اللهم وكما انزلته شفاء لاوليائك
وشقاء على اعدائك وعمى على اهل معصيتك ونورا لاهل طاعتك اللهم فاجعله لنا
حصنا من عذابك وحرزا من غضبك وحاجزا عن معصيتك وعصمة من سخطك و
دليلا على طاعتك ونورا يوم نلقاك نستضيء به في خلقك ونجوز به على صراطك
ونهتدي به الى جنتك اللهم انا نعوذ بك من الشقوة في حمله والعمى عن علمه
والجور في حكمه والعلو عن قصده والتقصير دون حقه اللهم احمل عنا ثقله واوجب
لنا اجره واوزعنا شكره واجعلنا نرعاه ونحفظه اللهم اجعلنا نتبع حلاله و
نجتنب حرامه ونقيم حدوده ونؤدي فرائضه اللهم ارزقنا حلاوة في تلاوته
ونشاطا في قيامه ووجلا في ترتيله وقوة في استعماله في اناء الليل واطراف النهار
اللهم واشفنا من النوم باليسير وايقظنا في ساعة الليل من رقاد الراقدين ونبهنا
عند الاحايين التي يستجاب فيها الدعاء من سنة الوسنانين اللهم اجعل لقلوبنا
ذكاء عند عجائبه التي لا تنقضي ولذاذة عند ترديده وعبرة عند ترجيعه و
نفعا بينا عند استفهامه اللهم انا نعوذ بك من تخلفه في قلوبنا وتوسده عند
رقادنا ونبذه وراء ظهورنا ونعوذ بك من قساوة قلوبنا لما به وعظتنا اللهم
انفعنا بما صرفت فيه من الايات وذكرنا بما ضربت فيه من المثلات وكفر عنا
بتاويله السيئات وضاعف لنا به جزاء في الحسنات وارفعنا به ثوابا في الدرجات
ولقنا به البشرى بعد الممات اللهم اجعله لنا زادا تقوينا به في الموقف بين
يديك وطريقا واضحا نسلك به اليك وعلما نافعا نشكر به نعماءك وتخشعا صادقا

نسبح به اسمائك اللهم فانك احدثت بي علينا حجة قطعت به عذرنا واصطنعت
عندنا نعمة قصر عنها شكرنا اللهم اجعله لنا وليا يثبتنا من الزلل ودليلا يهدينا
لصالح العمل وعونا وهاديا يقومنا من الميل وعونا يقوينا من الملل حتى يبلغ بنا افضل
الملل اللهم اجعله لنا شافعا يوم اللقاء وسلاحا يوم الارتقاء وحجيجا يوم القضاء
ونورا يوم الظلماء وردءا يوم الظماء يوم لا ارض ولا سماء يوم يجزى كل ساع بما سعى
اللهم اجعله لنا ريا يوم الظماء ونورا يوم الجزاء من نار حامية قليلة البقيا على من بها
اصطلى وبحرها تلظى اللهم اجعله لنا برهانا على رؤس الملا يوم يجمع فيه اهل الارض
واهل السماء اللهم ارزقنا منازل الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الانبياء
انك سميع الدعاء انتهى وان يقول في مبدا قراءته اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
امتثالا لقوله عز وجل واذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وعن الصادق
واذا مر باية يا ايها الناس ويا ايها الذين آمنوا قال لبيك ربنا فاذا ختم سورة الشمس
قال صدق الله وصدق رسوله واذا قرا الله خير اما يشركون قال الله خير الله اكبر
واذا قرا ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال كذب العادلون بالله واذا قرا الحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الآية كبر ثلثا واذا فرغ من الاخلاص قال كذلك الله
ربي وروي عند قوله فمن ياتيكم بماء معين الله ربنا وعند قوله اليس ذلك بقادر على
ان يحيي الموتى سبحانك اللهم بلى وعند قوله ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون بل انت
الله الخالق وعند ام نحن الزارعون بل انت الله الزارع وعند ام نحن المنشؤن بل انت
الله المنشئ وعند قوله عز وجل فباي آلاء ربكما تكذبان لا بشيء من آلائك رب اكذب
الى غير ذلك والظاهر استحبابه الى كل ما يناسبه فاذا مر باية تسبيح وتكبير سبح وكبر وان مر
باية دعاء واستغفار دعا واستغفر وان مر بمرجو سال وان مر بمخوف استعاذ ويفعل ذلك
بلسانه وبقلبه فيقول سبحان الله نعوذ بالله اللهم ارزقنا اللهم ارحمنا وبالجملة لا يقرا
آية الا ويصير بصفتها فيكون له بحسب كل لهم حال ووجد فعند ذكر الرحمة ووعد المغفرة

يستبشر كانه يطير من الفرح ويسال ذلك بلسانه وقلبه وعند ذكر الغضب والسؤال كانه يموت من الفزع ويستعيذ من ذلك قلبا ولسانا وعند ذكر الله واسمائه يتصاغر كانه يمحى من مشاهدة الجلال وعند ذكر الكفار وما يستحيل من الولد
والصاحبة يكسر ويغض الصوت كانه ينطمس من الحياء واذا قرا آية السجدة سجد وقال
لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وتصديقا لا اله الا الله عبودية ورقا
سجدت لك يا رب تعبدا ورقا لا مستكبرا ولا مستنكفا بل انا عبد ذليل ضعيف خائف مستجير
فيعود لسانه ويكبره فاذا فرغ من التلاوة قال اللهم اني قد قرات ما قضيت من كتابك الذي انزلته
على نبيك الصادق صلى الله عليه وآله فلك الحمد ربنا اللهم اجعلني ممن يحل حلاله ويحرم حرامه
ويؤمن بمحكمه ومتشابهه واجعله انسا في قبري وانسا في حشري واجعلني ممن ترقيه بكل آية
درجة الى اعلى عليين آمين رب العالمين واذا ختم القران دعا بما كان يدعو امير المؤمنين في
ختم القران وهو اللهم اني اسالك اخبات المخبتين ومرافقة الابرار واستحقاق حقائق الايمان
والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة
من النار والافضل ان يدعو بدعاء الصحيفة السجادية عليه السلم لذلك

علي حبه جنة قسيم النار والجنة وصي مصطفى حقا امام الانس والجنة

ضربة علي عليه السلام يوم الخندق
افضل من عبادة الثقلين الى يوم القيمة

حب علي عليه السلام حسنة لا تضر معها معصية

۹

سنه ۱۲

[illegible] احد عشر [illegible] ذی القعده [illegible]

۳۸۷

شب سه‌شنبه ۱۶ ذی القعده

[illegible]

[illegible] للفقراء [illegible]

[illegible] المطلب [illegible]

[illegible] الحسين [illegible]

[illegible] اواخر [illegible] ١٣٠٢

[illegible]